

ولي ولي العهد السعودي يبحث هاتفيا المستجدات مع كيري (ص 2)



بدعم إيراني.. «الحشد الشعبي» يضغط لإشراكه في معركة الموصل (ص11)





دوري السوبر الأوروبي.. فكرة سترى النور عاجلا أم آجلا

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport



طبعة السعودية - 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام. الرياض. جدة. المدينة المنورة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. الخرطوم. إسطنبول. بيروت. دبي. عمان. جوهانسبيرغ. فرانكفورت. مارسيليا. مدريد. نيويورك

الجمعة 24 جمادى الأولى 1437هـ - 4 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13611

London – Friday - 4 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13611



الأمير محمد بن نايف يلتقي اليوم هولاند وفالس.. ومصادر فرنسية: الرؤية مشتركة في الملفات الساخنة التي تعيشها المنطقة

باريس بمناسبة زيارة ولي العهد السعودي: علاقات البلدين تمر بعصر ذهبي

جانب من مراسم الاستقبال الرسمية لولي العهد السعودي بعد وصوله إلى باريس أمس، حيث كانت وزيرة البيئة الفرنسية سيغولين رويال في مقدمة مستقبليه (واس)

باريس: ميشال أبو نجم
الرياض: فتح الرحمن يوسف

بدأ الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، أمس، زيارة رسمية إلى فرنسا، تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، وأيضًا بناءً على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وفقًا لما أعلنه الديوان الملكي السعودي أمس.

ومن المقرر أن يلتقي الأمير محمد بن نايف، بعد ظهر اليوم، الرئيس فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه، كما يلتقي فالس في مقر رئاسة الحكومة (قصر ماتينيون). وإضافة إلى الاجتماعين مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ستكون لولي العهد في مقر إقامته لقاءات أخرى مع وزراء ومسؤولين فرنسيين آخرين.

وتأتي هذه الزيارة فيما تعيش العلاقات الثنائية السعودية - الفرنسية، «عصرا ذهبيا» وفق تعبير مصدر فرنسي رسمي تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، وأكد أيضًا «رغبة الطرفين في تعميقها وتعزيز الحوار والتنسيق» بين العاصمتين بشأن كل المواضيع باعتبار أن الرياض وباريس تربطهما «علاقات استراتيجية مميزة». ونوه المصدر المشار إليه بـ«تقارب الرؤية» المشتركة في الملفات الساخنة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط؛ سواء كان ذلك في سوريا والعراق، أو ملف محاربة الإرهاب، أو حرب اليمن، أو أمن الخليج، أو دور إيران في المنطقة.

وتعد باريس زيارة ولي العهد بمثابة فرصة للتباحث حول ملفات التعاون الثنائي الذي يريد الطرفان دفعه إلى الأمام في كل المجالات والمسائل الإقليمية؛ وعلى رأسها الحرب في سوريا.

وسيكون التركيز في اللقاء الذي سيجمع الأمير محمد بن نايف مع فالس، وفق المصادر الفرنسية، على القضايا الثنائية، في حين ستغلب المسائل الإقليمية والدولية على اجتماع قصر الإليزيه.

من جانبه، قال برتراند بزانسنو، السفير الفرنسي لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن مباحثات الأمير محمد بن نايف،

• السفير الفرنسي في الرياض: الزيارة ستضع لبنة أخرى جديدة في جدار التعاون الاستراتيجي

مع المسؤولين الفرنسيين، تشمل عددا من الملفات الأمنية والدفاعية والسياسية والاقتصادية، بهدف تعميق التعاون الاستراتيجي بين البلدين، في ظل التحديات الماثلة حاليا في المنطقة.

وأكد السفير بزانسنو، أن زيارة ولي العهد السعودي لبلاده ستضع لبنة أخرى جديدة في جدار التعاون الاستراتيجي الثنائي بمجالات الأمن والدفاع، بجانب أنها ستسرع سير الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في الفترة الأخيرة نحو الأمام، لتعظيم فاعلية العمل المشترك تجاه كثير من القضايا الإقليمية والدولية.

وقال السفير الفرنسي: «إن بلدينا قطعا شوطًا كبيرًا تجاه العمل المشترك والتعاون الوثيق، خصوصًا في مجالات الأمن والدفاع، إذ إن السعودية شريك استراتيجي، وهناك حاجة لتبادل الرؤى والأفكار والتشاور بشكل مستمر، خصوصًا أن هناك تطابقًا في رؤيتي البلدين في العديد من القضايا التي تشغل الساحة حاليًا».

وأوضح أن لهذه الزيارة ما بعدها، في بلورة العمل المشترك تجاه بسط الأمن والسلام ومكافحة الإرهاب في المنطقة، بجانب أنها فرصة مهمة لحث الشراكة الاستراتيجية، وطرح أفكار جديدة تواكب القضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما الأزمتين السورية واليمنية، والعمل على تسريع الخطى نحو إيجاد حلول سياسية مرضية لأطراف النزاع.

وكان الأمير محمد بن نايف قد وصل إلى باريس من تونس حيث شارك في اجتماعات وزراء الداخلية العرب. وقد أعد له استقبال رسمي في مطار «أورلي»؛ حيث كانت في استقباله وزيرة البيئة سيغولين رويال، التي تحتل المرتبة البروتوكولية الأولى بعد رئيس الحكومة. وعزف النشيدان الوطنيان السعودي والفرنسي، فيما استعرض الأمير محمد بن نايف والوزيرة رويال حرس الشرف.

وشارك في استقبال ولي العهد سفير السعودية لدى فرنسا الدكتور خالد العنقري، ونظيره الفرنسي في الرياض برتراند بزانسنو، والملحق العسكري السعودي في باريس العميد ركن الأمير تركي بن خالد بن عبد الله، وطاقم السفارة.

(تفاصيل ص 3)

السلطة أبلغت حكومة نتنياهو عزمها وقف التنسيق الأمني ما لم تنفذ شروطها.. وتل أبيب تلتزم الصمت

4 مطالب فلسطينية أمام إسرائيل قبل التحلل من «أوسلو»

رام الله: كفاح زبون

أعلن مسؤول فلسطيني أن السلطة بدأت بتطبيق قرار قطع العلاقات ووقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، عبر إبلاغ تل أبيب رسميًا بهذا الموقف، على أن يدخل حيز التنفيذ خلال وقت قصير إثر اتخاذ إجراءات أخرى.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف لـ«الشرق الأوسط» إنه بعد اجتماع وفد فلسطيني أمني رفيع بوفد آخر إسرائيلي وإبلاغه بقرارات المجلس المركزي المتعلقة بالتحلل من الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي طالما لا تلتزم بها إسرائيل، تكون القيادة الفلسطينية بدأت بتنفيذ القرارات. وأضاف: «ثمة خطوات أخرى ستتخذ لاحقا قبل بدء التنفيذ العملي».

ولم يحدد أبو يوسف هذه الخطوات، لكن مصادر فلسطينية مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن القيادة الفلسطينية وضعت 4 شروط أمام إسرائيل قبل البدء بالتخلص من «اتفاق أوسلو»، وهي «الإقرار بولاية السلطة السيادية والقانونية في الضفة وغزة، ووقف اقتحام مناطق (أ) وتنفيذ اغتيالات واعتقالات فيها، وفتح مؤسسات القدس المغلقة ووقف القرصنة الإسرائيلية للأموال الفلسطينية ووضع اتفاقات جديدة حول ذلك». واتصلت «الشرق الأوسط» بأفير غندلمان، المتحدث باسم بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية للتعليق على الخطوة، فقال: «لا تعقيب لدى حكومتنا».

وجاء هذا التطور ضمن «الاستراتيجية» الجديدة التي يضعها الفلسطينيون وتركز على التخلص من المفاوضات بشكلها القديم، وإقامة مؤتمر دولي وفق ما تطرحه المبادرة الفرنسية، ينتج عنه لجنة على غرار 5 زائد 1 التي توصلت إلى حل للأزمة الإيرانية، إضافة إلى التوجه لمجلس الأمن لإدانة الاستيطان.

(تفاصيل ص 11)

حكومة سلام على «حافة الهاوية».. وأحد وزرائها: نشعر بالقلق أكثر من أي وقت مضى

«حزب الله» يفشل في حمل الحكومة على إدانة تصنيفه إرهابيًا

بيروت: كارولين عاكوم

فشل «حزب الله» اللبناني، أمس، في انتزاع قرار من الحكومة يدين الموقفين العربي والخليجي بتصنيفه منظمة إرهابية، بعد تصدي شركائه في الحكومة لموقفه، مما وضع حكومة تمام سلام على «حافة الهاوية»، كما لخص أحد الوزراء الوضع لـ«الشرق الأوسط»، بعد أن وجد الوزراء من خصوم الحزب أنفسهم أمام خيارين، أحلاهما مرّ، وهما مواجهة الحزب واستقالة الحكومة، مع ما يعنيه من انهيار آخر المؤسسات القائمة، في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية، أو الوقوف معه في مواجهة الإجماع العربي مرة جديدة.

ورغم أن «حزب الله» خسر في الاجتماع الحكومي، أمس، معركة إصدار بيان إدانة رسمي للقرار العربي، كما قال مصدر وزاري لـ«الشرق الأوسط»، بعد أن رفض الوزراء مطالبته ببيان إدانة للقرار الخليجي والعربي، فإنه يبدو أن هناك ارتباكًا لبنانيًا وحكوميًا نتيجة التخوف من انفلات الوضع، إذا اتخذ قرار الاستقالة من الحكومة ومقاطعة الحوار مع «حزب الله»، أو الاستمرار في تأمين الغطاء لممارسات الحزب.

وفي حين يرى المحلل السياسي والاستراتيجي سامي نادر، أن الحكومة اللبنانية اليوم باتت بين الاستقالة وتأمين الغطاء لـ«حزب الله» وممارساته، قال وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس إنّه إلى الآن لا يوجد قرار لدى رئيس الحكومة بالاستقالة. وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «نشعر اليوم بالقلق أكثر من أي وقت مضى، وبأن لبنان لم يعد يعيش تحت مظلة أمنية، فيما بات المطلوب من الأطراف اللبنانية التوقف عن الكلام والاستفزاز».

وعن الخطوات التي قد تقوم بها الحكومة بعد القرارات الخليجية، سأل درباس: «هل تستطيع الحكومة مواجهة (حزب الله)؟ الجميع يعرف أننا غير قادرين على ذلك، لا نحن ولا القوى الإقليمية، مع تأكيدنا أننا ضد السلاح، ومع الديمقراطية وتفعيل المؤسسات، وهو ما يجتمع عليه معظم الشعب اللبناني».

وتحدث وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج لـ«الشرق الأوسط» عن «خلاف كبير مع (حزب الله) الذي يتصرف وكأنه دويلة داخل الدولة، إضافة إلى تدخله في شؤون دول أخرى سياسيًا وعسكريًا، إنما ليس أمامنا إلا التعامل مع هذا الواقع بما يحافظ على استقرار لبنان».

(تفاصيل ص 4 و5)

المواد المصادرة قادرة على تدمير الجهاز العصبي للإنسان وإلحاق أضرار بيئية

الأمن المغربي يفكك خلية كانت تعد لهجمات بيولوجية

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة الداخلية المغربية أمس عن معلومات حول وجود «خلية إرهابية»، جرى تفكيكها قبل أسبوعين، كانت تعد لهجمات بيولوجية.

وقالت المصادر إن «المواد التي جرى ضبطها عبارة عن مواد بيولوجية فتاكة، كان أفراد الخلية يعتزمون استخدامها لتنفيذ مخططهم الإرهابي»، مشيرة إلى أن «المواد المصادرة لها القدرة على تدمير الجهاز العصبي للإنسان وإلحاق أضرار بيئية». وأفاد بيان لوزارة الداخلية أمس بأن «الخلية، التي تم توقيف أفرادها بمدينة الجديدة بتاريخ 18 فبراير (شباط) الماضي، مكونة من 10 عناصر، من بينهم مواطن فرنسي». وقالت إن المواد المضبوطة «ثبت أنها تحتوي على مواد سامة بيولوجية فتاكة».

وأشار البيان إلى أن هذه المواد مصنفة من طرف الهيئات العالمية المختصة بالصحة في خانة الأسلحة البيولوجية الخطيرة، وذلك بالنظر لقدرة كمية قليلة منها على شل وتدمير الجهاز العصبي للإنسان والتسبب في وفاته، مبرزا أن هذه السموم «من شأنها تعريض المجال البيئي للخطر في حالة تسريبها عبر المياه والهواء». وأضاف المصدر ذاته أن البحث مع أعضاء هذه الشبكة الإرهابية أكد أنهم قاموا بتحضير وإعداد هذه المواد القاتلة تمهيدا لاستعمالها في إطار مشروعهم الإرهابي بالمغرب، مما يظهر مدى تطور المناهج والأساليب الإجرامية.

(تفاصيل ص 7)



تضارب حول مقر اجتماع مرتقب لبحث تجميد الإنتاج.. موسكو أم الدوحة؟

ارتباك في «أوبك» بعد تصريحات لوزير النفط النيجيري

الخبر: وائل مهدي

أحدثت تصريحات لوزير النفط النيجيري إيمانويل إيبي كاتشيكو أمس حالة ارتباك في سوق النفط بعدما قال إن بعض أعضاء منظمة (أوبك) يعتزمون الاجتماع مع منتجين آخرين للنفط في روسيا يوم 20 مارس (آذار) لإجراء محادثات جديدة بشأن تجميد مستويات إنتاج النفط، في الوقت الذي لم تؤكد فيه موسكو هذا الأمر وتركته مفتوحًا.

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» تصريحات عن الوزير في مؤتمر في أبوجا قال فيها: «بدأنا نشهد ارتفاعا بطيئا جدا في سعر الخام. لكن إذا تم الاجتماع الذي نخطط له والمقرر أن ينعقد في روسيا بين منتجين من (أوبك) ومن خارجها في 20 مارس تقريبا، فسنرى بعض التحركات الحادة في الأسعار».

وأعلنت وزارة النفط الروسية على موقعها أمس أن روسيا مستعدة للاشتراك في الاجتماع المزمع، ولكن مكان وتاريخ الاجتماع لا يزال غير محدد حتى الآن.

وأضاف كاتشيكو: «السعوديون والروس.. الجميع سيعودون إلى مائدة التفاوض». وقال: «أعتقد أننا وصلنا حاليا لمرحلة نقبل فيها بسعر 50 دولارا للبرميل.. إذا حدث فسنحتفل. هذا هو هدفنا».

وجاءت تصريحات الوزير النيجيري مفاجئة لكثير من المصادر في منظمة «أوبك» الذين تواصلت معهم «الشرق الأوسط» أمس؛ حيث أكد أكثر من مصدر أنهم لم يتلقوا أي شيء حتى الآن حول مكان وتاريخ انعقاد الاجتماع.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا اتفقت الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال مصدر من إحدى دول «أوبك» إن «آخر المعلومات التي توصل بها هي أن الدوحة قد تكون المدينة التي تستضيف الاجتماع في السابع عشر من الشهر الحالي، بحكم أن قطر هي التي ترأس المجلس الوزاري لأوبك هذه السنة». (تفاصيل اقتصاد)

09 >
9 771319 081356

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canda ($2.00)

في بيان صدر في ختام اجتماعاته الـ«33» بتونس

وزراء الداخلية العرب يقررون المضي نحو تحقيق الأمن والاستقرار

تونس: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس وزراء الداخلية العرب عزمه المضي نحو تحقيق الأمن والاستقرار للبلدان العربية، وضمان حقوق المواطن العربي والتصدي للمخاطر التي تهدد أمنه وتعرض سلامته وحريته ومقدراته للخطر.

وأوضح بيان أصدرته الأمانة العامة للمجلس، في ختام أعمال الدورة «33» التي عقدت بمقره في العاصمة التونسية، أن المجلس ناقش عددا من القضايا والمواضيع المهمة، واتخذ القرارات المناسبة بشأنها، وأنه اعتمد التقارير الخاصة مما نفذته الدول الأعضاء، من الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، والاستراتيجية الأمنية العربية، والاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، والاستراتيجية العربية للسلامة المرورية، والاستراتيجية العربية للحماية المدنية «الدفاع المدني»، بالإضافة إلى التقرير السنوي الخامس عشر الخاص بمتابعة تنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب.

واطلع على التقارير السنوية الخاصة بتنفيذ الخطط المرحلية، ووافق على التوصيات الصادرة عن اللجان المكلفة بتقييم ما تم إنجازه من كل من: الخطة الأمنية العربية الثامنة، والخطة الإعلامية العربية السادسة للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، والخطة المرحلية الخامسة للاستراتيجية العربية للسلامة المرورية، والخطة المرحلية السادسة للاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، والخطة المرحلية السابعة للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، والخطة المرحلية الثالثة للاستراتيجية العربية للحماية المدنية.

وبحسب البيان، فقد اعتمد المجلس خطة مرحلية ثامنة للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وخطة مرحلية سابعة للاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، وخطة مرحلية رابعة للاستراتيجية العربية للدفاع المدني، كما اعتمد توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها الأمانة العامة للمجلس خلال عام 2015م، ونتائج الاجتماعات المشتركة التي انعقدت خلال العام نفسه.

واعتمد أيضًا التقرير الخاص بأعمال جامعة «نايف العربية للعلوم الأمنية» لعام 2015م، معربًا عن تقديره للجهود التي يبذلها الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى للجامعة، في دعم هذا الصرح العلمي الأمني العربي.

واعتمد المجلس التقرير المتعلق بأعمال الأمانة العامة، ووجه الشكر إلى الأمين العام على الجهد المبذول في تنفيذ برنامج الأمانة العامة ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة للمجلس.

ولي العهد السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال تدشين أعمال الدورة 33 (إ. ب. أ)

وكان المجلس، قد أصدر «إعلان» تونس لمكافحة الإرهاب الذي تضمن تجديد إدانته الثابتة للإرهاب مهما كانت أشكاله أو مصادره، وتنديده بكل الأعمال الإرهابية بما فيها تلك الموجهة ضد أقليات عرقية أو مذهبية وتلك المرتكبة من قبل التنظيمات المتطرفة والميليشيات الطائفية.

مجددًا تنديده بكل أشكال دعم الإرهاب وتمويله ورفضه القاطع لعمليات الابتزاز والتهديد، وطلب الفدية التي تمارسها الجماعات الإرهابية لتمويل جرائمها، ودعوة جميع الدول إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن بهذا الشأن، معلنًا عزمه على مواصلة مكافحة الإرهاب ومعالجة أسبابه وحشد كل الجهود والإمكانيات لاستئصاله وتعزيز التعاون العربي في هذا المجال، ومعبرا عن إدانته الشديدة لإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتأييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

كما أعرب المجلس عن إدانته المطلقة لاقتحام سفارة المملكة العربية السعودية وقنصليتها في إيران واستنكاره الشديد للمضايقات التي تعرض لها الدبلوماسيون السعوديون وأسرهم، وعن إدانته الشديدة للعمل الإرهابي المتمثل في اختطاف المواطنين القطريين في جمهورية العراق، ومناشدته السلطات العراقية بذل كل الجهود في سبيل الإفراج عنهم وضمان سلامتهم.

مبديًا شجبه واستنكاره الشديد للممارسات الإيرانية الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين، وكثير من الدول العربية، وتقويض التعايش السلمي بين مكونات المجتمعات العربية بالتجييش الطائفي وإثارة النعرات المذهبية، وتأييده للإجراءات التي تتخذها الدول العربية في مواجهتها، ومعربًا عن إدانته وشجبه للممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها حزب الله الإرهابي لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية.

وأعلن المجلس عن تأييده الكامل للإجراءات المتخذة من قبل كل الدول الأعضاء لمحاربة تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين، كما أعلن المجلس عن تأييده التام للتحالف العربي وتثمينه للجهود التي يبذلها من أجل دعم الشرعية في الجمهورية اليمنية، ومواجهة تنظيمي القاعدة وداعش وميليشيات الحوثيين الإرهابية.

ووجه الوزراء، في ختام أعمالهم، برقية شكر وتقدير إلى الرئيس محمد الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، معربين عن فخرهم واعتزازهم بالمكاسب التي تحققت في تونس، وراجين لها مزيدا من النماء والازدهار في كنف الأمن والاستقرار.

الجانبان ناقشا الجهود المشتركة لإحلال الأمن والاستقرار في المنطقة

ولي ولي العهد السعودي يبحث هاتفيًا المستجدات مع وزير الخارجية الأميركي



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي



جون كيري وزير الخارجية الأميركي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي مستجدات الأحداث مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه منه، أمس، كما بحث الجانبان الجهود المشتركة لإحلال الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويأتي الاتصال الهاتفي بعد نحو شهر ونصف الشهر من لقاء الأمير محمد بن سلمان، بالعاصمة السعودية، الوزير الأميركي، حيث تناول الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين، والموضوعات المشتركة ذات العلاقة بقضايا المنطقة ومجالات التنسيق تجاهها.

وكان الوزير جون كيري قد زار السعودية في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني)، حيث التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بقصر العوجا، كما عقد لقاء عمل مع نظيره السعودي عادل الجبير.

الخارجية الإيطالية تلمح إلى احتمالات مقتل رهينتين إيطاليين في ليبيا

متطرفون يعترفون بخسارتهم في بنغازي.. ومطالب بتعديل اتفاق الصخيرات

القاهرة: خالد محمود

فيما زعم «مجلس شورى ثوار بنغازي» أن هزائمه أمام قوات الجيش الليبي، وانسحابه من معاقله الرئيسية في بنغازي، هي بمثابة انحياز عسكري محسوب، أكدت مصادر عسكرية أن قوات الجيش ما زالت تحقق تقدما في المحور الغربي بالمدينة، وأنها باتت على بعد كيلومتر واحد فقط من آخر معاقل المتطرفين في مصنع الإسمنت بمنطقة الهواري. وخرج تنظيم ثوار بنغازي المتطرف عن صمته أمس، ليعترف للمرة الأولى علانية بهزائمه المتلاحقة أمام قوات الجيش الليبي، وادعى أن تراجع قواته هو عمل تكتيكي، داعيا جميع المتطرفين في مختلف ربوع العالم إلى القدوم إلى بنغازي، ضمن ما سماه النفير لمساعدته ماديا ولوجستيًا، خاصة بعد خسارة عدد كبير من مقاتليه ومخازن أسلحته.

وزعم التنظيم في بيان أصدره أن انسحابه جاء حفاظًا على أرواح مقاتليه من نيران الجيش، ومحاولة لامتصاص الزخم الذي يرافق تقدمه، لكنه توّعد باستدراج جنود الجيش إلى مواقع تكون لهم فيها «المعرفة والخبرة»، معتبرًا أن «عمليات الجيش الليبي في بنغازي محاولة يائسة» للقضاء على الإرهابيين.

في المقابل، قال مصدر عسكري إن قوات الجيش سيطرت على الحي الجامعي بالكامل داخل المحور الغربي من مدينة بنغازي، لافتا النظر إلى أن ميلشيات المتطرفين تكبدت خسائر كبيرة في العتاد والمقاتلين. وللمرة الأولى بدأت قوات الشرطة بتعاون مع الجيش في تسيير دوريات في المناطق التي تم تحريرها لرصد أي انتهاكات وحفظ الأمن، إذ قال العقيد عبد الله الشعفي إن الجنود تقدموا خلال قتال عنيف جرى في حي قاريونس إلى الجنوب الغربي من وسط المدينة، فيما قال مصدر طبي إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب تسعة آخرون. كما حققت القوات العسكرية المؤيدة للحكومة، التي يوجد مقرها شرق ليبيا، مكاسب كبيرة على مدى الأيام العشرة الماضية في بنغازي، حيث تقاتل منذ وقت طويل متشددين وجماعات مسلحة أخرى في شوارع المدينة. إلى ذلك، قالت مصادر في الجيش الليبي لـ«الشرق الأوسط» إنه من المتوقع أن يتم الإعلان قريبا عن تأسيس ما يسمى «مجلس شورى ثوار صبراتة» في المدينة الواقعة بغرب ليبيا، موضحة أن اجتماعا عقد أول من أمس للترتيب لتدشين هذا التنظيم الجديد، ضم مجموعات من سكان المنطقة ومجموعة أخرى من العسكريين، منهم مجموعة تدعي محاربتها لـ«داعش».

لكن حسين الذوادي، عميد صبراتة، قال في المقابل إن هذا تشويه معلن للمدينة، مضيفا أنه تم توحيد غرفة عمليات محاربة الدواعش بإدارة عدد من ضباط الجيش الشرفاء من المنطقة، وبدعم السلطات المحلية، مضيفا أن «هذا تم دون ولاءات ولا انتماءات، وبعيدا عن التجاذبات السياسية، وهذا مكسب تم التوصل إليه حتى لا يصير ما صار في بنغازي».

وعلى صعيد متصل، أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية أن فنيين إيطاليين خطفا في شهر يوليو (تموز) الماضي، قد يكونان بين قتلى اشتباكات أول من أمس، بينما رجحت مصادر قضائية إيطالية مقتلهما خلال اشتباكات جرت عند محاولة عناصر تنظيم داعش نقلهم إلى مكان آخر. ونقلت وكالة (أكي) الإيطالية عن مصادر إيطالية في ليبيا أنه «قتل اثنان من مواطنينا الأربعة المختطفين في صبراتة»، منذ منتصف العام الماضي، ربما جاء «انتقاما» من جانب مسلحي تنظيم داعش، فيما أبلغ حسين الذوادي، عميد صبراتة، أنه حسب اعترافات إحدى السجينات من النساء، فإن الإيطاليين القتلى كانوا ضمن المواجهات التي وقعت أول من أمس، ومن ضمن القتلى التسعة.

وقالت قوات الأمن الليبية إنها قتلت سبعة، يشتبه أنهم من مقاتلي تنظيم داعش بعد مداهمة مخبأ للمتشددين، وقد نشرت القوات فيما بعد صورا لرجلين غربيين لقيا حتفهما على ما يبدو خلال الهجوم.

فيما قالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان إن الرجلين ربما يكونان اثنين من أربعة موظفين في شركة (بوناتي) الإيطالية للإنشاءات، جرى اختطافهم سابقا قرب مجمع مملوك لمجموعة إيني الإيطالية للنفط والغاز في منطقة مليتة بغرب طرابلس، التي شهدت عدة عمليات خطف رهائن.

في غضون ذلك، طالب ممثلون عن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في العاصمة طرابلس، ومجلس النواب المتواجد في طبرق، بتعديل الاتفاق السياسي الذي تبنته بعثة الأمم المتحدة في منتجع الصخيرات بالمغرب بين الطرفين نهاية العام الماضي، إذ قال ممثلو البرلمانيين الحالي والسابق في بيان أصدروه عقب اجتماع عقدوه في طرابلس أنهم اتفقوا على ضرورة إجراء بعض التعديلات على الاتفاق السياسي الليبي، بما يستجيب لمتطلبات المرحلة، ويحقق التوافق الوطني الشامل، ومن ثم الالتزام بمبادئه وأهدافه، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، لافتين النظر إلى أن تركيبة المجلس الرئاسي للحكومة، التي يترأسها فائز السراج والمقدم من الأمم المتحدة، يمثل خروقات وصراعات يصعب معها قيام هذه الحكومة بدورها المنوط بها في تحقيق السيادة الوطنية، والخروج بليبيا إلى بر الأمان.

مجلس الأمة ندد بتصريحاته وطالب بسرعة اتخاذ الإجراءات القانونية

الخارجية الكويتية لـ الشرق الأوسط: تمت إحالة موضوع دشتي للنائب العام وننتظر الحكم

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى وكيل وزارة الخارجية الكويتية خالد الجارالله صحة ما يُتداول حول رفع الحصانة عن النائب الكويتي عبد الحميد دشتي بسبب مذكرة مقدمة ضده لتهجمه على الدول الخليجية، وكان آخرها هجومه على السعودية، وقال الجارالله: نحن كوزارة خارجية لا نملك رفع الحصانة عن أي عضو.

وبين الجار الله لـ«الشرق الأوسط» أن السفارة السعودية في الكويت تقدمت بمذكرة رسمية إلى وزارة الخارجية الكويتية، تطالب فيها بمحاسبة النائب عبد الحميد دشتي، عضو مجلس الأمة، بسبب إساءاته للمملكة، وتمت إحالة الموضوع إلى النائب العام لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه. مضيفا: «نحن حاليًا بانتظار ما يصدر من النائب العام من توجيهات».

وكان مجلس الأمة الكويتي قد أصدر بيانا أكد فيه أن مجلس الأمة يرفض ويدين أي تصريحات أو ممارسات أو سياسات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة تمس أو تسيء أو تهدد سيادة واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة تلك الموجهة للسعودية، وأكد المجلس رفضه للتصريحات التي أطلقها النائب عبد الحميد دشتي في أكثر من موقف، والتي تتقاطع مع مصلحة الكويت العليا وتوجهاتها الرسمية والشعبية، مشيرا إلى أن السعودية هي الشقيقة الكبرى للكويت وعمقها الاستراتيجي، وأكد البيان رفض المجلس للتعرض للسعودية وأمنها وسيادتها، خاصة في ظل التحديات الكبرى التي تواجهها في الداخل والخارج وتعرضها لموجة من الهجمات الإرهابية وجماعات الفكر الضال المتكررة.

وطالب البيان الحكومة باتخاذ كافة الإجراءات القانونية العاجلة تجاه الإساءات الموجهة للسعودية والدول الخليجية، ووضع حد نهائي لضمان عدم تكراره مستقبلا، مع موافاة المجلس بكافة الخطوات والإجراءات التي من شأنها تعزيز العلاقات الوثيقة بين دول المنظومة الخليجية.

وكان دشتي قد هاجم عدة دول خليجية، وطالب بضرب السعودية، من خلال مداخلة تلفزيونية في أحد البرامج السورية المؤيدة للأسد، متهما السعودية وتركيا بأنهما سبب الإرهاب في سوريا، وقال إنه يجب ضرب السعودية للسيطرة على هذا الإرهاب، كما كانت هناك عدة تصريحات من جانب دشتي مستفزة لبعض دول الخليج، خصوصا السعودية والبحرين.

مقطع مسرب من حملة انتخابية مسيء لنواب البرلمان يثير جدلاً واسعًا في طهران

برلماني إيراني: قتلنا أكثر 700 أسير عراقي في غضون ساعات إبان حرب الثمانينات

لندن: عادل سالمي

اعترف البرلماني الإيراني، نادر قاضي بور بأنه كان قائدا لمجموعة من الجنود الإيرانيين قتلوا في غضون ساعات بين 700 إلى 800 أسير حرب عراقي في حرب الخليج الأولى «دفاعا» عن الثورة والإمام الخميني، كما قال.

جاء ذلك في فيديو مسرب من الحملة الانتخابية للبرلماني الذي يمثل أرومية مركز إقليم آذربايجان الغربية في البرلمان الإيراني. وأثار تسرب المقطع على مواقع التواصل الاجتماعي جدلا واسعا في إيران بسبب مواقف قاضي بور الذي أكد أنه كان على رأس مجموعة من 12 جنديا إيرانيا قامت بـ«التخلص» من 700 الى 800 جندي عراقي وقعوا في أسر القوات الإيرانية بحسب موقع صحيفة «إيران» الحكومية. ولم يذكر قاضي بور تاريخ أو مكان العملية التي حدث فيه ذلك العمل، لكنه أشار إلى أن عدد افراده لم يكن يسمح بنقل الأسرى العراقيين.

ويظهر الفيديو المسرب أن تصريحات قاضي بور لاقت ترحيبا واسعا من جمهوره في الحملة الانتخابية، فيما أبان الفيديو أن قاضي زاده كان يتحدث بعد إعلان فوزه في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الجمعة الماضي في إيران.

وحول كيفية القتل الجماعي للأسرى العراقيين، أوضح قاضي زاده قائلا «ربما يكون بينكم أحد لم يذبح دجاجة أو خروف لكننا من أجل الثورة والإمام الخميني أجبرنا على القيام بذلك».

في سياق ذلك، قال قاضي بور إنه أحرق بين 700 إلى 800 عربة عسكرية وحاملة جنود في اليوم الذي قتل فيه الجنود العراقيين في الحد الفاصل بين العمارة والبصرة جنوب شرقي العراق. ولم تتطرق المواقع الإيرانية الى اعترافات قاضي بور حول قتل أسرى الحرب العراقيين في إيران، لكن الانتقادات الواسعة طالت مواقفه من الانتخابات والبرلمان. ولم يصدر حتى الآن أي تعليق من المراجع العسكرية الإيرانية حول ما أعلنه عضو البرلمان الإيراني عن قتل الأسرى العراقيين في الوقت الذي تنفي فيه إيران أي ممارسات ضد الأسرى العراقيين فيما تتهم العراق بارتكاب جرائم حرب ضد الأسرى الإيرانيين في سجون العراق وعدد كبير منهم في العراق.

يذكر أن قاضي بور يعتبر من قادة القوات الخاصة في الحرس الثوري قبل دخوله البرلمان قبل ثمانية أعوام، كما يعتبر من المقربين الى المرشد، علي خامنئي عندما كان في منصب رئيس الجمهورية في إيران. يشار إلى أن إعلان الحرس الثوري في أبريل (نيسان) الماضي عن اكتشاف جثث 175 غواصا إيرانيا، قال إنهم دفنوا أحياء وهم موثقو الأيدي، أطلق موجة جديدة من الدعاية الإيرانية حول حرب الخليج الأولى وقام الحرس الثورى بتشييع جثث 175 غواصا ومعهم 95 من القتلى مجهولي الهوية في شوارع العاصمة الإيرانية وسط مشاركة عدد كبير من الإيرانيين. وكان الحدث شهد تفاعلا كبيرا من الإيرانيين، كما أنه أعاد إيرانيين الى إحياء ذكرى حرب الخليج الأولى في إطار حملة الدعاية التي تتبناها أجهزة تابعة للحرس الثوري. ووظف الحرس الثوري قصة الـ 175 غواصا لإثارة مشاعر الإيرانيين القومية في إطار الدفاع عن صورة الحرس الثوري وسياساته في الدول العربية.

وقبل ذلك بأسبوع، اعلن القسم الدعائي في الحرس الثوري إنتاج فيلم سينمائي عن 175 غواصا إيرانيا عثر عليهم في الفاو بمشاركة عدد من نجوم السينما الإيرانية حسبما أوردت وكالة مهر الإيرانية. وقالت الوكالة إن الفيلم السينمائي الجديد سيضاف إلى عدد كبير من الافلام السينمائية التي تناولت حرب الخليج الأولى، مضيفة أن كادر الممثلين يتدرب حاليا على الغطس في المياه. وتنظم إيران سنويا رحلات تعرف بـ«راهيان نور» الى مناطق كانت مسرحا لحرب الخليج الأولى بين إيران والعراق برعاية الحرس الثوري والمراكز المختصة بإحياء ذكرى الحرب. وتركز الرحلات التي تضم مئات الآلاف من الطلبة واعضاء الباسيج الى الأحواز، جنوب غربي إيران في إطار سياسة ما تعرف بتخليد ذكرى الحرب.

نادر قاضي بور ممثل أرومية يتحدث مع رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني (وكالة إيلنا)

في السياق نفسه، أثارت تصريحات قاضي بور غير المسبوقة استنكارا واسعا بسبب تعابير مسيئة وصف بها البرلمانيات الإيرانيات ودخول بعض المرشحين من تيار الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى البرلمان. وتعتبر هذه المرة الأولى التي يطلق فيها مسؤول إيراني تصريحات من هذا النوع منذ أن شهدت البلاد سقوط السياسيين الى التعابير العدوانية والمسيئة ضد المنافسين والدول الأخرى. وعلى أثر ذلك، أطلق إيرانيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بسحب الثقة من قاضي زاده بسبب ما ورد من «وقاحات ضد النساء» ورفض اهليته من البرلمان المقبل. كما عبر عدد منهم عن غضبه من التعابير الجنسية والعنصرية التي استخدمها قاضي زاده في مقر حملته الانتخابية. ووفق المقطع الذي اعتذرت القنوات الإيرانية عن نشره بسبب ما تضمن من إساءات فإن قاضي بور أعرب عن غضبه من نتائج الانتخابات البرلمانية في طهران، وقال إن «البرلمان ليس مكانا للنساء» ولم تخلُ تصريحاته من تعابير مسيئة لزملائه البرلمانيين من الرجال. بدورها، دافعت وكالة انباء «فارس» التابعة للحرس الثوري، أمس عن تصريحات قاضي بور واتهمت المواقع وكالات الأنباء المقربة من الاصلاحيين باستغلال الفيديو المسرب من حملة قاضي زاده وشحن المشاعر القومية الإيرانية وخلق توتر قومي ومناطقي ضد الأتراك الآذريين. وفي سياق ذلك، أشارت الوكالة إلى صمت المواقع الاصلاحية عندما نشرت نكتة من الرئيس الإصلاحي الأسبق، محمد خاتمي وهو يسيء للقومية التركية الآذرية في إيران.

في المقابل، انتقد ممثل خامنئي في أرومية، مهدي قريشي مواقف قاضي بور من دون التطرق الى اسمه، واعتبر قريشي «إساءات» و«تجاوز الأخلاق» لا تليق بالمجتمع الإيراني. ومن جانبها طالبت المساعدة الإعلامية للرئيس الإيراني في شؤون النساء، زهرا بهرام نجاد بـ«سحب الثقة من قاضي بور» بسبب اساءته للبرلمانيات. من جهته، دافع أمس قاضي بور عن مواقفه في الحملة الانتخابية وقال إنه لا يخشى تهديده بسحب الثقة منه في البرلمان. وكان قاضي بور قد نفى صحة تصريحاته بعدما نشرتها اول أمس صحيفة «قانون» لكن الصحيفة التي نشرت المقطع على مواقع التواصل الاجتماعي كانت قد ذكرت أنها تملك إثباتات لا يمكن للقاضي بور نفي صحتها.

السفير الفرنسي في الرياض لـ «الشرق الأوسط»: مباحثات الأمير محمد بن نايف تعزز التعاون الاستراتيجي في الأمن والدفاع

ولي العهد السعودي يبدأ زيارة رسمية إلى باريس يلتقي خلالها رئيسي الجمهورية والحكومة



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي بعد وصوله إلى باريس في زيارة رسمية وفي مقدمة مستقبليه وزيرة البيئة الفرنسية (واس)

ولي العهد السعودي والوزيرة الفرنسية في قاعة التشريفات بمطار باريس (واس)

باريس: «الشرق الأوسط»
الرياض: فتح الرحمن يوسف

بدأ الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، يوم أمس، زيارة رسمية إلى فرنسا، تبدأ اعتبارًا من اليوم (الجمعة)، وتأتي تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الوزراء الفرنسي، وأيضًا بناءً على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وفقًا لما أعلنه الديوان الملكي السعودي في بيان له، أمس.

ويلتقي الأمير محمد بن نايف، خلال الزيارة، عددًا من المسؤولين الفرنسيين، وفي مقدمتهم الرئيس فرنسوا هولاند، لبحث العلاقات وأوجه التعاون الثنائي، إضافة إلى مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان في استقبال الأمير محمد بن نايف بمطار أورلي في باريس، وزيرة البيئة الفرنسية سيغولين رويال، والدكتور خالد العنقري سفير السعودية في باريس، وسفير فرنسا لدى السعودية براتران بزانسنو، والأمير العميد طيار ركن تركي بن خالد بن عبد الله الملحق العسكري السعودي لدى فرنسا وسويسرا، والقائد العسكري لمنطقة باريس غريغو، وعدد من كبار المسؤولين. وبعد وصوله، أُجريت لولي العهد مراسم الاستقبال الرسمية.

من جانبه، قال براتران بزانسنو السفير الفرنسي لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»، إن مباحثات الأمير محمد بن نايف، مع المسؤولين الفرنسيين، تشمل عددًا من الملفات الأمنية والدفاعية والسياسية والاقتصادية، بهدف تعميق التعاون الاستراتيجي بين البلدين، في ظل التحديات الماثلة حاليًا في المنطقة.

وأكد السفير بزانسنو أن الزيارة الحالية لولي العهد لبلاده، ستضع لبنة أخرى جديدة على جدار التعاون الاستراتيجي الثنائي بمجالات الأمن والدفاع، بجانب أنها ستدفع بتسريع سير الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في الفترة الأخيرة نحو الأمام، لتعظيم فاعلية العمل المشترك تجاه الكثير من القضايا الإقليمية والدولية.

وقال السفير الفرنسي: «إن بلدينا قطعا شوطًا كبيرًا تجاه العمل المشترك والتعاون الوثيق، خصوصًا في مجالات الأمن والدفاع، إذ إن السعودية شريك استراتيجي، وهناك حاجة لتبادل الرؤى والأفكار والتشاور بشكل مستمر، خصوصًا أن هناك تطابقًا في رؤيتي البلدين في العديد من القضايا التي تشغل الساحة حاليًا».

وأوضح أن لهذه الزيارة ما بعدها، في بلورة العمل المشترك تجاه بسط الأمن والسلام ومكافحة الإرهاب في المنطقة، بجانب أنها فرصة مهمة لحث الشراكة الاستراتيجية، لطرح أفكار جديدة تواكب القضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما الأزمة السورية واليمنية، والعمل على تسريع الخطى نحو إيجاد حلول سياسية مرضية لأطراف النزاع.

ولفت بزانسنو إلى أن الزيارة ستمنح الفرصة لبحث أجندة الاجتماع الثالث للجنة المشتركة، للوقوف على ما أنجز حتى الآن فيما يتعلق بمجمل الاتفاقيات التي أبرمت خلال الفترات الماضية، واستكشاف برامج ومجالات ومشاريع جديدة للتعاون فيها، مشيرًا إلى أن بلاده تقف إلى جانب السعودية في محاربة الإرهاب، ومساعيها الرامية للاستقرار في المنطقة.

ونوه بأن بلاده ماضية في توسيع دائرة التعاون في مجالات الرعاية الطبية والتعليم والتدريب والمجالات الدفاعية والعسكرية والتدريب ونقل التقنية، بالإضافة إلى قطاعات النقل والمال والأعمال وغيرها من القطاعات، متوقعًا إطلاق مشروعات استثمارية نوعية ذات قيمة مضافة للبلدين، خلال الفترة القليلة المقبلة.

ويتطلع السفير الفرنسي إلى أن يشهد العام الجديد ثمرات التعاون بين باريس والرياض في مختلف المجالات، لينعكس أمنًا وسلامًا في المنطقة، من خلال مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية، والمساهمة في إيجاد معالجات للأزمات التي تعج بها المنطقة حاليًا، بالإضافة إلى تحجيم نشاط الجماعات والتنظيمات الإرهابية.

وعلى صعيد الموقف الفرنسي من القضية السورية، أكد بزانسنو موقف بلاده الثابت لتعزيز الحل السياسي في سوريا، مشددًا على ضرورة مساندة الهيئة العليا للمفاوضات، بأن تمضي قدمًا في سعيها للتفاوض بعد الاستيفاء بمستحقات إيصال المساعدات الإنسانية والالتزام بوقف إطلاق النار بغية إنجاح الهدنة، مشيرًا إلى أن باريس والرياض على تنسيق مستمر بشأن الأزمة السورية.

من جانب آخر، أكدت تقارير صحافية أن العلاقات التي تربط بين السعودية وفرنسا، تكتسب أهمية خاصة، في ظل تسارع المتغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب تبادل الآراء وتنسيق المواقف بين السعودية والدول الصديقة التي تتبوأ فيها فرنسا موقعًا متميزًا، وتهدف سياسة البلدين إلى الإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار والسلام في العالم بشكل عام وفي المنطقة بشكل خاص، ويعبر البلدان في كل مناسبة عن ارتياحهما التام لتطور العلاقات الثنائية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدفاعية، وعن تطابق وجهات النظر حيال الكثير من القضايا المشتركة.

وأشارت إلى أن الأحداث والتطورات في المنطقة أثبتت عمق العلاقات بين البلدين من خلال التشاور المستمر بين قيادتيهما لإيجاد أفضل السبل لحل الأزمات في المنطقة.

وبيَّنَت أن زيارة ولي العهد السعودي إلى فرنسا، تُعدّ إضافة في نمو تطور العلاقات بين البلدين الصديقين، حيث سيلتقي كبار القادة والمسؤولين. وأضافت أن العلاقات السعودية - الفرنسية «التي أرسى قواعدها الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول، إبان زيارة الملك فيصل إلى باريس عام 1967، شهدت تطورًا مستمرًا بفضل حرص قادة البلدين على دعمها وتعزيزها لتشمل مجالات أرحب، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما الصديقين».

وكان ولي العهد السعودي، غادر تونس في وقت سابق من أمس، بعد أن رأس وفد بلاده المشارك في الاجتماع الـ33 لوزراء الداخلية العرب، وودعه بالمطار الرئاسي وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني، ووزير العدل عمر المنصور، ووزير الخارجية خميس الجهيناوي، ووزير الداخلية الهادي المجدوب، ووزير الدولة ممثل رئيس الجمهورية الأزهر الشابي (الوزير المرافق)، والدكتور أحمد السالم وكيل وزارة الداخلية، والدكتور محمد كومان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، والفريق عثمان المحرج مدير الأمن العام، والفريق سليمان العمرو مدير عام الدفاع المدني، ووالي تونس فاخر القفصي، وآمر الحرس الوطني التونسي لطفي براهم، وعبد العزيز الداود القائم بأعمال السفارة السعودية لدى تونس، ورؤساء الملحقيات والمكاتب السعودية في تونس.

ويضم الوفد الرسمي لولي العهد في زيارته لفرنسا كلاً من الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة.

كما يضم الوفد المرافق كلاً من عبد الله المحيسن المستشار بالديوان الملكي، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة، وسليمان الكثيري رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد، واللواء سعود الداود مدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث، وأحمد العجلان السكرتير الخاص لولي العهد، وهشام آل الشيخ وكيل رئيس المراسم الملكية.

وفي وقت لاحق من أمس، التقى الأمير محمد بن نايف، وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، وبحثا جملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية وفرنسا، كما تناول الجانبان مجمل الأحداث التي تشهدها المنطقة، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

حضر اللقاء الوفد الرسمي المرافق لولي العهد، وسفير فرنسا لدى السعودية برتراند بزانسنو، ومدير الشؤون العسكرية بوزارة الدفاع الفرنسية جان كازابياته.





الأمير محمد بن نايف خلال لقائه وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي لدى مغادرته المطار الرئاسي في تونس وفي مقدمة مودعيه وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين (واس)

أشارت إلى مدى التقارب في الرؤية وحرص الطرفين على تعزيز العلاقات وتنميتها

مصادر فرنسية لـ «الشرق الأوسط»: لدينا تنسيق مع الرياض بشأن الملفات العالمية الساخنة

باريس: ميشال أبو نجم

تتم زيارة الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، إلى باريس فيما العلاقات الثنائية السعودية - الفرنسية تعيش «عصرا ذهبيا» وفق تعبير مصدر فرنسي رسمي تحدثت إليه «الشرق الأوسط» أمس الذي أشار إلى «رغبة الطرفين في تعميقها وتعزيز الحوار والتنسيق» بين العاصمتين بشأن كافة المواضيع باعتبار أن الرياض وباريس «ترتبطان بعلاقات استراتيجية مميزة».

ونوه المصدر المشار إليه بـ«تقارب الرؤية» المشتركة في الملفات الساخنة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط أكان ذلك في سوريا والعراق أو ملف محاربة الإرهاب أو حرب اليمن وأمن الخليج ودور إيران في المنطقة. وأشار المصدر إلى وجود تنسيق مع الرياض بشأن الملفات العالمية الساخنة.

وتشدد المصادر الفرنسية على مدى التقارب في الرؤية بين الرياض وباريس بشأن كافة المسائل الملتهبة وبشأن رغبة الطرفين في تعزيز العلاقات «الاستراتيجية» في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية والثقافية والتربوية. كذلك تتوقف هذه المصادر عند «تفهم» باريس للسياسة السعودية إذ ترى أن هناك «مملكة سعودية جديدة قررت إمساك مصيرها بيديها في وضع إقليمي صعب» عناوينه حرب اليمن وسوريا ووجود إيران متحررة من العقوبات ومستمرة في سياسة إقليمية تعتبرها الرياض «هوجاء».

وكانت مصادر فرنسية رسمية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» قد قالت: إن باريس تستقبل الأمير محمد بن نايف «كولي العهد لبلد صديق تربطه بفرنسا علاقات قوية وشراكة استراتيجية». كذلك فإنها تستقبله كوزير للداخلية أي «كشريك في محاربة الإرهاب» منذ فترة طويلة وهو الآفة التي يواجهها البلدان ويتعاونان على محاربتها في أكثر من ساحة. وبحسب هذه المصادر، فإن فرنسا «تستقبل أيضا مسؤولا سعوديا رفيعا في مرحلة دقيقة تبرز خلالها علاقاتنا مع المملكة على أنها أساسية والتعاون المشترك ضروري» بصدد كل الأزمات والحروب التي تعصف بالشرق الأوسط أكان ذلك في سوريا والعراق واليمن أو في التصدي للإرهاب أو محاولة إعادة إطلاق مسار السلام في الشرق الأوسط أو توفير الدعم لاستقرار وسلامة لبنان وملء فراغه المؤسساتي.



ولي العهد السعودي خلال لقائه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في الرياض في مايو الماضي (أ.ف.ب)

وكان لافتا تشديد المصادر الفرنسية على رغبة باريس في التشاور مع الرياض بشأن مشروعها الخاص بإعادة إحياء مسار السلام في الشرق الأوسط عن طريق الدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام الشهر القادم لإعادة التأكيد على محددات السلام على أن توجه الدعوات إلى الرباعية الدولية بصيغتها الموسعة «أي الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وعدد من البلدان الأوروبية والعربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية باعتبارها صاحبة المبادرة العربية للسلام» فضلا عن عدد من المنظمات الدولية الإقليمية مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وتخطط باريس للدعوة لمؤتمر آخر بداية الصيف المقبل وهذه المرة بحضور الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. وبالنظر إلى الصعوبات التي تعترض الخطة الفرنسية، فإن باريس تريد دعم الرياض لمشروعها «بالنظر لثقلها العربي والإقليمي».

تعتبر باريس أن مناسبة زيارة ولي العهد بمثابة فرصة للتباحث بملفات التعاون الثنائي الذي يريد الطرفان دفعه إلى الأمام في كافة المجالات والمسائل الإقليمية وعلى رأسها الحرب في سوريا. وسيكون التركيز في اللقاء الذي سيجمع ولي العهد برئيس الحكومة الفرنسية ظهر اليوم في مقر رئاسة الحكومة «المسمى قصر ماتينيون»، وفق المصادر الفرنسية، على القضايا الثنائية في حين ستغلب المسائل الإقليمية والدولية على اجتماع قصر الإليزيه. وسيكون الملف السوري تحديدا موضوع تباحث بين وزيري خارجية البلدين عادل الجبير وجان مارك أيرولت صباح اليوم في مقر الخارجية الفرنسية التي تستضيف بعده اجتماعا ثلاثيا دعت إليه باريس يضم الوزير أيرولت ونظيريه البريطاني فيليب هاموند والألماني شتاينماير. كذلك، فإن الوضع السوري سيكون موضع تشاور عبر الهاتف بين الرئيس هولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ووفق ما أفصحت عنه المصادر الفرنسية والبريطانية، فإن الغرض من المشاورات التي سيغيب عنها الرئيس الأميركي أوباما هو «إبراز جبهة أوروبية موحدة» للطلب من بوتين أن تحترم بلاده والنظام السوري الهدنة المؤقتة الضرورية لمعاودة التفاوض في جنيف وبدء البحث في الحل السياسي والعملية الانتقالية.

وإلى الاجتماعين مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ستكون لولي العهد في مقر إقامته لقاءات أخرى مع وزراء ومسؤولين فرنسيين آخرين. وتأتي زيارة ولي العهد إلى فرنسا قبل نحو الشهر من الزيارة المقررة لولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى العاصمة الفرنسية لترؤس الوفد السعودي إلى الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة السعودية - الفرنسية الذي تستضيفه باريس في أول الربيع القادم.

وزير لـ الشرق الأوسط : نشعر اليوم بالقلق أكثر من أي وقت مضى وبأن لبنان لم يعد يعيش تحت مظلة أمنية

الحكومة اللبنانية على «حافة الهاوية» في مواجهة «الخوف» من حزب الله أو.. العزلة

بيروت: كارولين عاكوم

يلخص أحد الوزراء اللبنانيين وضع الحكومة، بعد القرار العربي تصنيف «حزب الله» جماعة إرهابية بترداد مثل لبناني يقول «لا تهزه واقف على شوار» أي على حافة هاوية عميقة. فالقرار الذي أتى بعد لائحة طويلة من التصنيفات المماثلة أميركيا وأوروبيا وعربيا، وضع الحكومة في مأزق حقيقي لا يبدو أن المخرج منه متوفر لدى القيادات اللبنانية التي تحرص على عدم الاصطدام بـ«حزب الله» خوفا على الاستقرار الأمني وعدم قدرتها على مواجهة آلته العسكرية وتأثيره السياسي، كما لا تستطيع في الوقت نفسه المضي وكأن شيئا لم يحصل.

أيضا خسر «حزب الله» في الاجتماع الحكومي أمس معركة إصدار بيان إدانة رسمي للقرار العربي، كما قال مصدر وزاري لـ«الشرق الأوسط»، بعد أن رفض الوزراء مطالبته ببيان إدانة للقرار الخليجي والعربي. وفيما يبدو أن هناك ارباكا لبنانيا وحكوميا نتيجة التخوف من انفلات الوضع اذا اتخذ قرار الاستقالة من الحكومة ومقاطعة الحوار مع «حزب الله»، أو الاستمرار في تأمين الغطاء لممارسات الحزب، لا يزال «تيار المستقبل» ماضيا في حواره لتفادي الفتنة في البلد، وفق ما أعلن رئيسه سعد الحريري أول من أمس، منتقدا في الوقت عينه الحزب لتورطه في الحرب السورية ومشاركته في حرب اليمن.

وأمام هذا الواقع، يرى المحلل السياسي والاستراتيجي، سامي نادر، أن الحكومة اللبنانية اليوم باتت بين مطرقة الاستقالة او تأمين الغطاء لحزب الله وممارساته، علما أن الخيار الأول ليس سهلا ويؤدي الى فراغ دستوري جديد ويفتح المجال أمام الخطر الأكبر المتمثل بتغيير «اتفاق الطائف» الذي يسعى اليه البعض. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» قائلا «اليوم الكرة في ملعب فريق 14 آذار المنقسم على نفسه بحيث عليه توحيد خطابه بعيدا عن التناقض، اذ لم يعد مقبولا الاستمرار في السياسة نفسها مع كل التغيرات الطارئة لا سيما لما يمكن تسميتها اليوم بـ (دبلوماسية الحزم) التي تتبعها دول الخليج».

وأوضح نادر «المسؤولية الكبيرة تقع مما لا شك فيه على الطرف الذي يتحكّم بسلاحه بمفاصل الحكم ويدير المعركة في سوريا متخطيا (اعلان بعبدا) الذي أقرّ سياسة النأي بالنفس، لكن في المقابل هناك مسؤولية على الطرف الآخر الذي يعيش تخبطا ويقدم تنازلات أظهرت انقسامه في مواقف عدّة كان آخرها التنافس في ما بين أطرافها على ترشيح شخصيتين من فريق 8 آذار، وهو الأمر الذي يجب حسمه وايجاد مخرج له».

واشار نادر الى أن «الحكومة سلكت مسارا انحداريا منذ بدايتها الى أن بدأ بتفاقم الوضع منذ بدء الفراغ في رئاسة الجمهورية والقبول بأن تؤخذ القرارات بالاجماع بعدما كانت بـ (الثلث المعطّل)، ما جعل كل وزير هو معطّل، وانسحب التعطيل على كل المواضيع والقرارات مرورا بالتعيينات العسكرية والأمنية وصولا الى قضية الوزير السابق ميشال سماحة التي نتج عنها ليس فقط انقسام ضمن فريق 14 آذار انما ضمن (تيار المستقبل) بحد ذاته، وأدت الى استقالة وزير العدل اشرف ريفي».

وكان القرار العربي الأخير حاضرا بقوة على طاولة الحكومة أمس التي عقدت بهدف البحث في أزمة النفايات. واشارت مصادر وزارية لـ «الشرق الأوسط» الى أنه تمت مناقشته بشكل مستفيض، لافتة الى أن «وزير حزب الله، حسين الحاج حسن تهجّم على السعودية، لكن كلامه لاقى رفضا من معظم الوزراء بمن فيهم المحسوبون على (حركة أمل) و(تيار المردة) وطلب شطبه من محضر الجلسة، وهذا ما حصل». وفي ختام اجتماع الحكومة، أعلن وزير الاعلام، رمزي جريج، أنه تم التداول في موضوع المستجدات على الصعيد الإقليمي، فأبدى الوزراء وجهات نظرهم حولها وتم التوافق على التمسك بمضمون البيان الذي أصدره مجلس الوزراء في جلسته السابقة، والذي أكّد التمسك بالإجماع العربيّ في القضايا المشتركة الذي حرص عليه لبنان دائماً.

ويوضح كلام وزير الكتائب في الحكومة اللبنانية سجعان قزي حقيقة المأزق الحكومي، فقد قال قزي، قبل الجلسة إن «مجلس التعاون الخليجي حر باتخاذ القرار الذي يريد لكن حزب الله مكون في الحكومة، واذا اعتبرناه ارهابيا يجب ان يستقيل او ان نستقيل»، كما تمنّى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ألا تصل الأمور الى ما وصلت اليه، مشيرا الى أنّه لغاية الآن لا قرار لدى رئيس الحكومة بالاستقالة الا على خلفية فشل ملف النفايات. وهو ما أعلنه رئيس الحكومة تمام سلام أمس، مؤكدا أنه لن يوجه دعوة الى عقد جلسة الأسبوع المقبل اذا لم يحل موضوع النفايات، وسيعلن فشل الحكومة في غياب اي مبرر لاستمرارها.

وقال درباس لـ«الشرق الأوسط»: «نذهب بأقدامنا الى حيث يجب أن لا نذهب.. كنا نتوقع من الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن يلجأ الى التهدئة فاذا به يكمل تصعيده»، لافتا الى أنّ «سلام كان قد طلب موعدا لزيارة السعودية على رأس وفد وزاري انما لغاية الآن لم يحصل على جواب». واضاف درباس «نشعر اليوم بالقلق أكثر من اي وقت مضى وبأن لبنان لم يعد يعيش تحت مظلة أمنية، فيما بات المطلوب من الأطراف اللبنانية التوقف عن الكلام والاستفزاز». وعن الخطوات التي قد تقوم بها الحكومة بعد القرارات الخليجية، سأل درباس «هل تستطيع الحكومة مواجهة حزب الله؟، الجميع يعرف أننا غير قادرين على ذلك لا نحن ولا القوى الاقليمية، مع تأكيدنا على أننا ضد السلاح ومع الديمقراطية وتفعيل المؤسسات وهو ما يجتمع عليه معظم الشعب اللبناني».

وفي الاطار نفسه، اعتبر النائب في «كتلة المستقبل» أحمد فتفت «ان من يمارس ارهاباً سيصنف ارهابياً». وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «نحاول قدر الامكان انقاذ الجبهة الداخلية من ردود فعل وتطورات غير محسوبة من قبل حزب الله وفريقه، في وقت ندرك تماما أن الحزب يستخدم الحوار ومشاركته في الحكومة كغطاء لكل ما يقوم به».

وفيما استبعد فتفت اجراء اي تغيرات في السياسة او النهج الذي يتبعه فريق 14 آذار وإن كان ذلك ضروريا، وفق تأكيده، قال «المشكلة هي أن استقالة الحكومة تؤدي الى الفراغ الدستوري والحفاظ عليها ضرورة داخلية». وفيما عبّر عن اعتراضه على قرار استكمال الحوار الثنائي مع حزب الله، أكّد أن المطلوب اليوم هو مواجهة سياسية حقيقية ومقاومة مدنية ورفض سياسي لهيمنة حزب الله ومحاولة التغطية على ارهابه وممارساته»، معتبرا أن «ضعف الحكومة اللبنانية كان منذ بدايتها هو في هيمنة الحزب المسلح على قراراتها مهددا بحرب أهلية.

وقال وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دو فريج أن وجود قوى «14آذار» في هذه الحكومة منذ نشأتها كان واضحا ومحددا هو للاهتمام بشؤون المواطنين كسلطة تنفيذية وليس اتخاذ القرارات السياسية، لعلمنا أنه لن تجرى الانتخابات الرئاسية. ورغم تعثّر هذا الهدف لاسباب عدّة الا أننا لا نزال نحاول قدر الامكان الاستمرار لمنع الانفجار.

وأصاف لـ «الشرق الأوسط»: «هناك خلاف كبير مع حزب الله الذي يتصرف وكأنه دويلة داخل الدولة اضافة الى تدخله في شؤون دول أخرى سياسيا وعسكريا، انما ليس أمامنا الا التعامل مع هذا الواقع بما يحافظ على استقرار لبنان»، موضحا «عندنا خياران؛ اما القول إنه تنظيم ارهابي والانتقال الى المواجهة بالسلاح أو التعامل معه بشكل عقلاني ومنطقي لعدم الانجرار الى حرب اهلية. انطلاقا من هذا الواقع هناك شبه توافق بين مكونات الحكومة على الخيار الثاني لا سيما أننا على يقين أن موافقتنا على تصنيفه ارهابيا لا يعني أنه سينهي ممارساته وسياسته الداخلية والخارجية، والأهم أن الجميع يعرف بأن وجوده كان بقرار ايراني سوري ونهايته لن تكون الا بقرار واتفاق دولي». وفي حين اعتبر دو فريج أن ما يقوم به حزب الله لا سيما تدخله العسكري في سوريا واليمن يقرّب من كرة النار شيئا فشيئا الى لبنان، قال «هناك شبه اتفاق بين مختلف الأطراف اللبنانية ولا سيما المعارضة لسياسة حزب الله على ادانة ممارساته داخليا وخارجيا مع التحفظ على تصنيفه ارهابيا».

وعن مستقبل العلاقات اللبنانية الخليجية، بعد تصنيف الحزب كتنظيم ارهابي، وامكانية أن تلجأ بعض الدول الى مقاطعة الحكومة التي يشكّل الحزب جزءا منها، قال دو فريج، «الخطوة نفسها كانت قد قامت بها الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية، وهذا لم ينعكس على تعاملهم مع الحكومة، وهو ما نعتقد أنه سيحصل مع القرار الخليجي الأخير، لا سيما أننا ندرك تماما أن الدول العربية لا تريد للبنان أن ينزلق الى أي مكان خطر».

ورأى وزير العدل السابق والخبير القانوني ابراهيم نجار أن هذه القرارات لن تؤثر على الحزب في الداخل اللبناني من الناحية القانونية لأن القرارات التي تتخذ على الصعيد الدولي لا تطبق في لبنان الا اذا أدخلت ضمن النظام القانوني الداخلي وهذا ما ينطبق على قرار مجلس التعاون الخليجي الأخير بتصنيف حزب الله ارهابيا. ويوضح في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أنه «لا يكفي أن تنظم معاهدة او اتفاق اذا لم يدخله المشرع اللبناني في المنظومة القانونية الداخلية، باستثناء تلك التي يقرّها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». ويضيف «وبالتالي فان قرار مجلس التعاون الخليجي بتصنيف حزب الله يبقى سياسيا ويبقى مفعوله محصورا نسبيا بتعامل هذه الدول مع هذا الحزب الا اذا تطوّر الى قرار آخر شمل التعاون مع الحكومة اللبنانية التي تضم هذا الفريق، أو عمدت الحكومة اللبنانية الى اتخاذ قرار بالموافقة على هذا التصنيف، مضيفا «من هنا أتى موقف وزير الداخلية نهاد المشنوق الأخير في مؤتمر وزراء الداخلية العرب متوافق مع هذه المقتضيات القانونية، بحيث أدان تدخل حزب الله العسكري في بعض الدول لكنه اعترض على وصفه ارهابيا».

أحد أعضاء حزب الله يقف حاملا شعار الحزب أمام صواريخ

• خبير: لم يعد مقبولاً الاستمرار في السياسة نفسها مع «دبلوماسية الحزم» التي يتبعها الخليج

• حزب الله يفشل في حمل الحكومة على إدانة القرارين العربي والخليجي بتصنيفه إرهابيًا

تنتشر في «واتساب».. وآخرها يتهم موقع «جنوبية» المعارض بتلقي التمويل من إسرائيل

مجموعات إلكترونية خاصة بحزب الله لإدارة وتشكيل الرأي العام الشيعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف التهديد الأمني الذي تلقاه موقع «جنوبية» الإلكتروني المعارض لحزب الله أمس، عن «مجموعات إلكترونية خاصة بالحزب يديرها مسؤولون إعلاميون من داخل التنظيم الحزبي لإدارة الرأي العام الشيعي عموما»، ما يعكس أداء حزب الله الإعلامي، وقدرته على تحريك الرأي العام وصناعته والتأثير به ضمن بيئته.

وأعلن موقع «جنوبية» أمس تلقيه تهديدًا واضحًا، وبالأمن هذه المرة، «بعدما فشلت كل المحاولات لكمّ أفواه المستقلين الشيعة العاملين في موقع (جنوبية)»، مشيرًا إلى أن التهديد ينتشر على وسائل التواصل الاجتماعي والمجموعات الإلكترونية الخاصة بحزب الله، وذلك بعد سلسلة تحقيقات نشرها الموقع الذي يرأس تحريره الصحافي علي الأمين، منذ تفاقم الأزمة بين لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي على ضوء خطابات حزب الله، ليس آخرها «حزب الله بين الانتصارات الوهمية والهزائم الواقعية».

وتُدار تلك الشبكات، بحسب الأمين، من قبل مسؤولين إعلاميين في الحزب. ويشرح لـ«الشرق الأوسط» أن هناك «مئات الشبكات في تطبيق (واتساب) تتسرب عبرها كثير من المناخات والأخبار باتجاه قاعدة الحزب، من غير أن يتبناها الحزب بشكل رسمي»، مشيرًا إلى أن تلك الأنباء غير الرسمية «يتستر فيها وراء أسماء مجهولة، وتعفيه من المساءلة، رغم أن الجمهور يعرف أن تلك الأنباء هي جو الحزب وتتناغم معه».

ويشير الأمين إلى أن تلك المجموعات في «واتساب»، «تُبث عبرها أخبار معينة مثل الإعلان عن سقوط قتلى في سوريا»، مشددًا على أن تلك الحسابات الإلكترونية «هي من الأشكال التي يعتمدها حزب الله للإعلان والإبلاغ، ولا ترتبط بالأطر الحزبية، بل ترتبط بالعلاقة مع الجمهور والرأي العام الشيعي في مواقع انتشار الحزب». ويؤكد أن تلك الأنباء «تعتمد على توجيهات الحزب».

وبحسب «جنوبية»، انتشر خبر عبر مجموعات التواصل العائدة لجمهور حزب الله في «واتساب»، ينقل عن «مصادر أمنية لبنانية» قولها إن «الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدرعي بات يشرف بشكل دوري على ما ينشر في موقع (جنوبية) لصاحبه الصحافي علي الأمين»، ويضيف: «أكدت المصادر أن الأمين ينسق مع أدرعي بشكل مباشر عبر بريده الإلكتروني، من جهة أخرى أكدت المصادر أن السفارة الأميركية في بيروت توقفت عن تمويل الموقع المذكور، فلجأ الأمين إلى أدرعي طالبًا منه الدعم، وجاءه الرد بالإيجاب بعد أيام مشروطًا بعدة شروط، وأهمها إشراف أدرعي وفريقه الإلكتروني على ما ينشر في موقع (جنوبية)».

ولا ينفي الأمين أن هذا «الجو من الأنباء يخيفنا»، معتبرًا أن «شيطنة (جنوبية)، ووضعها في خانة العمالة مع إسرائيل، كأنه يعطي ضوءًا أخضر لاستهدافها واعتبارها بمثابة عدو، وبالتالي يهدد بتعريضها للاستهداف»، مشيرًا إلى «إننا نتوقف عند الاتهام بالعمالة لإسرائيل، لأنه الأخطر، ونتعامل معه بجدية خوفا من أن يتحضر لنا أي شيء».

ويضيف: «نحن نتوقع ردود أفعال، وهذا ما يؤكد صحة وصوابية ما نكتبه. هذا الحزب لا يستطيع أن يتحمل رأيًا آخر داخل الطائفة الشيعية».

والمفارقة، أن إعلان «جنوبية» عن تلقيها التهديد، تزامن مع خطاب نصر الله مساء أول من أمس، جنح فيه إلى التهدئة، وانتقد جمهوره على خلفية تظاهرات نظموها بعد بث مشهد تلفزيوني عبر قناة «إم بي سي»، يظهر فيه ممثل يقلد نصر الله.

هنا يقول الأمين: «التهدئة التي يريدها الحزب ربما مع السنة في لبنان، ومع فريق الرئيس سعد الحريري، لكن ليس من الشيعة من منتقديه. يعتبر أننا ربما من أغراض البيت، وبالتالي يمنع أي أصوات تنتقده من ضمن الطائفة الشيعية»، مشيرًا إلى «إننا لسنا حزبًا، بل منبر إعلامي لكن يبدو أن هذا المنبر الذي يعبر عن مواقف نقدية ضد الحزب، بات مزعجًا بالنسبة له».

وعادة، لا يتبنى حزب الله وإعلامه الرسمي، مداولات إلكترونية أو تحركات من قبل أنصاره، رغم أن معارضيه يقولون إنها «منسقة مع الحزب»، وإنه «لا يتبناها بشكل رسمي كي يتمكن من التنصل منها ساعة يشاء».

ولعل أبرز مثال إلكتروني، هو أناشيد يطلقها المنشد المحسوب على حزب الله علي بركات الذي تقدم أخيرًا وزير العدل أشرف ريفي بدعوى قضائية ضده، على خلفية «الإساءة للملكة العربية السعودية». ولا يبث إعلام الحزب الرسمي أناشيده، لكنها تنتشر عبر موقع «يوتيوب» وتحظى بانتشار في صفوف أنصار الحزب.

وكما في النشاط الإلكتروني، هناك تحركات شعبية يقول معارضو الحزب إن منسقة مع قيادات فيه، وكان آخرها التحركات الاحتجاجية على بث مقطع هزلي في قناة «إم بي سي» يظهر ممثل يقلد نصر الله، وسرعان ما تنصل الحزب منه، بل ذهب نصر الله إلى تقريع جمهوره على خلفية التحركات الاحتجاجية، طالبًا من العناصر الحزبية ضبطها ومنعها في مناطق وجوده.

عناصر من ميليشيا «حزب الله» خلال مهرجان سابق في وادي الحجير (إ.ب.أ)

مدير مركز أبحاث لبناني لـ الشرق الأوسط : الحزب يبدأ عملية الاستثمار في مقاتليه «منذ طفولتهم»

«حزب الله» يغري جمهوره بالخدمات لتسهيل تجنيد أبنائهم للقتال بصفوفه

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتوقف حزب الله اللبناني عن تجنيد مقاتلين في صفوفه، بعد حرب يوليو (تموز) 2006 مع إسرائيل. فقد دفعه انخراطه بالأزمة السورية، التي خسر فيها ما يزيد عن ألف مقاتل، إلى التعويض في أعداد مقاتليه، عبر تجنيدهم في مناطق سيطرته في لبنان، مستفيدًا من الخدمات التي يقدمها للسكان، لتسهيل ضم أبنائهم إلى منظومته العسكرية.

يقول مدير مركز «أمم للأبحاث والتوثيق» لقمان سليم المعارض لـ«حزب الله»، بأن الحزب يبدأ عملية الاستثمار في عناصره وكوادره ومقاتليه «منذ طفولتهم، أي منذ مرحلة الحضانة إلى المدرسة والكشافة والجامعة وصولاً إلى المراكز العسكرية»، لافتًا إلى أن «هناك قطاعًا واسعًا من أبناء الطائفة الشيعية يخضعون لعملية فورمات منذ طفولتهم حتى ميادين القتال».

ولم يخفِ سليم في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «حاجة الناس في النظام اللبناني إلى وسيط بينهم وبين الدولة، يدفعهم لأن يجدوا في حزب الله المنخرط للأسف في السلطة، أفضل وسيط للحصول على حقوقهم ومكاسبهم»، ولذلك «ينجح الحزب في تقديم نفسه أمام الناس كوسيط أو بروكر ناجح لتلبية حاجات الناس الصحية والتوظيفية، وبهذه الطريقة يسهل عليه الإمساك بالناس».

ويؤكد سليم: «عندما نتحدث عن دويلة «حزب الله» يعني أننا نتحدث عن اقتصاد هذه الدويلة القائم بحد ذاته، عدا عن وضع يده على جزء مهم من إمكانيات الدولة، مثلاً عبر البلديات التي يسيطر عليها في مواقع سيطرته، والتي تمول الكثير من نشاطاته الاجتماعية والكشفية والترفيهية».

كل هذه العوامل يرى فيها سليم «أسبابًا تسهّل على حزب الله أن يحشد جمهورًا عريضًا، ويسهل عليه السيطرة على عقول الأولاد كما الشباب ليصنع منهم مقاتلين يستثمرهم في ميادين القتال في الداخل والخارج»، مضيفًا: «للأسف مفتاحه الأساسي إلى ذلك كلّه هو أن لبنان بلد بلا دولة».

وتتحدث تقارير كثيرة عن أن الحزب، يضاعف مساعيه لتجنيد المقاتلين، منذ انخراطه في الحرب السورية، وسط معلومات يؤكدها معارضون سوريون عن أن الحرب السورية «استنزفت الحزب، ما يضطره لنقل عناصره من موقع إلى آخر».

ويقدر خبراء في لبنان أعداد المقاتلين التابعين للحزب الذين يواظبون على القتال في سوريا، بنحو 15 في المائة من القوة المقاتلة الرئيسية للحزب. ويروي سكان مناطق شيعية في الجنوب والبقاع أن وتيرة التدريب والتجنيد في صفوف الحزب شهدت ارتفاعا بعد بدء الحرب في سوريا، وبلغت أوجها في العام 2014.

ويتركز التجنيد في مناطق الشيعة، الذين يشكلون القوة العسكرية الأبرز في الحزب. وبحسب تقرير نشرته وكالة «أسوشييتد برس» أواخر العام الماضي، فإن الحزب لم يواجه نقصًا في المتطوعين. وكشف الكثير من سكان جنوب لبنان الذين لديهم أقارب يقاتلون في سوريا أو خضعوا لدورات تدريبية أن هناك حملة تجنيد مكثفة. ونقلت وكالة الأنباء الأميركية عن سكان في ثلاثة مخيمات في جنوب لبنان أن الآلاف من المتطوعين الذين تزيد أعمارهم عن 17 تلقوا تدريبات في السنوات الأخيرة، وخاصة منذ عام 2013. عندما وقعت تفجيرات بالقرب من الحدود السورية. ويستغرق التدريب من 60 إلى 90 يوما. وقال السكان إن المقاتلين أعدوا في الماضي لمزيد من الحروب التقليدية ضد إسرائيل، ولكن اليوم يتم تدريبهم لمعارك الشوارع وأساليب مكافحة التمرد لمواجهة الثوار.

وتضاعفت وتيرة تدريب هؤلاء عما كانت عليه قبل انخراطه في الحرب السورية، رغم أن الآلية المعتمدة لتجنيد المقاتلين وتدريبهم، لا تزال كما هي. بحسب كتاب أعده الكاتب الصحافي نيكولاس بلانفورد عن حزب الله وصدر في العام 2011: «يمر مئات اليافعين كل عام عبر عشرات المخيمات الصيفية التي تقوم على ترتيبها كشافة المهدي بإدارة حزب الله في سهول وتلال جنوب لبنان وشمال البقاع، حيث يتعلمون الانضباط الشديد بالبذلات العسكرية، المواكب، والعصبات الأساسية اللازمة». ويضيف بلانفورد: «لا يقبل حزب الله، عمومًا، مقاتلين في صفوفه تحت سن الـ18، إلا أن التدريب العسكري الأساسي والتآلف مع السلاح يبدآن بالفعل، في سن أصغر بكثير».

وتساهم العائلات المحسوبة على حزب الله، في تحفيز أولادها على الخضوع لدورات تدريبية، وهو ما أشارت له تقارير كثيرة تتحدث عن آلية حزب الله لاستقطاب المقاتلين. وبحسب تقرير نشر في وقت سابق، فإن أرملة مقاتل في الحزب قُتل في معركة القصير في سوريا، أرسلت ابنها الأصغر البالغ من العمر 16 عامًا، مع العشرات من فتيان قريتها في جنوب لبنان، ليشارك في دورة تدريب تستغرق شهرا كاملا في سفح أحد الأودية في لبنان، قائلة: «يجب أن يتعلم كيف يحمل السلاح ليكون مقاتلا مثل والده».

ويتحدث سكان في منطقة البقاع عن تدريبات دورية تحصل في جرود الهرمل بشكل دوري في مخيمات ينظمها حزب الله لفتيان لا يتجاوزون سن الـ18 عاما، ويقول أستاذ يعمل في إحدى مدارس المنطقة «في بعض الأحيان ندخل إلى الصفوف ولا نجد إلا عددا قليلا من التلاميذ وعند السؤال نكتشف أن هناك مخيما للحزب استقطبهم». من جهته، يقول أحد سكان الهرمل «معظم الشبان يأتون للمشاركة في هذه المخيمات بداعي التسلية لكن عند خضوعهم للتدريب القاسي يحاولون الهرب. بعضهم يأتون إلينا خلال الليل يطلبون الماء والطعام لعدم قدرتهم على الاكتفاء بالكمية القليلة التي تعطى لهم في محاولة لتدريبهم على الصمود خلال القتال».

مجلس التعاون انضم إلى قائمة دولية طويلة وضعته ضمن المجموعات الإرهابية

حزب الله.. تاريخ حافل بالنشاطات المشبوهة دوليًا

بيروت: «الشرق الأوسط»

يحفل تاريخ حزب الله بلوائح طويلة من الارتكابات التي دفعت الدول الغربية إلى إدراجه منذ عشرات السنوات على لوائحها للمنظمات الإرهابية، إلا أن انخراطه في الحرب السورية إلى جانب نظام بشار الأسد سرّع من وتيرة الإجراءات الدولية، كما العربية، في حقه.

وإذا كانت الولايات المتحدة أول من صنفت الحزب إرهابيا في عام 1995، إلا دولا غربية وعربية أخرى لم تتأخر في تبني التصنيف مع توالي ارتكاباته.

ففي يوليو (تموز) 2013 وافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على إدراج الجناح العسكري لحزب الله ضمن لائحة المنظمات الإرهابية، ما يجعل من غير القانوني أن ترسل أي جهة أوروبية أموالا إلى حزب الله، إضافة إلى فتح الباب أمام الأجهزة القضائية في أوروبا للشروع في معاملة مسؤولي الجناح العسكري للحزب وعناصره باعتبارهم إرهابيين.

وجاء هذا التمييز بين الجناح السياسي والجناح العسكري لحزب الله بمبادرة من مفوضة الشؤون السياسية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، في مسعى منها، لعدم التأثير سلبا على الوضع الداخلي اللبناني.

وكانت دول المجلس التعاون الخليجي قد فرضت عقوبات على أعضاء في حزب الله في عام 2013، ردا على تدخل الجماعة في الحرب الأهلية السورية لدعم الرئيس بشار الأسد. واعتبرت دول منفردة من أعضاء المجلس منها السعودية والإمارات والبحرين حزب الله جماعة إرهابية.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي وافق مجلس النواب الأميركي بالإجماع على مسودة قرار تتعلق بفرض عقوبات مالية جديدة على حزب الله. ويستهدف القرار، الذي وافق عليه مجلس الشيوخ، المصارف والمؤسسات المالية التي تقوم بمعاملات مع حزب الله أو تبييض أموال لفائدته، حيث يتعين على الإدارة الأميركية تحديد تلك المؤسسات لفرض عقوبات عليها.

كما يستهدف قرار الكونغرس قناة «المنار» التابعة لحزب الله، التي يسعى لقطع تعاملها مع مشغلي الأقمار الصناعية. وكانت الإدارة الأميركية فرضت في يوليو الماضي عقوبات شملت قادة في حزب الله، بسبب العمليات العسكرية التي يخوضها الحزب في سوريا دعما للنظام هناك، وما وصفتها بأنشطة إرهابية.

أما المملكة العربية السعودية فصنفت الأسبوع الماضي أربع شركات وثلاثة لبنانيين ضمن لائحة الإرهاب، لارتباطهم بأنشطة تابعة لحزب الله. وأوضحت وزارة الداخلية السعودية، في بيان لها، أن «المملكة ستواصل مكافحتها للأنشطة الإرهابية لحزب الله بكل الأدوات المتاحة». وتعهدت الوزارة، في البيان، بأنها ستستمر في «تصنيف كيانات تابعة للحزب إرهابية وفرض عقوبات عليها ما دام يقوم بنشر الفوضى وعدم الاستقرار ونشر هجمات إرهابية وممارسات أنشطة إجرامية وغير مشروعة في العالم».

وحذرت الوزارة جميع المواطنين والمقيمين في المملكة من أي تعاملات مع حزب الله أو الأشخاص والكيانات المشار إليها، ومن يثبت تورطه في هذه التعاملات فستطبق بحقه الأنظمة والتعليمات ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وتمويله.

وفي ديسمبر 2015 أعلنت البحرين أنها ستتخذ تدابير أمنية وقانونية حازمة ضد كل من يتعامل بأي شكل من الأشكال مع المنظمات أو الجماعات الإرهابية وفي مقدمتها حزب الله.

وكانت السعودية واليمن اتهمتا حزب الله بالضلوع مباشرة في تدريب الحوثيين والتخطيط لعمليات إرهابية في الأراضي السعودية.

وسبق للمملكة أن أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارتباط 15 شخصا منتمين لحزب الله بعدد من الجرائم والمخططات الإرهابية في مصر والكويت ولبنان، عبر أعمال تنوعت بين التجسس والاختطاف والاغتيالات والتفجيرات.

ومن أبرز الأسماء التي حددتها الرياض، علي موسى دقدوق الموسوي المتعارف عليه بعلي موسى دقدوق، المتورط في قتل جنود أميركيين في يناير (كانون الثاني) 2007 في كربلاء جنوب بغداد، حيث قامت القوات الأميركية بتسليمه إلى السلطات العراقية قبيل انسحابها من العراق، ليقوم العراق في عهد نوري المالكي بإطلاق سراحه وإعادته إلى بيروت.

ويعد محمد كوثراني، الذي يعرف بـ«محمد الكوثراني، جعفر الكوثراني»، ويحمل الجنسيتين اللبنانية والعراقية، ممثلاً للأمين العام لحزب الله، وهو مشترك في عدد من العمليات التي وقعت في عدد من الدول في لبنان وخارجه. أما محمد يوسف أحمد منصور المعروف باسم «سامي هاني شهاب»، فهو متورط بالتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية على الأراضي المصرية، حيث نجح الأمن المصري في القبض عليه قبل أن يتم تهريبه من السجن خلال أحداث يناير 2011.

وفي جانب الدعم المالي، ظهر ضمن بيان وزارة الداخلية عدد من رجال الأعمال اللبنانيين المتورطين في دعم حزب الله، بينهم أدهم طباجة، الذي يملك معظم أسهم شركة مجموعة الإنماء للأعمال السياحية التي تعنى بقطاع العقارات والبناء في لبنان، ولها فروع مثل شركة الإنماء للهندسة والمقاولات التي تنشط في لبنان والعراق، وشركة الإنماء للتسلية والترفيه.

ويرتبط رجل الأعمال قاسم حجيج بعلاقات مباشرة بالكوادر التنظيمية في حزب الله، إذ ساعد على فتح حسابات مصرفية في لبنان، وساهم في تقديم قروض ائتمان لشركات المشتريات التابعة للحزب، كما يستثمر في البنى التحتية التي يستخدمها الحزب بلبنان والعراق. ويعد مصطفى بدر الدين أمين، الذي يتولى منصب قائد الذراع العسكرية لحزب الله، أحد المتورطين في اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في عام 2005، وفي تفجيري السفارتين الأميركية والفرنسية في الكويت عام 1983، وهو مدرج على لائحة الإرهاب الدولي، وهو مسؤول عن عمليات حزب الله العسكرية في سوريا منذ عام 2011، بما في ذلك عمليات نقل مقاتلين من لبنان إلى سوريا بغية دعم النظام السوري.

ويملك إبراهيم عقيل تاريخًا حافلا بدوره، إذ يلعب دورًا مهمًا في عمليات الحزب العسكرية في سوريا، من خلال مساعدة عناصر الحزب والقوات الموالية للنظام السوري في معاركهم داخل سوريا ضد قوات المعارضة، بجانب رجل الأعمال اللبناني عبد النور الشعلان، والمتورط في توفير الأسلحة لتمريرها للنظام السوري. كما يعد فؤاد شكر من مواليد عام 1962 متورطًا في الحرب السورية، بمساعدته قوات النظام وحزب الله في المعارك ضد قوات المعارضة السورية.

وفي حين تتهم دول عربية الحزب بتجنيد شباب دول المجلس التعاون الخليجي للقيام بالأعمال الإرهابية وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة الفتن والتحريض على الفوضى والعنف، تتنوع العمليات التي ترتكز عليها دول العالم للاستمرار بتصنيف الحزب إرهابيا، وأبرز هذه العمليات: في يوليو 2012، أعلن وزير الداخلية البلغاري أنه «تم التوصل إلى أدلة تثبت تورط حزب الله اللبناني في الهجوم الذي وقع قبل عام واستهدف حافلة تقل سياحا إسرائيليين قرب مطار بورغاس».

وكشفت السلطات البحرينية في مارس (آذار) 2014 عن المتورطين في تفجير الدية، وقبضت على بعض منهم واتهمتهم بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام، لافتة إلى أنهم مرتبطون بعناصر خارجية مثل حزب الله في لبنان والحرس الثوري في إيران.

وأعلنت وزارة الداخلية الكويتية في يونيو (حزيران) 2015 عن ضبط أعضاء في خلية إرهابية ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات. وقالت مصادر أمنية إن «المتهمين في (الخلية الإرهابية) التي اعتقلت اعترفوا بانتمائهم إلى حزب الله».

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» كشفت في عام 2010 عن معلومات موثقة وأشرطة مصورة للتعاون بين حزب الله وبارونات المخدرات في المكسيك، وذلك قبل أيام فقط على إعلان السلطات المكسيكية اعتقال جميل نصر حامل الجنسية المكسيكية، وهو عضو فعال في حزب الله في لبنان، كان أرسل من بيروت قبل أشهر لإنشاء قاعدتين إيرانيتين استخباريتين في جنوب أميركا والولايات المتحدة، هدفهما شن عمليات إرهابية ضد المصالح الإسرائيلية والأميركية هناك. وركزت التحقيقات الفيدرالية الأميركية على المقارنة بين أربع سيارات مفخخة انفجرت على الحدود المكسيكية الأميركية بواسطة التفجير عن بُعد في عام 2010 واتهامات عناصر من حزب الله بجرائم اغتيال الحريري والشخصيات اللبنانية الأخرى.

حزب الله كان يدعم الثورات التي حدثت في بعض الدول العربية وحينما اندلعت في سوريا وقف مع النظام السوري ضد الشعب وشارك في حروب أدت إلى تشريد السوريين

الهدوء النسبي الحالي بين الحزب وإسرائيل يؤكّد تقاربهما وعدم رغبتهما في إضعاف المعادلة بينهما

«حزب الله» الإرهابي تغلغل في السياسة اللبنانية.. بسلاح روسي وتمويل إيراني

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف تورّط حزب الله اللبناني في الأزمة السورية زيف الشعار الذي تبنّاه الحزب منذ تشكيله عام 1982م، وهو (المقاومة الراسخة والدائمة للاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية).

وأكدت دراسة للباحث سيباستيان ماير، أصدرها مؤخرًا مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بعنوان (حزب الله إلى أين أنت ذاهب؟.. التورّط الإقليمي لحزب الله اللبناني: منحدر زلق بين المقاومة العَقَديّة ضد إسرائيل والتكيّف الاستراتيجي في سوريا)، أن الازدواجية التي يتعامل بها الحزب من حيث صعوبة التحدّي الذي يواجهه ومحاولته التكيّف الاستراتيجي في المسرح السوري.

وتناول الباحث، السياق التاريخي لنشأة الحزب في أعقاب إطاحة الثورة الإيرانية بالشاه محمد رضا بهلوي عام 1979م، وحرص آية الله الخميني شخصيًا على إنشاء كيان مهمّ بديل لحركة أمل المهيمنة إلى الآن في لبنان. واستفاد الحزب قوته شبه العسكرية حتى أصبح له تأثير في الساحة السياسية اللبنانية بعد اتفاقية الطائف، مستغلاً الانقسامات الطائفية اللبنانية، وعمليات التوغّل الإسرائيلي في لبنان عامي 1978 و1982 التي جعلت من لبنان مسرحًا جديدًا للصراع بين القوى التابعة لإسرائيل ونظيرتها التابعة لسوريا البعث، ومحاولة كلّ طرف التأثير في المشهد السياسي اللبناني الداخلي، وتستشهد الدراسة على ذلك بالاعتراف الشهير لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك: «عندما دخلنا لبنان لم يكن حزب الله موجودًا، واستقبلنا شيعة الجنوب بالأرز والورد. وُجودنا هناك هو ما أوجد حزب الله».

أكدت دراسة بحثية متعمقة أن التدخل السوري والإسرائيلي في لبنان فتح الطريق أمام التشدّد الطائفي والتفتّت الاجتماعي؛ فبينما حاول الإسرائيليون الزحف نحو مشارف بيروت لدعم الميليشيات المسيحية أرسلت إيران 1500 مقاتل من الحرس الثوري إلى وادي البقاع اللبناني عبر الأراضي السورية، وهو ما وفّر أرضًا خصبة لاحتضان حزب الله. وأكّدت الدراسة أن الرئيس السوري السابق حافظ الأسد تبنّى موقفًا برجماتيا في نهاية المطاف على الرغم من تحفّظاته الأوّلية وقلقه من التوغّل الإسلامي لطهران، فتعاون مع إيران مظهرًا حنكته الدبلوماسية في ذلك الوقت بالمبادرة بدعمها ما دامت ستتبع الخط السوري، وتمّ إنشاء محور شيعي يمتد من إيران إلى سوريا، وصولاً إلى جنوب لبنان والحدود مع إسرائيل، دعمه عداء البلدين المشترك لعراق صدام حسين، وعمل حزب الله على خطوط هذا المحور نيابة عن إيران لتثبيت موطئ قدم جيوسياسي لطهران في بلاد الشام. وأشارت الدراسة إلى أن تكشّف الواقع السياسي الدقيق في لبنان في أعقاب ثورة الأرز، وتبعيته للبرنامج السوري، نفى ما كان يدّعيه المحور الشيعي من العداء المشترك لإسرائيل، وبرهن على أن حزب الله استغلّ مقاومة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في مزارع شبعا لمواجهة التداعيات المحلية للتفكّك الاجتماعي والقطيعة الطائفية التي كانت ستؤدي في نهاية المطاف إلى نزع أهم أدواته، وهو الجناح العسكري؛ فاستمرّ الحزب في التأثير في السياسة اللبنانية بحزم.

ورصدت الدراسة الجوانب التي أدّت إلى زيادة تغلغل حزب الله في البنية السياسية في لبنان من خلال توفير الرعاية الاجتماعية للشيعة، وإنعاش أوضاعهم المعيشية، وهي: الأسلحة الروسية المضادة للدبابات التي استخدمها الحزب وغيّر بها قواعد اللعبة خلال حرب لبنان الثانية، والتمويل الإيراني، ونقل الأسلحة المستمر إلى الحزب. وأكّدت الدراسة أن إعادة تسليح الحزب في مناطق خارج جنوب لبنان مكّنته من الإفلات من رقابة قوات الأمم المتحدة، واستمرار قدراته العسكرية في النمو.

تنافس استراتيجي وليس مقاومة

وتشير الدراسة إلى أهمية إدراك أن الصراع بين إسرائيل وحزب الله هو نتيجة تنافس استراتيجي جوهري يظهر جليًا للعيان، وليس مقاومة، وترصد الدراسة أبعاد هذا التنافس المكانية والمساحية والأيديولوجية؛ فالتنافس مساحي بمعنى أن الاحتلال الإسرائيلي الفعلي لجنوب لبنان الممتد خمس عشرة سنة (1985 - 2000)، والخلافات المستمرة على وضع الأراضي في مرتفعات الجولان ومزارع شبعا، ما زالا من دون حلّ، وهما يؤثّران في التطلّعات السياسية والإقليمية للبلدان الأخرى أيضًا، مؤكدة أن كلا الطرفين حاول التأثير في الفسيفساء السياسي اللبناني على مدى ثلاثين سنة لمصلحته، وزيادة نصيبه الخاصّ من النفوذ على حساب النظام الفرعي الإقليمي المحيط، حتى مع تعريض كلا الطرفين مصالح حلفائهما للخطر.

وأكّدت الدراسة في تناولها البُعد الأيديولوجي للصراع بين إسرائيل وحزب الله أن الحصول على تنازلات إقليمية أسهل من تنازل أي من الطرفين عن جزء من نفوذه، وهو ما يجعل الصراع بينهما طويل الأمد. وترى الدراسة أن التنافس الثنائي بين الطرفين يقوم على اعتراف ضمني متبادل بامتلاك كلّ منهما القدرة على إلحاق خسائر كبيرة بالآخر في حال وجود تصعيد جديد بينهما؛ لذلك يحرص الحزب على استمرار علاقة مساومة حذرة وضمنية مع إسرائيل تسهم في نهاية المطاف في ضبط النفس بدلاً من إثارة تصعيد مضرّ. وفسّرت الدراسة الهدوء النسبي الذي يميّز مشهد ما بعد الحرب على الحدود المشتركة بين حزب الله وإسرائيل بأنه يمثّل تقاربا بين الطرفين من حيث التصورات والحسابات؛ إذ لا يرغب أي من الطرفين في إضعاف المعادلة الاستراتيجية القائمة.

وتناولت الدراسة التأقلم الاستراتيجي للحزب من خلال تدخّله في سوريا؛ فرصدت التأثيرات الجانبية للوجود السوري في لبنان، وأكّدت أن التوترات بين الفصائل الموالية والمعارضة للأسد في لبنان استمرت في الاشتعال على خلفية الحرب الأهلية المستمرة في سوريا، وأن هذا المسار المتشابك جمع الدولتين المتجاورتين، مشيرة إلى أن العنف المتكرّر في الأراضي السورية قاد لبنان مرة أخرى إلى حالة من عدم الاستقرار. ونفت الدراسة صحة السبب الذي أعلنه حسن نصر الله - الأمين العام لحزب الله - عندما تعهد علنيًا بالولاء لنظام الأسد بعد أيام قليلة من زيارته طهران في أبريل (نيسان) عام 2013م، وهو محاربة متشدّدي السنة حسب زعمه، الذين يراهم يشكّلون تهديدًا للشيعة والمسيحيين اللبنانيين، وأن سوريا الأسد يجب أن تظلّ حليفًا مهمًا للحزب في مقاومة إسرائيل، وأعلنت الدراسة بوضوح أن السبب الرئيسي وغير المعلن لدعم نصر الله نظام الأسد هو أن طهران تعدّ دمشق في ظلّ هذا النظام من أهم أنصار حزب الله، وفي حالة سقوط نظام الأسد سيتزعزع وجود حزب الله الاستراتيجي في لبنان ويضعف بشكل ملحوظ، كما أن مشاركة قوات حزب الله في سوريا تمثّل أهمية بالغة لنظام الأسد في قتاله مع الأطياف المتزايدة من القوات المناهضة له. كما ترى الدراسة، ضمن السياق الاستراتيجي الأوسع، أن احتفاظ الأسد بالسلطة سيكون له تأثير إقليمي مطلق؛ فالإمدادات الإيرانية من الأسلحة التي تمرّ عبر سوريا إلى جنوب لبنان بالقرب من الحدود الإسرائيلية ستعزّز المحور الشيعي الممتد من طهران عبر بغداد وصولاً إلى أقصى المناطق الجنوبية في لبنان.

معارك الزبداني والقصير

وتناولت الدراسة بالتفصيل أهمية معارك الزبداني والقصير لحزب الله اللبناني في إطار المحافظة على البُعد الاستراتيجي للمعسكر الشيعي الدولي الموالي للأسد؛ لأن الاستيلاء على الزبداني في 3 يوليو (تموز) عام 2015 مثّل خطوة منطقية في محاولة أوسع لوصل النقاط، وتأمين المناطق التي تقع ضمن نفوذ القوات الموالية للأسد الممتدة من دمشق إلى سفوح القلمون وإلى الحدود الغربية للبنان، إضافة إلى تمكين مقاتلي الحزب وقوات الجيش السوري من تشتيت المعارضة، ومهاجمة بؤر المعارضة المسلحة في المناطق الأخرى على طول الحدود اللبنانية السورية، إضافة إلى استغلال ذلك ضمن حملة إعلامية محسوبة لإظهار قدرة النظام السوري وحلفائه على إملاء شروطهم على مسار الأحداث.

ورأت الدراسة أن إعلان حسن نصر الله ولاءه للأسد في ربيع عام 2013م تأخّر عن المشاركة الفعلية لمقاتلي الحزب في المشهد السوري؛ إذ كان الحزب يحارب في سوريا كفصيل رسمي منذ عام 2012م لكن بشكل سرّي. ورصدت الدراسة أهمية معركة القصير التي اندلعت في أوائل شهر أبريل عام 2013م للحزب والنظام السوري؛ فهذه المدينة تتمتّع بموقع استراتيجي؛ إذ تقع في المنطقة المجاورة مباشرة لمفترق طرق على الطريق السريع رقم (5) الذي يصل دمشق بمحافظتي اللاذقية وطرطوس في الشمال الغربي عبر حمص، والطريق السريع رقم (4) المؤدي إلى بعلبك في لبنان، الذي يقطع وادي البقاع اللبناني الذي ظهر فيه الحزب في بدايات ثمانينات القرن الماضي، وأن التحكّم في القصير يحافظ على حلقة الوصل مع وادي البقاع، والسيطرة على رقعة من الأرض تمتدّ شمالاً إلى المحافظات الساحلية للبحر المتوسط التي تشكّل معقل العلويين؛ لذلك اجتمعت قوات نظام الأسد مع قوات حزب الله على الأرض لمحاصرة المدينة والسيطرة عليها في أول إعلان رسمي لمشاركة الحزب في القتال الدائر في سوريا، حتى اضطرّ الثوار إلى الانسحاب من المدينة عشية الخامس من يونيو (حزيران) عام 2013م، ووصف قائد الثوار العقيد السوري عبد الجبار العكيدي الحديث عن تجربته ومشاهداته في القصير بأنه كفيل بأن يملأ مجلدات، قائلاً: «كانت قوة النيران هائلة، لم أرَ مثلها قطّ في حياتي»، مشيرًا إلى القوة الجوية التي استخدمتها القوات الحكومية إلى جانب قوات حزب الله التي كانت تقاتل على الأرض بلا هوادة، وهو ما يعكس الجانب الدموي المأساوي في هذه المعركة وغيرها من المعارك الحاسمة في المشهد السوري، وكشفت مقاطع فيديو بثّها ناشطون سوريون إعدام مقاتلي الحزب جرحى سوريين والتمثيل بجثثهم، إضافة إلى استهدافهم المدنيين العزل والأبرياء، وهي المشاهد التي عكست توغّل الحزب في طائفيته المقيتة، وانعكست على الداخل اللبناني، مؤكدة أن حسن نصر الله يقود حربًا طائفية ضد الشعب السوري يرتكب من خلالها مجازر يندى لها الجبين. وأكّدت الدراسة أن حرص حزب الله على التخفيف من حدة الفوضى المتزايدة في محافظتي حمص والقلمون تعدّ جزءًا من مخطط استراتيجي أوسع يصرّ على تنفيذه النظام السوري وحليفه بالوكالة، ويتضمن: الحفاظ على البُعد الاستراتيجي من خلال تأمين طرق حيوية للعبور تربط بين العاصمة دمشق والباحة الخلفية الاستراتيجية لها في لبنان، ودعم صمود حزب الله من أجل الحفاظ على السيطرة على الأراضي التي تربط بين المناطق الساحلية العلوية في الشمال والمحيط الجنوبي الغربي على الحدود اللبنانية حيث يمتد نفوذ الحزب.

لبنان على حافة الانهيار

وتؤكّد الدراسة أن الحرب المستمرة في سوريا، التي امتدت إلى لبنان، تكشف حقيقة واضحة، هي أن حزب الله منشغل الآن؛ فإذا حدث تصعيد آخر مع إسرائيل فقد يضطر الحزب إلى التعامل مع جبهتين، وهو ما من شأنه تشتيت الحزب وإنهاك قدراته بشكل كبير، وأن تنفيذ أي حملة عسكرية إسرائيلية مشابهة لتلك التي حدثت في صيف عام 2006م سيدفع لبنان إلى حافة الانهيار. وتتساءل الدراسة: كيف لحسن نصر الله أن يفاخر كذبًا في جميع أنحاء المنطقة بإنجازاته المزعومة التي أجبرت إسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان عام 2000م، ومقاومته التوغّل الإسرائيلي عام 2006م، وهو الآن يضاعف الآثار السلبية للاضطرابات في المنطقة، ويضع ميليشيا الحزب نفسها في موقف ضعيف بتدخّلها الصريح في سوريا منذ عام 2013م؟!

وتؤكّد الدراسة أن تورّط الحزب في بلاد الشام يمثّل تحقيقًا لأهداف استراتيجية تتعلّق بمسألة وجود الحزب نفسه؛ لذلك تكبّد الحزب كثيرًا من الخسائر على أرض المعركة السورية؛ فقد أكّدت المصادر مقتل ألف مقاتل من مقاتلي الحزب منذ اضطلع بدورٍ له في سوريا.

الفصائل الفلسطينية القريبة من إيران وسوريا دافعت عن الحزب اللبناني

حماس تلتزم الصمت بعد الإعلان العربي تصنيف حزب الله منظمة إرهابية

رام الله: كفاح زبون

أدانت فصائل فلسطينية قريبة من حزب الله القرار العربي باعتباره منظمة إرهابية فيما التزمت حركة حماس الصمت، وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن تعميما صدر داخل حماس بالتزام الصمت وعدم التعقيب على المسألة، وأضافت «القرار اتخذ من منطلق أن ما جرى هو شأن داخلي للدول صاحبة القرار».

ويبدو موقف حماس متماهيا وحذرا، إذ تعيش الحركة في دولة خليجية وتسعى إلى علاقات جيدة مع البقية، كما أنها تحاول ترميم العلاقة مع إيران بعد خلافات حول الموقف من سوريا واليمن والسعودية، ولم تصدر حماس أي بيان ولم يعقب أي مسؤول في الحركة على القرار العربي، كما أن مواقعها الإعلامية تجاهلت الخبر أو مرت عليه بشكل سريع لتجنب الجدل.

لكن فصائل فلسطينية أخرى ساندت حزب الله، إذ بدأت حركة الجهاد الإسلامي المعروفة بقربها من إيران والحزب قبل تفجر خلافات بينهما بشأن الموقف من الحرب في اليمن، تنافح عن الحزب الإرهابي، مبدية اعتراضها على القرار العربي والخليجي باعتبار حزب الله اللبناني منظمة إرهابية، فيما انبرت حركة الصابرين في غزة وهي إيرانية الولاء للدفاع عن الحزب، وجاء في بيان للصابرين التي يعتقد أنها تضم عناصر متشيعة وتتلقى الدعم من إيران «نعبر عن بالغ استنكارنا للتصنيف الصادر عن دول الخليج المتمثل بـ(مجلس التعاون الخليجي)، والقاضي باعتبار حزب الله (منظمة إرهابية)»، ومن جهتها عبرت الجبهات اليسارية الموالية لسوريا عن موقف مساند كذلك، ومنها الجبهة الشعبية «القيادة العامة» التي يقاتل جنودها إلى جانب الجنود السوريين في سوريا، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.



اعترض على تهديد طهران.. وأكد أنها «الممر الرئيسي للأموال والأفراد والمراسلات والأسرى»

بن لادن لزوجته: هل لديكم معرفة بما ينوي الإيرانيون فعله مع بوغيث وزوجته؟!

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت إحدى الرسائل الشخصية لزعيم تنظيم القاعدة السابق، أسامة بن لادن، عن اشتباهه في وجود شريحة تعقب إلكترونية في سن تمت زراعتها بفم زوجته. الرسالة التي أتاحتها «المخابرات الأميركية»، (سي آي إيه)، هي واحدة من 113 وثيقة حصلت عليها الولايات المتحدة بعد عملية اغتيال بن لادن في أبوت آباد الباكستانية عام 2011، التي تم إطلاق الدفعة الثانية منها الثلاثاء الماضي، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخ منها أمس.

وكشفت إحدى الوثائق المفرج عنها، رسالة وجهها بن لادن إلى زوجته، جاء فيها: «علمنا أنك زرت طبيبة أسنان رسمية في إيران، وتخشين مكروهًا من حشوة وضعتها لك، وحبذا أن تفيديني بالتفاصيل عن أي أمر رابك (شككت به) عند أي مستشفى في إيران، أو راب أيًا من الإخوة بأنهم زرعوا له شريحة بأي طريقة»، ويقول في الرسالة: «أهلي الكرام، أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم بخير وعافية»، ويستفسر عن نجله حمزة وتحصيله العلمي، ويطالب بسرعة إخراجه من وزيرستان، ويفضل خروجه يوم الخميس أو الجمعة، لندرة حظر التجول، ويفضل أن تكون لديه بطاقة باكستانية قبل السفر، ويسأل عن أولاد ابنه سعد «يرحمه الله» وكذلك فاطمة وابنتها، و«أما المرض الذي أصابك بالدوخة في إيران»، فيطلب أن تفيده بنوع المرض، والعلاجات التي تلقتها في إيران، مع بعض التفصيل لأعراضه، ومتى بدأ؟ ومتى استمر؟ «ولا يخفى عليكم أهمية التواريخ في الحكم على كثير من الأمور، ونرجو المعذرة، فربما أرهقناك ببعض التفاصيل». ويقول بن لادن لزوجته (يعتقد أنها السيدة خيرية صابر): «أستحسن أن تذهبي إلى طبيبة وتجري عندها (ألترا ساوند)، على المنطقة التي جرى فيها الفحص، فإن لم يظهر جسم غريب نكون قد قطعنا الشك باليقين، أما فيما يخص الأسنان فيا حبذا إجراء أشعة مع إفادتنا بالتاريخ الذي وضعت فيه الحشو». ويستفسر بن لادن من زوجته عن أسباب سفر نجله محمد إلى سوريا والمكان الذي ذهب إليه، والمكان الذي ينوي عثمان التوجه إليه، وهل لديها معرفة بما ينوي الإيرانيون فعله في إطلاق الشيخ سليمان بوغيث وفاطمة (ابنته). «وفي الختام سيأتيكم شخص من طرفنا، فإن كنت أتممت العلاج، وتأكدي من الأمور التي رابتك أمنيا، فحبذا أن تخبري الأخ بذلك ليرتب مجيئك في نفس اليوم، والجميع عندنا يبلغونك السلام».

وتظهر الدفعة الجديدة من الوثائق التي يعود تاريخها بشكل أساسي للفترة ما بين 2009 و2011، هواجس بن لادن الأمنية، وقلقه على أولاده، وتطرقه إلى شؤون عائلية عدة، بما في ذلك الخوف من وجود شريحة تجسسية في إحدى أسنان زوجته.

وأفرجت الاستخبارات العسكرية الأميركية عن الوثائق بعدما كانت قد استولت عليها قوات أميركية خاصة في مايو (أيار) 2011، أثناء مداهمة منزل في باكستان قالت الإدارة الأميركية إن مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن كان مختبئًا فيه وإن الجنود الأميركيين قتلوه وألقوا بجثته في البحر بعد نقلها مع مقتنياته إلى إحدى القواعد البحرية العائمة في المحيط الهندي، حسب المعلومات المنشورة في ذلك الوقت.

بين الوثائق الجديدة ما هو مكتوب بخط اليد ومذيّل بتوقيع بن لادن، أهمها وصيته التي تشير وثائق أخرى إلى أنها وصلت بالفعل إلى أسرة بن لادن أو على الأقل بعض أقاربه. في المقابل، فإن الكثير من الوثائق مطبوع على ما يبدو من خلال أجهزة كومبيوتر، وهي عبارة عن مراسلات مفترضة صادرة من بن لادن إلى بعض أنصاره المقربين أو أقاربه البعيدين أو واردة إليه منهم.

وتتضمن تلك المراسلات التعبير عن مشاعر خاصة ونصائح متبادلة، وآراء ترتفع أحيانا إلى درجة الفتاوى في قضايا دنيوية معاصرة، أو شؤون سياسية حظيت باهتمام بن لادن فقرر الاحتفاظ بها. لكن تلك الأوراق غير مؤرخة في معظمها ومن الصعب معرفة متى كتبت على وجه التحديد إلا من خلال التمعّن في سياقها أو ربطها بزمن الأحداث التي تضمنتها الوثائق. وتشمل رسالة تتناول قضية تعامل «القاعدة» مع طهران، تفضح أن إيران هي «الممر الرئيسي لـ(القاعدة) بالنسبة للأموال والأفراد والمراسلات والأسرى» ويدعو فيها بن لادن إلى «عدم فتح جبهة» ضد الدولة الشيعية.

وفي رسالة يبدو أنها كانت موجهة من بن لادن إلى جهة متعاونة مع «القاعدة»، لم يذكر النص اسمها، سوى توجيهها إلى شخص يُدعى الشيخ كارم: «لا أدري لماذا أعلنتم التهديد على إيران؟ وإن رأيي مخالف للتهديد.. وأناقش مسألة إعلانه، وأنه سياسيا يُعتبر خسارة لكم». وبرر بن لادن اعتراضه على تهديد إيران، قائلا: «إيران هي الممر الرئيسي لنا بالنسبة للأموال والأفراد والمراسلات وكذلك مسألة الأسرى».

وأضاف بن لادن: «لا داعي لفتح جبهة مع إيران إلا إذا كنتم مضطرين لفتحها لتعاظم أذاها، وإلا إذا كنتم أيضا قادرين على إلحاق الأذى بها. فالرأي عندي تأجيل فتح الجبهة معها، والانصراف كليا لتثبيت دعائم الدولة والقتال ضد الصليبيين والمرتدين».

وتابع بن لادن: «وإذا قررتم أنه لا بد من فتح جبهة مع إيران، ورأيتم في أنفسكم القدرة على إلحاق الأذى بها، فالرأي عندي أيضا ألا تعلنوا ذلك، ولا تهددوا به، بل نفذوا ضرباتكم في صمت، وتفهموها أو تتركوها تفهم أنكم الضاربون. لأن هذا أحفظ لسمعتكم إذا لم تؤت الخطة ثمرتها، وأدعى لسهولة التفاوض مع إيران، إذا نالها الأذى الشديد».

ومن الرسائل التي يفترض أنها وصلت إلى بن لادن وذيّلت بتوقيع: «ابنك أبو معاذ»، رسالة من الوثائق القليلة المؤرخة، وحسب التاريخ الهجري المدون فيها، فقد كتبت في 2/ 2/ 1432هـ، وهو ما يوافق بالميلادي 8 يناير (كانون الثاني) 2011، أي قبل مقتل بن لادن بأربعة أشهر فقط، أما حاملها فهو رجل مجهول الهوية أشار له كاتب الرسالة بأنه مستعجل لحملها في اليوم التالي لكتابتها. تبدأ مقدمة الرسالة بعبارة: «إلى والدي الغالي» ثم المجاملات الشخصية المعتادة قبل الخوض في الطلب الجوهري لكاتب الرسالة وهو إتاحة الفرصة له «لتلقي التدريب في المعسكرات المتاحة على حسب الظروف».

وكتب بن لادن رسالة يحث فيها الشعب الأميركي على ضرورة مساعدة الرئيس الأميركي باراك أوباما في حربه ضد تغير المناخ، وإنقاذ البشرية. والرسالة كانت بين مجموعة من الوثائق نُشرت مؤخرا.

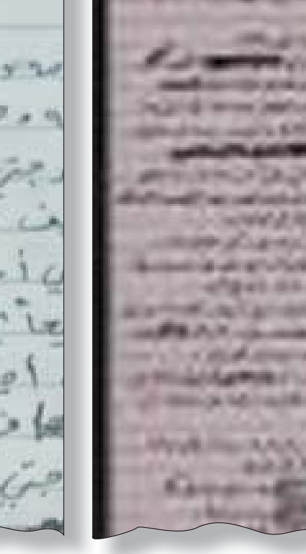
وأرجع مسؤولون في الاستخبارات الأميركية تاريخ الرسالة إلى عام 2009، عندما خرج الرئيس الأميركي أوباما متحدثا عن التأثير السيئ والخطير لتغير المناخ.

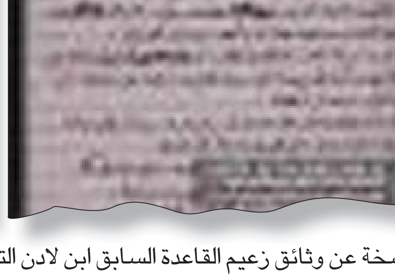
بدأت وسائل الإعلام في نشر أخبار توضح مدى اهتمام بن لادن بتغير المناخ، بعد نشر وثيقة أخرى في شهر مايو العام الماضي، بالإضافة إلى المقطع الصوتي الخاص به، الذي نشرته قناة «الجزيرة» في يناير 2010.

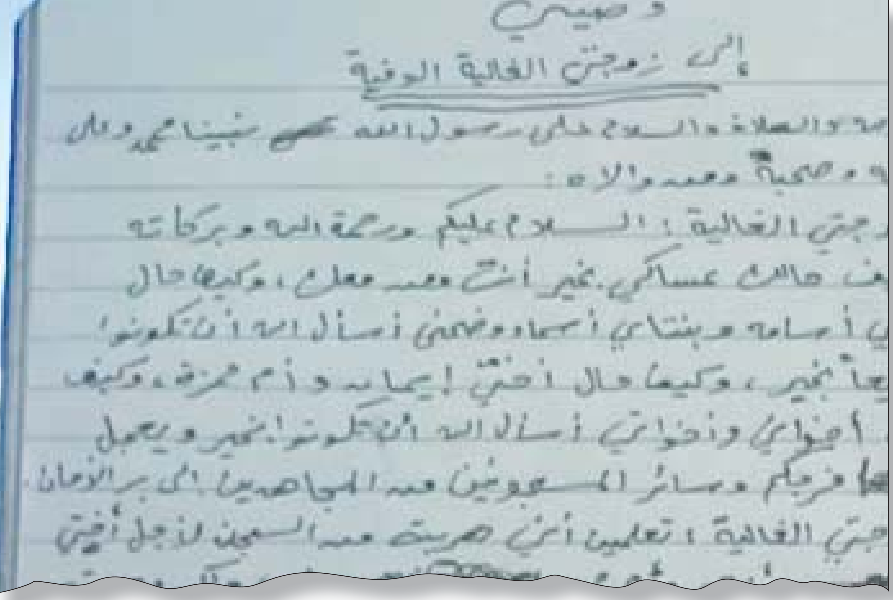
وفي الرسالة، المنشورة يوم الثلاثاء، يؤكد بن لادن أن الأزمة الاقتصادية التي وقعت في أميركا عام 2007 - 2008، وسيطرة الشركات الكبرى على الأسواق، والحرب الأميركية على أفغانستان والعراق، كانت من الأسباب الرئيسية التي تسببت في تغير المناخ.

كما دعا الأميركيين إلى ضرورة القيام بثورة كبيرة من أجل الحرية، ولتحرير رئيسهم من الضغوط، لمساعدته على اتخاذ قرار عقلاني لإنقاذ البشرية من الغازات والمواد الضارة التي تهدد مصيرهم.

وفي رسالة منفصلة، قال بن لادن إن العالم سيكون مكانا أفضل إذا اتجه لمحاربة تغير المناخ، بدلا من شنه حربا ضد الإسلام.







نسخة عن وثائق زعيم القاعدة السابق ابن لادن التي أفرجت عنها المخابرات الأميركية الثلاثاء الماضي



بن لادن

تركت وراءها أسرتها لتحيا في ظروف صعبة في ظل «داعش»

فتاة سويدية تروي قصتها مع «الإرهاب العالمي»

بلدية مارك (السويد): أليسا جيه. روبين *

بدأت القصة بهروب مراهقة من منزل أسرتها لتسقط لاحقًا في كابوس من كوابيس عصر الإرهاب العالمي.. إنها قصة المراهقة السويدية مارلين نيفالينين التي كانت حاملا وقت هروبها عندما قررت ملاحقة صديقها، العام الماضي، الذي سافر إلى الشرق الأوسط للمشاركة في القتال، تاركة وراءها بحيرات وغابات جنوب غرب السويد، كي تحيا في ظل تنظيم داعش تحت شمس صحراء العراق الحارقة. من الواضح أن نيفالينين كانت تفتقر إلى أدنى فكرة عما كانت تقحم نفسها فيه، وانتهى بها الحال مع مسلحين قرب الموصل، ومعها رضيع عليها الاعتناء به، بينما قتل صديقها خلال إحدى المعارك بالعراق.

المثير أن نيفالينين، البالغة 16 عامًا الآن، تمكنت من النجاة هي ورضيعها من قبضة «داعش»، لكن لا يزال كثير حول كيفية نجاحها في ذلك مجهولاً، وكيف ظهرت داخل المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد بشمال العراق؟ ومنذ ذلك الحين، لم تتحدث علانية سوى خلال لقاء مقابلة تلفزيونية موجزة اعترفت خلالها أنها تبعت صديقها من دون معرفة «ما تعنيه (داعش) وما هو الإسلام، ولا أي شيء». الآن، عادت نيفالينين إلى السويد.

المعروف أن أوروبا يخالجها القلق منذ عدة سنوات حيال أعداد الشباب الذين يفرون من أوطانهم للالتحاق بـ«داعش»، بجانب قلقها المتنامي إزاء إمكانية عودة هؤلاء الأفراد لشن أعمال إرهابية داخل بلدانهم الأصلية. وهنا، تبرز نيفالينين باعتبارها حالة نادرة أوروبية سارت دون علم منها نحو قلب الأراضي الجهادية، لتنتهي بها الحال مع «داعش»، ثم نالت حريتها لاحقًا.

وعند إمعان النظر في قصتها يتضح أنها لا تتعلق بآيديولوجية بقدر ما تتعلق بتمرد فتاة مراهقة وسذاجتها التي دفعتها في قلب ميادين الحرب بالشرق الأوسط.

تعد نيفالينين الابنة الثانية من أربع بنات على الأقل لباسي وآن كريستين نيفالينين. وقد نشأت نيفالينين في قرية ببلدية مارك الريفية في السويد. وكانت طفولتها مضطربة إلى درجة دفعت أسرتها إلى تركها في رعاية أسرة بديلة، تبعًا لما ذكره جيران ومسؤولون بمجال الخدمات الاجتماعية.

وقالت واحدة من جيرانها - رفضت كشف هويتها مكتفية باسم أنيكا - «كانت فتاة مثيرة للمشكلات، ولم تنتظم في المدرسة. وحاول والداها مساعدتها، لكن الأوان كان قد فات وهربت بعيدًا. وكانت تثور عندما لا تفعل ما يحلو لها».

تبعًا لما ذكرته نيفالينين، خلال مقابلة تلفزيونية معها من قبل محطة كردية، بمجرد إخراجها من المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش»، قالت نيفالينين إنها توقفت عن ارتياد المدرسة في الـ14 من عمرها. وارتبطت بصديقها المسلم الذي كان يكبرها بخمس سنوات، وقد هاجر بمفرده من شمال أفريقيا للسويد عام 2012، تبعًا لما تكشفه سجلات الهجرة السويدية.

وفي غضون أقل من عام من لقائهما، سافر الاثنان إلى سوريا، في صيف 2015. وفي مقطع فيديو يبدو أنه موجه لوالديها وحصلت عليه صحيفة «تابلويد» سويدية، تدعى «أفتونبلاديت»، ظهر رجل بلحية يبدو أنها صديقها وأشار إلى نفسه باسم مختار محمد أحمد يتحدث إلى الكاميرا بالسويدية، قائلا: «يمكنكم الآن نسيان أمر هذه الفتاة الصغيرة، لأنها لن تعود أبدًا».

ولا يزال الغموض يكتنف الظروف التي تمكنت خلالها نيفالينين أخيرا من العودة إلى ديارها. وأفاد مسؤولون أكراد رفيعو المستوى بأنه جرى إنقاذها في 17 فبراير (شباط) من جانب القوات الكردية الخاصة من دون إطلاق رصاصة واحدة. وأضاف المسؤولون أنهم تمكنوا من تحديد موقعها بالاعتماد على المعلومات المستقاة من استخدامها شبكة الإنترنت من حين لآخر، لكنهم لم يكشفوا مزيدا من التفاصيل.

وقال شيخ أجرينا معه مقابلة في مدينة أربيل الكردية، إن خال الفتاة الذي قال إنه يعمل لحساب منظمة «يونيسيف»، لجأ إليه لمحاولة إنقاذها. وقال الشيخ إنه تلقى صورا من معالم في تل كيف، وهي قرية قرب الموصل، تمكنت نيفالينين من إرسالها، في محاولة لتحديد مكان وجودها. وأضاف أنه اتخذ ترتيبات تهريبها مع مجموعة من المهربين وكان من المفترض تقاضيه 35 ألف دولار مقابل ذلك.

وأضاف أن الأمر التالي الذي عرفه كان ظهور الفتاة على شاشات التلفزيون، ولم يتقاض أي أموال قط حتى الآن.

من ناحية أخرى، يعد إطلاق «داعش» سراح أجانب من الأمور نادرة الحدوث، وغالبًا ما تطلب فدية مقابل ذلك. إلا أن مسؤولين أكرادا نفوا دفع أي فدية في حالة نيفالينين، ورفضت الحكومة السويدية وأسرة الفتاة الكشف عن أي معلومات.

وتسلط حالة نيفالينين الضوء على كيف تناضل القرى الواقعة بقلب الريف السويدي مع وجود أعداد متزايدة من اللاجئين المسلمين، يحمل كثيرون منهم أفكارا مسبقة عن الغرب، بل والولاء لمجموعات تشارك في صراعات محمومة داخل الشرق الأوسط.

في مقطع الفيديو الذي يظهر به شاب يعتقد أنه صديق نيفالينين، يقول الشاب إن السبب الرئيس وراء رحيله هو وصديقته عن السويد، العنصرية. وأضاف: «لقد أجبرتمونا على الرحيل، لأنكم لم تتركونا نعيش في سلام»، واستطرد بنبرة غاضبة: «لا يمكنني العيش هناك لأنكم عنصريون. لا يمكنني العيش مع أناس عنصريين. اللعنة على العنصريين».

وأفاد مسؤولون أكراد أنه لقي حتفه خلال قتاله في الرمادي، في غرب العراق الخريف الماضي. ومن غير الواضح ما إذا كانت نيفالينين قد أجبرت على الزواج بمقاتل آخر أم عاشت مع سيدات أخريات.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المراهقة السويدية مارلين نيفالينين كانت حاملاً وقت هروبها إلى «داعش» (نيويورك تايمز)

سفارة أميركا تقبل قطعة أرض تعويضًا عن أضرار إرهابية لحقت بها

تونس: مقتل 5 متشددين في مواجهات مع الأمن

تونس: المنجي السعيداني

أصيب عقيد بالجيش في الجنوب التونسي في رأسه خلال مواجهات مسلحة وقعت أول من أمس في منطقة بن قردان، الواقعة بالقرب من الحدود التونسية - الليبية، لكن إصابته لم تكن خطيرة، حسبما أكدت مصادر طبية أمس.

وأفاد المقدم بلحسن الوسلاتي، المتحدث باسم وزارة الدفاع، أن «آمر القوة العسكرية في الجنوب أصيب أثناء عملية اقتحام منزل تحصن بداخله الإرهابيون»، عندما كان يتولى قيادة العملية المسلحة، مشيرا إلى أن المواجهات المسلحة بدأت خلال ليلة أول من أمس، واستمرت حتى صباح أمس بين الوحدات الأمنية والعسكرية، وعناصر إرهابية دخلت إلى التراب التونسي على متن سيارات رباعية الدفع من ليبيا.

وأكد المصدر ذاته مقتل 5 عناصر من المجموعة الإرهابية المتسللة، فيما ذكرت تقارير إعلامية أن 4 منهم أصيبوا إصابات مباشرة، وأن العنصر الخامس فجر نفسه بحزام ناسف، قبل إلقاء القبض عليه، لكن دون أن يلحق أضرارا في صفوف قوات الأمن والجيش.

وأفادت وزارتا الداخلية والدفاع في بلاغ مشترك أمس، أن عملية تعقب العناصر الإرهابية، التي تحصنت بأحد المنازل في منطقة بن قردان داخل ولاية (محافظة) مدنين، انتهت بالقضاء على كامل المجموعة في عملية مشتركة، نفذتها قوات الجيش والحرس والأمن. وجاء في البلاغ نفسه أن أجهزة الأمن والجيش تمكنت خلال المواجهة الأولى من حجز 5 أسلحة كلاشنيكوف، وكمية من أشرطة الذخيرة، وهواتف جوالة، وسلاح حربي ثقيل، بالإضافة إلى أحزمة ناسفة ومخزنين لسلاح كلاشنيكوف. كما تمكنت أمس من حجز 12 مخزنا لسلاح كلاشنيكوف فارغة، وقذيفة مضيئة، و6 جوازات سفر أجنبية، ومبلغ مالي قدره 2750 جنيها ليبيا.

وأدت المواجهات المسلحة أيضا إلى مقتل تونسي كان يصور الأحداث في عين المكان، بعد إصابته برصاصة أثناء تبادل إطلاق النار بين الوحدات الأمنية والعسكرية والمجموعة الإرهابية. فيما تؤكد وزارتا الدفاع والداخلية أن القوات على الحدود وفي الجنوب التونسي «في حالة استنفار وجاهزة للتصدي لأي خطر يمكن أن يستهدف التراب الوطني».

وذكرت مصادر حكومية أن الحبيب الصيد، الذي يزور هولندا حاليا، تابع أطوار عمليات تعقب العناصر الإرهابية، ومن المنتظر أن يعقد اجتماعا مع أعضاء خلية المتابعة والتنسيق غدا السبت لدراسة تداعيات هذا العمل الإرهابي، وانعكاسه على الأوضاع الداخلية في تونس، ورسم كل السيناريوهات المحتملة لتطور الأوضاع الأمنية والسياسية في ليبيا المجاورة.

ووفق الرواية الرسمية، فقد أكدت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» أن عثور أفراد من الحرس بمحض الصدفة على خزان سلاح في منطقة المواجهات المسلحة، كان وراء شكوكهم في وجود عناصر إرهابية في المنطقة، وهو ما دعاهم إلى تمشيطها، والعثور على 3 سيارات رباعية الدفع على مقربة من مكان خزان السلاح، وبعد إطلاق النار عليها لجأت العناصر الإرهابية إلى أحد المنازل الخالية في تلك الآونة.

من جهتها، قالت وزارة الداخلية إن معلومات حول إمكانية تسرب عناصر إرهابية إلى تونس وردت إليها منذ ثلاثة أيام، وذلك بعد الهجوم الأميركي على تنظيم داعش في مدينة صبراتة الليبية، وفرضية فرار البعض منهم نحو التراب التونسي.

وعلى صعيد متصل، قال إبراهيم الحداد، وهو عقيد متقاعد من الجيش، إن «الوقت حان للتفكير في إمكانية ملاحقة العناصر الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار تونس خارج حدودها. وهذا المقترح هو بمثابة السيناريو المحتمل، بما أن الاستقرار في ليبيا قد يتطلب سنوات»، واعترف بأن عمليات الملاحقة تظل معقدة وتتطلب جاهزية كبيرة.

على صعيد غير متصل، أعلن خميس الجهيناوي وزير الخارجية، قبول السفارة الأميركية في تونس قطعة أرض، قيمتها نحو 12 مليون دينار تونسي (نحو 6 ملايين دولار)، تعويضا عن الأضرار التي لحقت بسفارتها خلال شهر سبتمبر (أيلول) عام 2012.



معظم زعماء الحركة موجودون في مدينة كويتا.. وآخرون في بيشاور وكراتشي

إسلام آباد تقر بوجود قيادة حركة «طالبان» على أراضيها

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول باكستاني كبير للمرة الأولى علنا أن قيادة حركة طالبان أفغانستان تنعم بملاذ آمن داخل بلاده، وهي ورقة تستخدمها إسلام آباد لدفع الحركة إلى إجراء محادثات مع كابل.

ويأتي هذا الإقرار الباكستاني بعد أعوام من نفي إسلام آباد رسميا أنها تؤوي حركة طالبان، أو أن لها أي تأثير عليها، علما بأن تمرد الحركة ضد القوات الأفغانية وقوات حلف شمال الأطلسي على مدى 14 عاما أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين والعسكريين.

وقال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية والأمن القومي، سرتاج عزيز، أمام مجلس الشؤون الخارجية في واشنطن: «لدينا بعض التأثير على الحركة، لأن قيادييها وعائلاتهم موجودون في باكستان، ويحصلون على بعض المساعدات الطبية».

وأضاف: «لذا يمكننا استخدام ذلك باعتباره ورقة ضغط ونقول لهم: تعالوا إلى طاولة المحادثات».

وتؤكد تصريح عزيز معلومات لم تعد سرا في الأوساط الدبلوماسية، خصوصا بعدما بدأت باكستان التوسط في محادثات سلام مباشرة بين كابل و«طالبان» الصيف الماضي. غير أن هذه المحادثات تعثرت بعد كشف الاستخبارات الأفغانية أن مؤسس الحركة الملا عمر توفي في عام 2013.

ولاحقا، أقرت «طالبان» بأنها كذبت على مدى عامين فيما يتعلق بوفاة الملا عمر، ما أدى إلى انقسامات في صفوف ناشطيها، وإلى غضب تجاه خلفه الملا أختر منصور، بسبب التستر على خبر الوفاة.

وهناك اعتقاد بأن معظم قادة الحركة موجودون في الجنوب الغربي لمدينة كويتا، وآخرون في الشمال الغربي لبيشاور وفي جنوب كراتشي.

وعقدت كل من باكستان وأفغانستان والولايات المتحدة والصين الجولة الرابعة من المحادثات، في محاولة لإحياء مفاوضات السلام المباشرة بين كابل و«طالبان» الشهر الفائت.

ودعت الدول الأربع ممثلي «طالبان» لاستئناف المحادثات في الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار)، غير أن متحدثا باسم ناشطي الحركة قال لاحقا إنهم لم يتلقوا أي دعوة.

وأوضح عزيز أن إسلام آباد هددت قادة «طالبان» بالطرد، في محاولة لدفعهم إلى المشاركة في المفاوضات.

وتابع: «قبل اجتماع السابع من يوليو (تموز) العام الماضي، كان علينا استخدام بعض أوراق الضغط، وقيدنا تحركاتهم وإمكانية وصولهم إلى المستشفيات أو حصولهم على أي تسهيلات، وهددناهم بأنهم إذا لم يأتوا إلى المحادثات فمن الواضح أن طردهم هو أقل ما سنفعل».

وكان عزيز يساهم في الوساطة بين الطرفين الأفغانيين.

وقال: «لسنا نحن من يفاوض. ونأمل في أن المصداقية التي أبديناها في هذه المسألة ستلقى تقديرا، وأن الحكومة الأفغانية ستؤدي دورا أكثر نشاطا لإنجاح هذه المحادثات».


عنصران من «طالبان» في ولاية هلمند («الشرق الأوسط»)

أدّى إلى انتقادات حادة من طرف «آبل» ومجلس النواب

خطأ المباحث الفيدرالية تسبب في إغلاق هاتف مهاجم سان برناردينو

واشنطن: سيسيليا كانغ واريك ليشتبلاو*

أقر رئيس المباحث الفيدرالية أن الجهاز فقد الفرصة لاستخراج البيانات من هاتف الآيفون الذي كان يستخدمه أحد المهاجمين في سان برناردينو، عندما طلب إعادة تحديد كلمة المرور الخاصة بالجهاز من على خدمة التخزين السحابية (آي. كلاود) على الإنترنت بعد وقت قصير من تنفيذ الهجمات.

وقال جيمس كومي، مدير مكتب المباحث الفيدرالية الأميركية، للمشرعين في جلسة استماع حول المحاولات الحكومية لإجبار شركة أبل على «فتح» هاتف الآيفون الثلاثاء الماضي إنه: «وقع خطأ ما خلال الـ24 ساعة التي تلت الهجوم (الإرهابي)».

واعتقد الموظفون في المباحث الفيدرالية أنهم إذا أعادوا تعيين كلمة المرور السحابية، سيتمكنون من الحصول على المعلومات المخزنة على هاتف الآيفون. ولكن بدلا من ذلك، كان تغيير كلمة المرور قد أدى إلى نتيجة عكسية؛ وهي الإغلاق الكامل للجهاز وإزالة كافة الطرق الأخرى للوصول إلى البيانات.

ويعتبر هاتف رضوان فاروق، أحد المهاجمين في حادثة إطلاق النار التي أسفرت عن مقتل 14 شخصا يوم 2 ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، في قلب المعركة القانونية والسياسية الحامية حول التوازن بين الأمن القومي للبلاد وخصوصية المستهلكين.

وبدا الكثير من النواب، في جلسة يوم الثلاثاء للجنة القضائية بمجلس النواب الأميركي، منقسمين حول ذلك الأمر بشدة. حيث قال النائب جايسون شافيتز (الجمهوري من يوتاه) لجيمس كومي مدير المباحث الفيدرالية إن «السؤال المهم في هذا الصدد بالنسبة لبلادنا يدور حول مقدار الخصوصية التي سوف نتخلى عنها باسم المحافظة على الأمن. وليست هناك من طريقة سهلة للإجابة على ذلك».

وفي حين أعرب بعض النواب على تأييدهم لمخاوف الخصوصية لدى شركة آبل، هاجم البعض الآخر موقف الشركة المتصلب، وقالوا: إن موقفها يهدد بحرمان السلطات من الأدلة التي تعتبر حساسة وحاسمة في القضايا الحرجة التي تتعلق بهواتف آيفون الجديدة.

وتساءل النائب تري غاودي (الجمهوري من ساوث كارولينا) والذي شغل منصب المدعي العام الفيدرالي من قبل: «أنحن متجهون لإقامة مناطق خالية من الأدلة القانونية في البلاد؟ هل يفوتني شيء ما هنا؟ كيف تفشلون في الدخول على بيانات هاتف من الهواتف بأي حال، إنه أمر مثير للحيرة بحق!».

من جهته، صرّح بروس سيويل، المستشار العام لشركة آبل، لأعضاء اللجنة أن طلب المباحث الفيدرالية للمساعدات الفنية لفتح هاتف الآيفون «5 سي» الخاص برضوان فاروق «من شأنه أن يؤسس لسابقة خطيرة من التدخل الحكومي في خصوصية وسلامة المواطنين».

وصرحت شركة آبل أنه في الكثير من الحالات كان للمحققين أساليب أخرى للحصول على المعلومات الحساسة، وفي بعض الأحيان توصلوا للبيانات المخزنة على «آي - كلاود».

ولقد جاء رد فعل سيويل غاضبا على مقترح وزارة العدل، وقال: «نحن لا نضع لوحات الإعلانات التي تسوق لأمننا. وإننا نفعل ذلك لاعتقادنا أن حماية أمن وخصوصية مئات الملايين من هواتف الآيفون هو الشيء الصواب الذي ينبغي عمله».

في المقابل، يرى المسؤولون في المباحث الفيدرالية أن البيانات المشفرة في هاتف رضوان فاروق ونظام تحديد المواقع العالمية قد تحمل مؤشرات مهمة عن الأماكن التي انتقل إليها برفقة زوجته، تشفين مالك، خلال الـ18 دقيقة التي تلت حادثة إطلاق النار، وحول الأشخاص الذين كانوا على اتصال بهم قبل ذلك. وفي حين أن المحققين يعتقدون أن الزوجين كانا متأثرين بدعاوى تنظيم داعش الإرهابية، إلا أنه لم يتم العثور على أدلة تفيد باتصالهما بأي متطرفين في الخارج.

ولقد وجه أحد القضاة أمرا لشركة آبل بتطوير البرمجيات التي توقف أو تعطل آليات الأمن على هاتف رضوان فاروق، حتى يتسنى للمباحث الفيدرالية محاولة الدخول بمختلف كلمات المرور لفتح الهاتف من خلال استخدام أسلوب «القوة المفرطة»، من دون تدمير البيانات على الهاتف. وبمجرد تعطيل نظم الأمن على الهاتف، سوف يستغرق الأمر 26 دقيقة للعثور على كلمة المرور الصحيحة، كما يقول كومي.

ولقد رفض مدير المباحث الفيدرالية الفكرة التي اقترحها الكثير من النواب بأن المباحث الفيدرالية تحاول إجبار شركة أبل على إيجاد «باب خلفي» لفك شفرات خصائصها الأمنية. ولقد استخدم تشبيهات مختلفة لتوضيح المطالب الحكومية في هذا الصدد. وأضاف: «هناك باب خلفي فعلي في هاتف الآيفون هذا. وبالأساس، فإننا نقول لأبل أبعدوا كلب الحراسة بعيدا ودعونا نفتح القفل بأنفسنا».

ولكن المباحث الفيدرالية لم تساعد قضيتها المطروحة مع المشرعين عندما اعترف كومي بالخطأ في تغيير كلمة المرور لخدمة «آي - كلاود» الخاصة بالهاتف.

وعندما ثار النزاع حول هاتف رضوان فاروق قبل أسبوعين، ألقت وزارة العدل باللوم على الفنيين في مقاطعة سان برناردينو، والتي كان يعمل فيها رضوان فاروق موظفا مختصا بالصحة البيئية والتي كانت تمتلك الهاتف الذي كان بحوزته. ولكن المسؤولين في المقاطعة المذكورة قالوا: إن الفنيين لديهم غيروا بالفعل كلمة المرور وفقا لطلب مباشر من مكتب التحقيقات الفيدرالية.

واعترف كومي في جلسة الاستماع بأن المباحث الفيدرالية وجهت الأمر للمقاطعة بتغيير كلمة المرور في الهاتف.

ولقد أوضح سيويل، المستشار القانوني لشركة أبل، للجنة مجلس النواب أنه قبل الأمر الصادر من المباحث الفيدرالية بتغيير كلمة المرور للهاتف، أرادت شركة أبل منهم في أول الأمر محاولة ربط الهاتف بشبكة واي - فاي معروفة كان رضوان فاروق يستخدمها. والقيام بذلك كان يمكن أن يؤدي إلى استعادة المعلومات المحفوظة على الهاتف منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول)، منذ آخر مرة اتصل الهاتف بخدمة «آي - كلاود» عبر الإنترنت.

وأضاف سيويل يقول: «كانت المعلومات التي تريدها المباحث الفيدرالية متاحة، وكان يمكننا سحبها من الخدمة السحابية بكل سهولة».

ولقد أثار تعامل المباحث الفيدرالية مع تغيير كلمة المرور للهاتف انتقادات من نواب الحزبين الديمقراطي والجمهوري في جلسة استماع اللجنة القضائية بالكونغرس، حيث قال النائب جيرولد نادلر (الديمقراطي من نيويورك) إنه «إذا لم توجه المباحث الفيدرالية الأوامر لمقاطعة سان برناردينو بتغيير كلمة المرور لحساب خدمة آي - كلاود، كان كل ذلك لا لزوم له، وكان يمكنهم الحصول على المعلومات المطلوبة». وأثار غاودي انتقادات مماثلة خلال جلسة الاستماع التي استمرت لأكثر من ساعتين ونصف الساعة من شهادة كومي أمامها.

ووجه غاودي سؤاله لمدير المباحث الفيدرالية يقول: «مع كامل الاحترام الواجب لمكتب التحقيقات الفيدرالية، إلا أن المكتب لم يتبع مقترحات شركة أبل حتى يمكن استعادة البيانات، أليس كذلك؟ وأعني، أنهم عندما حاولوا تغيير كلمة المرور، كان تصرفهم قد أفسد كل شيء، أليس كذلك؟».

ولكن كومي يقول: إنه حتى لو أن المباحث الفيدرالية قد أساءت التعامل مع تغيير كلمة المرور، إلا أنه لم يعتقد أن المكتب سوف يحصل على كل ما يسعى إليه من الهاتف، وكان سيطلب المزيد من المساعدة من شركة أبل لتعطيل الخصائص الأمنية في الهاتف. وتابع: «كنا سوف نتابع مسار القضائي، حيث إن الخبراء لدينا يقولون: إنه ما من وسيلة نحصل بها على كل ما نريد من النسخة الاحتياطية للهاتف».

* خدمة «نيويورك تايمز»

لجنة قضائية تناقش قضية فك تشفير هاتف رضوان فاروق في نيويورك الثلاثاء الماضي (أ.ف.ب)

لها قدرة على تدمير الجهاز العصبي للإنسان وإلحاق أضرار بالبيئة

الأمن المغربي يكشف اعتزام خلية إرهابية استعمال أسلحة بيولوجية فتاكة

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة الداخلية المغربية أمس عن معطيات خطيرة بشأن الخلية الإرهابية التي جرى تفكيكها قبل أسبوعين، حيث أوضحت أن المواد التي جرى حجزها هي عبارة عن مواد بيولوجية فتاكة كان أفراد الخلية يعتزمون استخدامها لتنفيذ مخططهم الإرهابي.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية صدر أمس أن «الخبرة العلمية المنجزة من طرف المصالح المختصة على المواد المشبوهة التيتم حجزها بمدينة الجديدة على خلفية تفكيك الشبكة الإرهابية بتاريخ 18 فبراير (شباط) الماضي، المكونة من 10 عناصر من بينهم مواطن فرنسي، من طرف المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطن (الاستخبارات الداخلية)، أثبتت أنها تحتوي على مواد سامة بيولوجية فتاكة».

وأشار البيان إلى أن هذه المواد مصنفة من طرف الهيئات العالمية المختصة بالصحة في خانة الأسلحة البيولوجية الخطيرة وذلك بالنظر لقدرة كمية قليلة منها على شل وتدمير الجهاز العصبي للإنسان والتسبب في وفاته، مبرزا أن هذه السموم «من شأنها تعريض المجال البيئي للخطر في حالة تسريبها عبر المياه والهواء». وأضاف المصدر ذاته أن البحث مع أعضاء هذه الشبكة الإرهابية أكد أنهم قاموا بتحضير وإعداد هذه المواد القاتلة تمهيدا لاستعمالها في إطار مشروعهم الإرهابي بالمملكة، مما يظهر مدى تطور المناهج والأساليب الإجرامية التي أصبحت تلجأ إليها التنظيمات الإرهابية الموالية لـ«داعش» من أجل زعزعة الأمن والاستقرار وبث الرعب في نفوس المواطنين. وذكر البيان أنه تم تقديم أفراد هذه الشبكة الإجرامية إلى العدالة الثلاثاء الماضي بعد انتهاء البحث الذي أجري معهم تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

وكانت السلطات الأمنية المغربية قد تمكنت من إحباط مخطط إرهابي وصفته بالخطير، كان في طور التنفيذ من قبل خلية إرهابية موالية لـ«داعش» تضم 10 أشخاص بينهم مواطن فرنسي، كما تمكنت من حجز أسلحة وذخائر. واعتقال العقل المدبر لهذا المخطط. حيث كشفت أنه جرى حجز 6 قارورات بلاستيكية تحتوي على مواد كيماوية مشبوهة يحتمل استعمالها في صناعة المتفجرات و3 قارورات زجاجية تحتوي على مواد سائلة مشبوهة ومسامير،

كما أعلنت السلطات الأمنية عن حجز 4 رشاشات أوتوماتيكية مزودة بشواحن ذخيرة و3 شواحن فارغة و3 مسدسات بالرحى ومسدس أوتوماتيكي وبندقية مزودة بمنظار وكمية كبيرة من الذخيرة الحية و13 قنبلة مسيلة للدموع. كما جرى حجز 4 عصي حديدية قابلة للطي وصاعق كهربائي، مشيرة إلى أن الأسلحة جرى تهريبها من ليبيا.

واعتبر عبد الحق الخيام رئيس المكتب المركزي للتحقيقات أن الخلية التي جرى تفكيكها بمثابة كوماندو مسلح وكتيبة حقيقية بالنظر للتكتيك الذي استعملته وخطورة التخطيط، فلأول مرة يتم استعمال قاصر وتدريبه على تنفيذ عملية انتحارية، عن طريق سيارة مفخخة من أجل تنفيذ عمليات إرهابية ضد مؤسسات عمومية وشخصيات مدنية وعسكرية، كما كانت تعتزم إقامة معسكر تدربي بالصحراء.

خبراء: تأثيرهم يزداد ويتوسع

مسلحون متأثرون بتنظيم داعش ينشطون في جنوب الفلبين

مانيلا: «الشرق الأوسط»

يكثف مسلحون تأثروا بتنظيم داعش هجماتهم في جنوب الفلبين مما يثير مخاوف على مستقبل هذه المنطقة غير المستقرة التي تتعثر عملية السلام فيها مع حركة التمرد المسلمة، وفق محللين. وجرت عدة مواجهات أسفرت عن قتلى بين مسلحين بايعوا التنظيم السني والجيش، بينما لا يزال اتفاق سلام أبرم بين الحكومة وأكبر حركة تمرد للمسلمين ينتظر مصادقة البرلمان الذي فشل في القيام بذلك الشهر الماضي. ولم تؤد محاولة اغتيال داعية سعودي مدرج على لائحة التنظيم الجهادي السوداء، سوى إلى تعزيز هذه المخاوف.

وقال رودولفو مندوزا المحلل في المعهد الفلبيني لأبحاث السلام والعنف والإرهاب إن «تأثيرهم يزداد ويتوسع». وأضاف أن المجموعات الفلبينية التي تقول إنها تستوحي أفكارها من التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا «تخطط لعمليات كبيرة مثل تفجيرات وهجمات واغتيالات». يعاني جنوب الفلبين حيث يعيش جزء كبير من الأقلية المسلمة في هذا البلد الذي يشكل الكاثوليك غالبية سكانه، من العنف منذ عقود، حيث أدت حركة التمرد الانفصالية المسلمة إلى سقوط أكثر من 120 ألف قتيل. وأبرمت جبهة مورو الإسلامية للتحرير التي تضم عشرة آلاف رجل، في 2014 اتفاق سلام مع الرئيس بينينيو إكينو.

لكن النص الذي يمنح المنطقة مزيدا من الحكم الذاتي، لم يمر في البرلمان الشهر الماضي وجمدت عملية السلام.

وقالت جبهة مورو الإسلامية للتحرير إنها ستحترم وقف إطلاق النار حتى الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) المقبل.

لكن محللين يرون أن مجموعات متطرفة معادية لأي تسوية مع السلطة بدأت تستفيد من المأزق السياسي لإثبات وجودها وأهميتها بالنسبة إلى تنظيم داعش. ورأى زاخاري إبوزا الخبير في شؤون جنوب شرقي آسيا في المعهد الوطني للحرب في واشنطن «أنهم يتوقون لإظهار أنفسهم على أنهم قوة مقاتلة». وفي أكبر عملية قامت بها، هاجمت هذه المجموعة التي كانت غامضة حتى ذلك الوقت ويعتبرها الجيش عصابة إجرامية متخصصة بابتزاز الأموال، ثكنة نائية للجيش في ميندناو كبرى مدن جنوب الفلبين.

وأدى هذا الهجوم إلى أسبوع من المواجهات التي قتل فيها 12 مهاجما وستة جنود. كما فر أكثر من ثلاثة آلاف من السكان.

وكان المهاجمون يرفعون الأعلام السود لتنظيم داعش. وقال الجيش إن الجنود عثروا على عصائب للرأس تحمل اسم التنظيم. وفي الوقت نفسه، كان الجيش يخوض مواجهات على بعد نحو مائة كيلومتر مع تنظيم المقاتلين الإسلاميين لحرية بانغسامورو المجموعة المعروفة أصلا. وهذه الجماعة انشقت عن جبهة مورو الإسلامية للتحرير في 2008 بعد فشل مفاوضات سابقة للسلام. وقد شنت هجمات عدة على البلدات المسيحية أسفرت عن سقوط أكثر من 400 قتيل ونزوح 600 ألف شخص.

وقتل جندي في المواجهات التي لا تزال مستمرة. وتظهر لقطات فيديو صورتها وكالة الصحافة الفرنسية الثلاثاء إطلاق صاروخ من مروحية للجيش. كما يظهر جنود يقومون بإطلاق قذائف هاون. وقال الناطق باسم جبهة مورو الإسلامية للتحرير فون الحق للصحافة الفرنسية: «كلنا نعرف ما حدث في 2008 ولا نريد أن يتكرر ذلك». وأضاف «إذا واصلت الحكومة التباطؤ في عملية السلام، فإن المواجهات ستستمر وستحاول مجموعات أخرى الالتحاق بتنظيم داعش».

ويعتقد زاخاري إبوزا أيضا أنه يجب توقع حدوث معارك جديدة من قبل المجموعات التي بايعت التنظيم الجهادي في السنوات الأخيرة.

وبين هذه المجموعات جماعة أبو سياف التي عرفت بعمليات خطف أجانب.

وتقول السلطات باستمرار إن المخاوف من ازدياد تأثير التنظيم في الأرخبيل لا أساس لها. وهي ترى أنهم مجرمون تدفعهم الرغبة في كسب الأموال وليسوا متطرفين.

لكن إبوزا يرى أن قدرة التنظيم على تقديم الدعم والتمويل هي التي ستؤدي إلى زيادة نفوذه وليس تطرفه العنيف. وأضاف أن «الأمر لا علاقة له فعليا بالعقيدة. القضية هي مسألة تمويل».

مصادر: كيري يبدو «متساهلاً» أكثر فأكثر في التعاطي مع نظيره الروسي

زعماء فرنسا وبريطانيا وألمانيا يبحثون التطورات في سوريا

باريس: ميشال أبو نجم

تشهد باريس يوما استثنائيا بالنسبة للملف السوري الذي سيحتل واجهة الأحداث الفرنسية بفضل مجموعة من اللقاءات والاتصالات التي ستجري اليوم في العاصمة الفرنسية، وعلى رأسها اللقاء الذي سيجمع بعد الظهر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند وولي العهد السعودي وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، حيث سيكون الملف السوري على رأس جدول مباحثاتهما الخاصة بالقضايا الإقليمية.

والواضح من مجمل ما وصل أمس إلى الإعلام وما سربته المصادر الغربية، أن العواصم الأوروبية عازمة على التوصل إلى موقف قوي ومشترك إزاء التطورات التي تعرفها الساحة السورية بشأن اتفاق وقف الأعمال العدائية التي ترى، أن روسيا، ومعها قوات النظام السوري، لا تحترمها حقيقة رغم تراجع مستوى العنف ووصول المساعدات الإنسانية إلى عدد من المدن والبلدات المحاصرة أو المعزولة. والأهم من ذلك، وفق مصادر فرنسية، أن العواصم الغربية الثلاث «باريس ولندن وبرلين» تريد أن «تضع النقاط على الحروف مع الرئيس بوتين»، وذلك خلال المحادثة الهاتفية الجماعية التي ستجرى اليوم والتي ستضم الرئيس فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون.

وأعلنت متحدثة باسم كاميرون، أمس، أن الزعماء الثلاثة ستكون لديهم الفرصة «ليقولوا معا وبوضوح للرئيس بوتين إننا نريد لوقف إطلاق النار هذا أن يصمد وأن يكون مديدا وأن يمهد لانتقال سياسي حقيقي».

الأمر اللافت في هذا الاتصال أنه لا يشمل الرئيس الأميركي باراك أوباما فيما كانت الأطراف الغربية الثلاثة تحرص دوما في السابق على تنسيق المواقف مع واشنطن. وبحسب مصادر فرنسية رسمية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» في وقت سابق، فإن الأوروبيين الذين يكتوون أكثر من غيرهم من تداعيات الأزمة السورية على بلادهم، إن بسبب الأعمال الإرهابية أو بسبب تدفق اللاجئين إلى أراضي الاتحاد الأوروبي «قلقون» من التساهل الأميركي بشأن انتهاكات وقف الأعمال العدائية للاتفاق الذي توصلت إليه واشنطن وموسكو.

وتريد العواصم الثلاث بلورة موقف موحد، الأمر الذي أوكل العمل عليه لوزراء خارجية البلدان الثلاثة. ولأجل هذا الغرض، سيجتمع صباح اليوم في مقر وزارة الخارجية في باريس وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا «جان مارك أيرولت وشتاينماير وفيليب هاموند» بدعوة من الأول للنظر فيما آلت إليه عملية وقف الأعمال العدائية، وذلك بعد أسبوع على بدء العمل بها وقبل أسبوع من انتهاء مرحلتها الأولى والمفترض أن تدوم أسبوعين وفق ما تريده المعارضة السورية. ويأتي الاجتماع الثلاثي مباشرة عقب اجتماع سيضم أيرولت ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير، وسيخصص هو الآخر في قسمه الأكبر للملف السوري. ويرافق الجبير ولي العهد في زيارته إلى باريس.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان لها أمس، في معرض تقديمها للاجتماع الثلاثي الذي ستنضم إليه هيلغا شميت، مساعدة «وزيرة» الخارجية الأوروبية فدريكا موغيريني، إنه سيتيح للمجتمعين «تقويم» مدى الالتزام بوقف الأعمال العدائية التي يفترض أن «تحترم تماما»، كما سيوفر الفرصة للنظر في الوضع الإنساني وضرورة أن تصل المساعدات من غير عائق إلى كل أنحاء سوريا، عملا بمقتضيات القانون الدولي وبقرارات مجلس الأمن. كذلك أشار بيان الخارجية إلى أن المجتمعين سينظرون في المحادثات المنتظرة في جنيف بوساطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا من أجل التذكير بأن الهدف هو «التوصل إلى عملية انتقال سياسية وفقا للقرار الدولي رقم 2254».

واستبق الرئيس هولاند ورئيس الوزراء كاميرون الاتصال الجماعي مع الرئيس بوتين بدعوة روسيا والنظام السوري «لوقف فوري للهجمات على المعارضة السورية المعتدلة»، واعتبرا أن الزحف على حلب «يقوض فرص السلام ويهدد بتعميق أزمة اللاجئين ويخدم تنظيم داعش». وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر عن المسؤولين عقب لقاء القمة الذي جمعهما أمس في مدينة أميان (شمال باريس)، والتي شارك فيها وزراء الخارجية والدفاع من البلدين. كذلك دعا البيان روسيا ونظام بشار الأسد إلى وقف الهجمات على العيادات والمستشفيات وانتهاكات حقوق الإنسان.

وترى باريس أن انتهاك اتفاق وقف الأعمال العدائية يبين أن «الطرف الآخر» غير راغب بالتطبيق الأمين للاتفاق، وترجح أن يكون غرضه «نسف إمكانية العودة إلى جنيف 4، وبالتالي الاستمرار في العمليات الحربية التي يرى الطرفان الروسي والسوري (النظام)، أنها تخدم مصالحهما وتقوي مواقع دمشق التفاوضية». وتلاحظ المصادر الأوروبية أن عملية وقف الأعمال العدائية وإعداد نص القرار الدولي رقم 2268 الأخير الذي وفر الغطاء الشرعي للهدنة الحالية تمت عن طريق التوافق بين الوزيرين كيري ولافروف. والحال، وفق هذه المصادر، فإن كيري يبدو أكثر فأكثر «متساهلا» في التعاطي مع نظيره الروسي، والدليل على ذلك أن القرار الدولي الأخير لم يشر إلى الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر المعارضة السورية في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول)، واكتفى بالإشارة إلى «المعارضة السورية» للتفاوض مع وفد النظام. وخلاصة هذه المصادر أنه يتعين على الجانب الأوروبي أن «يسمع صوته»، لأن الغرض لا يجب أن يكون وقفا جزئيا للأعمال القتالية بل هدنة حقيقية تمكن من العودة إلى طاولة المفاوضات في جنيف التي حدد دي ميستورا موعدها في التاسع من الشهر الحالي والانطلاق مكنها من أجل تحقيق عملية الانتقال السياسي.

هل سيسمع صوت القادة الأوروبيين؟ وهل لديهم القدرة للضغط على الرئيس بوتين؟

تعترف المصادر الأوروبية بأن الإمساك بزمام المبادرات السياسية والدبلوماسية والعسكرية يعود اليوم للعاصمة الروسية التي فرضت نسقا معينا منذ أن دخلت بقوة نهاية سبتمبر (أيلول) في الحرب السورية. كذلك فإنها ترى أن وسائل الضغط المتوافرة اليوم على الرئيس بوتين «ليست كثيرة، وهي سياسية بالدرجة الأولى». والحال أن قناعتها أن التحولات الميدانية هي التي ستفرض شكل الحل على طاولة المفاوضات. لكن الصعوبة الأولى التي تعاني منها هي محدودية قدرتها على التأثير الميداني وحاجتها إلى ريادة عسكرية أميركية، الأمر الذي لا تتوقعه في الوقت الحاضر ما دامت واشنطن تراهن على العمل الدبلوماسي والسياسي الذي لا يبدو قوي الأثر على الطرف الروسي.

أطفال سوريون يؤدون واجباتهم المدرسية على ضوء بطارية بعد انقطاع الكهرباء وتعطل خدمة الإنترنت جزئيًا عن كامل سوريا أمس (إ.ب.أ)

متحدث باسم الخارجية الأميركية: نتقصى الحقائق حول هجمات للنظام السوري بالأسلحة الكيماوية

واشنطن: متمسكون بسوريا موحدة وعلمانية

واشنطن: هبة القدسي

وسط مخاوف من انهيار هدنة وقف إطلاق النار وتقارير عن انتهاكات يقوم بها النظام السوري ضد المدنيين، أكدت الخارجية الأميركية حدوث انخفاض «لا يمكن إنكاره» بشكل عام في الأعمال العدائية في سوريا، وانخفاض في عدد الضربات الجوية ضد المعارضة السورية والمدنيين عما كان من قبل إبرام اتفاق وقف الأعمال العدائية، وأشارت في الوقت نفسه إلى بحث وتقصي التقارير التي تحدثت عن هجمات تقوم بها دبابات النظام السوري ضد المدنيين في اللاذقية وحمص.

ورفض مسؤولو الخارجية الأميركية التقارير التي تحدثت عن خطط لتقسيم سوريا، مشيرين أن الولايات المتحدة وروسيا ومجموعة دعم سوريا اتفقوا على ضرورة بقاء سوريا موحدة وعلمانية كأساس لحل الصراع الدائر هناك.

وقال مارك تونر المتحدث باسم الخارجية الأميركية خلال المؤتمر الصحافي يوم الأربعاء «هناك تفسير خاطئ لتصريحات وزير الخارجية الأميركي أمام الكونغرس الأسبوع الماضي عندما حذر من انهيار سوريا كسيناريو لأسوأ الحالات، لكن هناك حقيقة واحدة هي اتفاق الولايات المتحدة وروسيا ومجموعة دعم سوريا على ضرورة بقاء سوريا موحدة وعلمانية كأساس لمحاولة حل الصراع الدائر في سوريا ونحن لا نزال نريد أن نراها هكذا».

ورغم عدم وضوح قدرة الولايات المتحدة أو روسيا على التحقق من الانتهاكات المرتكبة للهدنة، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «أعتقد أننا شهدنا انخفاضا عاما في مستوى العنف لا يمكن إنكاره، وانخفاضا في عدد الضربات الجوية ضد المعارضة السورية والمدنيين عما كان قبل إبرام اتفاق وقف الأعمال العدائية».

وحول شكاوى المعارضة من قيام النظام السوري بتكثيف الهجوم ضد المدنيين، قال تونر «نشعر بالقلق إزاء التقارير التي تتحدث عن هجمات للنظام السوري بالدبابات والمدفعية ضد المدنيين قرب اللاذقية وحمص وحماه وجميع أنحاء دمشق. ونحن نبحث في هذه الادعاءات وفي كل تقرير بشكل وثيق جدا ونتقاسم المعلومات مع الأعضاء الآخرين في مجموعة دعم سوريا، بما في ذلك روسيا وإيران، ونحث جميع الأطراف على الاستمرار في ضبط النفس».

وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى تقارير تفيد بقيام الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيماوية، وقال: «نحن على علم بهذه التقارير لكننا لا يمكننا تأكيدها، وسياستنا هي أننا ندين بشدة أي استخدام للأسلحة الكيماوية وهناك بعثة لتقصي الحقائق لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية للتأكد من المزاعم بشأن استخدام أسلحة كيماوية في سوريا، وإذا تم تحديد حادث معين فسيحال الأمر إلى آلية تحقيق أنشئت بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 2235 لمزيد من التحقق».

وحول الكيفية التي تقوم بها الخارجية بتقصي الحقائق والتأكد من وقوع الانتهاكات ومراقبة الهدنة، قال تونر «أول نوع من الرصد يتم عبر امتثال الأطراف نفسها وتقديم تقرير حين يرون انتهاكات تحدث، وهذه الأطراف هي الولايات المتحدة وروسيا، وأيضا من خلال الأمم المتحدة. ثم هناك شبكات ونقاط اتصال بين هذه الجهات المختلفة لتبادل المعلومات بسرعة حين يكون هناك تقارير موثوق بها حول الانتهاكات. ثم يتم تقرير كيف نرد على ذلك، ونقاط الاتصال هذه على اتصال مستمر مع بعضهم من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل».

وأضاف المتحدث باسم الخارجية أن المجموعات التي تراقب الهدنة هي مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة ومقرها جنيف ومجموعات أخرى (مراكز تنسيق)، في الأردن تضم عناصر من الولايات المتحدة وروسيا لرصد الانتهاكات والتأكد منها ثم محاولة التصدي لها.

من جانب آخر، أشار مسؤولو الخارجية الأميركية أنهم يعملون على حل المشاكل المتعلقة باللغة التي تواجه الخط الهاتفي الساخن الذي أنشأته لتلقي بلاغات السوريين حول انتهاكات هدنة وقف الأعمال العدائية في سوريا.

وكانت الخارجية قد أعلنت عن إنشاء خط هاتفي ساخن وبريد إلكتروني وخط رسائل صوتية عبر موقع غوغل وعبر بعض التطبيقات، لتلقي بلاغات السوريين حول وقوع انتهاكات للهدنة التي يتم التوصل إليها بين الولايات المتحدة وروسيا الأسبوع الماضي. وتم نشر أرقام الاتصال في مواقع مختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

وشكا المتصلون أن الموظفين الذين تلقوا بلاغاتهم لم يفهموا بشكل جيد البلاغات.

وقال مارك تونر «إن بعض المتطوعين الذين يتلقون المكالمات الهاتفية لا يجيدون التحدث باللغة العربية بصورة كافية»، موضحا أنه «سيتم التأكد من معالجة هذا الأمر».

وقال تونر «نعمل على تصحيح الأمر لأنه من المهم أن يكون لدينا من يتحدثون اللغة العربية ويكونون قادرين على تلقي المكالمات الواردة».

وأضاف تونر أن الخط الساخن تم إنشاؤه في وقت قصير جدا، وأن مهارات التحدث باللغة العربية لدى المتطوعين لم يتم فحصها بشكل صحيح.

قالت إن اتباع هذه الاستراتيجية يهدف إلى تسهيل الغزو البري

«العفو الدولية» تتهم النظام وروسيا باستهداف المرافق الطبية في سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهمت منظمة العفو الدولية روسيا والنظام السوري بتعمُّد استهداف المستشفيات والمرافق الطبية في سوريا ضِمْن خطة استراتيجية عسكرية ممنهجة، وذلك بعد نحو أسبوعين من تحذير منظمة «أطباء بلا حدود» من انهيار النظام الصحي في حلب نتيجة القصف العشوائي الذي تتعرض له المنطقة، مطالبة بإجراء تحقيق مستقل في الضربات الجوية التي رجّحت أن تكون قد نفذتها قوات سورية وروسية.

وأفادت «العفو الدولية» في تقرير لها أن الطيران الروسي والنظام قصفا خلال الأشهر الثلاثة الماضية بشكل متعمد ومنظم مستشفيات ومرافق وعيادات طبية بريف حلب الشمالي، مشيرة إلى أن هذا القصف جاء بهدف تمهيد الطريق أمام التقدم البري على الأرض لقوات النظام في شمال حلب.

وأوضح التقرير أن الهجمات التي تسبَّبت في تدمير عشرات المرافق الطبية في شمال حلب وقتلت وجرحت المئات من الأطباء وطواقم التمريض، تأتي ضِمن استراتيجية تهدف لتفريغ المناطق من السكان عن طريق استهداف المستشفيات والبنية التحتية لتسهيل الغزو البري.

وأكد أن استهداف المستشفيات والمرافق الطبية كان يتواصل حتى في الأوقات التي كانت تجري فيها اتفاقات هشة لوقف إطلاق النار.

واستندت المنظمة إلى شهادات «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، حيث أفادت أن ما لا يقل عن 27 مستشفى بما فيها 8 في حلب، تعرضت للقصف الروسي منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، فيما أبلغت الجمعية الطبية الأميركية السورية عن استهداف 13 مستشفى على الأقل في حلب وحدها منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقد جمعت المنظمة أدلة بأن ما لا يقل عن 6 هجمات متعمدة على المستشفيات والمراكز الطبية في الجزء الشمالي من ريف حلب تمت خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مما أسفر عن مقتل 3 مدنيين على الأقل بينهم عامل طبي، وجرح أكثر من 44.

وأكدت «العفو الدولية» أن الهجمات التي استهدفت مرافق طبية ليست سوى جزء من عشرات الهجمات التي تبدو متعمدة ضد مستشفيات وعيادات وعاملين في المجال الطبي، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

وكان المتحدث باسم المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة روبرت كولفيل اتهم روسيا ونظام الأسد بارتكاب جرائم حرب في 15 فبراير (شباط) الماضي بعد استهدافهما عددًا من المراكز الطبية والمدارس؛ من بينها مستشفى منظمة «أطباء بلا حدود» ومستشفى «101» في ريف إدلب، ومستشفى إعزاز ومستشفى أورم الكبرى بريف حلب، وأدى ذلك إلى قتل نحو 50 مدنيًا، بينهم أطفال.

قيادي إيراني رفيع: قواتنا في حاجة إلى مساعدات مالية وليس تعزيز القوات

مقتل عقيد في الحرس الثوري خلال معارك بشمال سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وسائل إعلام إيرانية، أمس (الخميس)، مقتل عقيد في الحرس الثوري الإيراني خلال معارك دارت في شمال سوريا قرب حلب.

وقالت وسائل الإعلام الإيرانية، إن «العقيد في الحرس الثوري رضا إيزديار والضابط في ميليشيا الباسيج التابعة للحرس الثوري مهدي ثامني، قتلا في معارك في شمال سوريا»، مشيرة إلى أن عددًا من عناصر ميليشيا التعبئة الشعبية «الباسيج»، قتلوا أيضًا خلال الأيام الماضية في معارك هناك. هذا بينما أوضح ناشطون سوريون، أن الضابط ثامني قتل خلال مشاركته إلى جانب قوات الأسد في معارك ضد الثوار في ريف حلب الجنوبي.

وكان قسم التوثيق لدى الهيئة السورية للإعلام قد وثق مقتل 61 عنصرًا من ميليشيا الحرس الثوري الإيراني، بينهم عشرة ضباط، خلال شهر الماضي.


تشييع ستة من عناصر لواء «فاطميون» قتلوا في سوريا بقم الإيرانية أول من أمس (وكالة فارس)

وتعد إيران من أبرز الدول الداعمة لنظام الأسد في حربه ضد الشعب السوري، حيث أمدته منذ عام 2011 بميليشيات طائفية لمساندة قواته، بحجة أن عناصر هذه الميليشيات «مستشارون عسكريون»، إلا أنها بدأت الإعلان عن دعمها للأسد منذ بدء العدوان الروسي على سوريا، في خطوة اعتبرها محللون أنها لإثبات الوجود الإيراني في سوريا قبل الوجود الروسي.

في سياق متصل، قال قائد في لواء 32 أنصار الحسين في همدان، إن قوات الحرس الثوري بحاجة إلى مساعدات ماليه أكثر من حاجتها إلى تعزيز قوات، ونقلت وكالة «فارس» عن الجنرال مهدي فرجي قوله، إن «إيران تدين لقتلاها في سوريا».

وأشار فرجي إلى أن بلاده في يناير (كانون الثاني) 1987، تلقت دعما عسكريا وشحنات أسلحة وصلت من سوريا إلى مطار «دزفول» العسكري جنوب غربي إيران، بينما أكد أن بلاده لا تحارب في سوريا لتعوض دعمها إبان الحرب الخليج الأولى. وشدد على أن إيران تحارب في سوريا من أجل «نفسها».

وقال فرجي، على هامش مراسم تأبين عدد من عناصر الحرس الثوري لواء 32، قضوا مؤخرا في معارك سوريا، إن قوات الحرس الثوري وميليشيا الباسيج لا تتوجه إلى سوريا «بحثا عن المال».

في سياق موازٍ، ذكرت وكالة «إيسنا» الإيرانية، أنه جرى أول من أمس، في قم، تشييع ستة من عناصر لواء «زينبيون» ضمن ميليشيا العناصر الباكستانية التي تحارب ضمن قوات الحرس الثوري في سوريا. وذكرت «إيسنا» أن «الباكستانيين قتلوا في معارك مدينتي نبل والزهراء قرب حلب».

ناشطون: قوات الأسد فجرت عدة أبنية في المنطقة الجنوبية الشرقية من الزبداني

الأمم المتحدة تتهم النظام بمنع وصول الأدوية.. ودي ميستورا «لا يضمن الهدنة»

بيروت: يوسف دياب

أعلنت الأمم المتحدة أن قوات الأسد «تمنع وصول الأدوية والمستلزمات الطبية إلى بعض المناطق المحاصرة التي تم الاتفاق عليها مسبقًا». وفي وقت تحدث فيه موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أمس، عن «تقدم واضح بشأن الهدنة في سوريا من دون أن يكون نجاحها مضمونًا»، اتهمت المعارضة السورية، قوات النظام بشنّ هجوم عنيف على مواقعها قرب الحدود التركية وفي محيط بلدتي الزبداني ومضايا المحاصرتين في ريف دمشق، ما قد يحول دون إمكانية انطلاق محادثات السلام برعاية الأمم المتحدة في الموعد المقرر لها في التاسع من مارس (آذار) الحالي.

وقال دي ميستورا، أمام وسائل الإعلام في ختام لقاء لمجموعة العمل حول المساعدة الإنسانية، أمس، إن «الوضع الميداني يمكن تلخيصه بأنه هش، وإن نجاح وقف (الأعمال العدائية) ليس مضمونا، لكن هناك تقدما واضحا، وعليكم أن تسألوا السوريين»!

ويبدو أن ما قاله دي ميستورا عن عدم ضمانة استمرار وقف الأعمال العدائية، تعرفه المعارضة التي شككت بالهدنة منذ اللحظات الأولى لسريانها، وفق تعبير عضو الهيئة العليا للتفاوض جورج صبرة، الذي لفت إلى أن «النظام السوري والروس وحزب الله مستمرون في خرق الهدنة منذ ساعاتها الأولى حتى الآن في الجنوب والشمال وريف دمشق وحمص وحتى في ريف اللاذقية».

وأكد صبرة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «طيران النظام مستمر في قصف مناطق المعارضة بالبراميل المتفجرة، حتى إنه استخدم غاز السارين في قصفه لمنطقة عربين في ريف دمشق، ومن الواضح أن الخروقات في تصاعد كبير، وبالتالي فإن شروط بدء المفاوضات في التاسع من الشهر الحالي غير متوفرة، وما دام أنه لم تتوفر شروط البندين 12 و13 من قرار مجلس الأمن الدولي (2254) فلا جدوى من أي عملية تفاوضية».

وكشف صبرة أن الهيئة العليا تبلغ الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف، ساعة بساعة، عن الخروقات وأنواعها وعدد الضحايا. ورأى أنه «إذا استمرت الأمور على هذه الحال فلن تنطلق المفاوضات، لأن الأسباب التي أدت إلى توقفها لا تزال قائمة».

من جهته، أكد نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، في مؤتمر صحافي عقده داخل مقر المنظمة الدولية في نيويورك أمس، أن «منظمة الصحة العالمية قدمت في الشهرين الماضيين 15 طلبًا إلى النظام لإرسال أدوية ومستلزمات طبية لما يقارب الـ2,5 مليون شخص في 53 منطقة محاصرة، يصعب الوصول إليها».

وأشار حق إلى أن «الأجهزة الأمنية لم تسمح بإدخال المواد الطبية التي تم الموافقة عليها سابقا». وقال إنَّ «النظام وافق على إرسال الأدوية والمستلزمات الطبية إلى دوما ومضايا والمعضمية في ريف دمشق، بينما لا تزال الطلبات الأخرى عالقة».

أضاف المسؤول الأممي أن «قوافل المساعدات المشتركة بين الوكالات الإنسانية ستتوجه إلى كفر بطنا شرقي الغوطة اليوم (أمس)، وهي تشتمل على مواد غذائية ومستلزمات صحية تكفي نحو عشرين ألف شخص، ومن المقرر أن تبدأ السبت المقبل (بعد غد) الجولة الثانية من القوافل المشتركة بين الوكالات الإنسانية إلى أربع مدن هي مضايا والزبداني والفوعة وكفريا».

وأوضح حق أن «الأمم المتحدة تواصل دعوة جميع الأطراف لضمان الوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين في جميع أنحاء سوريا، بشكل سريع وغير مشروط، ودون عوائق».

إلى ذلك، اندلعت أمس اشتباكات على أطراف مدينة الزبداني وبلدة مضايا في ريف دمشق الغربي الخاضعتين لسيطرة المعارضة والمحاصرتين، على أثر محاولة قوات النظام مدعومةً بعناصر حزب الله للتقدم والسيطرة على نقاط جديدة. وأفاد الناشط الإعلامي المعارض حامد الغربي، بأن مقاتلي المعارضة «تصدّوا لمحاولة للهجوم عند أطراف المنطقتين»، لافتًا إلى أن «قوات الأسد فجرت عدّة أبنية خالية من السكان في المنطقة الجنوبية الشرقية من الزبداني الخاضعة لسيطرتها»، معتبرًا أن «محاولة التقدم والتفجير تشكل خرقًا لوقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ منذ السبت الفائت».

إلى ذلك، كشف «مكتب أخبار سوريا» المعارض، عن «اجتماعات عقدت بين ممثلين لفصائل المعارضة ووجهاء أهالي بلدة قدسيا الخاضعة لسيطرة المعارضة شمال غربي مدينة دمشق، ولجنة المصالحة التي تتواصل مع النظام، خصصت لبحث ملف الهدنة في البلدة». وأشار المكتب إلى أن «المجلس المحلي المعارض في قدسيا نفى وجود أي جماعات متطرفة داخل قدسيا، وذلك ردًا على ما يروّج له النظام السوري».

بدوره أكد القيادي العسكري في الجيش السوري الحر، حسان أبو البراء، لـ«مكتب أخبار سوريا»، أن «فصائل الجيش الحر ملتزمة بوقف إطلاق النار، وهي تمارس ضبط النفس تجاه خروقات النظام في ريف حمص التي تزداد يومًا بعد يوم». وحذر من «نفاد صبر فصائل المعارضة وفشل الخطة الأميركية الروسية لوقف إطلاق النار، في حال لم تتوقف قوات النظام عن استهدافها بقذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ المناطق المأهولة بالسكان ومقرات التشكيلات العسكرية المعارضة في ريف حمص»، مذكرًا بأن مناطق ريف حمص الشمالي «لا تحتوي على أي مقرات لجبهة النصرة أو تنظيم داعش اللذين لم يشملهما قرار مجلس الأمن لوقف الأعمال العدائية في سوريا».

وكان ناشطون معارضون وثّقوا خلال الأيام الأربعة الماضية أكثر من عشرين حالة خرق لوقف إطلاق النار من قبل جيش النظام في ريف حمص «أبرزها استهداف مدينة تلبيسة بقذائف الدبابات، ما أسفر عن سقوط جرحى مدنيين، وقرية تيرمعلة بالبراميل المتفجرة وقذائف المدفعية، ما أدى إلى سقوط قتلى من عناصر المعارضة».

ستيفان دي ميستورا يدقق في ساعة يده في مؤتمر صحافي بجنيف امس، بينما دخلت الهدنة لوقف الأعمال العدائية في سوريا يومها السادس (إ ف ب)

قالت إن روسيا وإيران تعدان لجولة جديدة من العنف

المعارضة تحذر: الهدنة في سوريا على شفا الانهيار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشفت الهيئة العليا للمفاوضات السورية لـ«الشرق الأوسط»، عن أن النظام حشد مرتزقة وتشكيلات طائفية من إيران وأفغانستان ولبنان والعراق، بهدف شنّ عمليات عدائية واسعة النطاق خلال الأيام القليلة المقبلة، بالإضافة إلى تدفق الأسلحة الثقيلة والقذائف والدبابات في مختلف جبهات المواجهة في سوريا.

وشكك د. رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات بجدية النظام وحلفائه في توفير البيئة الملائمة للمفاوضات، واستعدادهم للدخول في عملية انتقال سياسي، على ضوء إعلان المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي مستورا نيته عقد جولة جديدة من المفاوضات في جنيف في 9 مارس (آذار) الجاري. ولفت حجاب في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط»، على نسخة منه، إلى أن الأخبار التي يجري تداولها حول التزام روسيا وإيران والنظام والميلشيات الحليفة بالهدنة غير صحيحة على الإطلاق، منوها بأن الهدنة على وشك الانهيار إذا لم تكن هنالك تدخلات دولية مسؤولة للحد من العنف الذي لم يتوقف منذ الساعات الأولى لإعلان الهدنة.

وقال المنسق العام للهيئة العليا: «لم يعد الحديث عن مجرد خروقات للهدنة، وإنما هناك استمرار للعمليات القتالية، وجرائم الحرب من قبل النظام وحلفائه حتى هذه اللحظة»، مشيرا إلى أن المقاتلات الروسية، تستهدف مختلف المناطق السورية على مرأى من لجان مراقبة الهدنة، من دون صدور إدانات دولية لهذه الخروقات. وبين حجاب، أن قرار الهدنة نص على التزام كافة الأطراف بوقف الهجمات بأي نوع من الأسلحة بما في ذلك القصف الجوي الروسي والسوري ضد مواقع المعارضة، والتوقف عن كسب الأراضي أو السعي لكسبها من الأطراف الأخرى المشاركة في وقف إطلاق النار، غير أن النظام وحلفاءه يخرقان الهدنة ويشنان عمليات لكسب أرض جديدة.

من جهته، قال الدكتور منذر ماخوس، الناطق باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» وعضو وفدها المفاوض، لـ«الشرق الأوسط»، بأن الهيئة العليا تتابع وتراقب تنفيذ إيصال المساعدات الإنسانية كهدف أساسي تنظر إليه بين أحد أهم مكاسب الهدنة ووقف إطلاق النار».

وحذّر ماخوس المجتمع الدولي، من مغبة تمادي كل من الروس والنظام في انتهاك الهدنة التي تدخل في يومها السابع، اليوم، مشددا على أن عدم تدارك وحماية الأمم المتحدة وأميركا والدول الصديقة الهدنة من هذه الخروقات فورا، سينتهي بانهيارها وتعطيل العمل الإنساني، وبالتالي تلاشي حلم المفاوضات والحل السياسي.

ولفت ماخوس إلى الاهتمام بمتابعة ملف المساعدات الإنسانية الذي بدأ تطبيقه بشكل حذر وبخطوات محسوبة، مبينا أن نجاح الهدنة، سيكون جواز السفر إلى جنيف في التاسع من مارس الجاري، بعد أن أجل عن موعده الأول والذي كان مزمعا في السابع من الشهر نفسه.

وكان د. حجاب المنسق العام للهيئة العليا، أكد في بيانه: «نحن نراقب قيام حلفاء النظام بحشد المزيد من القوات الأجنبية، ونرصد تدفق الأسلحة الثقيلة والقذائف والدبابات إلى مختلف الجبهات». وأكد أن الهيئة العليا للمفاوضات: «سننشر معلومات خطيرة في الأيام القليلة المقبلة حول التشكيلات الطائفية من المرتزقة الذين يتم حشدهم من أفغانستان وإيران والعراق ولبنان لشن عمليات عدائية واسعة النطاق».

إلى ذلك، قلل د. منذر ماخوس من أخبار تحدثت عن خلافات دبّت داخل الهيئة العليا للمفاوضات على خلفية عملية تطعيم الهيئة بحسن عبد العظيم رئيس هيئة التنسيق الوطنية المشاركة في الهيئة العليا للمفاوضات، ليحل محل عضو سابق بالهيئة، أكد ماخوس أنه ليس هناك أي خلافات، ولا يعتقد أن هناك إشكالية في إنجاز عملية الاستبدال، والتي أوضح أنها تتعلق بعضو في الهيئة من قبل هيئة التنسيق الوطني التي ينتمي إليها.

المعارضة رفعت السواتر الترابية لحجب القناصة عن العابرين في خط الكاستيلو

الأكراد يفشلون في إحكام الحصار على أحياء المعارضة في حلب

بيروت: نذير رضا

فشلت هجمات المقاتلين الأكراد في مدينة حلب أمس، في إقفال الشريان الحيوي الوحيد لقوات المعارضة السورية إلى مدينة حلب، وذلك حين تصدت قوات المعارضة لمحاولة إقفال طريق الكاستيلو برصاص القنص، عبر إنشاء سواتر ترابية مرتفعة، تبقى الطريق مفتوحة من أحياء حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة، إلى ريف المحافظة الشمالي والغربي.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة السورية وقوات «وحدات حماية الشعب الكردية» المعروفة باسم «بي واي دي» على أطراف مدينة حلب، بعد تسلل عدد من مقاتليها إلى تلة مطلة على طريق الإمداد الوحيد للمعارضة في المدينة.

وقال القيادي المعارض في المدينة ياسر النجار لـ«الشرق الأوسط» إن المقاتلين الأكراد «تقدموا باتجاه مبان مرتفعة في منطقة الشيخ مقصود الخاضعة لسيطرتهم، ما أتاح لهم استهداف طريق الكاستيلو برصاص القنص»، مشيرًا إلى أن قوات المعارضة «سرعان ما تدخلت، وأنشأت سواتر ترابية بعد تحديد مواقع القناصين، بغرض تأمين الطريق الذي يتيح للمدنيين العبور إلى خارج الأحياء المحاصرة وإدخال المواد الإغاثية».

وطريق الكاستيلو، يمتد من أطراف بستان الباشا في مدينة حلب، وحي الصناعة فيها، ويصل تلك الأحياء بالريف الشمالي للمدينة، وتحديدًا في كفر حمرا. ولا يمتد الطريق على أكثر من مائة متر، لكنه بات أمس تحت مرمى قناصة القوات الكردية، علما بأن المساحات قبل الكاستيلو وبعدها، تعتبر آمنة بالنسبة لقوات المعارضة.

ويمر السكان المدنيون وقوات المعارضة عبر طريق الكاستيلو من أحياء مدينة حلب باتجاه منطقة كفر حمرا في ريفها الشمالي، ثم إلى مزارع الملاح، وصولاً إلى منطقة عندان في الريف الشمالي، وهي الطريق الوحيدة المتاحة لهم للوصول إلى ريف حلب الغربي، ومنه إلى معبر باب الهوى على الحدود التركية، عبر محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة. وبات هذا الطريق الوحيد الآمن، بعد سيطرة النظام والقوات الكردية على أجزاء واسعة من الريف الشمالي لمحافظة حلب، ما صعب الوصول إلى معبر باب السلامة قرب أعزاز.

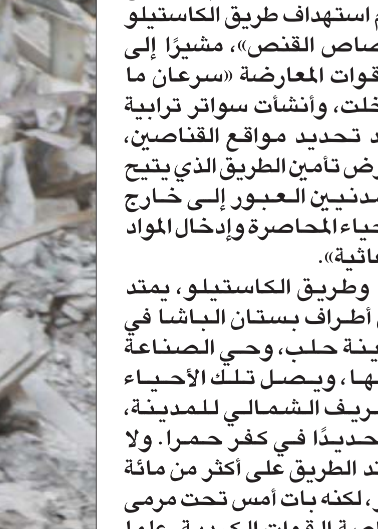
ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر في المعارضة السورية، قولها إن مقاتلين أكراد «تمكنوا من رصد طريق كاستيلو، المنفذ الوحيد المتبقي للمعارضة باتجاه إدلب، وقطعت الطريق الواصل بين المدينة وريفها الشمالي»، موضحة أن الطيران الروسي «يساندهم في محاولة قطع طريق كاستيلو، حيث قصفت الطائرات حيي الهلك والسكن الشبابي، اللذين تسيطر عليهما المعارضة».

ونفى النجار أن يكون المقاتلون الأكراد قد دخلوا إلى الكاستيلو، قائلا إنهم «سيطروا ناريًا عبر القناصة لوقت قصير قبل أن تندلع الاشتباكات وترتفع السواتر الترابية لإعادة فتح الطريق»، مشيرًا إلى أن «هناك خوفًا من العبور عبره، لكن ما يحصل أن كثيرين يخاطرون ويتنقلون عبر الطريق لأجل إدخال المواد الإغاثية». وأضاف: «بات هؤلاء يهددون بإكمال الحصار على أحياء المعارضة في مدينة حلب، بعدما بات لديهم أجندة سياسية تدفعهم للتوسع خارج الشيخ مقصود (شمال غربي حلب)».

وأضاف النجار: «طالما ادعت قوات سوريا الديمقراطية أنها ملتزمة بالهدنة، لكن الوقائع أثبتت أن هذه القوات تستهدف طريقًا إنسانيًا»، متسائلاً: «ألا يعتبر ذلك خرقًا للهدنة؟ وألا يستوجب ذلك قصفًا من قوات التحالف والقوات الروسية التي تزعم أنها تراقب الهدنة لمواقع وحدات الشعب الكردي؟». وقال إن الهدنة «تبدو أنها عملية إخضاع وإجبار للفصائل لعدم استخدام السلاح، ولا ينطبق ذلك على النظام والميليشيات المتعاونة معه والمقاتلين الأكراد».

ونقلت «الأناضول» عن مصادر معارضة تأكيدها أن «ما يحدث خرق جديد، يضاف إلى عشرات الخروقات المرتكبة من قبل المنظمة والطيران الروسي لاتفاق (وقف الأعمال العدائية) الذي بدأ سريانه السبت الماضي».

وفي المقابل، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بارتفاع عدد القتلى الذين قضوا جراء قصف الفصائل الإسلامية والمقاتلة لمناطق في حي الشيخ مقصود الخاضع لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردي بمدينة حلب، إلى ثلاثة أشخاص، مشيرًا إلى أن العدد مرشح للارتفاع لوجود عشرات الجرحى بعضهم في حالات خطرة.





أطفال بريف حلب الشمالي يحملون علب بسكويت قرب ركام الأبنية المدمرة بسبب غارات الطيران ليبيعوها للمارة (رويترز)

سفينة إنزال روسية تصل إلى ميناء طرطوس وأخرى قريبة منه محملة بالعتاد الحربي

روسيا تعزز قواتها في سوريا بقدرات استطلاعية حديثة تراقب وقف إطلاق النار

موسكو: طه عبد الواحد

قال مصدر عسكري - دبلوماسي روسي إن سفينة الإنزال الكبيرة «نوفوتشيركاسك» ستصل اليوم، 4 مارس (آذار)، إلى قاعدة الدعم التقني البحرية الروسية على ميناء طرطوس في سوريا.

ونقلت وكالة «تاس» عن المصدر قوله إن سفينة الإنزال ستصل إلى سوريا في هذا الموعد، إلا إذا حالت الظروف الجوية دون ذلك، مشيرًا إلى أنها تحمل على متنها مواد ومؤنا للقوات الجوية الروسية في مطار حميميم في اللاذقية، دون أن يفصح عن طبيعة تلك المواد. وأوضح المصدر العسكري الروسي أن المهمة الحالية لسفينة الإنزال هي جزء من مهام دورية مخطط لها تقوم بها سفن روسية ضمن ما أطلق عليه «الجسر البحري» الذي افتتحته روسيا منذ بداية عمليتها الجوية في سوريا، بغية ضمان الإمدادات بالعتاد الحربي والمؤن للقوات العاملة في تلك القاعدة. وأضاف أن سفينة «نوفوتشيركاسك» ستفرغ حمولتها في طرطوس وتتزود بالماء والوقود، لتبحر بعد ذلك عائدة إلى قاعدتها في ميناء نوفوروسيسك، مؤكدًا أن سفينة إنزال أخرى محملة بالعتاد الحربي ستحل محلها، ويقصد على الأرجح أن سفينة محملة بالعتاد الحربي ستتجه قريبا نحو ميناء طرطوس.

في السياق ذاته، واصلت روسيا تعزيز القدرات العسكرية لقواتها في سوريا، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في وقت سابق أنها أرسلت إلى القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم مطلع الشهر الحالي، عددًا إضافيًا من طائرات الاستطلاع دون طيار، ومحطتين راداريتين حديثتين، بهدف تكثيف عمليات مراقبة الهدنة وتحديد المناطق التي تشهد انتهاكًا لوقف إطلاق النار. وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أنه تم نصب هذه المنظومات الرادارية مؤخرًا في مطار حميميم، وهي تتمتع بقدرات على رصد الأهداف صغيرة الحجم، فضلا عن قدرتها على الكشف عن مصادر القصف المدفعي. وبغية تحديد مصادر القصف باستخدام راجمات الصواريخ والمدفعية من كل الأنواع، أكدت وزارة الدفاع الروسية نشر منظومتي استطلاع خاصة لرصد حالات القصف بهذه الأنواع من الأسلحة، الأمر الذي سيساهم، حسبما ترى موسكو، في رصد أكثر دقة لحالات انتهاك وقف إطلاق النار، والمنطقة التي يصدر منها القصف.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تعزز فيها روسيا قدراتها العسكرية في سوريا منذ بدء عمليتها العسكرية الجوية هناك نهاية سبتمبر (أيلول) 2015. فبالإضافة إلى 50 طائرة مقاتلة ومروحية في القاعدة، قررت روسيا نصب منظومة الدفاع الجوي المتطورة «إس - 400» في إطار إجراءات اتخذتها للرد على إسقاط تركيا لقاذفة روسية من طراز «سو - 24»، وللحيلولة دون تكرار حوادث كهذه، وفق ما تؤكد وزارة الدفاع الروسية. وفي مطلع فبراير (شباط) الماضي، انضمت أربع من أحدث المقاتلات الروسية من طراز «سو - 35 إس» إلى القوة الجوية التي تقوم بتنفيذ الضربات في سوريا. ومؤخرًا أرسلت روسيا طائرة استطلاع حديثة من طراز «تو 214 إر»، إلى سوريا، وهي طائرة مزودة بأحدث المعدات الإلكترونية والمسح الضوئي. وكل هذه الخطوات أتت إما في سياق ما تقول روسيا إنها إجراءات ضرورية لتعزيز أمن القوة الجوية الروسية العاملة في مطار حميميم، أو بغية عمليات مراقبة وقف إطلاق النار في سوريا التي دخلت حيز التنفيذ في 27 فبراير (شباط) الماضي بموجب اتفاق أميركي - روسي.

مندوب اليمن يتهمهم بالاستهداف الممنهج للمناطق السكنية والمستشفيات وتجنيد الأطفال

منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة يتهم الحوثيين بعرقلة وصول المساعدات إلى اليمن

واشنطن: هبة القدسي

اتهم ستيفن أوبراين، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ميليشيات الحوثيين بعرقلة توصيل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في اليمن، وطالب مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي بالضغط لحماية المدنيين، ووقف عرقلة توصيل المساعدات، والعمل على المضي قدما في عقد محادثات سلام يمنية.

وخلال جلسة استماع لمجلس الأمن صباح أمس بنيويورك، خصصت لمناقشة الوضع الإنساني في اليمن، أشار أوبراين لأعضاء المجلس من خلال دائرة تلفزيونية من بروكسل، إلى معاناة الملايين من المدنيين في اليمن من استمرار قصف الميليشيات للمدنيين والمناطق السكنية والأسواق بصورة يومية، مما أدى لارتفاع أعداد القتلى والمصابين، خصوصا بين الأطفال، إضافة إلى استهدافهم المستشفيات.

وقال أوبراين: «قصف المدارس والمستشفيات والمناطق المدنية أمر غير مقبول وينتهك القانون الدولي، ويجب الالتزام بحماية المدنيين». وأضاف: «الأوضاع تتفاقم في اليمن.. ونحن نواجه عراقيل في توصيل المساعدات منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث تتم عرقلة توصيل المساعدات، وتأجيل دخولها لأيام وأسابيع، وهناك مساعدات من منظمة الأغذية واليونيسيف كان من المفترض أن تصل في أكتوبر الماضي، وما زالت حتى الآن معلقة».

وشدد أوبراين على ضرورة أن يضغط مجلس الأمن للسماح بوصول المساعدات الإنسانية والسماح بحركة التجارة داخل اليمن وبين اليمن وجيرانه.

من جانبه، اتهم السفير خالد اليماني مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة الحوثيين بانتهاج نهج مجرمي الحرب واتباع سياسة التجويع للمدنيين المحاصرين، ومنع قوافل الإغاثة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة من توصيل المساعدات، إضافة إلى زرع الألغام على مداخل ومخارج المدن، مما يصعب توصيل المساعدات.

وأشار اليماني إلى أن الانقلابين وأتباع صالح مستمرون في اعتقال الناشطين في المجال الإنساني، موضحا أنهم قاموا باعتقال وتعذيب ناشطين كانوا ينقلون المياه من مدينة إب إلى مدينة تعز. وأكد أن ميليشيات الحوثي وأتباع صالح يقومون بنهب قوافل الإغاثة المتجهة إلى إب وصنعاء، متعجبا من عزوف المنظمات الدولية عن «تسمية» من يقوم بنهب المساعدات الإنسانية. وحمل اليماني المجتمع الدولي مسؤولية عدم مواجهة نهب المساعدات الإنسانية. وحذر مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة من قيام الحوثيين باستهداف الأطفال وتجنيد عدد كبير منهم، موضحا أن تلك الخطوات تهدد مستقبل الأجيال المقبلة في اليمن، متهما الحوثيين بالقيام بغرس أفكار التطرف الديني والمذهبي والطائفي لدى الأطفال، مما يعد قنبلة موقوتة، وطالب بوأدها قبل فوات الأوان، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بمنع تجنيد الأطفال. وشدد مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة على استعداد الحكومة اليمنية للذهاب إلى محادثات السلام والجلوس مع الحوثيين وأتباع صالح في أي وقت وأي مكان، مشيرا إلى مشاركة الحكومة اليمنية في محادثات السلام التي عقدت في مدينة بيل السويسرية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأنه تم التوصل فيها إلى بعض الاتفاقات لبناء الثقة وتحديد موعد 14 يناير (كانون الثاني) لاستئناف المحادثات.

وقال اليماني: «المتمردون الحوثيون يعرقلون جهود استئناف المحادثات، ولم يقوموا بتنفيذ تدابير بناء الثقة، ويتهربون من تحديد أي موعد جديد للمحادثات». وأضاف: «الحكومة اليمنية تثمن جهود الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، ونؤمن أن مسار الأمم المتحدة هو المسار الوحيد الذي يؤدي إلى تحقيق السلام في اليمن وفقا للمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة». وأتهم اليماني الحوثيين وأتباع صالح بالاستهداف الممنهج للمناطق السكنية، وحمل ميليشيات الحوثيين مسؤولية تردي الأوضاع الإنسانية، وقال: «الحرب التي فرضتها الميليشيات الحوثية أدخلت البلاد في فوضى ودمار، وساهمت في تردي الأوضاع الإنسانية المتردية أصلا، والحوثيون وأتباع صالح يستهدفون المناطق السكنية، وتتعرض مدينة تعز للاستهداف الممنهج».

وأضاف: «ميليشيات الحوثي تفرض حصارا منذ 7 أشهر، وتقوم باستهداف المستشفيات والمراكز الصحية، ومنعت دخول المواد الإغاثية الضرورية، مثل الأكسجين، مما أدى إلى صعوبة تقديم أبسط الخدمات الطبية، مما يمثل كارثة صحية كبيرة». وأشار مندوب اليمن إلى ما تقوم به ميليشيات الحوثي من حصار لمدينة تعز، مما أدى إلى تشريد أكثر من مليون شخص إلى المناطق الريفية، «كما يلوح شبح المجاعة في المناطق الريفية».

وختم اليماني كلمته أمام مجلس الأمن بالتشديد على أهمية تشاور مجلس الأمن مع الحكومة اليمنية حول الوضع الإنساني في اليمن قبل إصدار أي قرار، وطالب «بوقف أعمال القتل التي يقوم بها القتلة من الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع صالح».

لفتح المجال لسفن الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية

التحالف يطالب السفن في ميناء الحديدة بالمغادرة فورًا



يعد ميناء الحديدة ثاني أكبر الموانئ اليمنية بعد ميناء عدن، ويقع على البحر الأحمر واستقبل خلال الفترة الماضية عشرات الناقلات البحرية التي تزود اليمنيين بالمواد الغذائية والمحروقات بكافة أنواعها

تعز - الرياض: «الشرق الأوسط»

طلبت قوات التحالف العربي المؤيدة للشرعية في اليمن من السفن والناقلات الراسية في غاطس بميناء الحديدة، غرب اليمن، سرعة مغادرة الميناء فورا، وذلك لفتح المجال للسفن المنتظرة دخول الميناء، خصوصا التي تحمل المساعدات.

وأعلنت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن، الذي تقوده السعودية، أمس الخميس أنها طلبت من السفن والناقلات الراسية في غاطس ميناء الحديدة غرب البلاد سرعة مغادرة ميناء الحديدة فورا، لفتح المجال للسفن الكثيرة المنتظرة دخول الميناء.

وأكدت القيادة في بيانها أمس أن جميع السفن وخاصة سفن الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، التي تحمل تراخيص وتصاريح عبور، سيسمح لها بالعبور وسيتم تسهيل مهامها.

وأشار البيان إلى أن ذلك يأتي بعد تلقي قيادة التحالف شكوى من وزارة النقل اليمنية عن السفن الراسية في الميناء التي أنهت إنزال حمولتها وبقيت في الميناء، مما سبب التكدس وتعطيل دخول السفن المنتظرة داخل المياه الإقليمية اليمنية.

وقال مصدر في البحرية في محافظة الحديدة لـ«الشرق الأوسط» إن «البحرية قد وجهت السفن والمراكب المائية في الساحل بسرعة المغادرة من غاطس الميناء بحجة أن هناك مناورة عسكرية ستكون بالقرب من ميناء الحديدة التي تخضع لسيطرة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، غير أن بيان القيادة العسكرية طلب من السفن المغادرة لفتح المجال لسفن أخرى تنتظر دخول الميناء».

وتواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح ارتكابها مجازر إنسانية ضد أهالي محافظة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، من ملاحقات واعتقالات وقتل لعدد من الأهالي بحجة اشتباهها بهم بانتمائهم لعناصر المقاومة الشعبية التي صعدت من عملياتها ضد الميليشيات الانقلابية من خلال استهداف تجمعاتهم ودورياتهم العسكرية والنقاط الأمنية، وكبدتهم الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد.

وتأتي هذه التحذيرات مع اقتراب قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من محافظة الحديدة، التي تمكنت خلال الأيام الماضية من تحرير مدينتي حرض وميدي وتستعد للتقدم نحو الحديدة التي تعد الشريان الرئيسي الذي كان يستخدمه الانقلابيون في التزود بالأسلحة المقبلة من إيران.

ويعد ميناء الحديدة ثاني أكبر الموانئ اليمنية بعد ميناء عدن، وهو ميناء يقع على البحر الأحمر واستقبل خلال الفترة الماضية عشرات الناقلات البحرية التي تزود اليمنيين بالمواد الغذائية والمحروقات بكل أنواعها، وبحسب مصادر في الحديدة فقد استغلت الميليشيا الانقلابية الميناء وسيطرت على جميع إيراداته، كما عملت على نهب المشتقات النفطية وفتح أسواق سوداء لتمويل عملياتهم العسكرية.

وأوضح بسام الجناني، من أبناء المحافظة لـ«الشرق الأوسط»، أن التحذيرات التي أطلقها التحالف العربي قد تمهد لعملية عسكرية كبيرة لتحرير الميناء من الميليشيات الانقلابية، خصوصًا أن السخط الشعبي في محافظة الحديدة يزداد يومًا بعد يوم.

وذكر الجنابي أن السفن الحربية والبوارج التابعة لقوات التحالف تنتشر على امتداد الساحل الغربي لليمن، لمنع تهريب الأسلحة للحوثيين وصالح، مشيرًا إلى أن الغاطس يبعد نحو 42 ميلاً بحريًا عن رصيف ميناء الحديدة، والتحذير أطلق لسحب الناقلات والبواخر من الغاطس، وليس من داخل الرصيف حيث لا تزال هناك خمس بواخر موجودة داخل رصيف الميناء ولم يطلب خروجها.

وتصل البواخر التجارية للميناء، من ضمن شروط اتفاق بين الأمم المتحدة والتحالف، أن لا يسمح بدخول أي بواخر تحمل حاويات تجارية، إلا وعلى متنها مواد إغاثية تتبع الأمم المتحدة، وهذا ما يسري عليه منذ شهرين فقد دخلت حتى اليوم أكثر من 2500 حاوية على متن أربع بواخر ثلث هذه الحاويات مواد إغاثية.

ويشير إلى أن المنظمات الإغاثية تعاني من عمليات نهب واحتجاز للمواد الإغاثية من قبل ميليشيا الحوثي وصالح، في وقت يعاني فيه النازحون الموزعون في مراكز إيواء في محافظة الحديدة من أوضاع إنسانية صعبة، وما يصل إليهم من معونات شيء يسير لا تكفي معه مساعدات الأمم المتحدة.

وكانت قوات التحالف أعلنت، منتصف الشهر الماضي، احتجاز سفينة شحن كانت متجهة إلى ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين، وتحمل أجهزة اتصالات عسكرية متطورة عثرت عليها قوات التحالف داخل حاويات، وكان مصدرها ميناء بندر عباس جنوب إيران.

وقال العميد ركن أحمد عسيري المتحدث باسم قوات التحالف, المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط»، إن موظفين في الأمم المتحدة مارسوا تصرفات خاطئة، وعمدوا إلى إخفاء أجهزة اتصالات وتشفير عسكرية لا سلكية, وكميتها كافية بأنها تكون خارج استخدامات الأمم المتحدة.

وأوضح العميد عسيري أن «السفينة التي ضبطت بأجهزة التشفير، هي مخالفة للقرار 2216, ويجب مراجعة إجراءات العمل الخاصة بالأمم المتحدة، ومحاسبة المتسببين».

وسيطرت قوات التحالف أخيرًا على ميناء ميدي الاستراتيجي الذي استغلته الميليشيات لسنوات طويلة في تهريب الأسلحة ونقلها نحو معقلهم في محافظة صعدة شمال البلاد، كما تمكن التحالف العربي من طرد الميليشيا من مضيق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر والمشرف على حركة الملاحة الدولية.

ويستعد الجيش الوطني حاليا لبدء عملية تحرير محافظة الحديدة، وأكد قائد المنطقة العسكرية الخامسة المكلف اللواء الركن علي حميد القشيبي أن المعركة الحقيقية يتم الترتيب لها، وأن جميع وحدات الجيش والأمن ورجال المقاومة الشعبية بمساندة من التحالف العربي في جاهزية لخوض معركة التطهير وتحرير البلاد من العصابات الانقلابية التي عاثت في الأرض الفساد والدمار.

وأوضح القشيبي الذي تشرف قواته على العمليات في كل من محافظتي حجة والحديدة، أن وحدات الجيش الوطني تمتلك الروح المعنوية العالية وكل أفرادها لديهم إصرار على تحرير البلاد من الميليشيا الانقلابية، مشيدًا بالدور الذي قدمته دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ووقوفهم إلى جانب الشعب اليمني ومساندة جيشه الوطني في معركة استعادة السلطة الشرعية المختطفة من قبل الانقلابيين.

أشارت إلى تجاوزات ممثل المفوضية وتحيزه لجماعة الحوثي

منظمات حقوقية تطالب الحكومة اليمنية بطرد رئيس مفوضية حقوق الإنسان في اليمن

دبي: «الشرق الأوسط»

تحدثت مصادر يمنية عن وجود دعوات وتحركات داخلية تطالب الحكومة اليمنية بطرد جورج أبو الزلف، ممثل الأمم المتحدة رئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان لليمن، وذلك بسبب ممارساته مع ميليشيات الحوثي وصالح، التي توصف بممارسات داعمة لهما.

وتأتي هذه الدعوات من قبل منظمات حقوق إنسان والمجتمع المدني للضغط على الحكومة لطرد ممثل المفوضية، وكانت الحكومة اليمنية أكدت في وقت سابق وبالتحديد قبل نهاية العام الماضي أنه شخص غير مرغوب فيه، إلا أنها تراجعت عن القرار بعد ضمانات تلقتها الحكومة بأن تعمل المفوضية وفق ما هو في حدودها وأن تلتزم بالمهنية والحياد.

وبحسب المصادر الحقوقية، فإن ممارسات رئيس مفوضية حقوق الإنسان في اليمن وعمله غير المحايد في اليمن، جاء نتيجة كونه أصبح أداة لجماعة الحوثي المسلحة، حيث تصف تلك المصادر أن الممثل يوفر غطاء لجرائم الحوثيين وجماعة صالح وانتهاكاتهم لحقوق الإنسان، الأمر الذي أكد ضرورة مطالبة الحكومة اليمنية بتغيير أبو الزلف بهدف حماية حقوق الإنسان ومن أجل الحفاظ على سمعة المفوضية السامية لحقوق الإنسان والحفاظ على دورها المحايد.

وأشارت إلى أن تلك الدعوات ناتجة عن الصمت والتغاضي عن جرائم الحوثيين ابتداء من عمران وانتهاء بحصار تعز، حيث شهدت محافظة عمران اجتياح الحوثيين وتفجير المنازل والبيوت، وصمتت المفوضية، حيث صمت أبو الزلف وليث العامود، اللذان أكدا عدم وجود معلومات لديهما، وأنه أيضا لا يوجد منسق لهما في المحافظة، وتم الاتفاق مع أبو الزلف على أن يقوم الناشطون والمنظمات بتزويد المفوضية بالانتهاكات، وهي بدورها ستقوم بالتحقق منها وتتخذ الإجراءات حيالها.

وزادت: «تم تزويد المفوضية بملفات متكاملة عن الانتهاكات، وتم إحضار شهود عيان إلى المفوضية، ومن ضمن الشهود طفلة مصابة بحريق نتيجة إحراق الحوثيين منزل أسرتها وقتل أبيها، ولم ينجُ من المجزرة سوى البنت فقط، وعلى الرغم من ذلك، فإن أبو الزلف لم يقم بأي تحرك، ولم يصدر حتى بيان يدين الجرائم التي تحقق منها».

وبحسب المعلومات، فإن أعمال الحوثي في صنعاء وارتكابه كل الجرائم، قوبلت بصمت أبو الزلف عن اعتقال وإخفاء عدد من المواطنين والسياسيين، في الوقت الذي تم فيه التواصل مع أبو الزلف شخصيا، ولكنه لم يفعل شيئا لحماية الضحايا والمعتقلين.

وقالت المعلومات إن عدن شهدت جريمة راح ضحيتها 47 مدنيا أغلبهم نساء وأطفال، وهي جريمة قصف المواطنين في ميناء السياح التواهي، لكن المفوضية السامية وبفعل من أبو الزلف لم تحرك ساكنا، مع العلم بأن كثيرا من الناشطين تواصلوا مع المفوضية وزودوهم بملف متكامل من المعلومات عن هذه الجريمة، وغيرها من الجرائم في عدن، لكنها كالعادة تهمل ولم يتخذ حيالها شيء.

وفي مدينة تعز التي تتعرض لقصف عشوائي منذ تسعة أشهر أبيدت أسر بكاملها، بسبب الجرائم التي ترتكبها جماعة الحوثي والقوات الموالية لصالح في تعز، كما فرضت حصارا خانقا على المدينة، ومنعت دخول المواد الغذائية والدوائية، وانطلقت استغاثات من المواطنين ومناشدات للمفوضية ولأبو الزلف، ولكنه ضل صامتا، وتمت مراسلة المفوضية من قبل عدد من المنظمات والناشطين وتزويدها بكل بيانات الانتهاكات، إلا أن المفوضية لم تحرك ساكنا.

كما أشارت المعلومات إلى أن المفوضية لم تحرك ساكنا إزاء المختطفين ولم تشر لهم في تقاريرها. وحول الحريات الإعلامية والصحافية وإغلاق المواقع وضرب الصحافيين واختطافهم من قبل ميليشيا الحوثي، فإن المفوضية السامية لم تحرك ساكنا حول ذلك، ولم يتم التطرق إلى جميع الانتهاكات، وسكتت المفوضية السامية عنها.

وقبل شهر من الآن أقامت المفوضية دورة تدريبية لعدد 18 راصدا ميدانيا لرصد الانتهاكات، أغلبهم من محافظات شمال الشمال، وتم اختيارهم بناء على توصيات حوثية.

يضاف أيضًا عدم وجود راصدين ميدانيين أو منسق في محافظة تعز بكاملها رغم أنها بؤرة انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل جماعة الحوثي وصالح.

ودعت المنظمات الحقوقية إلى استمرار الحكومة اليمنية في المطالبة بمغادرة جورج أبو الزلف وعدم الرضوخ لضغوط الأمم المتحدة بمراجعة الحكومة لطلبها، وأهمية تحرك الحكومة وأي جهات أخرى داخل المفوضية لإضعاف موقف أبو الزلف وتشكيل رأي عام ضاغط ومساند للحكومة داخل المنظمة الدولية.

وفي المجمل، ذكرت المعلومات أن جورج أبو الزلف، وهو رئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن، متحيز للحوثيين في اليمن بشكل كبير.

مبادرة «عين تعز» تكرم أبرز المصورين العاملين في الميدان

الميليشيات تستهدف مستشفى الثورة في تعز.. وتفجر منازل في البيضاء

تعز: «الشرق الأوسط»

تواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح جرائمها الإنسانية ضد أهالي مدينة تعز من خلال استمرارها في قصفها الهستيري وبشكل عشوائي على الأحياء السكنية بمدينة تعز وقرى مديريات المسراخ وحيفان والوازعية، مخلفة وراءها سقوط عدد من القتلى والجرحى المدنيين بينهم نساء وأطفال. وسقط العشرات من صفوف الميليشيات الانقلابية بين قتيل وجريح جراء شن طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية غاراته الكثيفة على مواقع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في مناطق متفرقة من مدينة تعز وأطراف المدينة، حيث استهدفت الغارات مواقع للميليشيات في مدخل شارع الثلاثين ومنطقة يختل بالمخا، غرب المدينة، ومنطقة كرش جنوب شرقي تعز، ومواقع تمركز الميليشيات في بوابة معسكر النجدة بالحوبان شرق المدينة.

أكد رشاد الشرعبي، المسؤول الإعلامي بالمجلس التنسيقي للمقاومة الشعبية في محافظة تعز، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح «مستمرة في هجماتها وقصفها العشوائي على مدينة تعز إضافة إلى هجمات في مناطق أخرى بريف تعز. لكن المقاومة والجيش الوطني يواجهونهم ببسالة منذ قرابة عام رغم إمكانياتهم المحدودة في جانب التسليح والتدريب والتمويل والتنظيم مقارنة بالطرف المعتدي الذي يستخدم سلاح ومعسكرات وإمكانيات الدولة».

وأوضح المسؤول الإعلامي بالمجلس التنسيقي للمقاومة في تعز، أنه من «الصعب الحديث عن تحرير تعز في ظل الإمكانيات الشحيحة المتوفرة في يد المقاومة والجيش الوطني بتعز، رغم استمرار طيران التحالف العربي القيام بغارات جوية مركزة ومكثفة على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية».

واستهدفت الميليشيات مستشفى الثورة العام. ويأتي قصف الميليشيات الانقلابية له ولعدد من الأحياء السكنية بعدما حققت الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمساندة غارات طيران التحالف الجوية تقدما في عدد من جبهات القتال بما فيها حي الدعوة والكمب، القريبان من القصر الجمهوري شرق مدينة تعز، تكبدت فيها الميلشيات الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، بالإضافة إلى سقوط قتلى وجرحى من المدنيين بينهما امرأة سقطت قتيلة جراء قذائف وصواريخ الميلشيات.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية في محافظة تعز لـ«الشرق الأوسط» بأن «حدة الاشتباكات بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، خفت في الجبهة الشرقية بسبب فرار الميليشيات من بعض المواقع جراء تحليق طائرات التحالف المستمر وشن غاراتها على تجمعاتهم وآلياتهم العسكرية».

وأضاف أن «الميليشيات الانقلابية مستمرة في قصفها وارتكبت مجازرها من خلال قصفها على المنازل، وليس هذا فحسب بل إنها تستهدف حتى السيارات وقامت بجريمة جديدة في منطقة الكشار في مديرية صبر من خلال استهداف سيارة مواطن وشقيقته اللذين قتلا على الفور».

في المقابل، كرمت مبادرة «عين تعز» أبرز المصورين العاملين في الميدان بمدينة تعز وفي مقدمتهم المصور الشهيد أحمد الشيباني، الذي قتل على أيدي قناصة الميليشيات الانقلابية، وذلك لجهودهم المتميزة في نقل حقيقة الحرب الشاملة التي تشنها ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح منذ أبريل (نيسان) 2015 على محافظة تعز.

وعلى السياق ذاته، أشهر في مدينة تعز منظمة «أواصر اليمنية الإماراتية» كمنظمة مستقلة من مختلف مكونات المجتمع. وفي حفل الإشهار رحب وكيل المحافظة المهندس رشاد الأكحلي بالمنظمة التي قال عنها بأنها تشكل إضافة نوعية ورافدة في مواجهة تحديات الواقع في ظل همجية ووحشية ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع لصالح للانتقام من المحافظة.

يطالبونها بوقف الاقتحامات والقرصنة المالية وفتح مؤسسات القدس والاعتراف بولاية السلطة

الفلسطينيون يقطعون العلاقات مع إسرائيل.. ويبلغونها قرارهم

رام الله: كفاح زبون

أعلن مسؤول فلسطيني أن قرار قطع العلاقات مع إسرائيل وضع موضع التنفيذ، بعد إبلاغ تل أبيب، رسميا، بالموقف الفلسطيني، على أن يدخل حيز التنفيذ خلال وقت قصير، بعد اتخاذ إجراءات أخرى.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل أبو يوسف، لـ«الشرق الأوسط» إنه بعد اجتماع وفد فلسطيني أمني رفيع بوفد آخر إسرائيلي، وإبلاغه بقرارات المجلس المركزي المتعلقة بالتحلل من الاتفاقيات إذا لم تلتزم بها إسرائيل، تكون القيادة الفلسطينية بدأت بتنفيذ الاتفاق. وأضاف: «ثمة خطوات أخرى ستتخذ لاحقا قبل بدء التنفيذ العملي».

ولم يكشف أبو يوسف عن تلك الخطوات، لكنه أكد أنها محل نقاش في كل مستويات القيادة الفلسطينية في هذا الوقت.

واحتل موضوع قطع العلاقة مع إسرائيل وما سيليه من تطورات، النقاشات التي شهدتها سلسلة اجتماعات مكثفة للجنة المركزية لحركة فتح، التي اجتمعت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، والمجلس الثوري للحركة، الذي بدأ اجتماعه الأربعاء واستمر حتى أمس، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي اجتمعت قبل يومين.

ويحاول الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، الذي ترأس جميع هذه الجلسات، وضع استراتيجية جديدة فيما يخص عملية السلام، ومستقبل السلطة، مصادق عليها من قبل الهيئات الفلسطينية العليا.

وترتكز الاستراتيجية الجديدة، وفقا لأبو يوسف، على التخلص من المفاوضات بشكلها القديم، وكذلك وقف تطبيق الاتفاقات مع إسرائيل، وعقد مؤتمر دولي للسلام، ينتج لجنة تقوم بمتابعة المفاوضات على غرار «5+1» التي وضعت اتفاقا لـ«النووي الإيراني».

وتعمل فرنسا على طرح مبادرة بهذا الخصوص، لكنها لم تتجاوز نقاش الأفكار مع الدول حتى الآن.

وقال عباس في كلمة افتتاحية في اجتماع المجلس الثوري: «هناك ضرورة لعقد المؤتمر الدولي للسلام، لإخراج العملية السياسية من مأزقها الحالي، ونحن نجري اتصالات مع الأطراف الدولية كافة لحشد الدعم لعقده، بالتعاون مع الجانب الفرنسي صاحب المبادرة».

وكانت اللجنة التنفيذية للمنظمة رحبت بالأفكار الفرنسية لإطلاق عملية سياسية جادة ومسؤولة «للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، تنقذ حل الدولتين، وتصون حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، وفقا للقرار الأممي (194). وتدعو، على قاعدة التمسك بالحقوق الوطنية، وقرارات الشرعية الدولية، واعتراف الأمم المتحدة بفلسطين عام 2012، إلى تكثيف الجهود من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة، لتنفيذ قراراتها ذات الصلة، وتوفير حماية دولية لشعبنا تحت الاحتلال، وتمكين شعبنا وفق جدول زمني ملزم، وضمن إطار دولي للمتابعة، في بسط سيادته الوطنية على أراضيه المحتلة بعدوان 1967، ونيل حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير، والدولة المستقلة، وفي القلب منها مدينة القدس الشرقية، العاصمة الأبدية لدولة وشعب فلسطين، على أن يتم العمل من خلال اللجنة العربية التي انبثقت عن قمة شرم الشيخ 2015، برئاسة جمهورية مصر العربية».

وينوي الفلسطينيون بحسب ما أعلن عنه عباس، التوجه إلى مجلس الأمن مرة أخرى، بغض النظر عن المؤتمر الدولي المرتقب، لتقديم شكوى ضد إسرائيل، فيما يخص الاستيطان وقضايا أخرى.

وقال عباس في المجلس الثوري: «نسعى كذلك للذهاب إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار لوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية كافة، باعتباره غير شرعي، والمجتمع الدولي بأكمله، بما فيه الولايات المتحدة الأميركية، أكدوا على عدم شرعيته ومخالفته للقانون الدولي».

وشدد عباس على أن الجانب الفلسطيني لن يبقى ملتزما بتنفيذ هذه الاتفاقات ما دام الجانب الإسرائيلي غير ملتزم بها، مضيفا: «نحن بانتظار رد الحكومة الإسرائيلية على المطالب الفلسطينية، وبناء على هذا الرد، سنحدد خطواتنا اللاحقة».

كما جدد عباس التأكيد على رفض القيادة الفلسطينية تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية الفلسطينية، في إشارة إلى إيران، مضيفا: «إننا لن نسمح لأحد بالتدخل في الشأن الفلسطيني، كما نرفض أن نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية».

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن القيادة الفلسطينية وضعت شروطا أمام إسرائيل قبل قطع العلاقات معها، بما في ذلك وقف التنسيق الأمني. وأضافت: «الالتزام بالاتفاقات كان أهم الشروط، بما في ذلك وقف اقتحام المدن وتنفيذ اغتيالات واعتقالات، وفتح مؤسسات القدس المغلقة». وتابعت: «كذلك وقف القرصنة الإسرائيلية على الأموال الفلسطينية، ووضع اتفاقات جديدة حول ذلك».

كما تم التطرق إلى مسؤولية السلطة بشكل رئيسي عن كل ما يخص الضفة وقطاع غزة، باعتبار أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تعمل كمسؤول عن الفلسطينيين في الضفة، فيما تفاوض إسرائيل دولا حول غزة.

فلسطينيون يتظاهرون ضد سياسة هدم المنازل التي تنتهجها سلطات الاحتلال كعقوبة ضد الناشطين الفلسطينيين (أ.ف.ب)

الشقان الأمني والاقتصادي الأكثر أهمية وإضرارًا بالطرفين.. وقد يكلفان السلطة «البقاء»

عباس يسعى إلى التخلص من اتفاقات أوسلو بعد 23 عامًا على توقيعها

رام الله: كفاح زبون

لم يخطر في بال موقعي اتفاق أوسلو عام 1993، الذي كان يفترض أن يستمر 5 سنوات فقط ويقود إلى دولة فلسطينية، أنه سيتحول إلى «لعنة» لا مناص منها. واليوم بعد 23 عاما، بدأ الرجل الذي وقع الاتفاق، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، (أبو مازن)، يفكر كيف يتخلص منه أو على الأقل من الأجزاء الأهم فيه.

أرسل عباس وفدا أمنيا إلى إسرائيل حمل رسالة واضحة تستند إلى قرارات المجلس المركزي الفلسطيني قبل نحو عام، الذي اجتمع بطلب من أبو مازن نفسه لبحث «إعادة النظر في وظائف السلطة»، وأوصى بوقف التنسيق الأمني بأشكاله كافة مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي، في ضوء عدم التزامها بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن وقف التنسيق الأمني، اختير خطوة أولى ستكون لها تبعات وستتلوها خطوات. واختار الفلسطينيون التنسيق الأمني بداية بصفته موضوعا «حساسا» بالنسبة لإسرائيل.

والتنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل يتضمن العمل وتبادل معلومات لوقف أي هجمات محتملة. ويعني بالنسبة للفلسطينيين الحفاظ على الأمن والاستقرار في الضفة وتجنب أي هجمات إسرائيلية انتقامية، وبالنسبة للإسرائيليين إحباط عمليات وتسهيل عمل قوات الجيش في الضفة دون عناء أو تكلفة.

لكن التنسيق الأمني الذي قال عنه موشيه يعلون، وزير الدفاع الإسرائيلي، إنه ضمانة بقاء السلطة، ليس الاتفاق الوحيد الذي يهدد الفلسطينيون بإلغائه.

وتوجد على القائمة الاتفاقات الاقتصادية؛ بما فيها «اتفاق باريس» الذي ينظم العلاقة الاقتصادية بين الجانبين، واستيراد وتوريد البضائع، ونسبة الضرائب كذلك. وهذان الاتفاقان؛ الأمني والاقتصادي، أبرز ما خلفه الاتفاق الأم «أوسلو» الذي تم توقيعه في 13/ 9/ 1993، ونص على انسحاب القوات الإسرائيلية على مراحل من الضفة الغربية وغزة، وإنشاء «سلطة حكم ذاتي فلسطينية مؤقتة»، لمرحلة انتقالية تستغرق خمس سنوات، على أن تُتوج بتسوية دائمة بناء على القرار رقم «242» والقرار رقم «338»، وتقوم بعده الدولة الفلسطينية.

الاتفاق كان ينص على انسحابات وتعديل اتفاقات ومراجعة العلاقة حتى إقامة الدولة،

فما الذي طبق منه على الأرض؟

بعد سنوات قليلة فقط، توقفت إسرائيل عن استكمال عملية انسحاب قواتها المقررة من المناطق، وبدلاً من ذلك زادت من نشاطاتها الاستيطانية في كل مكان، بل واستباحت المناطق المصنفة «أ» وهي الأراضي الواقعة تحت الولاية الأمنية الفلسطينية الكاملة.

وخلال السنوات اللاحقة، رفضت إسرائيل مراجعة الاتفاقات الاقتصادية التي تتحكم بقدرة الاقتصاد الفلسطيني على التطور والاستقلال، واتخذت إسرائيل إجراءات أدت إلى تعطيل المرحلة الانتقالية الهادفة إلى تحقيق الاستقلال، وأحيت إدارتها المدنية القديمة التي كانت تحكم الفلسطينيين.

لكن مسألة واحدة لم تخل بها إسرائيل مطلقا، إنها النقطة الأمنية؛ إذ استمرت في التنسيق الأمني مع السلطة. ويوازي هذا التنسيق تنسيق آخر مدني، يعنى بشؤون السكان الفلسطينيين من تصاريح عمل وتحويلات طبية ولمّ شمل وتجديد وثائق.

ماذا يريد الفلسطينيون؟

بشكل فوري إعادة الهيبة والاعتبار لمناطق «أ» التي انسحبت منها إسرائيل وفق اتفاق أوسلو، ومراجعة الاتفاقات الاقتصادية معها وتعديلها، ووقف قرصنة الأموال التابعة للسلطة من الضرائب، وفتح مؤسسات القدس المغلقة. وبشكل أوسع، وقف الاستيطان، وإطلاق مفاوضات تناقش الملفات التي تضمنها اتفاق أوسلو (الأسرى، والاستيطان، والحدود، والماء، والقدس).

لكن ممَ يخشى الفلسطينيون تحديدا؟

تتحكم إسرائيل في كل مناحي الحياة تقريبا، وهذا يجعل قرار قطع العلاقات معها مخاطرة غير محمودة. وتستطيع إسرائيل عمليا، قطع الأموال عن السلطة، وإغلاق الحدود، ومنع إدخال البضائع أو توريدها، ووقف توريدات السولار والكهرباء للفلسطينيين، وإلغاء التسهيلات للقوى الأمنية والمسؤولين بمن فيهم الرئيس عباس نفسه، وهو ما سيعني بالنسبة لكثيرين بدء انهيار السلطة.

طهران تمارس ضغوطًا لإشراك الميليشيات في الحرب لتوسيع نفوذها

العراق: «الحشد الشعبي» يهدد بالمشاركة في معركة الموصل.. والنجيفي يرفض

بغداد: حمزة مصطفى

بدأت طهران تمارس ضغوطا وتهديدا على الزعماء السنة، خصوصا على رئيس ائتلاف «متحدون للإصلاح» نائب رئيس الجمهورية السابق، أسامة النجيفي، أمس، بعد أن استقبل النجيفي السفير الإيراني حسن دنائي في بغداد.

وأوضح النجيفي، في بيان تلقت «الشرق الأوسط»، أنه بحث مع السفير الإيراني «مجموعة من الملفات ذات الاهتمام المشترك، حيث بحث الملف الأمني وتطورات المواجهة مع تنظيم داعش الإرهابي، والاستعدادات الحالية لمعركة تحرير نينوى»، داعيا في الوقت نفسه إلى تجنب «تصفية الحسابات»، في إشارة إلى معركة الموصل.

وأكد النجيفي، وفقا للبيان، أن «معركة تحرير نينوى ذات أبعاد وذات خصوصية، وسيكون الحشد الوطني من أبناء نينوى في صدارة المقاتلين من أجل التحرير بالتعاون مع الجيش العراقي وقوات البيشمركة والتحالف الدولي، ذلك أن المهم في هذه المعركة هو عدم منح (داعش) أي فرصة قد تستفيد منها، مع الأهمية البالغة للحفاظ على أهل المدينة وحماية البنية التحتية ومسك الأرض بعد التحرير ومنع أي حالة تجاوز أو تصفية حسابات». ولم يشر بيان النجيفي، إلى أي إشارة إلى رد فعل السفير الإيراني حيال تحفظ النجيفي على مشاركة الحشد الشعبي. وكان مجلس محافظة نينوى صوّت بالإجماع مؤخرا على رفض مشاركة قوات الحشد الشعبي في تحرير المحافظة بسبب وجود «حساسية» من هذه القوات.

ومن جهته، هدد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، في مؤتمر صحافي أمس، أن «الحشد مصمم على المشاركة في معركة الموصل، وأنه لا يحق لأي أحد أن يمنع أي عراقي في الدفاع عن أرضه»، قائلا: «نصل إلى أي نقطة في داخل العراق وخارجه، وأننا لن نسمح بوجود أي قاعدة داعشية أو بعثية على الأراضي العراقية».

وفي السياق ذاته، أكد محافظ نينوى المقال وقائد الحشد الوطني في الموصل، أثيل النجيفي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما قلناه سابقا بعدم قبولنا بمشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل بات قرارا لكل أبناء محافظة نينوى بعد تصويت مجلس المحافظة على ذلك»، وتابع: «وبالتالي فإن أهالي الموصل هم من سيتولون عملية تحرير المحافظة بمشاركة الجيش العراقي وكذلك قوات البيشمركة ومساعدة قوات التحالف الدولي، بالإضافة إلى الدعم الذي تلقيناه من تركيا عبر التدريب والدعم اللوجيستي. ولن يكون لها أي دور في تحرير الموصل وإنما سيكون دورها هو الإسناد فقط».

كما أضاف أن «هناك من يريد استغلال المعركة ضد (داعش) من أجل التمدد الإيراني وزيادة نفوذه، وهو ما رفضناه ونرفضه، لأن إبعاد أهالي نينوى عن معركة تحرير محافظتهم تقف خلفه رسائل واضحة ذات أبعاد مستقبلية تتمثل في إبعادهم لأي دور مستقبلي».

وأوضح النجيفي أن «ما حصل في محافظات أخرى، مثل ديالى وصلاح الدين، يدعونا إلى عدم تكرار التجربة في الموصل، لأننا أصلا لسنا بحاجة إلى مقاتلين بقدر حاجتنا إلى السلاح والتدريب، وهو ما طلبناه من الحكومة المركزية، ولم يتحقق منه شيء بالقياس إلى معركة بحجم معركة الموصل».

وتابع النجيفي أننا «حين شكلنا الحشد الوطني شكلناه طبقا لموافقة الحكومة العراقية، وفي إطار مؤسسة الحشد الشعبي، ودفعوا رواتب لمنتسبي الحشد لعدة شهور، ومن ثم تم قطعها لأسباب نجهلها حتى الآن». وأكد النجيفي أن «المطلوب على صعيد معركة الموصل أن يكون هناك انضباط عسكري عالٍ، وتنسيق بين مختلف القوات المشاركة، وهو ما يريده التحالف الدولي الذي بات يرفض أي مشاركة للحشد الشعبي، وهو ما حصل في معركة الرمادي الأخيرة».

طيران التحالف يقتل زعيم الحسبة للتنظيم الإرهابي

قادة «داعش» الأجانب أخذوا الفتيات الإيزيديات إلى بلدانهم

أربيل: دلشاد عبد الله

كشف مسؤول تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في قضاء مخمور رشاد كلالي أمس، أنه قتل 5 جنود عراقيين وأصيب 15 إثر استهداف معسكر الفرقة الـ15 للجيش العراقي، في قضاء مخمور جنوب شرقي الموصل من قبل تنظيم داعش.

وقال كلالي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه تم قصف تنظيم داعش في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح أمس، بنحو عشرة صواريخ كاتيوشا في معسكر الفرقة 15 للجيش العراقي في مخمور، وأسفر القصف عن مقتل خمسة جنود وإصابة خمسة عشر آخرين»، وتابع كلالي: «وعلى أثر القصف باشر طيران التحالف الدولي بقصف مواقع ومقرات التنظيم في قرية سلطان عبد الله (30 كيلومترا غرب مخمور)، فيما دمر طيران التحالف عددا من زوارق (داعش) التي كانت توجد في مياه نهر الزاب الأعلى خلف قرية ميكوك»، مضيفا بالقول: «بحسب المعلومات الواردة إلينا التنظيم قصف المعسكر من قرية الخالدية التي تقع على بعد 27 كيلومترا غرب قضاء مخمور».

وقَدِمت الفرقة 15 للجيش العراقي إلى مخمور خلال الأسبوعين الماضيين لتنضم إلى قيادة عمليات تحرير الموصل، ضمن الاستعدادات الحالية من قبل وزارة الدفاع العراقية لبدء عملية تحرير المناطق الجنوبية من المدينة.

وكشف كلالي أن تنظيم داعش جاء بمسلحين جُدد من جنسيات عربية غالبيتهم سوريون إلى المنطقة، وهو ينشر ما تبقى من مسلحيه غير العراقيين الموجودين في المنطقة على الخط الأمامي لجبهات القتال حاليا، مضيفا أن التنظيم الآن بحالة ارتباك في الموصل، وبحسب المعلومات فإن «داعش» يفرضون كل ليلة وحتى ساعات الصباح الأولى حظرا للتجوال في أحياء الموصل.

في غضون ذلك، أعلن قائمقام سنجار محما خليل أمس، أن قادة «داعش» الأجانب أخذوا معهم عددا من الفتيات الإيزيديات المخطوفات لدى التنظيم إلى بلدانهم التي عادوا لها.

وأضاف خليل لـ«الشرق الأوسط» أن قيادات «داعش» الأجانب الذين غادروا العراق وسوريا أخذوا معهم عددا من الفتيات الإيزيديات المختطفات لدى التنظيم إلى بلدانهم التي توجد فيها قواعد «داعش»، كالشيشان وأفغانستان وباكستان وتركيا وليبيا، لكننا لم نعلم بعد عدد الفتيات اللاتي نُقلن إلى تلك الدول، مشيرا إلى أن الفتيات الإيزيديات اللاتي نُقلن إلى تلك البلدان كن محتجزات في سجون التنظيم المنتشرة في الموصل والفلوجة والحصيبة وتلعفر وبعاج في العراق والرقة في سوريا.

مبينا في الوقت ذاته إن عدد الإيزيديين الذين اختطفهم «داعش» في 3 أغسطس (آب) 2014 كان 6255 شخصا من مختلف الأعمار ومن كلا الجنسين، حُرر منهم حتى الآن 2377 شخصا، أما الآخرون فما زالوا محتجزين لدى التنظيم من ضمنهم نحو 600 طفل إيزيدي».

من جهة أخرى، قال مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، سعيد مموزيني، لـ«الشرق الأوسط» إنه قُتل أمس، الحاكم الشرعي لحسبة «داعش» أحمد بكر واثنان من أفراد حمايته لدى استهدافه من قبل طيران التحالف الدولي في حي 17 غرب الموصل، بينما قُتل ثلاثة مسلحين آخرين من داعش إثر انفجار عبوة ناسفة بهم أثناء محاولتهم تفجير أحد المنازل في الموصل.


عناصر من قوات الأمن العراقية يساعدون عائلات من سامراء، تركت المدينة هربا من تنظيم داعش (أ.ف.ب)

السياسيون الأوروبيون يقارنون بين صعوده وتزايد شعبية اليمين المتطرف في القارة العجوز

تقدم ترامب يربك الحزب الجمهوري.. ويهدد بتعميق الانقسامات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أدخل الفوز الذي حققه دونالد ترامب في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية الحزب الجمهوري في حالة ارتباك، فيما التف الديمقراطيون حول هيلاري كلينتون، المرشحة الأوفر حظا في حزبهم لخوض السباق الرئاسي بعد تقدمها البارز في عمليات اقتراع «الثلاثاء الكبير».

وحقق المرشحان الجمهوري والديمقراطية الثلاثاء الماضي فوزا واضحا في الانتخابات التمهيدية التي جرت في 12 ولاية. وتعتبر هذه الانتخابات نقطة مفصلية في مسار السباق لخلافة الرئيس باراك أوباما. وفاز ترامب في سبع من الولايات الـ11 التي صوتت للجمهوريين، وتمكن من إضعاف أبرز منافسيه تيد كروز وماركو روبيو، من دون إخراجهم من المنافسة. فيما لمح جراح الأعصاب المتقاعد بن كارسون إلى احتمال انسحابه من السباق، قائلا أول من أمس: «لا أرى طريقا سياسيا للاستمرار بعد نتائج الانتخابات التمهيدية». وفي حال انسحاب كارسون رسميا، سيبقى ترامب في مواجهة ثلاثة مرشحين، هم كروز وروبيو وحاكم أوهايو جون كاسيك.

من جهتها، فازت كلينتون على غرار ترامب في سبع ولايات أمام منافسها بيرني ساندرز لتنتصر في تحدي كسب أصوات اليسار. وفيما رسخت كلينتون مواقعها قبل الجولة الجديدة من الانتخابات التمهيدية في 15 مارس (آذار)، تعمق الانقسام في صفوف الجمهوريين بسبب نجاح ترامب في حشد أصوات الناخبين المستائين من سياسات واشنطن، لكنه فتح جروحا في قضايا العرق والاثنية والمساواة بين الجنسين.

وبينما انتصر الملياردير البالغ من العمر 69 عاما على المرشحين المفضلين للحزب، حذرت شخصيات بارزة من الجمهوريين من احتمال تفكّك الحزب في حال أصبح ترامب المرشح الرسمي للحزب الجمهوري لخوض السباق. وقالت حاكمة نيوجيرسي السابقة، كريستين تود ويتمان، للإذاعة العامة «أعتقد أن هذا احتمال فعلي». وأضافت: «هناك أشخاص كثيرون لا يرون أنفسهم يدعمون ترامب. فزعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل الذي يقول للمرشحين في مجلس الشيوخ: إذا كانت هذه المسألة تطرح مشكلة بالنسبة لكم، فعبروا عن موقفكم ضده حتى لو كان مرشح حزبكم لخوض السباق الرئاسي».

وقال نورمان أورنستاين من مركز «أميركان إنتربرايز إينستيتيوت» للأبحاث لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «كلما اعترضت النخبة على دونالد ترامب، ساعده ذلك، لأن المعترضين أشخاص لا تحترمهم القاعدة (الناخبين)». وركز روبيو وكروز حملتيهما على الناخبين الجمهوريين الراغبين في وقف صعود ترامب.

وفي انتخابات «الثلاثاء الكبير» التمهيدية، فاز كروز بولاية تكساس التي تضم عددا كبيرا من المندوبين، وأوكلاهوما وألاسكا. وسجل أداء أفضل من روبيو الذي فاز فقط في مينيسوتا. لكن هذه المكاسب لم تبدد قلق شخصيات بارزة في الحزب الجمهوري تتخوف من أن يتجه الحزب إلى هزيمة كبرى في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني). وجاء في نشرة سياسية تصدرها جامعة فرجينيا أن «سعادة دونالد ترامب تكمن في معارضة منقسمة. ولقد نال ذلك تماما، والأمور لن تتغير في الوقت الراهن».

وحقق ترامب فوزا واسعا من ألاباما وجورجيا إلى الجنوب، وصولا إلى ماساشوستس في شمال شرقي البلاد وولاية فرجينيا. وفي خطاب فوزه الثلاثاء، حاول ترامب مد اليد إلى قادة الحزب، وقال: «أعتقد أننا سنكون موحدين أكثر، وسنكون حزبا أكبر بكثير». لكن بعد ساعات، استأنف هجماته اللاذعة المعتادة. وكتب الأربعاء في تغريدة على تويتر حيث لديه 6,5 مليون متتبع «مني ماركو روبيو بهزيمة كبرى الليلة الماضية. تمكنت من هزمه حتى في فرجينيا، حيث أمضى الكثير من الوقت وأنفق الكثير من المال». وأضاف: «الآن رؤساؤه يائسون وغاضبون!».

واستغل كروز فوزه في بعض الولايات ليؤكد أنه الجمهوري الوحيد القادر على هزم ترامب. وقال بعد تقدمه في مينيسوتا: «للمرشحين الذين لم يحققوا فوزا في أي ولاية بعد، ولم ينالوا عددا كبيرا من المندوبين، أدعوكم إلى الوحدة».

وبعد أدائه المخيب للآمال، أنهى روبيو نهاره في فلوريدا التي يتحدر منها، والتي تصوت في 15 مارس (آذار)، ضمن الجولة الجديدة من الانتخابات التمهيدية. وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» أن «الجمهوريين يتخبطون الآن في تداعيات أخطائهم، وعلى الديمقراطيين اقتناص الفرصة لكي يقدموا للأميركيين بديلا عن سياسة ترامب القائمة على الغضب، وصورة عن أنفسهم تبعث على الفخر وليس التراجع».

على صعيد متّصل، تتصرف أوروبا بارتباك حيال ترشيح دونالد ترامب إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية، لكن تقدمه الأخير في السباق إلى البيت الأبيض يشكل تحذيرا للأحزاب التقليدية التي تواجه صعود الشعبويين في القارة العجوز.

وانغمس وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير الذي قام بزيارة لواشنطن، الثلاثاء في الحملة الانتخابية الأميركية بخطاب استهدف بكل وضوح ترامب الذي يعتبر الأوفر حظا حتى الآن في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. وقال شتاينماير أمام طلاب جامعيين في واشنطن: «تشهد بعض الأمور زخما في سياساتنا الداخلية في ألمانيا وفي أوروبا. وكي أكون نزيها، ألاحظ هذا الأمر هنا أيضا في الولايات المتحدة خلال حملة الانتخابات التمهيدية، إنها سياسة الخوف».

من جهتها، تردد الصحافة الأوروبية أيضا أصداء هذه المخاوف كلما أصبحت فرضية فوز الملياردير الأميركي ملموسا خصوصا بعد نتائج «الثلاثاء الكبير». وكتب مارتن وولف بهذا الصدد في مقاله بصحيفة «فايننشال تايمز»: «دونالد ترامب في البيت الأبيض؟ سيكون ذلك (كارثة كونية)»، وأضاف أن ترامب «معاد للأجانب وجاهل»، مقارنا بين صعود الملياردير الأميركي وسقوط الإمبراطورية الرومانية وحتى صعود هتلر. وربطت الصحافة الفرنسية التي أعربت بالإجماع عن قلقها حيال صعود ترامب، هي أيضا بين النجاحات الانتخابية الأخيرة لليمين المتطرف في فرنسا وبين صعود الشعبويين في أوروبا. وكتبت صحيفة «لو باريزيان» أنه في فرنسا «نحب أن نسخر من دونالد ترامب»، ولكن «إذا كان من الجيد أن نضحك فمن المفيد أيضا أن نفتح أعيننا». وأضافت أن «ترامب يندد بالنخب، ويتهم المهاجرين بأنهم وراء كل الأعمال السيئة ويقدم وعودا واهية للبيض الصغار. إنها نغمة شعبية معروفة في هذه الضفة من المحيط الأطلسي. وأخيرا فهو مقلق أكثر مما هو مضحك».

من ناحيتها، قالت صحيفة «لو فيغارو» المحافظة إن «ترامب وعلى طريقته ينذر بما هو قادم». وأضافت: «ينبغي تذكير النخب السياسية الأوروبية، بأنه من الخطر أن ننسى لغة الذين انتخبوهم». ونـدد الكثير من المسؤولين السياسيين الفرنسيين من اليمين واليسار، بمواقف الملياردير الذي تلقى دعم الرئيس السابق للجبهة الوطنية الفرنسية، جان ماري لوبان. وقال لوبان في تغريدة على تويتر «لو كنت أميركيا لصوت لدونالد ترامب».

بدورها، اعتبرت صحيفة «دي فلت» الألمانية أن ترامب هو في النهاية الصيغة الأميركية لصعود اليمين المتطرف والشعبويين في أوروبا، وهو يمثل «رغبة الانتقام من النخب المتعالية». وقالت إن «ترامب ولوبان و(فروكي) بيتري (زعيم الحزب الشعبوي الألماني «آي أف دي»)، وكل الآخرين يتشابهون في نرجسيتهم التي تعيش على الضوضاء ومرض الديماغوجية».

وساهمت تصريحات ترامب التي اقترح فيها منع المسلمين «مؤقتا» من الدخول إلى الولايات المتحدة نهاية 2015 في زيادة القلق في أوروبا حيال المرشح الجمهوري. وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن «هذه التصريحات هي سخيفة ومغلوطة ولو صدرت من بلدنا، لكنّا توحدنا ضده».

واعتبرت صحيفة «الغارديان» أن ترامب والذين يناضلون من أجل خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي من خلال الاستفتاء حول هذه المسألة المقرر في 23 يونيو (حزيران) هم «من الطينة نفسها».


مؤيدو المرشح الجمهوري تيد كروز خلال خطابه في تكساس الثلاثاء الماضي (إ. ب. أ)

قال إنها كانت مزحة سخيفة وإنه لا يهدد الأمن القومي

طالب مصري يواجه الترحيل من أميركا بعد تهديده ترامب على «فيسبوك»

واشنطن: محمد علي صالح

يتوقع أن يمثل أمام محكمة الهجرة في لوس أنجليس، يوم الاثنين المقبل، الطالب المصري عماد الدين السيد (23 عاما)، الذي يدرس الطيران في معهد المدينة، لإصدار أمر بطرده من الولايات المتحدة بعد أن هدد بقتل دونالد ترامب، المرشح الجمهوري المحتمل في السباق الرئاسي.

وقررت الشرطة بعد أن حققت معه بعدم تقديمه إلى المحكمة بتهمة جنائية، إلا أن إدارة الهجرة التابعة لوزارة أمن الوطن تدخّلت واعتقلته بتهمة خرق شروط دراسته في الولايات المتحدة.

من جانبه، قال هاني بشرى محامي السيد أمس، أن موكّله معتقل في سجن في أورنج (ولاية كاليفورنيا)، وإن السيد «يرى حلم حياته وهو يدمّر، وهو يعترف بأن ما كتب في حسابه على موقع (فيسبوك) كان تعبيرا سخيفا. لكنه، نشر رأيا، مثل مئات الملايين من الناس الذين ينشرون آراءهم في الإنترنت. ولم يكن يتوقع أن يؤخذ ما كتب محمل الجد». وأضاف المحامي: «يبدو أن الحكومة غير قادرة على الحصول على تهمة جنائية ضده. لهذا، استخدمت قانون الهجرة لطرده من البلاد. كما هو واضح أن الخطاب الحماسي مرتفع جدا في هذه الانتخابات. لهذا، أحس بأن موكلي وجد نفسه في خضم معركة أكبر منه كثير».

وفي بداية الشهر الماضي، حققت شرطة الخدمة السرية، التي تحمي المرشحين لرئاسة الجمهورية، مع السيد لأنه كتب هجوما عنيفا على ترامب، قال فيه إنه «مستعد لقضاء السجن مدى الحياة بتهمة قتل ترامب»، وإن العالم «سيشكره على ذلك». وبعد مرور ثمانية أيام، عادت الشرطة السرية إلى السيد في معهد الطيران الذي يدرس فيه، وأبلغته أن مكتب المدعي العام رفض توجيه تهمة جنائية ضدّه. ثم حوّل الموضوع إلى إدارة الهجرة التي قررت إنهاء تأشيرة دراسته.

ونشرت وكالة «أسوشيتد بريس» أمس تصريحات السيد خلال مقابلة تلفزيونية معه داخل السجن، قال فيها إنه «كتب ما كتب لأنه غضب من تصريحات ترامب ضد المسلمين»، وأعرب عن أسفه، وقال إنه لم يقصد إيذاء أي شخص. وتابع: «إنها مجرد ملاحظة غبية. يمكنكم العثور على الآلاف من الملاحظات الغبية في كل ساعة في (فيسبوك)، وفي وسائل الإعلام. لا أعرف لماذا اعتقدت الشرطة أنني أهدد الأمن القومي للولايات المتحدة بسبب ملاحظة غبية».

وقال السيد إن الشرطة التي حققت معه أشارت إلى هجوم زوجين مسلمين على مكاتب في ولاية كاليفورنيا، القريبة من لوس أنجليس، حيث قتلا 14 شخصا. وأشارت الشرطة أيضا إلى هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 التي نفذها مسلمون كانوا يدرسون الطيران في الولايات المتحدة.

من جهتها، قالت إدارة الهجرة والجمارك، في بيان قصير إن السيد انتهك «شروط دخوله إلى الولايات المتحدة». ولم تذكر أي تفاصيل. ورفضت وزارة الخارجية الحديث عن الموضوع، كما رفض المتحدث باسم حملة ترامب التعليق.

وأفادت جهات إعلامية أن السيد مصري من القاهرة، لكنه عاش في المملكة العربية السعودية، حيث كان والده يعمل مهندسا مدنيا. وجاء إلى الولايات المتحدة للمرة الأولى العام الماضي للدراسة في «يونيفيرسال إير أكاديمي» (أكاديمية الطيران العالمي) في لوس أنجليس. ويخطط للعودة إلى مصر بعد حصوله على الشهادة النهائية، والبحث عن وظيفة في إحدى شركات الطيران. وقال إنه يريد مواصلة دراسته في الولايات المتحدة، «إن سمحت له الحكومة الأميركية بذلك» وإن رفضت، سيسعى لاسترداد ما تبقى من 65,000 دولار وهي رسوم سنوات دراسة الطيران، ثم يلتحق بمدرسة أخرى خارج الولايات المتحدة.

وقال أليكس الخطيب، صاحب ورئيس أكاديمية الطيران العالمي، إنه لا يعرف كثيرا عن قضية السيد. لكنه يعرف أن الشرطة حققت معه أكثر من مرة قبل اعتقاله. وقال عن السيد: «بصراحة طالب جيد. ويبدو أنه رجل جيد».

بكين تدعو إلى الهدوء.. وموسكو تأمل في عودتها إلى طاولة المفاوضات

بيونغ يانغ تتحدّى العالم بإطلاق صواريخ غداة فرض عقوبات جديدة عليها

سيول: «الشرق الأوسط»

أطلقت كوريا الشمالية ستة صواريخ قصيرة المدى إلى البحر أمس في بادرة تحدّ، بعد ساعات على اعتماد الأمم المتحدة أقسى عقوبات حتى الآن على بيونغ يانغ بسبب تجربتها النووية الرابعة وإطلاق صاروخ اعتبر تجربة بالستية.

وأصبح استعراض القوة الذي تقوم به كوريا الشمالية ردا روتينيا على الضغوط الدولية في كل القضايا، بدءا ببرنامج الأسلحة، وصولا إلى سجلها في مجال حقوق الإنسان. وأعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن ستة صواريخ قد تكون صواريخ موجهة سقطت في البحر على بعد نحو مائة إلى 150 كيلومترا من السواحل الشرقية لكوريا الشمالية. وردت وزارة الخارجية الصينية عبر دعوة كل الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل من شأنه زيادة التوتر.

وجاء ذلك بعدما اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع قرارا في وقت متأخر الأربعاء فرض عقوبات جديدة مشددة على بيونغ يانغ، بعد سبعة أسابيع من المفاوضات الشاقة بين الولايات المتحدة والصين، الحليف الوحيد الكبير للنظام الشيوعي المعزول، للتوصل إلى إجماع. وتتجه كل الأنظار الآن إلى الصين وروسيا لمعرفة ما إذا كانتا ستطبقان هذه الإجراءات المشددة.

وللمرة الأولى، سيطلب من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تفتيش كل السلع من كوريا الشمالية وإليه، وكذلك أن تحظر على السفن التي تشتبه بأنها تنقل شحنات غير قانونية إلى كوريا الشمالية التوقف في موانئها. ويفرض القرار أيضا قيودا جديدة على الصادرات الكورية الشمالية، بهدف الحد من قدرة النظام على تمويل برامجه العسكرية. وسيكون محظورا أو تفرض قيود على صادرات بيونغ يانغ من الفحم الحجري والحديد وخام الحديد والذهب والتيتانيوم والمعادن النادرة المستخدمة في مجال التكنولوجيا، كما لن تكون قادرة على شراء وقود الطائرات والصواريخ.

لكن محللين أشاروا إلى عدة ثغرات محتملة في القرار، بما يشمل تفسير ما يشكله تحديدا «تفتيش» سفينة شحن، والبند الذي يستثني صادرات المعادن إذا لم تكن عائداته مخصصة للاستخدام العسكري.

ووفقا للسفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامانثا باور، فإن بيونغ يانغ تحقق عائدات بقيمة مليار دولار سنويا من تصدير الفحم، ومائتي مليون دولار من بيع خام الحديد. ويشدد القرار القيود المصرفية المفروضة أصلا، ويلزم الدول بحظر أجوائها على أي طائرة يشتبه بنقلها بضائع بصفة غير شرعية إلى كوريا الشمالية.

ورحب الرئيس الأميركي باراك أوباما بالقرار، معتبرا أنه رد «حازم وموحد وملائم» على التجربتين النووية والبالستية لبيونغ يانغ في السادس من يناير (كانون الثاني)، والسابع من فبراير (شباط)، اللتين شكلتا خرقا لقرارات أممية عدة. وشدد السفير البريطاني ماثيو ريكروفت على أن هذه العقوبات «هي بين الأكثر شدة التي تم تبنيها بحق بلد»، فيما رحب نظيره الفرنسي فرنسوا دولاتر بـ«عقوبات غير مسبوقة ولكنها محددة الهدف».

ويضيف النص إلى قائمة العقوبات الدولية 16 شخصا و12 كيانا ساعدوا بيونغ يانغ على تطوير أسلحتها النووية والبالستية، من بينها وكالة الفضاء الكورية الشمالية.

علاوة على ذلك، ينص القرار على وجوب طرد الدبلوماسيين الكوريين الشماليين «المتورطين في أنشطة غير مشروعة». وعبرت رئيسة كوريا الجنوبية بارك غوين - هيه عن أملها في أن تدفع هذه العقوبات «المشددة غير المسبوقة» بيونغ يانغ إلى التخلي أخيرا عن برنامجها للتسلح النووي. وقالت إن القرار يوجه «رسالة قوية من المجموعة الدولية سعيا للسلام في شبه الجزيرة الكورية».

وحث رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، بيونغ يانغ على الامتناع عن أي استفزازات جديدة، فيما شدد سفير طوكيو لدى الأمم المتحدة موتوهيد يوشيكاوا على أن «صلب القضية الآن هو في تطبيق» العقوبات من قبل الصين، أكبر شريك تجاري لكوريا الشمالية، ودول أخرى.

من جهتها، عبّرت روسيا أمس عن أملها في أن تستخلص كوريا الشمالية «نتائج جيدة» من قرار مجلس الأمن وأن تقبل باستئناف المفاوضات، كما أعلنت وزارة الخارجية. وقالت الوزارة في بيان «نأمل في أن تتلقى كوريا الشمالية هذا القرار بشكل مناسب، وأن تستخلص منه النتائج الجيدة، وتعود إلى طاولة المفاوضات حول تسوية المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية». واعتبر السفير الصيني لدى الأمم المتحدة ليو جيي أن القرار يجب أن «يكون نقطة انطلاق جديدة» لاستئناف المحادثات حول نزع أسلحة كوريا الشمالية النووية.

وخلال أسابيع طويلة من المفاوضات، كانت الصين مترددة في دعم القرار تخوفا من أن يؤدي الضغط الشديد على بيونغ يانغ إلى انهيار النظام الشيوعي وخلق فوضى على حدودها. وأكد السفير الصيني معارضة بلاده لخطة كوريا الجنوبية والولايات المتحدة نشر نظام دفاعي صاروخي جديد في شبه الجزيرة الكورية، معتبرا أنه يقوض جهود استئناف المحادثات.

الشركات الأوروبية في بريطانيا منقسمة حيال معركة الاستفتاء

كاميرون يقترح تأجيل خطاب الملكة لتعزيز حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي

لندن: مينا الدروبي


رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون (أ.ف.ب)

لمح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أمس، أنه قد يؤجل خطاب الملكة إليزابيث الثانية، وأنه يسعى لتخفيض تمويل أحزاب المعارضة لتعزيز حملته للحفاظ على عضوية بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي.

وكشفت صحيفة «تايمز» البريطانية أنه تم إبلاغ الوزراء بأن إطلاق البرنامج التشريعي، الذي ستكشفه الملكة إليزابيث في خطابها الرسمي، والذي يُعرف باسم خطاب الملكة، الخاص بخطط العام المقبل المقرر في مايو (أيار)، لن يتم حتى انتهاء الاستفتاء في 23 يونيو (حزيران) المقبل.

ورفض مكتب مقر الملكة إليزابيث التعليق على هذه المسألة، وقالت المتحدثة لـ«الشرق الأوسط» إنه «ليس لدينا تعليق على هذه التطورات».

ويكشف خطاب الملكة البرنامج التشريعي لحكومة حزب المحافظين برئاسة ديفيد كاميرون للعام المقبل، وهذا التقليد يعود إلى عام 1536 ويستمر نحو عشر دقائق.

من جانب آخر، أمرت رئاسة الوزراء أيضًا بإجراء مراجعة عن تخفيضات كبيرة لتمويل دافعي الضرائب لحزب العمال وأحزاب المعارضة الأخرى، التي يحتاج رئيس الوزراء إلى دعمها للفوز في الاستفتاء المقبل. ويعكس القرار خوف وقلق الحكومة من أن تفقد الأصوات الحاسمة، وخصوصًا مع انقسام حزب المحافظين بشأن مسألة عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقال المتحدث باسم حزب المحافظين، جيمي جودوين، إن «نواب حزب المحافظين يحاولون اتخاذ موقف محايد عندما يتعلق الأمر بالاستفتاء المقبل في يونيو، لتجنب الانقسامات داخل الحزب»، رافضًا التعليق على تأجيل خطاب الملكة إليزابيث. بدوره، هدد حزب العمال المعارض بهجوم على الحكومة في مجلس العموم حول خفض تمويل أحزاب المعارضة، بهدف دفع رئاسة الوزراء لإعادة التفكير في هذه الخطة، بحسب صحيفة «تايمز». وقد يساعد تأخير الخطاب كاميرون على تنظيم أمور رئاسته للحكومة بعد نتيجة الاستفتاء، طبقًا لوزراء يزعمون أن كاميرون يأمل في استغلال انتصاره في استفتاء الاتحاد الأوروبي لاستعادة سيطرته على حزب المحافظين والدفع بقوانين جديدة.

في سياق متصل، أعلن قطاع صناعة السيارات في بريطانيا أمس، عن تأييده لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، إلا أن أنصار الخروج من الاتحاد حذروا من تكاليف الإجراءات الروتينية الأوروبية في وقت تقلق معركة الاستفتاء قطاع الأعمال البريطاني.

وقبل أقل من أربعة أشهر على إجراء الاستفتاء، أعلنت جمعية منتجي وتجار السيارات أن نحو 75 في المائة من أعضائها يعتقدون أن البقاء في أوروبا أفضل للشركات. إلا أن مجموعة «ليف أي يو» (اتركوا الاتحاد الأوروبي) المؤيدة للخروج من الاتحاد الأوروبي نشرت رسالة مفتوحة موقعة من رؤساء أكثر من 200 شركة صغيرة، تدعو البريطانيين إلى التصويت على الخروج من الاتحاد، وتنتقد قوانين الاتحاد المفرطة.

وأظهر استطلاع أجراه معهد «كومريس» المستقل للاستطلاعات لحساب نقابة منتجي وتجار السيارات أن الغالبية العظمى من شركات إنتاج السيارات قالت إن «الخروج من الاتحاد الأوروبي سيكون له انعكاسات سلبية عليها». وشمل الاستطلاع 204 من أعضاء النقابة البالغ عددهم الإجمالي 475 عضوًا، من بينهم شركات صغيرة وأخرى عملاقة مثل «تويوتا» اليابانية و«بي إم دبليو» الألمانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

ينعي

عبدالله بن فهد بن صالح الكريديس

وزوجته وأبناؤه وبناته

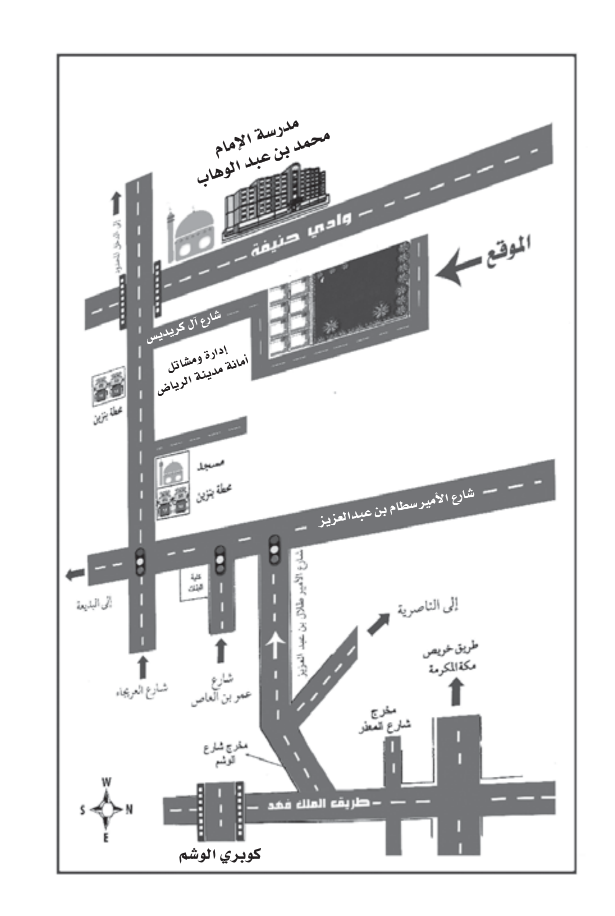
وأسـرة الكريـديس كافة

فقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله تعالى

سعود بن عبدالله بن فهد الكريديس

وستقام الصلاة على الفقيد

اليوم بعد صلاة الجمعة في جامع الملك خالد بأم الحمام



عزاء الرجال

في منزل

فهد بن صالح الكريديس

الواقع على وادي حنيفة حسب الكروكي

عزاء النساء

في منزل

عبدالله بن فهد الكريديس

الكائن في حي الخزامى

جوال:

٠٥٥٧٠٦١٧٤٤

٠٥٣٩٢١٠٢٦٦

إنا لله وإنا إليه راجعون



اعزل إرهابي الضاحية.. وادعم العقلاء

طارق الحميد

tariq@asharqalawsat.com

بإقرار الدول الخليجية، ووزراء الداخلية العرب، تصنيف حزب الله منظمة إرهابية، قادته، وفصائله، والمجموعات التابعة له، والمنبثقة عنه، يكون الخليجيون والعرب قد خطوا خطوة مهمة لتقليم أظافر إيران بالمنطقة، والانتصار لهيبة الدولة.

صحيح أن لبنان والعراق قد تحفظا، وهذا متوقع، فهذان دولتان لا تملكان قرارهما، وهما دليل صارخ على خطورة حزب الله، ومن على شاكلته في منطقتنا، إلا أن المهم بتصنيف حزب الله منظمة إرهابية هو أنه جاء بإجماع خليجي، وإدانة عربية، وهذا أمر مهم، يعني أن الحزب لم يعد مفضوحًا بطائفيته وإرهابه فقط في لبنان وسوريا، أو خليجيًا، بل وحتى عربيًا، خصوصًا أن حزب الله، والجماعات الطائفية الإرهابية على شاكلته، ينطبق عليهم تمامًا توصيف الأمير محمد بن نايف، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، للتحديات التي تواجهها دولنا، ولخصها بكلمته أمام اجتماعات الدورة الـ«33» لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس، حيث قال ولي العهد السعودي إن التحديات «تتمثل في خارجين عن النظام، وغائبين فكرًا وعقلاً، وضالين عن سلامة وسماحة العقيدة، ينتهكون حقوقهم وحقوق الوطن والمواطن.. يعيشون مع الشيطان، وللشيطان يعملون، ولا بد من التصدي الحازم لهم». وهذا ما ينطبق على «القاعدة»، و«داعش»، وحزب الله، والحوثيين، ومن على شاكلتهم، فجميعهم هدفهم تدمير الدولة، ونشر الفوضى.

والسؤال الآن هو: هل تصنيف حزب الله منظمة إرهابية كافٍ لتقليم أظافر إيران، والحد من جرائم هذه الجماعات، وضمان شعورها بالألم الحقيقي، وحماية دولنا؟ الإجابة المباشرة هي: لا! تقليم أظافر إيران، والحد من تحركات الجماعات الإرهابية مثل حزب الله، وغيره، يعني أنه سيكون هناك فراغ، في لبنان، والعراق، وسوريا، وحتى اليمن ويحتاج من يملأه. ويعني أنه سيكون هناك مزيد من المحاولات لزعزعة استقرار تلك المناطق، وغيرها. وعليه فلا بد من استراتيجية واضحة للتأكد من تقليم أظافر إيران، وذلك من خلال ضمان تطبيق عقوبات حقيقية، ومؤلمة، ولو بخطوة خليجية أولية، ينضم إليها الحريصون عربيًا. وكذلك وضع استراتيجية فعالة لدعم كل مكونات الدول المنكوبة بتلك الجماعات الإرهابية، وهو دعم لا يكون مشروطًا بالطائفة، أو الديانة، وأبسط مثال هنا هو لبنان والعراق، بل دعم مشروط بالمواطنة، والعقلانية، وإعلاء قيمة الدولة، سواء كان دعمًا لمؤسسات، أو أحزاب، وحتى قيادات.

دعم العقلاء، وعدم تركهم ضحية لمن سيملأ الفراغ المتوقع، وهذا درس يجب أن نكون قد تعلمناه جيدًا من سقوط صدام، ومعركتنا مع «القاعدة»، و«داعش»، وكذلك حزب الله في لبنان، حيث حكومات الفراغ، وما هو حاصل اليوم في سوريا، إذ إن الأراضي إما بيد «داعش» وإما حزب الله، ومعه الأسد، وهو إرهابي لا يختلف عن حسن نصر الله، وإما البغدادي، وأسامة بن لادن. دعم العقلاء يعني إضعاف الجماعات الإرهابية، وتوجيه ضربة قاصمة إليهم.

زحفًا زحفًا نحو الرياض

نديم قطيش

ما قاله الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في خطابه يوم الثلاثاء الفائت ليس مجرد صفحة جديدة من صفحات التصعيد مع المملكة العربية السعودية.

فهو اعتبر أن «أشرف وأفضل وأعظم» شيء عمله في حياته «هو الخطاب الذي ألقيته ثاني يوم من الحرب السعودية على اليمن والذي نفعله الآن، وأشعر أن هذا هو الجهاد الحقيقي، هذا هو الجهاد، هذا أعظم من حرب»، واصفًا الشعب اليمني بأنه «تجاوز بمظلوميته الشعب الفلسطيني»!!

كلام كهذا يتجاوز إعلان الحرب على السعودية، إلى التجرؤ العقائدي على اعتبارها العدو وموضوع الجهاد، بل وجهة أفضل الجهاد وأشرفه وأعظمه. بوضوح لا التباس فيه أعلن نصر الله أن السعودية هي العدو الجديد وليس إسرائيل، التي لم يقاتلها حزب الله جديًا طوال ست عشرة سنة إلا في حرب عام 2006، والتي انتهت بالقرار الدولي 1701 الذي أقفل جبهة جنوب لبنان، وأشك أن تفتح مجددًا إلا في سياق حرب إقليمية كبرى.

ولمن فاته هذا الإعلان الأول من نوعه عن التحول الاستراتيجي الكبير في وجهة قتال حزب الله ودوره العسكري والأمني والسياسي ضمن المنظومة الإيرانية، أو لمن قد يخطئ في توصيف الكلام باعتباره مادة تعبئة ليس إلا، تبرع نصر الله بالقول إن مظلومية الشعب اليمني تجاوزت مظلومية الشعب الفلسطيني، للتأكيد على أن ظلم السعوديين أشد من ظلم إسرائيل، ما جعلهم يستحقون اندراجهم في خانة العدو قبلها!

ليس بغير دلالة أن يطال التحول المذكور «عدة الشغل» كلها، ومن ذلك أن تصدح حناجر جمهور نصر الله بعبارات نابية تسيء للعائلة الملكية. وليس بعيدًا أن تصدح الحناجر نفسها بشعار «زحفًا زحفًا نحو الرياض.. حربًا حربًا حتى النصر»!!

كما أن التدقيق في الوقائع الميدانية يفيد بأن إعلان نصر الله ليس تبجحًا. آخر الأدلة، الشريط الذي بثته قناة «العربية» لمدرب من حزب الله في اليمن يستفيض في الشرح لمجموعة من الحوثيين حول أشكال العمليات وأنواعها، كاشفًا أن من بين ما يتم تحضيره «عمليات استشهادية» في الرياض واغتيالات!!

سبق هذا الشريط، الأوضح في إدانته لحزب الله ومشروعه الأمني في الخليج، الكشف عن عدد كبير من الخلايا في البحرين والكويت ومؤخرًا الفلبين تعمل كلها لضرب مصالح خليجية أو سعودية.

يتضح إذ ذاك أن حزب الله بات يجاهر بما كانت تضمره ممارسته الأمنية والسياسية والعسكرية منذ القرار الكبير باغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من فبراير (شباط) 2005، على ما يمكن الاستنتاج من اتهام المحكمة الخاصة بلبنان لقادة في الحزب بالمسؤولية عن قتل الحريري! غير أنه وهو يجاهر بحلول «العدو» السعودي مكان الإسرائيلي، في خطابه وممارسته، يحاول التأسيس لتاريخ وذاكرة لا تمت للواقع بصلة، كقوله إن السعودية «من عام 2005 فاتحة حرب على حزب الله.. منذ عام 2005 وهي فاتحة مشكل معنا ونحن صامتون»! في حين أن الحرب في الحقيقة مفتوحة على السعودية ولبنان وعلى تقاطع مصالح الاثنين بشخص رفيق الحريري، الذي قتله حزب الله ونظام بشار الأسد، ولا أحسب أنه تجوز بعد اليوم المداراة الزائفة في هذا الملف أو محاولات تدوير الزوايا أو قول الأمور بغير أسمائها! لأننا كي نصدق نصر الله علينا أن نقتنع أن رفيق الحريري كان هو من يقود السيارة المفخخة التي انفجرت بموكبه وينقلها نيابة عن السعودية لتفجيرها في مناطق حزب الله ضمن الحرب المفتوحة على الحزب الصامت والمتلقي للهجوم عليه!!

خطورة كلام نصر الله على مصالح لبنان واللبنانيين، لا يقلل منها تواضعه المفاجئ حول حجمه الحكومي ودوره في صناعة القرار في لبنان، أو التنطح بشجاعة ريفية لأخذ المسؤولية عن الاشتباك مع السعودية بصدره وتحرير اللبنانيين من تبعاتها، كما يتحمل المسؤولية رجل في مشكل في ساحة قرية!

ليس هكذا تورد الإبل يا حضرة الأمين العام. الشجاعة الفعلية بتحمل مسؤولية «مقاومة السعودية» في اليمن وسوريا والعراق والبحرين والكويت ونيجيريا وغيرها، تتطلب منك إعلان خروج حزب الله من الدولة ومؤسساتها، وربما أن تصدق القول بالفعل، وتنتقل أنت وكل قادة حزب الله إلى المكان الذي تراه «الأشرف والأفضل والأعظم» للصراع مع «العدو السعودي الغاشم»!!

أما التفرد في تحديد أعداء لبنان وتعيين سبل مواجهتهم، واستتباع السياسة الرسمية للبنان كما حصل في موقف وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، أو في الضغوط التي مارسها الحزب لإصدار بيان حكومي تضامني مع الرياض جاء بلا طعم أو لون، فهو تعريض للبنان واللبنانيين جميعًا، لا تقع مسؤوليته على السعودية! وهو استدراج للبنان، كل لبنان، إلى تبعات المواجهة مع الرياض!

بريد القراء

من حفر حفرة وقع فيها

● حول ما يتعلق بخبر «تصريحات هايدن عن (انقلاب عسكري أميركي) تثير ضجة»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إذا كانت أميركا منذ عشرات السنين تخطط لتغيير خريطة الشرق الأوسط، وإذا كان وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر قد أكد أن العمل جارٍ على ذلك منذ حرب عام 1973 وما تلاها من معاهدات واتفاقيات مع إسرائيل، لذا ليس غريبا ما قاله الأدميرال المتقاعد مايكل هايدن، بأن الشرق الأوسط يشهد تغيرات إقليمية كبيرة شبيهه بتلك التحركات في طبقات الأرض السفلى، التي سبق لها أن غيّرت قارات العالم، مضيفا أن ما يشهده هو انهيار للقانون الدولي الذي أُبرم بعد الحرب العالمية الثانية، ولم يخفِ بأن الإرهاب سيطال أميركا لا محالة، ويلحق بها خسائر فادحة. الجدير بالذكر بأن هايدن توقع بأن تستمر الحرب على الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط خمس سنوات أخرى، ولما كانت أميركا هي من خطط وأجج لهذه الحروب من أجل شرق أوسط جديد، فيتوجب عليها بألا تصاب بالذعر عندما ينالها قسط من جريمتها.

حسان التميمي

tamimidad@hotmail.com

«تحرير» لبنان من حزب الله

●حول ما يتعلق بخبر «حزب الله ذراع إيران الإرهابية»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن ما اتخذته المملكة العربية السعودية تجاه هذا الحزب هو عين العقل، فهو قرار صحيح وشجاع وواضح، وهذا الحزب الإيراني التوجه والهوى شوه صورة العرب، وقتل العرب وخرب بلاد العرب، وأتمنى أن يتم تفكيكه وطرده إلى إيران حتى تستقر منطقتنا وبلداننا، فهذا الحزب يختطف بلدا عربيا اسمه لبنان، فلا بد من فك دولة لبنان من قبضته وتحريرها من سيطرته.

راضي محمد - السعودية

r4dy.700@gmail.com

معاناة الشعب السوري

● حول ما يتعلق بخبر «المرصد السوري يوثّق مقتل 1733 مدنيًا من أصل 4408 جرّاء الغارات الروسية»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن أكثر شعب يتم تجاهله وتجاهل دمائه على الكرة الأرضية هو الشعب السوري.. فبأي حق تقتل الطائرات والأسلحة الروسية المدنيين؟ ألم ترو كل هذه الدماء الزكية عطش الملالي في قم فاستعانوا بالروس؟ ينبغي أن يلتفت المجتمع الدولي إلى معاناة الشعب السوري، وأن يتصدوا لإيران وروسيا معا.

رشدي رشيد - سوريا

rs.rashid@quicknet.nl

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com

FAX No.: (44) 207 - 8312310

محاسبة إيران

●حول ما يتعلق بخبر «خادم الحرمين يلتقي السفير الإيطالي»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: لقد دأبت المملكة العربية السعودية منذ اندلاع العنف الأعمى الذي ضرب العالم وليس المنطقة العربية وحدها، على معالجة الإرهاب والإجرام وضربه في مهده قبل أن يتفشى ويصيب العالم بأسره، فلم تلق آذانا مصغية، حتى من دول القرار والمعنية مباشرة بكل الذي يحدث وسيحدث، فبدل محاسبة هذه الدول لإيران التي هي مصدر الصراعات الدموية في العالم، واجهوها بليونة شديدة، بل قام بعضهم بالتحالف والتنسيق معها، ربما لتطابق المصالح بعضها استراتيجي وبعضها اقتصادي مثل هرولة بعض الدول الكبرى إلى طهران، لتوقيع عقود اقتصادية واستثمارية وتجارية، ضاربين بعرض الحائط كل التمادي والتمدد والاحتلال والتغيير الديموغرافي التي تقوم به إيران، بحجة ضرب الإرهاب والإرهابيين، الذين هم من قام بحياكتها وتلوينها ونسج خيوطها بأيدي ملاليها في طهران. إن ردة الفعل والنقلة النوعية للقيادة في المملكة العربية السعودية وتحركها السريع في اليمن، وضرب وشل الذراع الإيرانية وقدرتها على حشد العالم الإسلامي والعربي الذي هو قادر وقدير ومقتدر على ضرب كل آفات الإجرام والإرهاب أينما كان، وأينما وجد ومن وراءه، نعم كل هذا التوافد الدبلوماسي على السعودية لأنهم يعرفون عظمتها.

سليمان الحكيم - مدريد

Hassan-chami@hotmail.com

تحديات كبيرة

● حول ما يتعلق بخبر «دي ميستورا يؤجل المحادثات السورية إلى 9 مارس (لأسباب لوجيستية)»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن التحديات التي تعيشها سوريا والمنطقة العربية بأكملها، لم تعد في رأيي بسيطة أو سهلة، وهناك كثير مما ينبغي القيام به في السير قدما نحو الوصول إلى حل بسوريا وغيرها من المناطق، التي تنتشر فيها الصراعات والنزاعات، وينبغي أن نعي وندرك جيدا أنه للوصول إلى أهدافنا المنشودة في هذه الدول، ينبغي أن نهتم أولا بالعلم والعمل الجاد والدءوب الذي سيساعدنا على مواكبة التطورات التي تجعلنا قادرين على مواجهة العدو ومنافسته.

د. هاشم فلالى - فرنسا

teachers@hashimschool.com

ترامب وعنصريته

● بخصوص مقال ليونيد بيرشيدسكي «ترامب يقتفي أثر موسوليني»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن هذا المقال مقال ناري مدعم بالوثائق المفحمة، جميل وأجمل ما فيه الفقرة الأخيرة، التي تشير إلى احتمال فوز هذا العنصري، ما دام أن ثلاثة أرباع الشعب مغيّب، لا يتمتع بالوعي السياسي الضروري لانتخاب الأنسب، الأغلبية منه ما عادت تعنيها المعلومة المفيدة إذا كانت لا تتوفر على قدر من الإثارة الشعبية، لذلك اجتاح هذا المرشح منافسيه، وبات قريبًا جدًا من بوابة البيت الأبيض، وإذا كان ودخله فعلاً فسيكون ذلك اليوم هو اليوم الأسود في تاريخ أميركا.

منذر عبد الرحمن - النرويج

munther52@hotmail.com

المدينة الثائرة

● بخصوص مقال سمير عطا الله «بنغازي»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن مدينة بنغازي معروف عن أهلها الكرم وحسن الضيافة، وتستقبل مَن وفد إليها بصدر رحب وبشاشة، فكل من يأتي إليها يحبها، ويجد فيها الراحة والأمان وحسن الاستقبال، فهي مدينة خليط من جميع مدن ليبيا، هي دولة صغيرة داخل دولة ليبيا، لكنها مدينة ثائرة لا تقبل الظلم والعدوان، ولها مواقف كثيرة إبان الاحتلال التركي والإيطالي وفي عهد حكم الملك إدريس السنوسي، وحكم الطاغية العقيد معمر القذافي. مدينة تصارع وتقاتل بدماء شبابها وشيوخها ونسائها، ليس غريبا عليها أن تقف في وجه العدوان والظلم والطغيان.

سليمان الدريسي - ليبيا

aldrisys@yahoo.com

شماعة الإرهاب

● بخصوص مقال مشاري الذايدي «ماذا لو ماتت الهدنة السورية؟»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنما هو دليل جديد ضمن سلسلة من الأدلة الدامغة على مستوى استخذاء وضعف المجتمع الدولي حيال أزمة سوريا، لقد تجاهلوا أن الأمر في واقعه «ثورة شعب أبيّ» ضد الإذلال والمهانة والظروف المزرية، في ظل نظام لا يشبهه أحد ما زال يعيش ويفكر ويتصرف كأنه في دياجير العصور المظلمة، بينما العالم من حوله تغشاه أنوار القرن الحادي والعشرين. لقد هربوا إلى شماعة الإرهاب، بعد أن استقدموه وهيأوا له السبل والبيئة المثالية ليعشش و«يدعش» في سوريا، والآن أصبح حل الأزمة السورية لا يتعدى البحث عن «هدنة» فقط.

عبد الله محمد - السعودية

binh6060@outlook.com

الإرهاب في ثوبه الجديد

● بخصوص مقال عبد المنعم سعيد «إرهاب الإرهابيين»، المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول في الحقيقة موضوع الإرهاب هذا يشغل كثيرين بصفة دائمة، لأن الإرهاب أصبح يهدد حياة البشر في كل مكان، ولم يقتصر على بقعة معينة من الأرض ولكن، ما هو الإرهاب؟ ومن هم الإرهابيون؟ لقد اهتديت إلى أن الإرهاب هو البلطجة، وأن الإرهابيين هم البلطجية الذين لا عمل لهم، والبلطجة والبلطجية ليسوا أمرا جديدا على عالمنا، بل هي وهم موجودون منذ قديم الزمان، ولعلنا نعرف أو نسمع عن فتوات زمان، وأنه كان لكل منطقة أو حي فتوة لا عمل له إلا فرض الإتاوات على أهل المنطقة بالقوة، ويقال إن زمن الفتوات قد ولى ومضى مع انتشار رجال الشرطة واستتباب الأمن، إلا أن الحقيقة أنهم لم يختفوا نهائيا من حياتنا، وإنما ذابوا بيننا ويمارسون نشاطهم في صورة عصابات فردية أو جماعية، وقد ظهر الإرهاب في عصرنا الحاضر بصورة متطورة مع تطور الزمن، فتشكلت جماعات تستخدم كل أنواع الأسلحة التي تتناسب مع العصر، وهي تريد أن تفرض سيطرتها وسطوتها على الدول وليس الأفراد فقط، مستندة إلى أوهى الحجج وأتفهها، هذا هو الإرهاب في ثوبه الجديد.

فؤاد نصر - مصر

mn90962@aol.com

شعارات جوفاء

● بخصوص مقال كولبرت كينغ «تذكير بالتاريخ المزري للتمييز العنصري في أميركا» المنشور بتاريخ 2 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن أميركا في رأيي بلد الشعارات الجوفاء والمبادئ الرنانة والحرية، وإذا تعارضت مع مصالحها فلا قيمة لأي قيم أو مبادئ أو حرية، فمصالحها أولا، ولا مانع في سبيل ذلك من قتل الأبرياء ووقوع ضحايا والتغاضي عن حقوق الإنسان وغض الطرف عن الظلم والاضطهاد، ما دام أن كل ذلك يحدث خارج أراضيها، والأمثلة كثيرة؛ عنصرية الإسرائيليين وطرد الفلسطينيين من ديارهم وقتلهم ومحاصرتهم، وتدمير العراق وقتل آلاف الأبرياء، وسوريا وقتل الأبرياء بها، وقتل المسلمين في ميانمار والصين، وموقفها من الانقلابات العسكرية في أميركا اللاتينية على سبيل المثال، وما بها من قتل للأبرياء بلا محاكمة واعتقال الآلاف، وحرمانهم من أبسط حقوقهم، ماذا فعلت أميركا إزاء ما تشاهده من هذا القتل والاضطهاد؟ وغالبا ما تكون الأسلحة المستخدمة في هذا القتل أميركية وبتمويل ومعونات أميركية للطغاة والظالمين والفاسدين المفسدين، ما داموا يحققون مصالحها. تلك هي أميركا.

عبد المنعم عبده أبو رجيلة - مصر

engaborgaila@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400

للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

المواجهة السعودية للاستيلاء الإيراني

رضوان السيد

ما بدأ الاستيلاء الإيراني على الشأن اللبناني يظهر بالطبع إلا بعد الخروج السوري من لبنان على أثر مقتل الرئيس رفيق الحريري عام 2005. لكنْ كانت هناك أشائر أواخر أيام حافظ الأسد، إلا أنّ بشار الأسد لن يستطيع التعامل مع «حزب الله» والإيرانيين كما تعامل معهم حافظ الأسد. وقد دلّت مسارعة الأسد إلى الانسحاب من لبنان على خشيته أن يحدث له كما حدث لصدّام، وأمَّل السعوديون والأميركيون أن يكون الأسد قد فهم الرسالة من وراء التصرفات الإيرانية من جهة، واستعداد الأميركيين للتعامل بخشونة من جهة أُخرى. أما «حزب الله» – وعلى أثر فوز محمود أحمدي نجاد بالرئاسة ووصول المحافظين الجدد للسلطة في إيران أيضًا، وموت الزعماء السنة بالمنطقة، وقتل الحريري - فقد كان لديه همان: أن يخلف السوريين في الوصاية على السلطة بلبنان وأن يستمّر تدفق السلاح إلى الحزب عبر سوريا. وما استطاع لا في انتخابات العام 2005، ولا من خلال التحالف الرباعي (= القوى الإسلامية) بعد الانتخابات أن تكون له أرجحية في السلطة. لكنّ الحسابات الإيرانية كانت إلى وقت الاتفاق النووي، أنّ التحدي ليس في مواجهة إسرائيل؛ بل التوسُّل بذلك لانتزاع شراكة مع الولايات المتحدة بالمنطقة. ولذلك فقد شنّ الحزب حربًا على إسرائيل، وصمد في مواجهتها قرابة الشهر. وكان جهد الولايات المتحدة أن لا تردّ إسرائيل بتدمير المرافق الأساسية في لبنان، خشية أن تسقط الحكومة الديمقراطية التي كان يتزعمها تحالف 14 آذار. وهكذا فقد بدا أنّ الحزب خرج من الحرب منتصرًا؛ في حين أصرَّ الرئيس السنيورة على أنّ الحزب لم ينهزم، بسبب تضامن الحكومة واللبنانيين من حوله. بيد أنّ القوة الجديدة التي اكتسبها الحزب بالنصر الإلهي أفضت به إلى محاصرة الحكومة اللبنانية ومغادرة الشيعة للوزارة، وكلُّ ذلك لمنع إقرار المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة قَتَلة الرئيس رفيق الحريري. ومع تفاقُم التحدي تجاوز الحزب عمليات الاغتيال لأعلام 14 آذار إلى احتلال بيروت في 7 مايو (أيار) 2008 لإسقاط حكومة السنيورة. ومنذ الاحتلال وإلى استيلاء «حزب الله» على كامل الحكومة أيام ميقاتي (2011 - 2014) استمرت عمليات الاستيلاء على مؤسسات الدولة ومرافقها بما في ذلك المطار والمرفأ والمواقع النافذة في الجيش. كان الحزب بعد احتلال بيروت يطالب بالثلث المعطَّل في الحكومة، لكنه بعد الاستيلاء على كل شيء، وإعطاء نصف المناصب والمؤسسات لعون وأصهاره وأقاربه، فإنه ما عاد يطالب بالحصة المعطِّلة، لأنّ كل شيء صار بيده! والدليل على الفرق بين ما قبل 2008 وبعد 2011، أنه في العام 2008 رجع السنيورة بعد اتفاق الدوحة رئيسًا لحكومة ثانية، وجرى انتخاب قائد الجيش ميشال سليمان لرئاسة الجمهورية؛ بينما في العام 2014 أبى الحزب غير عون، وما يزال مستمرًا على هذا الإباء بعد قرابة السنتين على انتهاء فترة سليمان في الرئاسة!

إنّ الأمر الآخر الذي ينبغي مراقبته في مشاهد استيلاء الحزب هو سياسات 14 آذار بعد احتلال بيروت، وسياسات المملكة العربية السعودية والأميركيين تجاه لبنان. أما قوى 14 آذار فقد شدّت من تماسكها بقدر الإمكان وفازت في انتخابات العام 2009 مرة أُخرى. وخلال ذلك كان السعوديون والأميركيون يناضلون لإخراج الأسد من براثن إيران التي استخدمته أيضًا ضد الأميركيين بالعراق. وبالفعل فإنّ الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز جاء إلى لبنان مع الأسد، واهتمّ الجميع بالمصالحة بين آل الحريري وسوريا. ولسنا ندري اليوم كثيرًا عن أسرار تلك المرحلة. لكنّ العام 2010 كان حاسما، فقد اتفق الأميركيون مع إيران على استخلاف المالكي بالعراق إبّان خروجهم منه، وأعادوا العلاقات مع بشار. ووسط الهجمة الإيرانية الظافرة، تخلّى وليد جنبلاط عن الحريري الذي فقد الأكثرية، وأُسقطت حكومته، وجاء ميقاتي صديق الأسد رئيسًا للحكومة، وقيل للمرة الأولى إنّ العواصم العربية الثلاث (بغداد ودمشق وبيروت) هي في يد الثورة الإيرانية. وقد أضافوا إليها صنعاء - كما هو معروف - في خريف العام 2014 عندما استولى عليها الإيرانيون.

> لا يصح فهم التصرف السعودي باعتباره انكفاءً بل هو نهجٌ جديدٌ لمحاولة استنقاذ ما لم يمكن إنقاذه بالتجاهل أو الرهان على الأسد

لقد كانت سياسات المملكة دائمًا – ومعها دول الخليج - حياطة لبنان مجتمعًا ودولة. والداعي لذلك الهشاشة التي تتسم بها المؤسسات، ويتسم بها السلم الأهلي المتصدع. وما تغيرت تلك السياسات الطويلة الأمد حتى بعد سقوط حكومة الحريري. فقد دعمت السعودية الجيش بالتنسيق مع الولايات المتحدة وفرنسا، والذريعة لذلك دعم المؤسسة الوحيدة الباقية موحَّدة، والتحديات الأمنية الجديدة بعد الاضطراب في سوريا، واتجاه الحزب وإيران للتدخل فيها. لقد كان المقصود إقدار الجيش على تأمين لبنان لجهة الحدود مع سوريا بعد أن بدا المسلمون متضامنين مع المعارضة السياسية والمسلَّحة ضد الأسد، وبعد تجهز «حزب الله» للتدخل على الحدود لنصرة النظام، وإبقاء حدود الحزب مع سوريا مفتوحة وخالية من تعويقات المسلحين. لقد عاد الانقسام بالداخل اللبناني على وقع الاضطراب السوري. وزاد الأزمة حِدَّة صيرورة «حزب الله» تنظيمًا مسلَّحًا للغلبة في لبنان وسوريا؛ في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تتهاودُ مع الظهور الإيراني في المشرق العربي، في مقابل كبْح اتجاه إيران لامتلاك سلاح الدمار الشامل!

إنّ الجديد في السياسات الخليجية تجاه لبنان وبلدان المشرق الأُخرى، ليس إدراك بل استدراك السيطرة الإيرانية. وما بدأ الأمر في اليمن، بل في سوريا والعراق واليمن.. ولبنان. لقد استولت على قوى 14 آذار حالة من الإحباط بعد إسقاط حكومة الحريري. بل إنّ الاغتيالات عادت أيضًا. ولذا ينبغي فهم السياسة الخليجية باعتبارها أسلوبًا جديدًا في حماية البلدان واستقلالها ووحدتها واستقرارها. ولهذا لا يصح فهم التصرف السعودي باعتباره انكفاءً أو انسحابًا، شأن العامين 2011 و2012؛ بل هو نهجُ جديدُ في المواجهة لمحاولة حفظ واستنقاذ ما لم يمكن إنقاذه بالتجاهل أو الحياد أو الرهان على الأسد.

هل تأخر الوقتُ على ذلك، وما هي إمكانيات الصمود؟ لقد تحملَّ المسلمون واللبنانيون ضغوط الحزب ومسلّحيه وشبّيحته خلال أكثر من عشر سنوات. وما كانت الاعتداءات على الأمن والمسلمين في مدنهم وبلداتهم فقط، بل جرى انتهاك كل الأعراف والقوانين. ثم إنّ اللجوء السوري ارتفع منذ العام 2013 إلى أكثر من مليون في مناطق المسلمين وحدهم. وما بدأت المساعدات العربية والدولية إلا بعد منتصف العام 2014. أما الذي يكون على خط المواجهة الخليجية القيامُ به فهو دعمُ هذا الصمود سياسيًا وماديًا. ولبنان لا ينفصل عن محيطه القريب والبعيد. الملف السوري بل واليمني ينبغي التقدم فيهما اليوم قبل الغد. وعلى الجميع الصبر والعض على الجراح ورصّ الصفوف، والتشاور المستمر والتنسيق. ويا للعرب!

مصر باتجاه تركيا أم إيران؟

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

نسمع عن مساعٍ للمصالحة بين جماعة الإخوان المسلمين والحكومة المصرية عَبر أطراف مختلفة، وفي السياق نفسه محاولات للمصالحة بين تركيا ومصر. تشوش عليها تصريحات بعض قادة حركة حماس في غزة، إيجابية غير مسبوقة تثني على القيادة المصرية من قبل المتشدد محمود الزهار والمعتدل أسامة حمدان، وسبب التشويش أن فيها احتمالين متناقضين تمامًا. فحماس إخوانية من جهة وحليف دائم لإيران من جهة أخرى. في السابق، كان الأمر مقبولاً في تأييد الأتراك والإيرانيين معًا، لكن اليوم لا يمكن الجمع بينهما، إما مع تركيا أو مع إيران لأن البلدين في حالة حرب. فالميليشيات الإيرانية تقاتل اليوم المعارضة السورية الموالية لتركيا، والقتال اليوم مستعر على حدود تركيا.

القاهرة اختارت، منذ وقت حكم محمد مرسي، عدم تبني طرف في الحرب السورية، واستمر الموقف المصري نفسه أيضًا منذ الثورة الثانية، والذي دفع تصلب حكومة عبد الفتاح السيسي غضبها من التدخل التركي في شؤونها بتأييدها المعارضة الإخوانية. وفي الوقت نفسه ابتعدت الحكومة المصرية عن إيران، على اعتبار أن من صلب استراتيجية القاهرة تاريخيًا، ومنذ أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، أن تلعب دور الموازن المنافس ضد طهران. عبد الناصر وقف ضد سعي الشاه بالهيمنة على الخليج في الستينات، والسادات عادى نظام الخميني واستقبل الشاه المخلوع. وتبنى الإيرانيون، في المقابل، تمجيد قاتل السادات وأطلقوا اسمه على أحد شوارعهم الرئيسية. وتبنى الرئيس المعزول حسني مبارك نفس سياسة ناصر والسادات. الوحيد الذي فتح نافذة لنظام طهران هو الرئيس المعزول الثاني محمد مرسي، حيث كسر الجليد بزيارته العاصمة الإيرانية، واستضاف الرئيس حينها أحمدي نجاد، في أول زيارة لرئيس إيراني للقاهرة.

ورغم كثرة الإشاعات، أستبعد أن تتصالح القاهرة مع طهران خاصة في هذه الظروف الخطيرة، حيث يشن النظام الإيراني أوسع حرب توسعية منذ قيام الثورة قبل نحو أربعين عامًا.

ستكون معجزة في أي الحالتين، لو تصالحت القيادة المصرية مع خصمها الوحيد، الإخوان. فهل توقف الجماعة عن نشاطها ضد الحكومة المصرية سيعني فتح مطار القاهرة أبوابه للتائبين الراغبين في العودة؟ ومعجزة لو تقاربت القاهرة مع طهران، لكن لن تحدث المعجزتان في آن، طبعًا هذا لا يشمل تحسين العلاقات البروتوكولية لأنها لا تعني كثيرًا.

لو وقعت المصالحة مع «الإخوان» وفق شروط القاهرة، تكون قد أُطفِئت واحدة من الحرائق والتوترات الإقليمية. فـ«الإخوان» واجهة لمعسكر إقليمي حاربوا نيابة عنه على عدة جبهات، وسيؤدي التصالح معهم حتمًا إلى مصالحة تركية مصرية. وسيعزز إنهاء التوتر بين البلدين الإقليميين الكبيرين، مصر وتركيا، حظوظ الجانب العربي في الصراع في سوريا، والمواجهة ضد إيران، وسيخفف الضغوط على الحكومة العراقية بعد أن أصبحت يتيمة، بخروج الأميركيين، ولوحدها اليوم تقاوم محاولات الهيمنة الداخلية والخارجية.

أما المعجزة الثانية، أي نهاية الخلاف المصري الإيراني، كما تحاول حماس الإيحاء بذلك، فإنه سيحقق للحكومة المصرية مكسبًا واحدًا؛ إضعاف الجبهة التركية، وبالتالي تهميش الإخوان. في المقابل تفقد مصر جبهتها الاستراتيجية مع الخليج. فرغم اختلاف دول مجلس التعاون الخليجية حول الشأن المصري وغيره، فإنها متفقة على رفض أي انحياز لإيران، وهذا سبب مهم جدًا وراء موقفها في سوريا. لكن التحول المصري نحو إيران، بعيد حتى عن التخيل، رغم شطط بعض المعلقين المصريين الذين يتحدثون عن الحاجة للتقارب مع إيران. حكومة السيسي اختطت لنفسها منذ اليوم استراتيجية البناء الداخلي، وركزت على شرعية التنمية، وحل المشكلات المتراكمة التي تواجهها البلاد وحاجات مواطنيها، وابتعدت عن الخوض في الخلافات الخارجية.

غدًا، للموضوع صلة، مقالي عن نهاية مشروع «الإخوان».

السؤال إيراني.. والإجابة يابانية

أمير طاهري

من منظور العقلية الديكارتية الغربية، فإن أي سؤال يمكن أن تكون له إجابتان فقط: «نعم» أو «لا». إلا أنه مع الانتقال نحو الشرق، تظهر احتمالات أخرى في الأفق.

على سبيل المثال، يمكن للعرب الإجابة عن تساؤل بعبارة: «الله أعلم». أما الإيرانيون فلديهم أسلوبهم الخاص في التهرب من «نعم» و«لا»، ويتمثل في كلمة «باري»، التي يمكن ترجمتها باعتبارها تعني «دعونا ننتقل لأمر آخر»، إلا أن اليابانيين يلجأون لخيار أفضل من «نعم» و«لا»، ففي حال مواجهتهم بسؤال محرج يجيبون بكلمة «مو»، التي تعني «اسحب سؤالك»، في الواقع، هناك أسئلة سيفكر أي شخص ذكي مليًا قبل طرحها.

هذا الأسبوع، وجدت نفسي في مواجهة سيل من هذا النمط من الأسئلة، التي ارتبطت بما يدعى «الانتخابات» التي شهدتها الجمهورية الإسلامية في إيران. وكان التساؤل الأبرز: «هل ستؤدي هذه الانتخابات لتغييرات مهمة في السياسة الخارجية للنظام الخميني»؟

وينبع هذا التساؤل من حقيقة أنه على امتداد عقود، صاغت الديمقراطيات الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، سياساتها تجاه إيران حول الآمال في حدوث «تغيير داخل النظام»، وليس «تغيير النظام»، والملاحظ أن الرئيس الأميركي باراك أوباما تحديدًا اعتمد أكثر من أي زعيم أوروبي آخر على هذا الأمل. وتدور وجهة نظره حول أن سلفه جورج دبليو بوش أهدر فرصة لتحقيق «تغيير داخل النظام» في إيران برفضه دعم الرئيس «الإصلاحي» محمد خاتمي، بل وزاد على ذلك بوصفه الجمهورية الإسلامية باعتبارها جزءًا من «محور الشر».

وجاء أوباما عازمًا على القيام بالعكس تمامًا، مما فعله بوش من خلال التراجع سعيًا لإرضاء الملالي الحاكمين في طهران، بل ورفض مجرد تقديم دعم أخلاقي للإيرانيين الذين وقفوا بوجه النظام الخميني عام 2009، وأقنع قوى غربية أخرى بالتزام الصمت. أيضًا، بعث أوباما بخطابات بخط اليد إلى كل من «المرشد الأعلى» علي خامنئي، والرئيس محمود أحمدي نجاد، مما نجح في إقناعهم نهاية الأمر بأن الإدارة الأميركية على استعداد للسير على النهج الذي يرضي طهران.

وعليه، بدأت مرحلة جديدة أسفرت في النهاية عن صورة زائفة لاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل، ورفع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

في الوقت ذاته، جرى النظر لانتخاب حجة الإسلام حسن روحاني رئيسًا للبلاد باعتباره عودة للفرصة التي سبق أن سنحت في عهد خاتمي، والتي أهدرها بوش الابن. وأطلق على روحاني وصف «إصلاحي»، وأوكل إليه الدور الرئيسي في النسخة الجديدة من سيناريو «التغيير من داخل النظام».

من جهته، شدد وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عام 2014، على ضرورة دعم واشنطن لروحاني كي يفوز في الانتخابات العامة المقبلة المقررة عام 2016، وبالتالي تصبح بيده سلطة كافية لتغيير مسار سفينة النظام الخميني الجانحة.

وبالفعل، أُجريت هذه الانتخابات، يوم الجمعة الماضي، ونظرًا لانغماسها في أوهامها سارعت وسائل الإعلام الغربية لإعلان فوز الكتلة «الإصلاحية» بقيادة روحاني ومعلمه هاشمي رفسنجاني، حتى قبل إعلان النتائج.

من جانبها، أعلنت صحيفة «نيويورك تايمز»، وهي من المؤيدين المتحمسين لأوباما، أن تلك الانتخابات تشكل «البداية الجديدة» التي عمل من أجلها الرئيس منذ عام 2009. إلا أن المشكلة كانت أن «إصلاحيي» روحاني، إذا كان لهم وجود من الأساس، لم يفوزوا في «المجلس الإسلامي»، الذي يقوم محل البرلمان، ولا داخل «مجلس الخبراء» الذي يختار «المرشد الأعلى».

وحتى لو كانوا فازوا، تظل الحقيقة أن السياسات الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية لا تجري مناقشتها لا من قبل مجلس الوزراء بقيادة روحاني، ولا من جانب المجلس الإسلامي، ناهيك بصياغتها وإقرارها. على سبيل المثال، كان حريًا بأوباما معرفة أن ما يطلق عليه «الاتفاق النووي» لم يعرض حتى على مجلس الوزراء، وأن المجلس الإسلامي لم يتلق ترجمة فارسية رسمية لـ«خطة العمل الشاملة المشتركة» التي جرى الترويج لها باعتبارها الإنجاز الدبلوماسي الأكبر المرتبط بالاتفاق.

> على امتداد السنوات الثماني التي قضاها بالرئاسة لم يطرح خاتمي إصلاحًا واحدًا بأي مجال سواء الاقتصاد أو الثقافة أو السياسة الخارجية

وتزداد صعوبة تفهم الجمهورية الإسلامية، ناهيك بالتكهن بمسارها المستقبلي، جراء ولع الغرب بالمصطلحات السياسية. أثناء الحرب الباردة، استخدم خبراء غربيون مصطلحي «الصقور» و«الحمائم» في تحليلاتهم للاتحاد السوفياتي. ولم يدركوا إلا بعد انهيار الإمبراطورية الشيوعية أن الطيور الوحيدة داخل الكرملين كانت الجوارح وطيور الغاق الشرهة.

الحقيقة أنه ليس هناك «إصلاحيون» داخل الجمهورية الإسلامية، فخاتمي لم يكن إصلاحيًا، ولا روحاني كذلك. في الواقع، لقد كان خاتمي أمينًا بما يكفي لأن يستخدم مصطلح «إصلاح طلب»، الذي يعني «الشخص الساعي نحو الإصلاح» من دون الادعاء بأنه يعرض أي برنامج إصلاحي واضح. وعلى امتداد السنوات الثماني التي قضاها بالرئاسة، لم يطرح خاتمي إصلاحًا واحدًا بأي مجال - سواء الاقتصاد أو السياسة أو الثقافة أو الصعيد الاجتماعي أو السياسة الخارجية. أما مسألة أنه لم يكن باستطاعته ذلك، مثلما يقول أنصاره، أو ليس لديه رغبة في ذلك، مثلما يتهمه منتقدوه، فهي ليست ذات أهمية هنا.

والملاحظ أن روحاني تحلى بالقدر ذاته من الصدق، حيث وصف نفسه بأنه «اعتدالي» بمعنى أنه معتدل، وليس «إصلاحيًا». الجمعة الماضي، فازت قائمة المرشحين المدعومين من روحاني وخاتمي، وكذلك رفسنجاني، بجميع المقاعد الـ30 بالمجلس الإسلامي عن طهران، لكن القائمين على صياغة القائمة كانوا على درجة كافية من الصدق لأن يصفوها بـ«قائمة الأمل»، وليس «الإصلاح».

وعليه، يتضح أن لفظي «الإصلاح» و«الإصلاحي» فيما يخص الجمهورية الإسلامية لا يوجدان سوى في مخيلة أوباما ومحلليه الموهومين.

ومع ذلك، فإن كل ما سبق لا يعني أن أشخاصًا، مثل خاتمي وروحاني، والأهم من ذلك البعض من المدرجين بـ«قائمة الأمل» غير مدركين لحقيقة أن الجمهورية الإسلامية تسير نحو الانتحار، وأن هناك ضرورة للتغيير ليس لإنقاذ النظام فحسب، وإنما الأهم من ذلك البلاد بأكملها. إلا أن المشكلة تكمن في أن النظام الخميني، مثلما الحال مع الأنظمة الأخرى القائمة على بناء آيديولوجي منفصل عن الواقع، تفتقر إلى أية آلية للإصلاح. إن النظام الخميني متعذر إصلاحه بقدر ما كانت ألمانيا النازية والاتحاد السوفياتي سابقًا، أو كوريا الشمالية وكوبا وزيمبابوي الآن.

الحقيقة أن هناك الكثير من الأشخاص الصالحين داخل النظام الخميني، بما في ذلك أفراد «انتخبوا» لعضوية المجلسين، الجمعة الماضي. كما أنني على ثقة من أن البعض منهم «يسعى نحو الإصلاح» بجد. بيد أن المشكلة أنهم لا يدركون أي نوع من الإصلاح تحتاج إليه البلاد، وحتى إذا عرفوا لا يجرؤون على التفوه به علانية، وذلك لخوفهم من أن يسفر تغيير حجر واحد بهذا البناء المتداعي عن تداعي البنيان بأكمله، وهو كابوس مروع لهم بالتأكيد.

إذن، هل يمكن أن يقود «الساعون نحو الإصلاح» إيران باتجاه الإصلاح، كما يأمل أوباما. الإجابة المتأنية تأتي باليابانية: «مو»!



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

(شركة مساهمة سعودية) برأس مال وقدره ٨٠٠ مليون ريال سعودي

تقرير مجلس الإدارة عن السنة المنتهية في ٣١ / ١٢ / ٢٠١٥م

حضرات المساهمين الكرام

شركة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

يسر رئيس وأعضاء مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق أن يقدموا لمساهمي المجموعة الكرام التقرير السنوي الذي يلقي الضوء على أهم إنجازات المجموعة ومركزها المالي للسنة المنتهية في 2015/12/31 م، والذي تم إعداده بما يتوافق مع متطلبات لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية، ونظام الشركات السعودي، والنظام الأساسي للمجموعة، آملين أن يعكس هذا التقرير تطلعات المساهمين نحو المزيد من التقدم.

أولاً: الرؤية والرسالة

الرؤية:

تعظيم دور ومكانة المجموعة لتكون واحدة من كبرى الكيانات الإعلامية الأعلى وصولاً للقارئ محلياً وعالمياً.

الرسالة:

تقديم أفضل خدمات ومنتجات إعلامية وتعليمية راقية المضمون، ذات جودة عالية جديرة بالثقة قائمة على الابتكار ضمن بيئة عمل جذابة، تستند إلى الأسماء والعلامات التجارية الموثوق بها.

ثانياً: الأهداف الاستراتيجية والتوقعات المستقبلية

واصلت المجموعة خلال العام 2015م تعزيز دورها ومكانتها المحلية والإقليمية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية والتي نستعرضها وفق التالي:

(1) استمرار القطاعات الأساسية:

واصلت المجموعة خلال العام 2015م المحافظة على قطاعاتها الأساسية المتمثلة في قطاعي النشر والطباعة، اللذان يعملان سوياً ضمن منظومة متكاملة لتقديم خدمات متميزة ومتطورة ، وإثراء مطبوعات المجموعة بالمعرفة والثقافة محلياً ودولياً باستخدام أحدث الطرق والوسائل والكفاءات، واتباع استراتيجية لتنمية الأعمال بالبحث عن أفضل الطرق للنماء والتنمية المستديمة مع حرص المجموعة على استقطاب الحصة الأكبر من سوق صناعة النشر والطباعة، لصناعة روافد معرفية في منأى عن الاجتهادات غير المدروسة والتجارب التي تعوزها الخبرة والموهبة والرؤى المتخصصة .

(2) تعزيز العلاقات والشراكات الاستراتيجية:

تعمل المجموعة على تحقيق النجاحات المنشودة من خلال عدة أدوات تملكها، لاسيما ما يحقق النمو الاستراتيجي. فقد واصلت شركة نمو القابضة وهي أحد الاذرع الاستثمارية للمجموعة على تعزيز الشراكات مع الشركاء الاستراتيجيين محلياً وعالميا.

وعلى مستوى المشاريع التعليمية نجحت شركات نمو في الحصول على عقود تنفيذ بعض المشاريع التعليمية في جامعة الملك سعود وجامعة الدمام وجامعة الملك سلمان في الخرج وجامعة القصيم وجامعة جازان وكلية الفارابي، وبعض المراكز والمدن الطبية في المملكة كمدينة الملك عبد العزيز الطبية التابعة للحرس الوطني، والمستشفى العسكري في الرياض والخرج.

(3) النمو والرؤية المستقبلية:

حرصت المجموعة خلال العام 2015م على استمرارية النمو الاستراتيجي، وذلك بتنويع مصادر الدخل لديها والتوجه لأسواق استثمارية جديدة ذات علاقة بقطاعات التعليم والتغليف والطباعة غير الورقية لترسيخ مبدأ توزيع نطاق مخاطر الإيرادات الناتجة من مصدر واحد، حيث تقوم المجموعة بتنويع الفرص الاستثمارية في مجالات التعليم والمحتوى والإعلام الجديد، وفي إطار سعينا المتواصل نحو تحقيق أهدافنا الاستراتيجية تواصل المجموعة تطوير المحتوى الرقمي للصحف والمجلات، والمحتوى الرقمي التعليمي، والعمل على تقديم أفضل الخدمات.

وتأكيداً على حرص المجموعة في النمو الاستراتيجي وبرؤية مستقبلية للأسواق المحلية والعالمية فقد واصلت المجموعة خلال عام2015 م تحقيق المكاسب الملموسة في استثماراتها في قطاع التغليف والمتوقع مواصلة نموها خلال الاعوام القادمة، وذلك بالسعي لزيادة الحصة السوقية في هذا المجال محلياً وإقليميا. كما تتوقع المجموعة بأن هذا النمو من شأنه أن يساهم في فتح آفاق استثمارية جديدة للوصول إلى الأهداف المنشودة وتحقيق تطلعات المساهمين وتعظيم عوائدهم.

ثالثاً: الأداء الكلي للمجموعة:

في سعي المجموعة الدؤوب للتطوير، والحفاظ على دورها الريادي في مجال الاعلام والنشر. عملت المجموعة على مراجعة كافة أنشطها شملت الشركات والأقسام الإدارية داخل وخارج نطاق المملكة. بالإضافة الى تحديث ومراجعة أنظمة الرقابة الداخلية مما يعزز الدور الرقابي ويقلص من المخاطر، بجانب المحافظة على أصول شركات المجموعة واستغلالها بالشكل الأمثل.

وفيما يخص قطاع التعليم فقد واصل هذا القطاع علاقاته مع شركات النشر في التعليم العالي، والعام وذلك في مجالات الكتب، والدوريات الورقية والرقمية، وتقديم حلول عملية شاملة في مجالات التعليم الرقمي والمكتبات الرقمية، اضافة إلى تنمية مبيعات الكتب المدرسية والجامعية والمكتبات الإلكترونية. كما عملت أيضاً على تنمية وتطوير مجال تجهيز المكتبات وتأثيث المختبرات العلمية في الجامعات.

أما ما يخص قطاع الطباعة والتغليف والمتمثل في الشركة السعودية للطباعة والتغليف إحدى الشركات التابعة للمجموعة فهناك انخفاض في مجمل الربح ويعود ذلك إلى إنخفاض قيمة المبيعات بسبب حادث الحريق في شركتين تابعتين لها بنهاية عام 2014م وبداية عام 2015م بالإضافة الى عدم إستقرار الأسواق الخارجية لبعض الدول التي تتعامل معها الشركة وكذلك إلى إنخفاض الأسعار الناتج عن إنخفاض أسعار المواد الخام التي ترتبط بشكل مباشر بإنخفاض أسعار البترول العالمية.

كما أن تراجع النتائج المالية للمجموعة يعود لوجود مصاريف وتكاليف استثنائية تقارب 84 مليون، تتلخص في تكوين مخصصات ذمم متعثرة، ومخزون بطيء الحركة، وخسائر إعادة تقييم أصول ثابتة وشهرة في بعض الشركات التابعة بالإضافة الى مخصصات تم تسجيلها مقابل التكاليف المتوقعة لاستعادة مبنى إحدى الشركات التابعة للمجموعة في المملكة المتحدة وهي شركة ميديا إنفيستمنت ليمتد والذي قد سبق وأن أعلنت المجموعة الدخول في مفاوضات لإستعادته.

رابعاً: النتائج المالية وأسباب التغيرات

يبين الجدول التالي قائمة الدخل وقيم التغيرات ونسبها للعام 2015 مقارنة بال عام2014:

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق - المقر الرئيسي - الرياض - حي المؤتمرات - طريق مكة تقاطع التخصصي هاتف: ٨٠٦٠ ٤٤١ فاكس ٩٥٦٩ ٤٤١ ص.ب ٥٣١٠٨ الرياض ١١٥٨٣



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

(شركة مساهمة سعودية) برأس مال وقدره ٨٠٠ مليون ريال سعودي

القوائم المالية الموحدة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٥م وتقرير الفحص المحدود

تقرير فحص المحدود

EY
إرنست و يونغ و شركاهم (محاسبون قانونيون)
الطابق ٦ و ١٤ – برج الفيصلية
صندوق بريد ٢٧٣٢
شارع الملك فهد
الرياض ١١٤٦١
المملكة العربية السعودية
رقم التسجيل ٤٥
هاتف: ٠٩٦٦ ١١ ٢٧٣ ٤٧٤٠
فاكس: ٠٩٦٦ ١١ ٢٧٣ ٤٧٣٠
www.ey.com

تقرير مراجعي الحسابات

إلى السادة مساهمي/ المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق المحترمين
(شركة مساهمة سعودية)

نطاق الفحص

لقد راجعنا قائمة المركز المالي الموحدة المرفقة للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق – شركة مساهمة سعودية - ("الشركة") والشركات التابعة لها ("المجموعة") كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٥، وقوائم الدخل والتدفقات النقدية والتغيرات في حقوق الملكية الموحدة للسنة المنتهية في ذلك التاريخ. إن هذه القوائم المالية الموحدة من مسؤولية إدارة المجموعة وقد تم إعدادها وفقاً لنص المادة ١٢٣ من نظام الشركات السعودي وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها. إن مسئوليتنا هي إبداء رأينا حول هذه القوائم المالية الموحدة استناداً إلى أعمال المراجعة التي قمنا بها. تمت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية الموحدة خالية من أخطاء جوهرية. تشتمل المراجعة على فحص الأدلة، على أساس العينة، المؤيدة للمبالغ والإفصاحات التي تتضمنها القوائم المالية الموحدة. كما تشتمل على تقويم المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة المطبقة من قبل الإدارة والعرض العام للقوائم المالية الموحدة. باعتقادنا أن مراجعتنا توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من إبداء رأينا حول القوائم المالية الموحدة.

الرأي المطلق

في رأينا، أن القوائم المالية الموحدة ككل:

١) تظهر بعدل، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي الموحد للمجموعة كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٥ ونتائج أعمالها وتدفقاتها النقدية الموحدة للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً لمعايير المحاسبة المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية.

٢) تتفق مع نظام الشركات والنظام الأساسي للشركة فيما يتعلق بإعداد وعرض القوائم المالية الموحدة.

عن إرنست ويونغ

فهد محمد الطعيمي
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين رقم (٣٥٤)

ERNST & YOUNG

الرياض: ١٣ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ
الموافق: (٢٢ فبراير ٢٠١٦)

قائمة المركز المالي الموحدة
(جميع المبالغ بالريالات السعودية مالم يذكر غير ذلك)

	إيضاح	٢٠١٥ ريال سعودي	٢٠١٤ ريال سعودي
الموجودات			
الموجودات المتداولة			
أرصدة لدى البنوك ونقد في الصندوق		٣٤٧,٥٧٥,٤١٣	١٧٩,٦١٨,١٧٨
مدينون تجاريون، صافي	٤	٤٧٢,٣٨٧,٢٢٥	٥٧١,٠٠٩,٨٧١
ذمة مدينة من بيع أرض		-	١٩,٥٠٠,٠٦٥
بضاعة	٥	٢٤٧,٩٨٠,٠٠٣	٢٨٤,٨٨٠,٦٨٦
مصاريف مدفوعة مقدماً ومدينون آخرون	٦	٦٧,٢٤٢,١٤٣	٧٦,٤٥٨,٢٦٦
اجمالي الموجودات المتداولة		١,١٣٥,١٨٤,٧٨٤	١,١٣١,٤٦٧,٠٦٦
الموجودات غير المتداولة			
ممتلكات وآلات ومعدات	٨	١,١٢٢,٩٤٠,٢٣٧	١,٢٠٩,٤٨١,١٢٥
موجودات غير ملموسة	٩	٧٩٢,٨٩٧,٠٤٠	٨٣٨,٥٦٨,٨١٦
استثمارات عقارية	١٠	٨,٧٠٥,١٢٤	١٣,٠٧١,٠٥٥
إجمالي الموجودات غير المتداولة		١,٩٢٤,٥٤٢,٤٠١	٢,٠٦١,١٢٠,٩٩٦
إجمالي الموجودات		٣,٠٥٩,٧٢٧,١٨٥	٣,١٩٢,٥٨٨,٠٦٢
المطلوبات وحقوق الملكية			
المطلوبات المتداولة			
دائنون تجاريون وأوراق دفع		١٩٣,٧٠٤,٥٧٧	٢٢٢,٠٧٩,٠٣٢
مصاريف مستحقة الدفع ومطلوبات أخرى	١١	٣٣١,٩٥٠,٧٨٠	١٦٩,٣٠٣,١٧٨
تمويل مرابحة وقروض قصيرة الأجل	١٢	٣٧٦,٨٥٨,٩٥٧	٣٨٧,٩٠٣,٧٤٤
الجزء المتداول من تمويل المرابحة والقروض لأجل	١٢	١٢٦,٤٠٥,٦٤٠	٧٦,١٧١,٧٤٥
ذمة دائنة أخرى	٩-أ	-	١٢,٦٣٠,٤١٤
توزيعات أرباح مستحقة		٢,١١٥,٣١٠	٢,١١٣,٤٢٤
مخصص زكاة وضريبة دخل	١٣	٣١,٨٤١,٩٧٠	٣١,٥٥٣,٤٩٩
إجمالي المطلوبات المتداولة		١,٠٦٢,٨٧٧,٢٣٤	٩٠١,٧٥٥,٠٣٦
المطلوبات غير المتداولة			
الجزء غير المتداول من تمويل المرابحة والقروض لأجل	١٢	٦١٣,٦٢٧,٣٥٢	٦٦٦,٧٤٧,٠٤١
تأمينات نقدية مستلمة من عملاء		١٦,٦٧٠,٠٣١	١٧,٣٣٨,٢٨٢
مكافأة نهاية الخدمة للموظفين	١٤	١٢٠,٨٤٣,٣٢٦	١١٥,٧٥٢,٢٥٢
ذمة دائنة أخرى	٩-أ	-	٩٥,١٩٩,٨٧٧
اجمالي المطلوبات غير المتداولة		٧٥١,١٤٠,٧٠٩	٨٩٥,٠٣٧,٤٥٢
اجمالي المطلوبات		١,٨١٤,٠١٧,٩٤٣	١,٧٩٦,٧٩٢,٤٨٨
حقوق الملكية			
حقوق المساهمين			
رأس المال	١٥	٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي نظامي	١٦	٢٠٣,٧٧٧,٦٠٩	٢٠٣,٧٧٧,٦٠٩
احتياطي اتفاقي	١٧	٦٧,٥٤٧,١٧٧	٦٧,٥٤٧,١٧٧
(خسائر متراكمة) أرباح مبقاة		(٩٨,٩٧٨,٤٩٩)	٥٦,٨٧٢,٩٣٦
منحة حكومية مقيدة	١٨	٨,٣٦١,٤٢٥	٨,٣٦١,٤٢٥
ترجمة عملات أجنبية		(٩,٥٧٦,٣٤١)	(٦,٠٣٥,٢٤٣)
صافي التغيرات في القيمة العادلة لتغطية مخاطر التدفقات النقدية		(٤,٦١٧,٦٤٢)	(٧,٥٥٤,٨٢١)
إجمالي حقوق المساهمين		٩٦٦,٥١٣,٧٢٩	١,١٢٢,٩٦٩,٠٨٣
حقوق الاقلية		٢٧٩,١٩٥,٥١٣	٢٧٢,٨٢٦,٤٩١
إجمالي حقوق الملكية		١,٢٤٥,٧٠٩,٢٤٢	١,٣٩٥,٧٩٥,٥٧٤
إجمالي المطلوبات وحقوق الملكية		٣,٠٥٩,٧٢٧,١٨٥	٣,١٩٢,٥٨٨,٠٦٢

تشكل الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٩ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية الموحدة.

قائمة الدخل الموحدة
(جميع المبالغ بالريالات السعودية مالم يذكر غير ذلك)

	إيضاح	٢٠١٥ ريال سعودي	٢٠١٤ ريال سعودي
الايرادات		١,٠٣٩,٧٧٣,٤٧٣	١,٧٤٣,٢٦٧,٦١٩
تكلفة الايرادات		(١,١٩٨,٨٤٠,٠٥٦)	(١,٣٤٩,٨٢٥,٤٨٤)
الربح الإجمالي		٣٤٠,٩٣٣,٤١٧	٣٩٣,٤٤٢,١٣٥
المصاريف			
بيع وتسويق	١٩	(٩٨,٩٠٠,١٩٧)	(١١٦,٣٢١,٠١٧)
عمومية وإدارية	٢٠	(٢٤٤,٥٨٣,٧٤٠)	(٢٦٥,٠١٠,٤١٧)
خسائر انخفاض في قيمة ممتلكات وآلات ومعدات	٨	(١٢,٨٥٠,٤٠٢)	(١,٠٠١,٢٤٤)
خسائر انخفاض في قيمة شهرة	٩	(٤٤,٠٠٠,٠٠٠)	-
(الخسارة) الدخل من العمليات الرئيسية		(٥٩,٤٠٠,٩٢٢)	١١,١٠٩,٤٥٧
مصاريف تمويلية		(٤٨,٩٥٥,١٩٧)	(٥٤,٩٨٣,٦٨٢)
مصاريف إلغاء عملية بيع مبنى	١١	(٧٠,٦٥٤,٢٧٢)	-
ايرادات أخرى، صافي	٢١	٤٣,٦٢٦,٢٦٨	٥٣,٩٠٨,٣٣٨
(الخسارة) الدخل قبل الخسائر الاستثنائية وحقوق الأقلية والزكاة وضريبة الدخل		(١٣٥,٣٨٤,١٢٣)	١٠,٠٣٤,١١٣
خسائر استثنائية	٢٢	(٣,١٢٠,٧٩٥)	(٢٢,٦٢٠,٥٩٥)
الخسارة قبل حقوق الأقلية والزكاة وضريبة الدخل		(١٣٨,٥٠٤,٩١٨)	(١٢,٥٨٦,٤٨٢)
حقوق الأقلية		(٦,٣٠٦,٢٣٦)	(١٣,٣٢١,٨٣٥)
الخسارة للسنة قبل الزكاة وضريبة الدخل		(١٤٤,٨١١,١٥٤)	(٢٥,٩٠٨,٣١٧)
الزكاة وضريبة الدخل	١٣	(١١,٠٤٠,٢٨١)	(١٣,٤٠٢,٨٦٢)
صافي الخسارة للسنة		(١٥٥,٨٥١,٤٣٥)	(٣٩,٣١١,١٧٩)
(خسارة) ربح السهم من:	٢٣		
- (الخسارة) الدخل من العمليات الرئيسية		(٠,٧٤)	٠,١٤
- صافي الخسارة		(١,٩٥)	(٠,٤٩)

تشكل الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٩ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية الموحدة.

قائمة التغيرات في حقوق الملكية الموحدة
(جميع المبالغ بالريالات السعودية مالم يذكر غير ذلك)

	رأس المال	احتياطي نظامي	احتياطي اتفاقي	(خسائر متراكمة) أرباح مبقاة	منحة حكومية مقيدة	ترجمة عملات أجنبية	صافي التغيرات في القيمة العادلة لتغطية مخاطر التدفقات النقدية	إجمالي حقوق المساهمين	حقوق الأقلية	الإجمالي
الرصيد في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صافي خسارة السنة	-	-	-	[illegible]	-	-	-	[illegible]	-	[illegible]
تسويات عملات أجنبية، صافي	-	-	-	-	-	[illegible]	-	[illegible]	-	[illegible]
صافي التغيرات في القيمة العادلة لتغطية مخاطر التدفقات النقدية	-	-	-	-	-	-	[illegible]	[illegible]	-	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تشكل الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٩ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية الموحدة.

قائمة التدفقات النقدية الموحدة
(جميع المبالغ بالريالات السعودية مالم يذكر غير ذلك)

	٢٠١٥ ريال سعودي	٢٠١٤ ريال سعودي
الأنشطة التشغيلية		
الخسارة قبل حقوق الاقلية والزكاة وضريبة الدخل	(١٣٨,٥٠٤,٩١٨)	(١٢,٥٨٦,٤٨٢)
التعديلات لـ:		
استهلاك و إطفاء	٨٨,٢٩٣,٢٠٨	٩٣,٢٣٨,٤١٩
مكاسب استبعاد ممتلكات وآلات ومعدات	(١٣,٩١٦,٨٠٤)	(٢٥,٤٧٩,٨٩٩)
خسائر انخفاض ممتلكات وآلات ومعدات	١٢,٨٥٠,٤٠٢	١,٠٠١,٢٤٤
خسائر انخفاض في قيمة شهرة	٤٤,٠٠٠,٠٠٠	-
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	١٧,٢٦٩,١٠٩	٣٦,٢٩٤,٠٤٦
مخصص بضاعة بطيئة الحركة	٢١,٦٣٥,٣٨٨	١٣,٣٧٠,١٥٢
خسائر استثنائية	٣,١٢٠,٧٩٥	٢٢,٦٢٠,٥٩٥
خسائر هبوط استثمارات	-	٥,٣٥٩,٤٩٢
مصاريف إلغاء عملية بيع مبنى	٧٠,٦٥٤,٢٧٢	-
عكس تأمينات نقدية مستلمة من عملاء	-	(٩٣٩,٢٠٩)
عكس خسائر انخفاض استثمارات عقارية	(٨٥٨,٠١٨)	-
مخصص مكافأة نهاية الخدمة للموظفين	٢٢,٦٩٢,٧١٣	٢١,٩٣٤,٧٠٨
	١٢٧,٢٣٦,١٤٧	١٥٤,٨١٣,٠٦٦
التغيرات في الموجودات والمطلوبات التشغيلية:		
مدينون تجاريون	٨١,٣٥٣,٥٣٧	(٨,٣٩٥,٢٠٨)
بضاعة	١٤,٨٦٤,٥٧٩	٤٠,٣٢٤,٤٧٦
مصاريف مدفوعة مقدماً ومدينون آخرون	٩,٢١٩,١٢٣	٣٦,٦١٦,١٩٢
دائنون تجاريون وأوراق دفع	(٢٨,٣٧٤,٤٥٥)	(١٧,٣٠٥,٢٠٠)
مصاريف مستحقة الدفع ومطلوبات اخرى	(١٠,٣٩٨,٧٥٥)	٣,٢٧٣,٦٤٨
تأمينات نقدية مستلمة من عملاء	(٦٦٨,٢٥١)	(١٩٣,٧٢٨)
النقدية من العمليات	١٩٣,٢٢٨,٩٢٥	٢٠٩,١٣٣,٢١٦
زكاة وضريبة دخل مدفوعة	(٩,٢٥١,٣٨٩)	(٨,٤٦٢,٤١٤)
مكافأة نهاية الخدمة المدفوعة للموظفين	(١٧,٦٠١,٦٣٩)	(١٩,٢١٧,٧٣٠)
صافي النقدية من الأنشطة التشغيلية	١٦٦,٣٧٥,٨٩٧	١٨١,٤٥٣,٠٧٢
الأنشطة الاستثمارية		
متحصلات من بيع أرض	١٩,٥٠٠,٠٦٥	-
إضافات ممتلكات وآلات ومعدات	(٧٥,٨٥٧,٠٧٧)	(١٠٥,٦٨٣,٦١٢)
متحصلات من بيع ممتلكات وآلات ومعدات	٢٢,٧١٦,٧١٢	٧٠,٨٣٧,٠٨٨
متحصلات من بيع مبنى	١٥٩,٨٨٦,٧٠٠	-
ترجمة عملات أجنبية متعلقة بالممتلكات والآلات ومعدات	١,٥١٧,٤٩٧	١,٢٠٨,٩٩٤
ترجمة عملات أجنبية متعلقة بالاستثمارات العقارية	٥,٨٨٧	(٨,٨٢٨)
إضافات موجودات غير ملموسة	(٩٥١,١٤٨)	(٤,٣٩٥,٤١٣)
ذمة دائنة اخرى	(١٠٧,٨٣٠,٢٩١)	(٥٢,٨١٩,٠١٩)
صافي النقدية من (المستخدمة في) الأنشطة الاستثمارية	١٨,٩٨٨,٣٤٥	(٩٠,٨٦٠,٧٩٠)
الأنشطة التمويلية		
سداد مرابحة وقروض، صافي	(١٣,٩٣٠,٥٨١)	(٢٦,٩١٥,٨٥٤)
توزيعات أرباح مستردة (مدفوعة)	١,٨٨٦	(١,٣٢٠)
حقوق الأقلية	٦٢,٧٨٦	(١١,٠٨١,٤٩٤)
صافي النقدية المستخدمة في الأنشطة التمويلية	(١٣,٨٦٥,٩٠٩)	(٣٧,٩٩٨,٦٦٨)
الزيادة في الأرصدة لدى البنوك والنقد في الصندوق	١٧١,٤٩٨,٣٣٣	٥٢,٥٩٣,٦١٤
فروقات ترجمة عملات اجنبية	(٣,٥٤١,٠٩٨)	(١,٥٥١,٩٨٠)
الأرصدة لدى البنوك والنقد في الصندوق في بداية السنة	١٧٩,٦١٨,١٧٨	١٢٨,٥٧٦,٥٤٤
الأرصدة لدى البنوك والنقد في الصندوق في نهاية السنة	٣٤٧,٥٧٥,٤١٣	١٧٩,٦١٨,١٧٨
المعاملات غير النقدية الهامة:		
محول من استثمارات عقارية الى ممتلكات وآلات ومعدات	٥,٢١٨,٠٦٢	-
صافي القيمة الدفترية للمبنى الملغى بيعه	٥٨,٧٧٧,٩٣٦	-
شطب مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	١,٠٠٧,١٠٢	٣,٢٥٩,٠٠٣
التغيرات في القيمة العادلة لتغطية مخاطر التدفقات النقدية	٢,٩٣٧,١٧٩	(٦,٢٨٠,٢٧٧)

تشكل الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٩ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية الموحدة.

إيضاحات حول القوائم المالية الموحدة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٥م
(جميع المبالغ بالريالات السعودية مالم يذكر غير ذلك)

١ - التنظيم والنشاطات

إن المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ("الشركة") هي شركة مساهمة سعودية مسجلة في المملكة العربية السعودية وتعمل بموجب سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٨٧٧٧٢ صادر في مدينة الرياض بتاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٤٢١هـ (١ يوليو ٢٠٠٠)، ولديها فرع في جدة مسجّل بموجب السجل التجاري الفرعي رقم ١٠١٠٠٨٧٧٧٢/٠٠١. إن عنوان الشركة الرئيسي هو حي المؤتمرات، طريق مكة المكرمة، ص. ب. ٥٣١٠٨، الرياض ١١٥٨٣، المملكة العربية السعودية.

يتمثل نشاط الشركة، في مجال التجارة والتسويق والدعاية والإعلان والتوزيع والطباعة والنشر، وتزاول أعمالها بشكل رئيسي في الشرق الأوسط وأوروبا وشمال أفريقيا.

٢ - أسس توحيد القوائم المالية

تشتمل هذه القوائم المالية الموحدة على القوائم المالية للشركة والشركات التابعة لها ("المجموعة")، بعد تعديلها وذلك بحذف كافة الأرصدة والمعاملات الهامة المتداخلة بين شركات المجموعة.

تعد القوائم المالية للشركات التابعة باستخدام سياسات محاسبية مماثلة لتلك المتبعة من قبل الشركة ويتم توحيد القوائم المالية للشركات التابعة اعتباراً من التاريخ الذي تتمكن فيه الشركة من ممارسة سيطرة فعالة على الشركة التابعة. الشركة التابعة هي تلك التي تمتلك فيها الشركة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، استثماراً يزيد عن ٥٠% من رأس المال و/أو تمارس عليها سيطرة عملية.

تحدد حقوق الأقلية للشركة التابعة الموحدة بشكل مستقل عن حقوق الملكية لمساهمي الشركة. تتكون حقوق الأقلية من مبلغ تلك الحقوق بتاريخ تجميع الأعمال الأصلية وحصة حقوق الأقلية من التغيرات في حقوق الملكية منذ تاريخ تجميع الأعمال.

فيما يلي بيان بالشركات التابعة والمدرجة في هذه القوائم المالية الموحدة:

الشركة	نسبة الملكية المباشرة وغير المباشرة % ٢٠١٥	٢٠١٤	بلد التأسيس
الشركة الفكرية للدعاية والإعلان القابضة - ذات مسؤولية محدودة (أ)	١٠٠	١٠٠	المملكة العربية السعودية
شركة المصنفات العلمية القابضة - ذات مسؤولية محدودة (أ)	١٠٠	١٠٠	المملكة العربية السعودية
شركة نمو الإعلامية القابضة	١٠٠	١٠٠	المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للطباعة والتغليف - مساهمة عامة (ب)	٧٠	٧٠	المملكة العربية السعودية

(أ) إن الشركات التابعة المذكورة أدناه مملوكة مناصفة لكل من الشركة الفكرية للدعاية والإعلان القابضة وشركة المصنفات العلمية القابضة:

الشركة	بلد التأسيس
الشركة السعودية للأبحاث والنشر والشركات التابعة لها	المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع والشركات التابعة لها (ج) *	المملكة العربية السعودية
الشركة العربية للوسائل	المملكة العربية السعودية
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة	المملكة العربية السعودية
شركة الأفق لنظم المعلومات والاتصالات	المملكة العربية السعودية

(*) تمتلك الشركة السعودية للتوزيع ما نسبته ٩٠٪ في رأس مال شركة الإمارات للطباعة والنشر المحدودة، والمسجلة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

(ب) تمتلك الشركة السعودية للطباعة والتغليف كلاً من شركة طيبة للطباعة والنشر المحدودة وشركة مطابع هلا وشركة المدينة المنورة للطباعة والنشر وشركة المستقبل للاستثمار الصناعي وشركة مصنع الإمارات الوطني للصناعات البلاستيكية ذ. م. م.

(ج) تمتلك الشركة السعودية للتوزيع ١٠٠٪ في رأس مال شركة المجموعة الكويتية للتوزيع والنشر المحدودة، شركة مسجلة في دولة الكويت. لم يتم توحيد القوائم المالية لشركة المجموعة الكويتية للتوزيع والنشر المحدودة وذلك لوجود خلاف إداري أدى إلى عدم توفر المعلومات اللازمة للتوحيد. تمكنت المجموعة في الربع الأخير من عام ٢٠١٠ من إنهاء هذا الخلاف وقامت بتعيين مستشار مالي لمراجعة العمليات المالية خلال فترة الخلاف الإداري، وحتى تاريخ إعداد هذه القوائم المالية لم يتم الانتهاء من هذه المراجعة. وعليه، لم يتم توحيد القوائم المالية حتى تاريخه. لقد قامت الإدارة بتكوين المخصصات اللازمة لأي أرصدة لدى المجموعة ولا تتوقع الإدارة بأن يكون لهذه الشركة التابعة أي تأثير مالي جوهري على القوائم المالية الموحدة.

٣ - ملخص لأهم السياسات المحاسبية

[illegible]

نيجيريا تعلن استضافة روسيا للاجتماع وموسكو لا تؤكد

مصدر لـ «الشرق الأوسط»: الدوحة قد تستضيف محادثات تجميد إنتاج النفط 17 مارس

الخبر: وائل مهدي

ترك وزير النفط النيجيري إيمانويل إيبي كاتشيكو بالأمس الجميع في حيرة، بعد أن قال إن بعض أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يعتزمون الاجتماع مع منتجين آخرين للنفط في روسيا يوم 20 مارس (آذار) لإجراء محادثات جديدة بشأن تجميد مستويات إنتاج النفط، في الوقت الذي لم تؤكد فيه موسكو هذا الأمر وتركته مفتوحًا.

ونقلت وكالة بلومبيرغ تصريحات عن الوزير في مؤتمر في أبوجا قال فيها: «بدأنا نشهد ارتفاعًا بطيئًا جدًا في سعر الخام. لكن إذا تم الاجتماع الذي نخطط له والمقرر أن ينعقد في روسيا بين منتجين من (أوبك) وخارجها في 20 مارس تقريبًا، سنرى بعض التحركات الحادة في الأسعار».

وما لبثت وزارة الطاقة الروسية حتى أعلنت على موقعها بالأمس أن روسيا مستعدة للاشتراك في الاجتماع ولكن مكان وتاريخ الاجتماع لا يزال غير محدد حتى الآن.

وأضاف كاتشيكو: «السعوديون والروس.. الجميع سيعودون إلى مائدة التفاوض»، وقال: «أعتقد أننا وصلنا حاليًا لمرحلة نقبل فيها بسعر 50 دولارًا للبرميل.. إذا حدث فسنحتفل. هذا هو هدفنا».

وهبطت تصريحات الوزير النيجيري كالمفاجأة على الكثير من المصادر في منظمة «أوبك» الذين تواصلت معهم «الشرق الأوسط»، بالأمس، حيث أكد أكثر من مصدر أنهم لم يتلقوا أي شيء حتى الآن حول مكان وتاريخ انعقاد الاجتماع.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا اتفقت، الشهر الماضي، على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني) وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية.

وقال مصدر من إحدى الدول الأعضاء في منظمة «أوبك»، إن «آخر المعلومات التي سمعتها هي أن الدوحة قد تكون هي المدينة التي تستضيف الاجتماع في السابع عشر من الشهر الحالي، بحكم أن قطر هي التي تترأس المجلس الوزاري لـ(أوبك) هذه السنة».

ولم يتسنَّ لـ«الشرق الأوسط» الحصول على تعليق من المسؤولين في قطر، كما أن الصحيفة لم تتمكن من الحصول على تصريح رسمي بالأمس من الأمانة العامة للمنظمة حول الاجتماع.

وفي الأسبوع الماضي، قال وزير النفط الفنزويلي إيولوخيو ديل بينو، إن بلاده تحدثت مع روسيا والسعودية وقطر للترتيب لاجتماع منتصف الشهر الحالي بين منتجين من «أوبك» وخارجها. وقال الوزير: «نتوقع انضمام أكثر من عشرة من كبار المنتجين من (أوبك) وخارجها لهذا المقترح».

وأضاف أن موعد ومكان الاجتماع لا يزال قيد البحث: «توصلنا بالفعل إلى اتفاق بين روسيا والسعودية وقطر لعقد اجتماع موسع في منتصف مارس في مدينة سيجري تحديدها».

وسبق أن أوضح مصدر، أول من أمس، في «أوبك» لـ«الشرق الأوسط» أن فنزويلا ترغب في استضافة الاجتماع، ولكنه لم يؤكد إذا ما كان الجميع سيوافق على السفر إلى فنزويلا نظرًا لبعدها، وعليه قد يتم اختيار مكان آخر.

وأوضح وزير الطاقة الروسي إلكسندر نوفاك، يوم الثلاثاء الماضي، عقب اجتماع الشركات النفطية الروسية بالرئيس فلاديمير بوتين أن نحو 15 دولة أبدت تأييدها بشكل علني للاتفاق المبرم في الدوحة.

وقال نوفاك في تصريحات صحافية، إن المحادثات بين المنتجين في «أوبك» والمنتجين خارجها ستستمر إذ من المحتمل أن يلتقي الجميع في وقت ما هذا الشهر، ولكنه لم يحدد التوقيت.

وسبق أن أوضح وزير الطاقة الروسي يوم الخميس الماضي أن اتفاق التجميد ينبغي أن يستمر عامًا على الأقل، مضيفًا أن من غير الواضح حاليًا هل سيكون تجميد الإنتاج المقترح اتفاقا شفهيًا فقط أم وثيقة موقعة.

وقال: «لا نعرف بعد الصيغة التي ستأخذها الموافقات - هل ستكون اتفاقًا أم ستقتصر على بيانات ومراقبة للوضع على مدى بضعة أشهر؟»، وأضاف قائلاً: «نعتقد أنه ضروري لعام على الأقل».

ولكن دولاً أخرى في «أوبك» مثل إيران ترى أن هذا الاتفاق لا يصب في صالحها إذ إنها تريد زيادة إنتاجها، وكذلك الحال بالنسبة إلى ليبيا التي تعاني من عدم قدرتها على رفع إنتاجها منذ ثلاث سنوات، بسبب الصراعات الأهلية.

وتعتبر إيران أكبر عقبة أمام اتفاق لتجميد إنتاج الخام. وهي تخطط لزيادة إنتاجها النفطي بعد أن رفعت العقوبات الغربية عنها، وقالت في وقت سابق، إن مقترح تجميد الإنتاج «مثير للضحك».

بهدف إنشاء وحدات سكنية تخدم المواطنين

المطارات السعودية تخصص جزءًا من أراضيها لمشاريع وزارة الإسكان

الرياض: شجاع البقمي

اتخذت هيئة الطيران المدني في السعودية خطوة جديدة لمساعدة وزارة الإسكان في إتمام مشاريعها المستقبلية، حيث وقعت هيئة الطيران المدني أمس، مع وزارة الإسكان، اتفاقية يتم بموجبها تخصيص الأراضي المناسبة داخل حدود المطارات لمشاريع وزارة الإسكان، ما يسهم في توفير منتجات ووحدات سكنية للمواطنين.

وتأتي هذه التحركات مواكبة لبدء عملية خصخصة المطارات، إذ تبدأ خلال الربع الحالي عمليات خصخصة مطار الملك خالد الدولي في الرياض، في تحول نوعي على صعيد قطاع الطيران في السعودية.

ويستهدف من عمليات الخصخصة، تحويل عملية تشغيل وإنشاء مطارات السعودية من عبء على ميزانية البلاد، إلى قيمة إضافية جديدة، بالإضافة على زيادة الجاذبية الاستثمارية للمطارات السعودية، ما يقود في نهاية المطاف إلى تحسين جودة الخدمة، وزيادة التنافسية وخفض أسعار السفر.

وامتدادا لهذا الملف، وقعت هيئة الطيران المدني مع وزارة الإسكان السعودية أمس، مذكرة تعاون تنص على التعاون المشترك تحت مسمى «طيران وإسكان».

وقال وزير الإسكان السعودي ماجد الحقيل: «تعكس هذه المذكرة، حرص هيئة الطيران المدني على تفعيل التعاون وتعزيز الشراكة مع وزارة الإسكان فيما يخدم الوطن والمواطن، كما أنها تعكس العمل الدؤوب لتحديد الترتيبات والاحتياجات اللازمة بما يكفل استمرارية الأعمال والخدمات المقدمة للمستفيدين».

وتأتي مذكرة التعاون حرصًا على تضافر الجهود وتكاملها في الاستفادة من الإمكانات المتاحة بين الطرفين، بما يحقق المصلحة العامة والأهداف المنشودة، من خدمة الوطن والمواطنين، بهدف تذليل جميع عقبات ومعوقات تنفيذ مشاريع الإسكان في جميع مطارات مناطق المملكة ومحافظاتها، عبر تيسير وتسريع إجراءات وأعمال ومهام الطرفين، بما يحسن أداء مشاريع «إسكان» التي تنفذها وزارة الإسكان.

وفي هذا الشأن، أكد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية سليمان الحمدان، أن توقيع مذكرة التعاون يأتي في إطار حرص هيئة الطيران على تضافر الجهود وتكاملها وتذليل جميع العقبات والمعوقات التي تواجه الإسكان في مختلف مناطق المملكة، وقال: «الهيئة ستوفر الأراضي المناسبة داخل حدود المطارات لصالح وزارة الإسكان، بما يسهم في إيجاد منتجات ووحدات سكنية تخدم جميع المواطنين».

وكان المدير العام لصندوق التنمية العقارية في السعودية، المهندس يوسف الزغيبي، قد صرح الأحد الماضي، بأن إيقاف استقبال طلبات التقديم على قروض الصندوق هو «إيقاف مؤقت لإعادة بعض الترتيبات التي ستسهم في تسهيل وتنوع خيارات ومنتجات الإقراض».

وبيّن الزغيبي خلال لقائه بالمستثمرين العقاريين بغرفة الرياض التجارية حينها، أن من بشائر تحول الصندوق لمؤسسة مالية استحداث برامج منوعة تناسب مختلف الشرائح، مشيرًا إلى أن القائمة الحالية البالغة 425 ألف منتظر، و110 آلاف ممن تمت الموافقة على إقراضهم، سيخضعون لشرائح تعطيهم حقوقهم وفق احتياجاتهم بعد دراستها، وأنه سيتم إطلاق صندوق الضمان لدعم التمويل العقاري لمستحقي الدعم وخفض كلفة التمويل وسيتم من خلاله ابتكار برامج وحلول فاعلة لدعم التمويل العقاري.

أطلقت مشروعًا جديدًا لاستغلال طاقة الرياح بقيمة 150 مليون دولار

أرباح «طاقة الإماراتية» في المغرب ترتفع 22 %

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ارتفع سعر أسهم فرع طاقة الإماراتية في المغرب بنحو 4,83 في المائة خلال تداولات أمس الخميس، ببورصة الدار البيضاء، عقب إعلان الشركة عن أرباح صافية أعلى من التوقعات بنسبة 32,3 في المائة، بزيادة 21,8 في المائة مقارنة مع نتائج عام 2014.

وأشارت البيانات المالية للشركة، التي تنتج 40 في المائة من استهلاك المغرب من الكهرباء، إلى أن أرباحها السنوية خلال العام الماضي بلغت 1,29 مليار درهم (129 مليون دولار).

وعزت الشركة هذه، إلى استغلال محطتي إنتاج الكهرباء الجديدتين 5 و6 على امتداد سنة كاملة منذ دخولها حيز التشغيل نهاية 2014، إضافة إلى تحكم أكبر في التكاليف والاستفادة من تطور ملائم لسعر الدرهم المغربي مقابل الدولار.

وأشارت البيانات المالية للشركة، التي تملكها طاقة الإماراتية بحصة 86 في المائة وتستغل أكبر مركب لإنتاج الكهرباء في المغرب بمنطقة الجرف الأصفر جنوب الدار البيضاء، إلى أن مبيعاتها بلغت 8,9 مليار درهم (890 مليون دولار) خلال عام 2015، بزيادة 20 في المائة مقارنة مع 2014، وقررت الشركة توزيع أرباح بقيمة 703 ملايين درهم (71 مليون دولار) على المساهمين، بواقع 30 درهما (3 دولارات) للسهم.

وأعلنت الشركة مؤخرًا إطلاقها لمشروع جديد لإنتاج الكهرباء باستغلال طاقة الرياح في شمال المغرب. وتقدر القدرة الإنتاجية للمحطة الجديدة، التي تعد أول استثمار لطاقة في مجال الطاقات المتجددة في المغرب، بنحو 140 ميغاوات.

ويقع المشروع الذي انطلقت أعماله، بالقرب من المنطقة الصناعية الحرة ملوسة في ضاحية طنجة. وأوضحت «طاقة» أن التكلفة الاستثمارية لهذا المشروع تقدر بنحو 150 مليون دولار، وتعتزم تمويلها ذاتيًا بحصة 30 في المائة، والاعتماد على قروض مصرفية بحصة 70 في المائة.

وأنشأت «طاقة» شركة خاصة لقيادة المشروع، تملك 60 في المائة من رأسمالها، وفتحت حصة 40 في المائة المتبقية من الرأسمال للاكتتاب من طرف مستثمرين آخرين مع إعطاء الأولوية للصناعيين الذين ستمولهم الشركة بالكهرباء.

الحوافز: ضريبة الدخل 5 % وضريبة المبيعات صفر.. وإعفاء مدخلات الإنتاج من الرسوم الجمركية

الأردن بصدد اتخاذ قرارات لتشجيع الاستثمار في التكنولوجيا

عمان: محمد الدعمة

كشفت وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأردنية، مجد شويكة، أن الحكومة الأردنية بصدد اتخاذ قرارات لتشجيع الاستثمار في قطاع التكنولوجيا، تشمل تخفيض ضريبة الدخل بالقطاع إلى 5 في المائة، وتخفيض ضريبة المبيعات على القطاع إلى الصفر، وإعفاء مدخلات الإنتاج من الضرائب والرسوم الجمركية.

جاء ذلك خلال رعايتها أمس الخميس احتفال شركة «أوراكل»، «Oracle»، بمرور 10 أعوام على وجودها في الأردن وافتتاح مركز جديد لها في «مجمع الملك حسين للأعمال» بعمان.

وقالت الوزيرة خلال الحفل إن مرور 10 أعوام على وجود «أوراكل» في الأردن وما شهدته من توسع في استثماراتها داخل المملكة خير دليل على أن الأردن بيئة جاذبة ومحفزة للاستثمار، وأن التشريعات والقوانين المنظمة للعملية الاستثمارية في الأردن مرنة ومواكبة للتطورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا.

وأكدت شويكة أن الشراكة التي تجمع الحكومة الأردنية مع «أوراكل» تمتاز بالاستدامة، و«قد أثمرت هذه الشراكة وحققت نجاحات مميزة».

من جانبه، قال نائب رئيس «أوراكل» في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا وآسيا الوسطى، عبد الرحمن ذهيبان: «تعد هذه الخطوة بمثابة مرحلة مفصلية لمساهمتنا المتزايدة في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأردن، بالإضافة إلى الدعم الذي نقدمه لمواكبة رؤية الحكومة الأردنية من خلال (مجمع الملك حسين للأعمال)، ومركز تطوير الأعمال في الدولة».

وأعرب ذهيبان عن دعم النظم البيئية لأكثر من 30 مؤسسة عامة، خصوصا من كبرى الشركات في الأردن، لتصبح معتمدة بشكل كامل على التقنيات الحديثة.

يذكر أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تصل نسبة مساهمته في الناتج الإجمالي الأردني إلى 12 في المائة، إضافة إلى قدرة القطاع على خلق واستحداث فرص عمل بشكل مستمر.

من جانبه، قال المدير العام في «أوراكل الأردن»، رائد حجرات: «قمنا بتوفير حلول متكاملة على مستوى عال للبرمجيات والنظم، وذلك للعمل على دعم جهود نمو الأعمال لهذه المؤسسات». وأضاف أن «أوراكل» تعمل على تلبية احتياجات المجتمع من خلال الشراكات مع المنظمات التطوعية، و«تركز (أوراكل) على إحداث تغيير إيجابي في المجتمعات من خلال 4 مجالات رئيسية: التعليم، والعطاء، والشراكات المجتمعية، والعمل التطوعي».

يذكر أن «أوراكل» قامت بافتتاح أول مركز للكفاءة التقنية في الأردن عام 2005 ليكون أول مركز لها في المنطقة، وذلك للعمل على تلبية النمو المتزايد في المنطقة، كما افتتحت أمس مركزًا رئيسيا يقدم خدمات وقنوات التوزيع والبيع والاستشارات وبرامج إدارة المنتجات والتطوير.

ضمن سلسلة اجتماعات الطاولة المستديرة

غرفة التجارة العربية البريطانية تستضيف وزير الصناعة والتجارة البحريني

لندن: «الشرق الأوسط»

استضافت الدكتورة أفنان الشُعيبي، الأمين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية، في العاصمة البريطانية لندن، وزير الصناعة والتجارة والسياحة لدى مملكة البحرين زايد رشيد الزياني، ضمن سلسلة اجتماعات الطاولة المستديرة. وحضر الفعالية السفير الشيخ فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة على رأس وفد رفيع المستوى.

وأكدت الدكتورة أفنان الشعيبي على أهمية العلاقات التاريخية التي تربط المملكتين حيث شهد هذا العام مرور 200 عامًا على نشوئها، ولما لمملكة البحرين من أهمية استراتيجية لموقعها الجغرافي المهم في وسط منطقة الخليج، وأشارت إلى السوق الحرة المفتوحة في المملكة والتي من خلالها يمكن للشركات الوصول إلى السوق السعودية وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي.

شارك في الاجتماع نخبة كبيرة من مندوبي وممثلي الشركات البريطانية وشخصيات مرموقة من مجتمع المال والأعمال من البريطانيين والعرب.

من جهته أكد السفير الشيخ فواز على العلاقات التاريخية البريطانية البحرينية لا سيما العلاقات التجارية، ووجود أكثر من عشرة ألف بريطاني يعمل ويعيش في البحرين. وقال «نحن في سفارة مملكة البحرين في لندن نعمل بجد على مساعدة الشركات ورجال الأعمال البريطانيين الراغبين في سوق المملكة ونقدم لهم كل التسهيلات اللازمة».

وأشاد الوزير الزياني بالعلاقات التاريخية التي تربط البحرين وبريطانيا، وقال «البحرين لا تعتمد على النفط والغاز كمصدر أساس للدخل، وهذا ما يميز البحرين عن غيرها في المنطقة. فعلى الرغم من انخفاض أسعار في الأسواق العالمية إلا أن البحرين حققت نمو 3,2% عام 2015». وأضاف «البحرين تعتمد على مواردها البشرية المؤهلة كقوى عاملة كفوءة، وتعتمد استراتيجية للمستقبل تشمل تأهيل وتشجيع القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في التجارة والاستثمار والتعليم وقطاع المعلومات، ونحن نسعى إلى تسهيل إصدار رخص الاستثمار والإبقاء على البحرين كبيئة استثمارية جاذبة دون ضرائب». ودعا الوزير الزياني الشركات البريطانية إلى إنشاء مشاريع مشتركة حيث يتمكنوا منها الانطلاق لباقي أسواق المنطقة.



الدكتورة أفنان الشُعيبي الأمينة العامة والرئيسة التنفيذية لغرفة التجارة العربية البريطانية وإلى جانبها وزير الصناعة والتجارة والسياحة لدى مملكة البحرين زايد رشيد الزياني

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	7,83	9,86	1518	2,05
ج. استرليني £	5,30	5,15	0,54	5,19	0,53	0,42	1.00	11,01	13,97	2124	2,89
يورو €	4,09	3,97	0,42	4,01	0,41	0,33	0,78	8,56	10,79	1649	2,24

النفط (برنت)
أمس 37,36 $
السابق 37,11

الذهب
أمس 1255 $
السابق 1238,5

خبراء أكدوا قدرة السعودية على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية

منتدى جدة: دعوات للتوسع في مشاريع الربط الكهربائي وتقليص الاعتماد على النفط

جدة: أسماء الغابري

دعا خبراء حضروا جلسات اليوم الأخير من فعاليات منتدى جدة الاقتصادي أمس الخميس، إلى التوسع في مشاريع الربط الكهربائي بين دول المنطقة بما يعود بالفائدة على الجميع، وركزوا على أهمية خفض الاعتماد على النفط، مؤكدين قدرة السعودية على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية.

وذكر محافظ هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج الدكتور عبد الله الشهري، أن الطاقة المركبة لم تستخدم بالشكل الأمثل على المستوى الخليجي، نتيجة اختلاف تسعيرة الوقود من دولة لأخرى، لافتًا إلى أن استخدام الربط الكهربائي في الخليج من أجل الحالات الطارئة.

وركّز على أهمية التوجه نحو الربط التجاري الذي لا يزال معدومًا نتيجة لاختلاف تسعيرة البترول بين دولة وأخرى: «فقطر مثلاً لا تدفع على البترول مقابل أننا ندفع 6 دولارات بعد أن كان 4 دولارات قبل فترة من الزمن».

وتطرق الشهري إلى أن العمل يجري حاليًا على الربط الكهربائي بين السعودية ومصر، مرجحًا اكتمال الربط خلال 30 شهرًا، لنقل نحو 3 آلاف ميغاواط من المدينة المنورة إلى تبوك ثم إلى مصر.

ولفت إلى أن حالات الهدر المسجلة في قطاع المياه والكهرباء ستتم معالجتها دون الحاجة لفرض غرامات وعقوبات. وشدد في هذا الجانب على أن الغرامة الحقيقية التي سيتكبدها مهدرو الطاقة هي التعريفة الجديدة التي تركز على شرائح مستهلكي الطاقة بشكل عال.

وبشأن اللجوء للطاقة الشمسية، قال الشهري إن العمل على تنفيذ مشروع من هذا النوع من شأنه أن يكون أكثر كلفة من المعتمد حاليًا.

من جانبه، تحدث فهد الرشيد الرئيس التنفيذي لشركة إعمار المدينة الاقتصادية السعودية ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية (وهي الأولى في البلاد) عن تطور المدينة والشراكة بين القطاعين العام والخاص التي تبلورت من خلال فكرة المدينة الاقتصادية التي تعتبر أحد أهم النماذج العالمية في مجال تطوير المدن.

وأضاف أن المدينة الاقتصادية لم تتأثر بالتحديات الحالية التي تعتري الاقتصاد في المنطقة مع هبوط أسعار النفط، مشيرًا إلى أن إنشاء البنية التحتية في المنطقة بما في ذلك المنازل والمساحات التجارية والفنادق والطرق يسير بخطى متسارعة.

وقال الرشيد إن مدينة الملك عبد الله الاقتصادية تواصل العمل بوتيرة متسارعة، وتوسع نطاق الصناعات في المدينة في إطار جهود تنويع موارد الاقتصاد بالمملكة وتقليص اعتماده على النفط، حيث تم تطوير 40 مشروعًا من تلك النوعية منذ تدشين المنطقة في 2005 في حين من المخطط تطوير 170 مشروعًا في السنوات العشر المقبلة.

وذهب إلى أن عدد الشركات الصناعية المستأجرة في المنطقة التي تضم ميناء، بلغ 20 مستأجرًا بنهاية العام الماضي، بعدما زاد 23 في 2015. ومن بين المستأجرين مجموعة سانوفي الفرنسية للأدوية ومشروع يضم جونسون كونترولز الأميركية المتخصصة في صناعة البطاريات إلى جانب شركات متخصصة في إنتاج مواد البناء.

تحديات الخصخصة

وأجمع خبراء من أميركا وفرنسا وماليزيا والهند، على جاهزية السعودية لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، وقدرتها على تجنب السلبيات الناجمة عن الخصخصة، ودعوا في الجلسة الأولى من اليوم الختامي لمنتدى جدة الاقتصادي، إلى سن قوانين تحكم العلاقة بين القطاعين العام والخاص على مدار عقود طويلة من الزمن.

وقال أرفيندماهاجان، رئيس قسم البنية التحتية والخدمات الحكومية والرعاية الصحية في الهند: «رغم الأداء الصعب للاقتصادات العالمية فإنه سيكون هناك نمو كبير على صعيد البنية التحتية، ومن المهم التفكير في التمويل والبحث عن مشروعات قابلة للاستثمار، والفرصة متاحة للسعودية في حال عمل القطاعين العام والخاص جنبًا إلى جنب لتحقيق طفرة كبيرة ومواجهة التحديات العالمية».

وشدد الخبير الاقتصادي الأميركي جوس دير الرئيس الدولي للنقل في شركة اشورست، على ضرورة توفير الدعم والتمويل من قبل الدولة للمشروعات الخدمية، مشيرًا إلى أن الكثير من المشاريع فشلت بسبب فشل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وضرب مثالين بمشروع إنشاء 800 مدرسة في مصر الذي لم يكتمل بسبب ضعف التنسيق، وكذلك أحد المشروعات الكبيرة في أبوظبي الذي أوقف من الحكومة بسبب الفترة الطويلة التي يستغرقها المشروع، مشددًا على ضرورة وجود جهة قانونية تفصل في القضايا التجارية والعقود التي تبرم بين القطاعين.

ودعا عضو مجلس إدارة غرفة جدة ورئيس اللجنة التنفيذية خلف العتيبي إلى الاستفادة من التجربة الماليزية في الخصخصة والشراكة بين القطاعين العام والخاص التي عرضت في منتدى جدة الاقتصادي، وأشار إلى أن الخطوات التي اتخذت على مدار ثلاثة عقود جعلت ماليزيا نمرًا اقتصاديا عالميًا، وحولتها إلى إحدى أكثر الدول الجاذبة للاستثمارات في آسيا.

وبيّن أن العلاقة الاقتصادية بين ماليزيا والسعودية تشهد مرحلة تطور، خصوصًا مع التوجه الجديد لإيجاد موارد غير نفطية والذي سيوجد سوقًا لمنتجات سعودية في الأسواق الخارجية، مشيرًا إلى أن حجم التبادل التجاري بين ماليزيا والسعودية 12 مليارًا وسط توقعات بوصوله إلى 20 مليارًا، إضافة إلى العلاقات التاريخية معها، وكونها من أوائل الدول التي أعلنت انضمامها للتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب.

كما أكد وكيل وزارة الصحة التركي أيوب غموس، أن القطاع الخاص في بلاده يسهم بـ50 في المائة من حجم المشروعات الجديدة التي تقام في الفترة الحالية والتي تشمل 15 مشروعًا بين مستشفيات ومراكز طبية وعلاجية، وشدد في كلمته على ضرورة الشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص في المشروعات الوطنية العملاقة.

وركزت آخر جلسات المنتدى على التحديات القانونية للشراكات بين القطاعين العام والخاص وتحديات الخصخصة والقوانين المحلية داخل المملكة من أجل تحقيق برامج الشراكة ما بين القطاعين بشكل ناجح.



جانب من جلسات منتدى جدة الاقتصادي الذي اختتم فعالياته أمس (تصوير: عدنان مهدلي)

تماسك أسعار النفط يطمئن المستثمرين

تباين إغلاقات البورصات العربية في ختام الأسبوع



مستثمرون في بورصة قطر (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت معظم أسواق الأسهم الخليجية، أمس، بنهاية تداولات الأسبوع، مدعومة بتماسك أسعار النفط بينما صعدت البورصة المصرية في صباح التداولات، لكن مكاسبها تقلصت بفعل المخاوف من احتمال رفع الفائدة وخفض العملة المحلية.

وعزز قرار السعودية زيادة أسعار النفط لعملائها الرئيسيين في آسيا الشعور بأن هبوط أسعار الخام ربما بلغ مداه أخيرًا، في الوقت الذي أظهرت مؤشرات مديري المشتريات التي نشرت، أمس، تسارع نشاط الشركات في القطاع غير النفطي بالسعودية والإمارات العربية المتحدة قليلاً في فبراير (شباط) الماضي من أدنى مستوياته خلال سنوات في يناير «كانون الثاني») 2016.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0,8 في المائة محققًا 6216 نقطة مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» القيادي 1 في المائة.

وصعدت أسهم شركات الإسمنت التي تراجعت في الفترة الأخيرة مع ارتفاع سهم إسمنت الجوف أربعة في المائة إلى 9,05 ريال في تداول كثيف غير معتاد. وزاد سهم إسمنت نجران 1,6 في المائة.

في الوقت ذاته، تحث شركات الإسمنت السعودية الحكومة على تخفيف القيود على صادرات الإسمنت، وأسهمت الآمال في حدوث ذلك قريبًا في تعزيز أسهم القطاع في الأسابيع القليلة الماضية.

وارتفع مؤشر سوق دبي 0,8 في المائة محققًا 3250 نقطة مع صعود سهم «أرابتك» ثمانية في المائة معوضًا معظم خسائر أول من أمس الأربعاء، التي بلغت 9,1 في المائة، وكان الأكثر تداولاً في السوق، وفي علامة أخرى على تحسن المعنويات تجاه الأسهم الخليجية ارتفع سهم سوق دبي المالي، 3,9 في المائة في تداول كثيف غير معتاد.

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0,9 في المائة عند 4421 نقطة، مع صعود سهم اتصالات 2,6 في المائة بعدما قالت «فاينانشيال تايمز» إنها ستضيف السهم إلى مؤشرها الدولي ويسري ذلك بعد إغلاق الأسواق يوم 18 مارس، وقدرت المجموعة المالية هيرميس أن ذلك قد يجتذب استثمارات بنحو 216 مليون دولار إلى السهم من الصناديق الخاملة.

وارتفع مؤشر بورصة قطر 1,2 في المائة ليغلق عند 10137 نقطة، مع صعود الكثير من الأسهم، وقفز سهم فودافون قطر 5,1 في المائة وكان الأكثر تداولاً.

لكن سهم الخليج الدولية للخدمات، الشركة المتخصصة في توريد منصات الحفر، هبط بنحو 5,2 في المائة بعدما وافق الاجتماع العام السنوي للشركة على صرف توزيعات أرباح بواقع ريال واحد للسهم مقابل 5,5 ريال للسهم في 2014.

وهبط المؤشر الرئيسي لبورصة الكويت بنحو 0,4 ليصل إلى 5244 نقطة، كما انخفض مؤشر مسقط بنحو 0,1 في المائة ليصل إلى 5405 نقطة، بينما زاد مؤشر البحرين بنحو 0,1 في المائة ليختتم جلسات الأسبوع عند 1174 نقطة.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية للمرة الأولى في أربعة أيام وصعد 0,2 في المائة ليحقق 6089 نقطة، مع ارتفاع سهم «جلوبال تليكوم» 2,9 في المائة، بينما جاء أداء معظم الأسهم ضعيفًا، حيث دفع طرح الدولة لسندات دولارية بعائد مرتفع المستثمرين للاعتقاد بأن البنك المركزي قد يرفع قريبا أسعار الفائدة أو يسمح للجنيه بالهبوط.

وتراجع سهم بلتون القابضة 6,3 في المائة في تداول كثيف غير معتاد بعد عدة أيام من الارتفاعات القوية، لكن سهم بلتون المالية واصل صعوده بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المائة بفعل صفقة الاستحواذ على «سي آي كابيتال».

هل حان وقتها؟

السندات والقروض.. حل لحكومات الخليج تنتظره البنوك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم تماسك الوضع المالي في موازنات دول الخليج، بعد التراجع الحاد في أسعار النفط، فإن ثمة تغيرات في معدلات البطالة والتضخم والنمو فتحت آفاقًا جديدة لحكومات تلك الدول لاستخدام أدوات مالية، كان الوضع المالي الجيد لا يسمح باستخدامها، مثل السندات والقروض، ومع التصنيف الائتماني المستقر تنتظر البنوك المحلية والأجنبية المساهمة في تمويل عجز الموازنة الناتج عن هبوط النفط، ولإعادة توظيف أموال المودعين في مشروعات تنمية حقيقية.

وتوصف أسواق الخليج بمحدودية الاعتماد عليها في التمويل، نتيجة الفوائض المالية التي حققتها الدول النفطية خلال السنوات الماضي، ويشار عادة إلى السندات الحكومية بـ«سندات خالية من المخاطر»، إلا أن مخاطر العملة والتضخم يؤخذان في الاعتبار مع كل طرح، وبالتالي تأتي أهميتها للمستثمرين الدوليين.

وقد يقف عائقًا أمام لجوء حكومات الدول الخليجية لأسواق السندات، تباطؤ الاقتصاد العالمي، واستمرار فقدان الثقة في الأسواق الدولية، التي شكلت مصدرًا جاذبًا للأموال الخليجية لفترة طويلة قبل اندلاع الأزمة المالية ودخول منطقة اليورو في أزمة الديون السيادية، وضعف الاقتصاد الصيني، الأمر الذي يفتح المجال للقروض.

ويقدر حجم الودائع في البنوك الخليجية بنحو 1,2 تريليون دولار، وحجم الأصول بـ1,8 تريليون دولار، أي ما يشكل نحو 33,3 في المائة من إجمالي أصول المصارف العربية.

إلا أن حكومات الخليج، التي ظهر لديها اتجاه واضح الفترة الأخيرة، لتشجيع القطاع الخاص وإشراكه في مشاريع التنمية، قد تبتعد عن اللجوء للقروض المحلية، خصوصا مع زيادة ضغوط الاقتراض الداخلي على السيولة في النظام المصرفي المحلي، وهو ما دفع أسعار الفائدة إلى الصعود، فضلاً عن ترك المجال للبنوك المحلية لإقراض شركات القطاع الخاص، ولكن عامل التوقيت هنا هو ما سيحسم الأداة المالية التي ستلجأ إليها حكومات الخليج.

ولجأت بنوك خليجية مؤخرًا لتقديم فائدة مرتفعة على الودائع الاستثمارية طويلة الأجل لتعويض انخفاض الودائع الحكومية، بعد سحب الحكومات من الاحتياطيات النقدية لسد العجز في الموازنات، إذ تعد الحكومات في دول الخليج من أكبر المودعين في البنوك المحلية، حيث تستحوذ ودائع الحكومات والهيئات شبه الحكومية وشركات النفط الوطنية على نحو 10 - 35 في المائة من تمويل البنوك في دول الخليج.

وتوقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أن يؤدي هذا التراجع إلى مزيد من الضغوط على ودائع البنوك، ما قد يرفع من تكلفة جذب الودائع وينعكس سلبًا على خطط الإقراض لديها، إلا أن مضاعف ربحية القطاع المصرفي في منطقة الخليج ما زالت مستقرة، الأمر الذي ظهر في توسع البنوك الخليجية إقليميًا خلال الفترة الأخيرة، ما يعني أن لديها فائضا ماليا محققا من أسواقها المحلية، ويسعون لأفضل استثمار له في الأسواق الإقليمية.

ونمت أصول البنوك القطرية بنسبة 19,73 في المائة، نتيجة عمليات الاستحواذ الضخمة التي ضمت استحواذ بنك قطر الوطني على أسهم بنك سوسيتيه جنرال - مصر، وتوسع بنك التجاري القطري في تركيا، فضلاً عن الأرباح العالية التي حققتها البنوك السعودية، بحسب مجلة «ذي بانكر». وجاءت السعودية في المرتبة الثانية من حيث الهيمنة المصرفية في القائمة لثلاثة بنوك هي الأعلى نموًا في الأرباح قبل الضريبة مع حساب العائد على رأس المال.

دول من الخليج تلجأ إلى السندات

رأى بعض المسؤولين في حكومات الدول الخليجية، أن العودة إلى أسواق الدين ستحمي الأسواق من تقلبات عالية، خصوصا مع استمرار تراجع أسعار النفط.

فقال كان نزار العدساني، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية في 26 يناير (كانون الثاني)، إن المؤسسة تدرس استخدام السندات والصكوك وسندات المشاريع لتمويل مشاريعها المستقبلية.

والكويت لديها عجز قدره 2,31 مليار دينار (7,6 مليارات دولار) في السنة المالية الماضية المنتهية 31 مارس (آذار)، وهو أول عجز منذ 1999 - 2000.

وتحدثت تقارير دولية عن إجراء قطر محادثات مع البنوك بشأن إصدار صكوك سيادية، لدعم المالية العامة، وسط ضغوط تراجع أسعار النفط. وقطر لديها عجز بقيمة 46,5 مليار ريال (12,8 مليار دولار) في موازنة العام الحالي.

وحصلت قطر في يناير على قرض دولي لآجل خمس سنوات بقيمة 5,5 مليار دولار، وفي الوقت نفسه تقريبًا اقترضت سلطنة عمان مليار دولار من السوق الدولية.

وسجلت الرياض عجزًا في الميزانية بلغ نحو مائة مليار دولار العام الماضي. وأصدرت السعودية سندات حكومية بقيمة 15 مليار ريال (أربعة ملايين دولار)، لكن قبل بدء تهاوي أسعار النفط في منتصف 2014 سددت المملكة الديون الحكومية.

90 مليون شخص.. و66 براءة اختراع

«مصر في أرقام»: ناتج 230 مليار دولار ودين خارجي 48 مليار دولار

القاهرة: أحمد شمس الدين*

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النسخة السنوية من تقرير «مصر في أرقام» لعام 2016، والذي شمل أحدث البيانات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وغيرها من البيانات التي تغطي كافة المجالات الحيوية للدولة خلال العام الماضي 2015.

وغطت الإحصاءات الاقتصادية مختلف المؤشرات الاقتصادية لمصر خلال العام المالي 2014-2015، مقارنة بعام 2013-2014. إذ أظهر التقرير أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج بلغ 3,1 في المائة خلال 2014-2015 مقارنة بـ2,2 في عام 2014، وهو رقم أقل من معدل النمو وفقًا لأسعار المستهلكين الذي بلغ 4,2 في المائة في 2014-2015.

وكان قطاع السياحة أكثر القطاعات نموًا خلال العام المالي 2014-2015 بمعدل بلغ 19,5 في المائة، تلاه قطاع التشييد والبناء بنسبة 9,7 في المائة، وينتهي العام المالي في مصر في يونيو (حزيران) من كل عام.

وبلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي المصري نحو 1,82 تريليون جنيه (نحو 230 مليار دولار أميركي) خلال عام 2015. وتحتل مصر المركز الـ44 في ترتيب الناتج المحلي لاقتصادات العالم، وفقًا لتقرير البنك الدولي الصادر في عام 2016، وتهدف الرؤية الاستراتيجية لمصر 2030 إلى احتلال الاقتصاد المصري مركزًا بين الـ30 الكبار على مستوى العالم، وتحقيق معدلات نمو سنوية تصل إلى 10 في المائة.

وأظهر التقرير تسجيل الميزان التجاري بين مصر والخارج عجزًا بلغ 38,7 مليار دولار تقريبًا خلال 2015 مقارنة بـ34 مليار دولار من العام السابق عليه، أي بزيادة العجز في الميزان التجاري بنحو 14 في المائة.

وفيما يتعلق بمصادر توفير العملة الأجنبية التي تعتمد عليها مصر بشكل أساسي، وهي إيرادات قناة السويس والسياحة وتحويلات العاملين بالخارج فقد حققت معدلات نمو متباينة، إذ تراجعت إيرادات قناة السويس خلال نفس فترة القياس بنسبة لا تكاد تذكر بنحو 0,13 في المائة، وبلغت 5,36 مليار دولار في 2015، فيما ارتفعت تحويلات العاملين بالخارج بنسبة 4 في المائة تقريبًا لتصل إلى نحو 19,3 مليار دولار في 2015. بينما ارتفعت إيرادات السياحة خلال نفس الفترة بنسبة كبيرة بلغت 45 في المائة تقريبا - قبل حادثة سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء - إذ بلغت نحو 7,3 مليار دولار في 2015 مقارنة بنحو 5 مليار في 2014.

وبلغ صافي الاستثمار المباشر في مصر نحو 6,3 مليار دولار خلال 2015، مقارنة بـ4,1 مليار دولار في عام 2014. في حين وصلت نسبة صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 1,9 في المائة في 2015 مقارنة بـ1,4 في 2014.

وأظهر التقرير تحقيق الموازنة العامة للدولة عجزًا نقديًا بلغ 240,8 مليار جنيه مصري (30,7 مليار دولار) خلال العام المالي المنتهي في 2015، مقارنة بـ183,8 مليار جنيه (23,4 مليار دولار)، أي بمعدل زيادة للعجز بلغ 31 في المائة خلال سنة واحدة.

وبلغ الدين الخارجي لمصر بنهاية يونيو 2015 نحو 48 مليار دولار، بزيادة قدرها 4,3 في المائة عن العام المالي السابق له، ووصلت نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 15 في المائة. بإجمالي خدمة دين قدر بـ5,6 مليار دولار في ذات العام.

ومن ناحية أخرى أظهرت المؤشرات الديموغرافية في التقرير وصول عدد سكان مصر لنحو 90,1 مليون نسمة حتى يناير (كانون الثاني) 2016، وتضم مدينتين فقط من أصل 27 مدينة مصرية نحو 19 في المائة من إجمالي سكان مصر (17,2 مليون)، وهما مدينتا القاهرة والجيزة الأكثر تكدسًا بالسكان.

في حين ذكر التقرير أن إجمالي قوة العمل المصرية في عام 2014 بلغ 27,9 مليون شخص، وقدر المتعطلون منهم بنحو 3,6 مليون شخص، وبلغ معدل البطالة نسبة 13 في المائة في ذات العام، مقارنة بـ13,2 في العام السابق له.

وفي جانب البحث العلمي، بلغ عدد المراكز البحثية والعلمية في مصر 574 مركزًا موزعًا على جميع أنحاء الجمهورية يعمل به إجمالي باحثين يصل إلى أكثر من 115 ألف باحث حتى عام 2014. وأظهر التقرير بلوغ عدد براءات الاختراع الممنوحة للمصريين عدد 66 براءة اختراع، في مقابل عدد 349 براءة اختراع ممنوحة للأجانب في مصر بنسبة نحو 84 في المائة من إجمالي البراءات حتى عام 2014.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

الرئيس التنفيذي للعملاق الألماني كان على علم بعملية التلاعب بنتائج اختبارات الانبعاثات قبل كشفها

«فولكسفاغن».. قصة السقوط من القمة إلى القاع

لندن: داني حكيم*

يومًا ما، سوف تُدرس فضيحة الغش في العوادم لدى «فولكسفاغن» في الكتب كمثال على الأزمات. ولن يكون تناول تلك الفضيحة في هذا الصدد يحمل أي طرح جيد بالطبع.

يقول هانز - غيرد بوده، مدير الاتصال (العلاقات العامة) لدى «فولكسفاغن» منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي: «كان الأمر يشبه تسونامي، حيث الآلاف من المكالمات والرسائل الواردة في الوقت نفسه. في أزمة كهذه، لم تكن الشركة مستعدة لها بحال، ولم نكن نعرف الطريق الصحيح للخروج منها»، مشيرًا إلى استمرار مفاوضات الشركة مع الحكومات الأجنبية.

في الأشهر التالية على اعتراف الشركة بتصميم سيارات الديزل بطريقة تهدف إلى الغش لتجاوز اختبارات نسب العوادم بالسيارات، كانت الشركة تواجه أوقاتًا عصيبة فيما يتعلق برسالتها الأساسية. وبلغت الشركة أدنى مستويات الثقة الشهر الماضي عندما قام ماتياس مولر الرئيس التنفيذي الجديد للشركة بزيارة الولايات المتحدة، وصرح لراديو الإذاعة الوطنية (NPR) قائلاً: «لم نكذب على أحد»، في حين أن «فولكسفاغن» قد كذبت بالفعل. ولقد اضطر السيد مولر إلى الاتصال مرة أخرى بمكتب الإذاعة الوطنية لتعديل تصريحه الأخير، إثر ردود الفعل الغاضبة التي تلت تصريحه الأول.

كان رد الفعل العام على الفضيحة سريعًا للغاية. فلقد سجلت «فولكسفاغن» أدنى مستوى لها على قائمة استطلاع «هاريس» الأخير لمواقف الأميركيين حيال الـ100 شركة الأكثر وضوحًا وشفافية بين شركات السيارات.

ولقد كان سقوطًا فادحًا بالنسبة للشركة ذات السمعة الممتدة لأجيال طويلة من حيث البراعة في تكوين الصورة الصديقة والودية لدى العملاء، ومنذ حملتها التسويقية لعام 1960 للسيارة «بيتل» القديمة وحتى حملة سوبر باول التجارية لعام 2011، التي تُظهر صبيًا يرتدي سترته الشخصية الخيالية الشهيرة في سلسلة «حرب النجوم» دارث فيدر مستخدمًا القوة الخفية لتشغيل السيارة باسات الجديدة وقتها. وفي الآونة الأخيرة، كانت «فولكسفاغن» تتيه فخرًا بقيمها وفضائلها البيئية - مع التشديد على محركات الديزل الخاصة بها - كنقطة مبيعات أساسية.

حجم الأزمة التي تواجهها «فولكسفاغن» يضفي على هذه القضية استثناء غير معتاد. وحتى بعض أكبر الأزمات التي واجهتها مختلف شركات السيارات في السنوات الماضية كانت تركز على سوق واحدة، سواء كانت فضيحة التسرب النفطي في خليج المكسيك لدى شركة النفط البريطانية «بي بي»، أو معركة «غوغل» المشتعلة مع الهيئات التنظيمية الأوروبية حول خصوصية البيانات.

ولكن فولكسفاغن، التي تشتمل على علامات تجارية بارزة وشهيرة مثل أودي، وبورش، ولامبورغيني، تواجه أزمة تتجاوز حدود الدول إلى العالم بأسره، مما يعقد من ردود الفعل والاستجابات المتباينة التي تتلقاها الشركة من مختلف البلدان والثقافات. فعلى سبيل المثال، دفعت الشركة بقولها إن قوانين الخصوصية الألمانية تحظر عليها التعاون الكامل مع المحققين الأميركيين. وعلى الجانب الآخر من العالم، يهدد المدعين العوام في كوريا الجنوبية بتوجيه الاتهامات الجنائية بحق المديرين التنفيذيين لفروع الشركة هناك.

وفي الأثناء ذاتها، فإن شركة «فولكسفاغن» من الشركات الانعزالية، التي تتخذ مقرها الرئيسي في بلد يفضل أساليب الإدارة المتحفظة المحكمة والتصريحات الصحافية النصية الرصينة.

يقع الأمر برمته الآن على عاتق السيد بوده في تنظيف هذه الفوضى. فقد كان، قبل وقوع الفضيحة، يشغل منصب الناطق الرسمي الأول باسم قطاع «بورش» لدى «فولكسفاغن»، ويعمل على تنظيم الفعاليات الإعلامية التي تبرز السيارات الرياضية القديمة برفقة لاعبة التنس العالمية المتألقة ماريا شارابوفا. والآن، فهو يقود الجهود للسيطرة واحتواء الأضرار الناجمة عن أزمة العلاقات العامة التي تتجاوز الحدود الدولية.

كان حريا بـ«فولكسفاغن» إدراك أنها مقبلة على كارثة.. فلأكثر من عام، قالت الشركة للمنظمين الأميركيين إن محركات الديزل لديها فيها مشكلة فنية بسيطة كانت السبب وراء ارتفاع عوادم السيارات على الطريق. ثم وفي سبتمبر الماضي، أقرت «فولكسفاغن» بأنها طورت نوع من البرمجيات يستطيع كشف وإحباط الاختبارات المعملية للملوثات التي تشكل مخاطر صحية.

وقال مارتن فينتركورن، الرئيس التنفيذي للشركة وقتها، إن الأمر يتعلق «بأخطاء عدد قليل من الموظفين». ولقد اعتقد القليل من الناس بصحة هذه المزاعم، رغم أن الفضيحة تتعلق بـ11 مليون سيارة ومحرك مما تم إنتاجه عبر سنوات عدة.

وعندما تقدم باستقالته بعد بضعة أيام، قال السيد فينتركورن: «لست على علم بأية أخطاء ارتكبت من جانبي». وفي الآونة الأخيرة، أشارت الوثائق الداخلية لدى الشركة إلى أنه قد يكون على علم بالأمر منذ مايو (أيار) 2014 تقريبًا. ثم تأكدت الحقيقة بالأمس، عندما اعترفت شركة «فولكسفاغن» بأن رئيسها التنفيذي كان على علم بعملية التلاعب بنتائج اختبارات الانبعاثات قبل أكثر من عام من كشفها. ومنذ ذلك الحين، كان منهج الشركة يشوبه الكثير من التعثر. وعلى الرغم من إقرار «فولكسفاغن» بواقعة الغش في الولايات المتحدة، وعملها حاليًا على تعويض العملاء ماليًا كبادرة على حسن النية، إلا أنها زعمت أن التصرف نفسه لا يعاقب عليه القانون بموجب القوانين الأوروبية. ولذلك، فشركة «فولكسفاغن» لا تسدد أية تعويضات لعملائها الأوروبيين، على الرغم من أن الشركة تسحب سياراتها من كل الأسواق.

ولا يشعر الكثير من العملاء الأوروبيين بالسرور. حيث صرح أحد نواب البرلمان البريطاني في شكواه إلى المدير التنفيذي لـ«فولكسفاغن» في بريطانيا خلال جلسة استماع برلمانية الشهر الماضي قائلاً: «لقد تعاملت شركتكم مع العملاء الأوروبيين بمنتهى الازدراء».

وتقدم السيد بوده، في مقابلة شخصية، برسالة أكثر تعبيرًا عن الندم، حيث قال: «ليس من شك في أننا صنعنا أشياء داخل السيارات كانت خاطئة بالكلية وكانت ضد القوانين المعمول بها»، في إجابته عن سؤال يدور حول موقف شركة «فولكسفاغن» الحالي في أوروبا.

وعلى الرغم من تكرار أزمات شركات السيارات الماضية، فإن هذه الأزمة تختلف عنها جميعًا اختلافًا جذريًا. فالمستهلكون المعتادون على معايير سلامة السيارات يتذكرون كل كبيرة وصغيرة. فلقد كانت هناك أزمة شركة «جنرال موتورز» التي اشتملت على مفاتيح التشغيل المعيبة، وفضيحة شركة «تويوتا» المتعلقة بالتسارع المفاجئ للسيارات. ولقد تم تغريم شركة «هوندا» أخيرا مبلغ 70 مليون دولار لعدم إبلاغها عن مشكلات السلامة في سياراتها.

ولكن أزمة «فولكسفاغن» يُنظر إليها من زاوية شديدة الصلف والوقاحة. ويميل الجمهور في الغالب إلى «تحمل» قرارات استدعاء أو سحب السيارات والقضايا العمالية، حسبما تقول ويندي سالومون، وهي نائبة الرئيس لدى شركة «نيلسن»، والتي أجرت استطلاع «هاريس» المشار إليه. ولكن استطلاع الرأي، كما تتابع السيدة سالومون، يُظهر أن العملاء كانوا «أقل تسامحًا» حيال «الكذب والتضليل والمخالفات المتعمدة» من جانب الشركة.

وفي حين أنها ليست المرة الأولى التي يكتشف فيها المنظمون الأميركيون إحدى شركات صناعة السيارات التي تستخدم جهاز الإحباط - وهي الآلية أو البرنامج المستخدم في إحباط اختبارات العوادم - فإن خداع شركة «فولكسفاغن» للعملاء ينتقل بالأمر إلى مستويات عالمية، من الشركة التي تسوق لمنتجاتها بأنها حساسة للبيئة، وفي الوقت الذي تأخذ فيها الحكومات مسألة تنظيم الانبعاثات والعوادم على محمل الجدية.

كانت بعض الأخطاء واضحة داخل الشركة.. إذ إن ترقية الموظفين الداخليين، ومن بينهم السيد مولر الرفيق المقرب والملازم للسيد فينتركورن منذ فترة طويلة، لا يعد من السمات المميزة للبدايات الجديدة. كما أن التمييز في المعاملة ما بين العملاء في الولايات المتحدة عن أقرانهم في أوروبا ليس إلا دعوة مفتوحة للمزيد من المتاعب.

كانت «فولكسفاغن» تهرول في الآونة الأخيرة طلبا للمساعدة. حيث استقدمت الشركة ثلاث شركات للعلاقات العامة في ثلاثة بلدان مختلفة: وهي شركة «كيكست» في الولايات المتحدة، وشركة «فينسبري» في بريطانيا، وشركة «هيرنغ شوبينر» في ألمانيا - بالإضافة إلى شركة «اديلمان» الأميركية التي هي قيد العمل حاليا لدى «فولكسفاغن». وكانت «فولكسفاغن» تدفع مبلغ 20 ألف يورو (نحو 22 ألف دولار)، في الشهر للسيد ريتشارد غاول، مدير الاتصالات السابق لدى شركة «بي إم دبليو»، ليعمل كمستشار بدوام غير كامل، نحو 60 ساعة فقط في الشهر، وفقا لعقد مبرم بينه وبين الشركة تمكنت صحيفة «نيويورك تايمز» من الاطلاع عليه. وقال السيد بوده، رغم ذلك، إن السيد غاول كان يقدم المشورة للشركة حول قضايا ومسائل أخرى.

كما تعاقدت «فولكسفاغن» أيضًا مع مؤسسة «جونز داي» القانونية للإشراف على التحقيقات الداخلية، على الرغم من أن موقع المؤسسة القانونية الخاص يقول إنها تساعد فقط في تحديد «إمكانية وكيفية الكشف الطوعي عن السلوك الإجرامي بالشركة إلى الحكومة»، مما يشير إلى أن الإفصاح عن التصرفات الإجرامية ليس من الأمور المفروغ منها لدى الشركة بعد. ولقد صرح المدير التنفيذي لقطاع «بورش» بشركة «فولكسفاغن» أخيرًا بقوله إنه يأمل في إعادة تعيين فولفغانغ هاتز، كبير المهندسين الذي يعتبره الكثيرون شخصية محورية في فضيحة الشركة.

ولقد كان السيد بوده بنفسه جزءًا من تعديل إداري واسع النطاق داخل صفوف موظفي الشركة. ولقد قال إن «فولكسفاغن» أعادت تشغيل «غرفة الأخبار» خاصتها من أجل الاستجابة السريعة على التساؤلات حول الفضيحة من مختلف وسائل الإعلام وغيرها، التي تتألف من 15 إلى 20 موظفًا من فرق الاتصالات والمبيعات والموظفين ذوي الخبرات الفنية الكبيرة. وكانت «فولكسفاغن» تملك هذا النوع من غرف الأخبار فيما سبق أثناء فضيحة البغاء التي نالت من سمعة الشركة في عامي 2007 و2008 وتضمنت بعض النقابات التجارية.

رافق السيد بوده السيد مولر في رحلته إلى الولايات المتحدة حيث خرج بتصريح مثير للجدل إذ قال «كان الفشل بسببي». وأضاف أن الاستجواب، حول معرض ديترويت للسيارات، فوضوي للغاية، في ظل وجود الكثير من المراسلين الذين يوجهون مئات الأسئلة. وقال أيضًا إنه كان ينبغي عليه عقد مقابلات شخصية أكثر تنظيما لتفادي الارتباك.

وقال السيد بوده: «إذا كنت في موقف كهذا، عندما يتخذ الرئيس التنفيذي أولى خطواته في هذا السوق حيث يواجه أكبر مشكلة في حياته المهنية، وفي ظل ملايين الأسئلة من دون إجابات، فلن يكون أمامك إلا أن تقول: دعونا نفعل ذلك ولكن بطريقة أكثر تنظيمًا».

تعمل الشركة كذلك على إصلاح رسالتها الإعلانية. فلقد تخلت الشركة عن شعارها القديم الرصين «Das Auto» وحل محله شعار الشركة التقليدي «Volkswagen» وحيث إن هناك موجة عارمة من الاعتذارات على صفحات الجرائد بعد تفجر الفضيحة، كانت الشركة قد توارت عن الأنظار قليلا الفترة الماضية.

وقال السيد بوده إن «فولكسفاغن» كانت تنتظر قرار مواصلة المحادثات مع المنظمين الأميركيين قبل الاستقرار من جانبها على استراتيجية التسويق الجديدة في الولايات المتحدة. ولقد كانت المناقشات مثيرة للكثير من الجدل. حيث وجهت وكالة حماية البيئة والمنظمون في ولاية كاليفورنيا وكندا الاتهامات للشركة بتثبيت برمجيات وأجهزة الإحباط في مجموعة من المركبات الكبيرة التي لم تكن من بين تلك المدرجة على لوائح القبول لدى «فولكسفاغن».

ويوضح السيد بوده: «علينا أن نبدأ بهذه الحملة بعد اتفاقنا على حل مع السلطات الأميركية. ثم علينا أن نرى الصورة الكبيرة للموقف بأكمله». البروفسور إيرفينغ شينكلر، وهو أستاذ وخبير إدارة الأزمات في جامعة نيويورك، يقول إنه كانت هناك بعض أوجه التشابه في التاريخ: «إنها أزمة لم يسبق لها مثيل من حيث نطاقها العالمي، ودرجة ومستوى المشكلات المتعلقة بها. كما أنها تتعامل مع جبهات متعددة ومختلفة».

حتى في ألمانيا، نادرًا ما سمحت مختلف وسائل الإعلام للشركة بحرية الحركة. حيث يقول كايهان أوزغنيك، المراسل الصحافي لدى «بيلد إم زونتاغ»، وهي الصحيفة التي انتهجت خطًا عدوانيًا حيال الشركة: «إن (فولكسفاغن) غارقة حتى أذنيها. كان الأمر كالسقوط من الجنة إلى الجحيم مباشرة. ومن أكثر شركات صناعة السيارات ربحًا إلى حالة الطوارئ المريعة».

أما السيد بوده، فكان حاسمًا من جانبه إذ قال: «كل ما فعلته الصحافة الألمانية هو توصيف كل شيء بأنه خاطئ، وهو ما تفعله وفعلته الشركة بالضبط».

واستطرد يقول إن إدارة الأزمة كانت تتحرك خطوة بخطوة في تؤدة وتمهل، عن طريق التعلم من خلال العمل. وذات يوم، كما أضاف، يمكن أن يكون أستاذًا جامعيًا ويلقي المحاضرات حول كيفية إدارة الأزمات: «المئات من المحاضرات، إنها مزحة. وإننا أبعد ما نكون عن المزاح في ذلك. إنها أزمة عميقة بحق، وهي أعمق ما واجهته الشركة في تاريخها كله».

* خدمة «نيويورك تايمز»

موجز

البرازيل تواجه أسوأ ركود منذ أكثر من 20 عامًا

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: أعلنت الحكومة البرازيلية أمس الخميس تراجع الناتج المحلي الإجمالي في البلاد بنسبة 3,8 في المائة خلال عام 2015، في مؤشر إضافي إلى توجه أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية نحو أسوأ ركود اقتصادي منذ أكثر من عشرين سنة.

وقالت دائرة الإحصاء الرسمية إن عام 2015 سجل أسوأ انخفاض سنوي في الناتج المحلي الإجمالي منذ عام 1990، ويتوقع صندوق النقد الدولي انكماشا آخر بنسبة 3,5 في المائة العام الحالي، وكان القطاع الصناعي هو الرائد في البرازيل، الذي انخفض بنسبة 6,2 في المائة في عام 2015.

وفي الربع الأخير من العام الماضي، تراجع قطاع التعدين المهم في البلاد بنسبة 6,6 في المائة، في انعكاس للانهيار العالمي في أسعار السلع الأساسية والطلب على خام الحديد البرازيلي وغيره من المواد، أما قطاع الخدمات، فسجل انخفاضا بنسبة 2,7 في المائة للعام نفسه.

من جهة ثانية، حافظ البنك المركزي الأربعاء الماضي على سعر الفائدة عند 14,25 في المائة، ولكن ذلك لم يمنع تضاعف نسبة التضخم، فيما وصلت نسبة البطالة حاليا إلى 7,6 في المائة، وما زالت تتجه إلى الارتفاع.

رئيس الاتحاد الأوروبي يطلب من المهاجرين الابتعاد عن أوروبا لأسباب اقتصادية

أثينا - د.ب.أ: طلب رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك خلال زيارته لليونان أمس الخميس من المهاجرين الذين يتوجهون إلى أوروبا لتحقيق مكاسب اقتصادية أن يبقوا بعيدا، فيما تظاهر بضعة آلاف من المهاجرين العالقين في شمال الدولة من أجل فتح الحدود أمامهم.

وقال توسك عقب لقائه مع رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس في إطار جولة تشمل الدول الأكثر تضررا من أزمة الهجرة في أوروبا: «أود أن أناشد كل المهاجرين المحتملين بشكل غير مشروع لأسباب اقتصادية، أيا كانت جنسياتكم: لا تأتوا إلى أوروبا..» وأضاف: «لا تثقوا في مهربي البشر، لا تخاطروا بحياتكم وأموالكم، كل ذلك بلا جدوى». محذرا المهاجرين لأسباب اقتصادية من أنه لم يعد بالإمكان أن يتنقلوا ببساطة من دولة إلى أخرى.

وذكرت صحيفة زود دويتشه تسايتونج أنه وفقا لتقديرات مفوضية اللاجئين، تبلغ تكلفة السيطرة على الحدود الداخلية ما بين 7 إلى 18 مليار يورو (7,6 إلى 19,6 مليار دولار) سنويا للاقتصاد الأوروبي، الذي يتسم عادة بحرية تنقل الأشخاص والبضائع.

ارتفاع الاحتياطي الأجنبي المصري إلى 533,16 مليار دولار في نهاية فبراير

القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري أمس الخميس، إن الاحتياطيات النقدية الأجنبية زادت إلى 533,16 مليار دولار في نهاية فبراير (شباط) مقارنة مع 477,16 مليار دولار في نهاية يناير (كانون الثاني).

ويعني ذلك أن احتياطيات مصر من العملة الصعبة زادت بنحو 56 مليون دولار في فبراير الماضي، وتلقت مصر ودائع بقيمة ستة مليارات دولار في أبريل (نيسان) الماضي من السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت.



تنعى

عائلة المشاري

وكافة منسوبي مستشفى الدكتور عبدالرحمن المشاري

فقيدهم المغفور له

- بإذن الله -

الدكتور/ عبدالرحمن المشاري

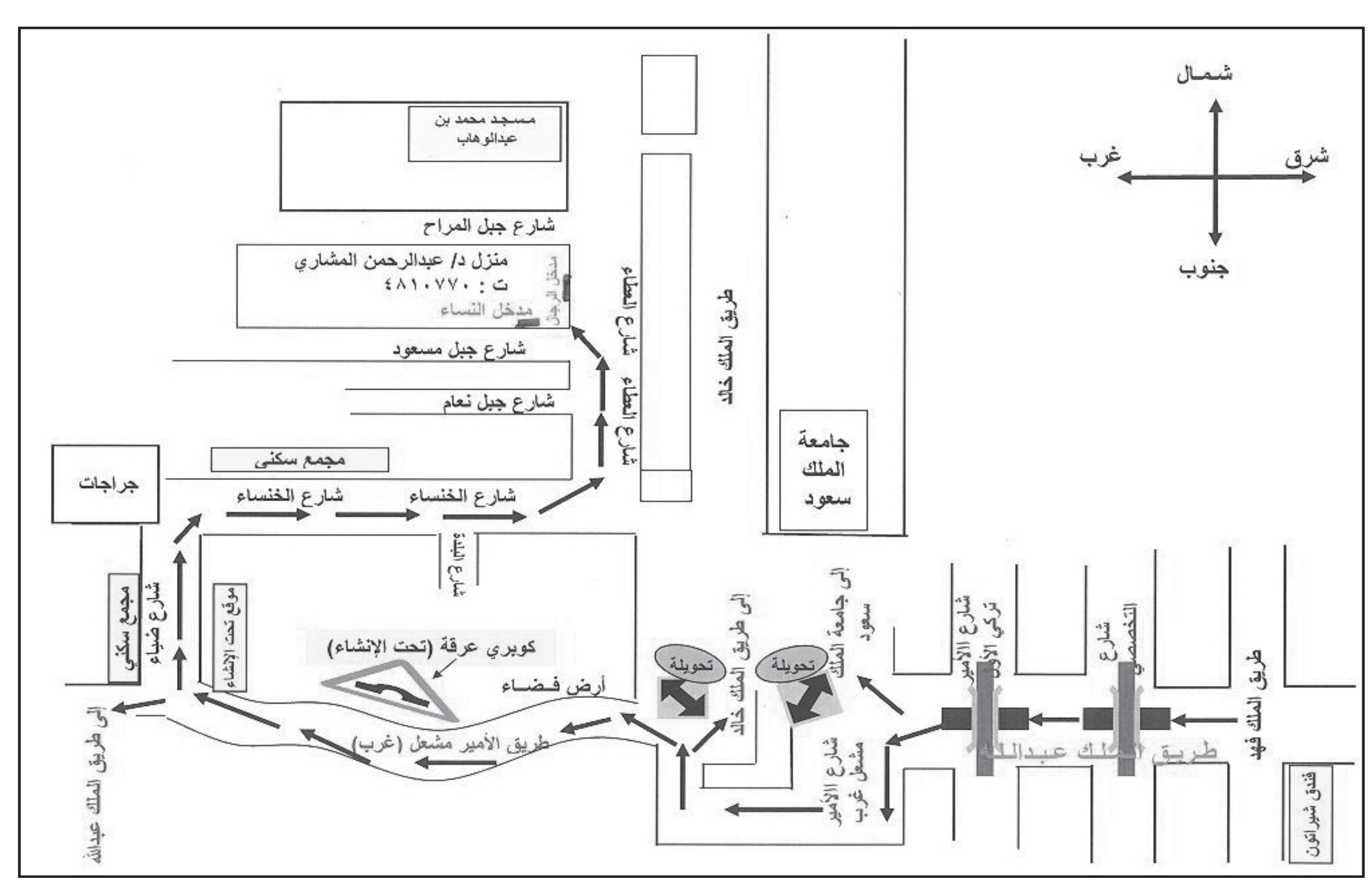
الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى

وسوف يتم الصلاة عليه ظهر اليوم الجمعة ١٤٣٧/٥/٢٤هـ الموافق ٢٠١٦/٣/٤ في جامع الملك خالد بأم الحمام وسيوارى جثمانه الثرى في مقبرة أم الحمام

ويتقبل العزاء للرجال والنساء في منزل الفقيد بالرياض حي الخزامى بعد صلاة العصر مباشرة

ج/ ٠٥٠٤١٦٧٢٠٩ - ج/ ٠٥٥٤٤١٨٠٦٣

نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته



إنا لله وإنا إليه راجعون

MAYO CLINIC

نصائح غذائية طبية حول تناول الأسماك والدواجن والألبان

أطعمة يجب تجنبها خلال فترة الحمل

روشستر (ولاية مينيسوتا الأميركية): «الشرق الأوسط»



لا تخاطري بصحتك وتعرفي على الأطعمة الواجب تجنبها خلال فترة الحمل. وهناك كثير من الأطعمة التي قد تؤثر على صحتك أو صحة طفلك أكثر مما تتخيلين. من المؤكد أنكِ تريدين الأفضل لصحة طفلكِ. ولذلك، تحرصين على إضافة شرائح الفاكهة إلى وجبة الإفطار المكونة من الحبوب الغنية بالفيتامينات والمقويات وتهتمين بتزيين أطباق السلطة بالحمص، إلى جانب تناول وجبات خفيفة من اللوز. ولكن، هل تعلمين ما هي الأطعمة الواجب تجنبها خلال فترة الحمل؟

المأكولات البحرية

ابدئي بأساسيات التغذية في فترة الحمل، فمعرفة الأطعمة الواجب تجنبها خلال فترة الحمل قد يساعدكِ في اتخاذ الخيارات الأصح لكِ ولطفلكِ.

تجنبي المأكولات البحرية عالية الزئبق. تعد المأكولات البحرية من المصادر الرائعة للبروتين، ويمكن أن تساعد أحماض أوميغا - 3 الدهنية الموجودة في أنواع كثيرة من الأسماك على تعزيز نمو مخ طفلكِ وعينيه. ومع ذلك، تحتوي بعض أنواع الأسماك والمحار على مستويات من الزئبق ذات خطورة محتملة، فوجود الزئبق بنسب عالية جدًا قد يضر بنمو الجهاز العصبي لطفلكِ. وكلما كان السمك أكبر حجمًا وعمرًا، زاد احتمالات احتوائه على الزئبق. وتحث إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) وكذلك وكالة حماية البيئة الأميركية (EPA) الحوامل على تجنب تناول الأنواع التالية من الأسماك:

- سمك أبو سيف - سمك القرش - سمك الماكريل الملكي - سمك التايلفيش.

إذن، ما الأنواع الآمنة؟ تحتوي بعض أنواع المأكولات البحرية على نسب أقل من الزئبق. وتوصي إرشادات التغذية الأميركية لعام 2010 بأن تتناول السيدات الحوامل كمية تتراوح من 8 إلى 12 أونصة (الأونصة تعادل نحو 28 غراما)، أي وجبتين في المتوسط، من المأكولات البحرية في الأسبوع. يمكنكِ تناول الأنواع التالية:

- الجمبري - السلمون - سمك البلوق - سمك السلور - الأنشوجة - السلمون المرقط.

ومع ذلك، لا تتناولي أكثر من 170 غرامًا (6 أونصة) من تونة الباكور وشرائح التونة في الأسبوع. كما يجب أن تكوني على دراية بأنه على الرغم من أن التونة المُعلَّبة الخفيفة تبدو آمنة، فقد أظهرت بعض الاختبارات أن مستويات الزئبق قد تختلف من علبة لأخرى. بالإضافة إلى ذلك، ضعي في اعتباركِ عدم موافقة جميع الباحثين على هذه الكميات المحددة، إذ إن بعضهم يستشهدون بدراسة سجلت عدم تعرض الحوامل اللاتي تناولن مأكولات بحرية أكثر من الكميات المحددة في الإرشادات المعتمدة من إدارة الغذاء والدواء الأميركية لأية آثار سلبية.

- تجنبي تناول المأكولات البحرية النيئة أو ناقصة النضج أو الملوثة. ولكي تتجنبي البكتيريا أو الفيروسات الضارة الموجودة في المأكولات البحرية.

- تجنبي تناول الأسماك والمحار النيئ. ومن أمثلتها، السوشي والساشيمي والمحار أو الأسقالوب أو البطلينوس النيئ.

- تجنبي تناول المأكولات البحرية المجمدة وغير المطهوة. ومن أمثلتها، المأكولات البحرية المكتوب على عبوتها أنها مملحة أو منقوعة في محلول ملحي أو مدخنة أو مقددة. ويمكنكِ تناول المأكولات البحرية المدخنة إذا كانت تدخل بوصفها من مكونات وجبة طعام كالطواجن أو غيرها من أنواع الأطباق الأخرى. ومن الأمن أيضًا تناول المأكولات البحرية المعلبة المحفوظة في درجة حرارة الغرفة.

- اهتمي بمتابعة واستيعاب نصائح السلطات المحلية للأسماك. إذا كنتِ تتناولين الأسماك التي يتم اصطيادها من المياه المحلية، فانتبهي لنصائح وتوجيهات المجالس الاستشارية المحلية للأسماك، وخصوصًا إذا كانت هناك مخاوف من تلوث المياه. وفي حالة عدم توفر هذه النصائح، فقللي كمية الأسماك المحلية التي تتناولينها إلى 6 أونصات (170 غرامًا) في الأسبوع ولا تتناولي أي أسماك أخرى في ذلك الأسبوع.

- احرصي على طهي المأكولات البحرية جيدًا. اطهي الأسماك حتى تصل درجة حرارتها الداخلية إلى 63 درجة مئوية (145 درجة فهرنهايت). ويمكن التعرف على نضج الأسماك عندما تنفصل في رقائق، وتبدو جميع أجزائها بلون غير شفاف. اطهي الجمبري والكركند والأسقالوب حتى يصبح لونها أبيض كالحليب. واطهي البطلينوس وبلح البحر والمحار حتى تفتح أصدافها، ولكن تخلصي من أي واحدة لم تفتح صدفتها.

البيض والدواجن

- تجنبي تناول الأسماك والدواجن والبيض ناقصة النضج. خلال فترة الحمل، فإنك تكونين أكثر عرضة لخطر التسمم الغذائي البكتيري. وقد يكون رد فعل جسمكِ أكثر شدة مما لو لم تكوني حاملاً. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر التسمم الغذائي على الجنين، ولكن في حالات نادرة. لذا، للوقاية من الأمراض التي تنتقل عن طريق الغذاء:

- احرصي على طهي كل أنواع اللحوم والدواجن جيدًا قبل تناولها. استخدمي مقياس حرارة اللحم للتأكد من نضجها.

- اطهي لحوم السجق (هوت دوغ) ولحوم اللانشون، حتى تسخن ويتصاعد منها البخار، أو تجنبي تناولها تمامًا. وهذه الأنواع قد تشكل مصادر للإصابة بأحد الأمراض النادرة محتملة الخطورة التي تنتقل عن طريق الغذاء، والمعروف باسم داء الليستيريات.

- تجنبي تناول فطائر الباتيه المجمدة والأنواع المجمدة من معجون اللحم القابل للدهن. ولكن، يمكنكِ تناول الأنواع المعلبة المحفوظة في درجة حرارة الغرفة.

- احرصي على طهي البيض حتى يتماسك كل من البياض والصفار جيدًا. يمكن أن يكون البيض النيئ ملوثًا ببكتيريا ضارة، ولذا تجنبي تناول الأطعمة المعدة من بيض نيئ أو مطبوخ جزئيًا، مثل شراب البيض المخفوق والعجين السائل النيئ والصلصة الهولندية الطازجة أو المصنوعة في المنزل وتتبيلة سلطة سيزر.

الألبان والفواكه

- تجنبي تناول الأطعمة غير المبسترة. يمكن أن يشكل كثير من منتجات الألبان قليلة الدسم، مثل اللبن منزوع الدسم وجبن الموزاريلا والجبن القريش جزءًا صحيًا من نظامكِ الغذائي. ومع ذلك، يحظر تمامًا تناول أي أطعمة تحتوي على لبن غير مبستر، حيث يمكن أن تؤدي هذه الأطعمة إلى الإصابة بأمراض تنتقل عن طريق الغذاء. وتجنبي تناول الأجبان الطرية، مثل الجبن الأبيض الطري «Brie» والفيتا والجبن الأزرق، ما لم يكن مكتوبًا بوضوح على العبوة أنها مبسترة أو معدة من لبن مبستر. بالإضافة إلى ذلك، تجنبي تناول العصائر غير المبسترة.

- تجنبي تناول الفاكهة والخضراوات غير المغسولة. للتخلص من أي بكتيريا ضارة، اغسلي كل الفاكهة والخضراوات النيئة جيدًا. وتجنبي تناول براعم البقوليات النيئة من أي نوع، بما فيها الفصفصة والنفل والفجل الأحمر واللوبيا الذهبية، فقد تحتوي أيضًا على بكتيريا مسببة للأمراض. واحرصي على طهي البراعم جيدًا.

القهوة والشاي والكولا

- تجنبي الإفراط في تناول الكافيين. يمكن أن يمر الكافيين عبر المشيمة ويؤثر على معدل ضربات قلب طفلكِ. وعلى الرغم من الحاجة إلى إجراء مزيد من الأبحاث في هذا الصدد، فإن بعض الدراسات تشير إلى أن شرب كميات كبيرة من الكافيين خلال فترة الحمل قد يرتبط بزيادة خطر الإجهاض.

وبسبب التأثيرات المحتملة على الجنين، فقد ينصحكِ مقدم الرعاية الصحية الذي تتابعين معه بخفض كمية الكافيين في نظامكِ الغذائي لأقل من مائتي ملليغرام في اليوم خلال فترة الحمل. ولمعرفة التقديرات المحتملة، يحتوي كوب بحجم 237 ملليلترا من القهوة الجاهزة على نحو 95 ملليغراما من الكافيين، ويحتوي كوب بحجم 237 ملليلترا من الشاي الجاهز على نحو 47 ملليغراما، بينما يحتوي مقدار 355 ملليلترا من مشروب الكولا الغازية التي تحتوي على مادة الكافيين على نحو 33 ملليغراما.

- تجنبي تناول شاي الأعشاب. لا توجد معلومات كافية عن تأثيرات أي أعشاب معينة على الأجنة. ونتيجة لذلك، تجنبي احتساء شاي الأعشاب ما لم يسمح لكِ بذلك مقدم الرعاية الصحية الذي تتابعين معه، وتجنبي حتى احتساء أنواع شاي الأعشاب التي يتم تسويقها على أنها مخصصة للحوامل.

- تجنبي تناول المشروبات الكحولية. لم يثبت أن هناك كمية آمنة من المشروبات الكحولية يمكن للمرأة احتساؤها خلال فترة الحمل. وبالتالي، فإن الأكثر أمانًا هو تجنب احتساء المشروبات الكحولية تمامًا، فالأمهات اللاتي تحتسين المشروبات الكحولية يزيد لديهن خطر الإجهاض وولادة جنين ميت. ويمكن أن يتسبب احتساء كميات كبيرة من المشروبات الكحولية خلال فترة الحمل في الإصابة بمتلازمة الجنين الكحولي، والتي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بتشوهات الوجه وعيوب القلب والتخلف العقلي. ويمكن أن يؤثر احتساء المشروبات الكحولية حتى بكميات متوسطة على نمو مخ طفلكِ.

* مؤسسة «مايوكلينيك» الطبية للأبحاث والتعليم، خدمة «تريبيون ميديا» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

د. حسن محمد صندقجي *

كيف تُعد الشاي بطريقة مفيدة؟

تختلف نظرتنا لأهمية الحديث الطبي عن أمر ما بناء على مدى اهتمامنا بالتأثيرات الصحية لذلك الأمر علينا، ولذا يلجأ التثقيف الصحي نحو بناء أساس لدى الإنسان مكون من أن الأشياء التي نتناولها أو نشربها لها تأثيرات صحية، سلبية كانت أو إيجابية، وبالتالي لتزويد الجسم بما يفيده كغذاء. ثمة ثلاث خطوات، الأولى انتقاء المنتجات الصحية لما سنتناوله أو نشربه لنضمن أن عناصر غذائية مفيدة ستدخل جسمنا ونضمن أيضًا أننا أبعدنا عن جسمنا مواد أخرى قد تتسبب له بالضرر. والثانية أن نعمل على إعداد تلك المنتجات الغذائية المفيدة وفق طرق صحية تجعل أجسامنا تتلقى غذاءً أو شرابًا صحيًا، والثالثة أن نصنع بيئة منزلية صحية لتناول الطعام الصحي أو شرب المشروبات الصحية.

وعليه، تختلف أهمية الحديث الطبي عن شأن يتعلق بجعل الطعام أو الشراب اليومي صحيًا باختلاف مدى اهتمام الشخص بذلك.

وشرب الشاي قد يكون بالنسبة لشخص ما مجرد شرب مشروب ساخن «يعدّل المزاج» بينما يراه شخص آخر فرصة لتلقي كمية جيدة من المواد المضادة للأكسدة Antioxidants التي ستحمي شرايين قلبه ودماغه وفي نفس الوقت تُغنيه عن شرب أشياء أخرى قد تكون ضارة. ولذا يحرص الشخص الثاني على عدم إضافة ملاعق متعددة من السكر إلى كوب الشاي لأن النتيجة لن تكون في صالح الجسم رغم أن الشاي مشروب صحي، ذلك أن ملاعق السكر تلك ستجلب لجسمه أضرارًا كان في غنى عنها. بينما الشخص الأول لا يُمثل له الأمر أهمية ولذا لن يُبالي حينما يكون الحديث عن ضرورة شرب الشاي بطريقة صحية ولا عن كيفية إعداده بطريقة صحية. وتحديدًا، قد لا يُبالي أحدهم بتأثيرات إضافة الماء إلى أوراق الشاي وكيف يُمكن جعل تلك العملية تفيد الإنسان إلى أقصى حد من شربه للشاي، أو حينما يجري الحديث عن أنواع الشاي ومحتوياتها، بينما يهتم كثيرًا شخص آخر بالموضوع.

ومعلوم أن ثمة ثلاثة أنواع رئيسية للشاي الذي تُقطف أوراقه من شجرة واحدة، وهي الشجرة التي تُعطي الشاي الأخضر حينما تُقطف الأوراق ويتم بعناية تجفيفها دون أن يلحق تلك الأوراق أي تقطيع أو خدوش، وتعطي الشاي الأسود حينما يتم تقطيع الأوراق تلك لتحصل عملية الأكسدة أثناء جفافها، أي أسوة بتقطيع التفاحة وتحول لون لبها الأبيض إلى اللون البني بفعل الأكسدة مع أكسجين الهواء، وتعطي أيضًا الشاي الأبيض الذي يتكون من أوراق البراعم الصغيرة التي حينما يُصنع منها الشاي لا تعطي للمشروب اللون الأخضر ولا الأحمر. ومعلوم أيضًا أن إعداد الشاي يتطلب مزج أوراق الشاي بالماء كي يتم تسهيل تحرير المواد الكيميائية المفيدة من أوراق الشاي وذوبانها في الماء وبالتالي يسهل على الأمعاء امتصاصها. وغالبية الناس في العالم تستخدم الماء الحار وتتفاوت مدة النقع وأيضًا طريقة إضافة الماء ودرجة حرارة الماء الحار.

وكان الباحثون من معهد تكنولوجيا الأطعمة Institute of Food Technologists بالولايات المتحدة قد نشروا ضمن عدد ديسمبر (كانون الأول) الماضي لمجلة علوم الطعام Journal of Food Science نتائج دراستهم حول هذا الأمر بعنوان: «درجة الحرارة والمدة الزمنية للنقع يُؤثران على خصائص المواد المضادة للأكسدة في مشروب الشاي الأبيض والأخضر والأسود». وأفاد الباحثون أن الشاي هو المشروب الأعلى تناولا في العالم بعد الماء، وأن طرق تحضير وإعداد مشروب الشاي تختلف في مناطق العالم وتعتمد على نوع الشاي المستخدم، وأنهم في دراستهم الحديثة اختبروا ثلاثة من أنواع الشاي، وهي الأبيض والأخضر والأسود. وتمت المقارنة بين نقع الشاي في الماء الحار لمدة ساعتين ولمدة خمس دقائق ونقعه في الماء البارد لمدة ساعتين ولمدة خمس دقائق. ووجدوا بالنسبة للشاي الأبيض وكذا إلى حد بعيد الشاي الأخضر، أنه كلما زادت المدة الزمنية لنقع الشاي في الماء، سواء كان حارًا أو باردًا، ارتفعت كمية المواد المضادة للأكسدة في المشروب. بينما يحتاج الشاي الأسود إلى الماء الحار لاستخلاص تلك المواد المضادة للأكسدة لتمتزج بالمشروب، وكلما زادت المدة خفت فعالية المواد المضادة للأكسدة. ووجدوا أن الشاي الأبيض ثم الأخضر أعلى احتواءً على المواد المضادة للأكسدة وأقل احتواءً على الكافيين مقارنة بالشاي الأسود.

والملاحظ أن للصينيين طريقة تختلف لتحضير الشاي الأخضر عبر غلي الماء وتركه ليرتاح لحظات، ثم سكبه على الشاي في دفعات، والهدف هو غسل أوراق الشاي أولاً بالماء الحار والتخلص من ذلك الماء ثم صب كمية أخرى من الماء وشرب الشاي المتكون ثم إضافة ماء ساخن آخر وهكذا لأنهم يرون أن تلك الإضافات التالية ستعطيهم أفضل المستخلصات من المواد المفيدة التي تحتويها أوراق الشاي الأخضر. بينما يحتاج الشاي الأسود إلى إضافة الماء المغلي وغلي المزيج لمدة زمنية، وهو ما يفعله أهل الهند والمناطق العربية لاستخلاص المواد المفيدة التي تحتويها أوراق الشاي الأسود، وهي طريقة ضرورية وخاصة في المناطق الجبلية المرتفعة حيث تنخفض درجة حرارة نقطة الغليان وبالتالي يُصبح من الضروري غلي الماء والشاي والأسود معًا لضمان إنتاج مشروب مكتمل الفائدة.

إعداد الأطعمة والمشروبات بطريقة صحية هو بالفعل أصبح اليوم علمًا مستقلاً نظرًا لأن طريقة الإعداد لها تأثيرات صحية تبعًا لنوعية التفاعلات الكيميائية التي حصلت خلال عملية الطهو أو الإعداد، أو ما يُعرف بـ«كيمياء الطبخ»، ولذا لم يعد كافيًا النصح بتناول أو شرب منتج غذائي معين بل أيضًا كيفية إعداده بطريقة صحية.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

تقارير هارفارد

تحتوي على مواد مضادة للأكسدة وعناصر غذائية أخرى

لتقليل السكر.. هل يجب الحد من تناول الفواكه؟

كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية): د. هوب ريتشيوتي ود. هاي - تشون هور*

س: قرأت أنه يجب عدم تناول أكثر من 10 في المائة من السعرات الحرارية اللازمة للإنسان، من السكر. هل ينبغي علي تقليل تناول الفواكه؟: بينما من المؤكد أن تقليل السكر والأطعمة المعالجة صناعيا الحاوية له، فكرة جيدة،

ج لا يجب عليك القلق من تناول كميات كبيرة من الفواكه. وفي الواقع، لم ترصد إحدى الدراسات الصغيرة أي تأثيرات سيئة على الأشخاص الذين تناولوا 20 حصة من الفاكهة يوميا على مدى ما بين 12 و24 أسبوعا.

عناصر غذائية

تحتوي الفواكه على مواد مضادة للأكسدة وعناصر غذائية أخرى، كما أنها غنية بالألياف. ورغم أن الفواكه تحتوي على مقادير معينة من السكر، فإن هذا السكر يوجد داخل خلاياها، ولذلك فإن على الإنزيمات الهضمية العمل على تفكيك الخلايا بهدف تحرير السكر منها. ويتحرر هذا السكر ببطء نحو مجرى الدم.

وهكذا، وعندما تتناول تفاحة فإنك ستشعر بالشبع لفترة أطول، كما أنك لن تأكل بنهم، مقارنة مع تناولك قطعة من الكعك أو الحلويات التي يتحرر السكر منها بسرعة.

تمتع بأنواع الفواكه، إلا أن عليك الاحتراز من أمر واحد: التزم بتناول الفاكهة بدلا من عصائرها؛ إذ إن عملية عصر الفواكه تفكك الخلايا فيها، محررة السكر. وعندما تتناول كوبا من عصير التفاح، فإنك ستحصل بسرعة على السكر المتسرب نحو مجرى الدم لديك، ولذلك ستشعر بالجوع أسرع مما لو تناولت تفاحة كاملة.

* رئيستا تحرير «رسالة هارفارد - مراقبة صحة المرأة» خدمة «تريبيون ميديا»

دراسة تهدف إلى رصد مشاعرهم ورغباتهم ومخاوفهم

هكذا ينظر الأطفال إلى حياتهم

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

على الرغم من أننا نتعامل مع آراء الأطفال بقدر كبير من عدم الجدية والاهتمام الكافي على اعتبار عدم نضجهم وعدم تمتعهم بالوعي الكافي، فإن حقيقة الأمر أن الأطفال لهم تصورهم الخاص، وآراء جديرة بالأخذ في الاعتبار تجاه حياتهم، وهو الأمر الذي أشارت إليه وأكدته دراسة حديثة نشرت في منتصف شهر فبراير (شباط) من العام الحالي، وتعد الأولى من نوعها، حيث تم استطلاع آراء كثير من الأطفال حول العالم عن رأيهم في حياتهم وأمانيهم وتطلعاتهم ومخاوفهم ومشاعرهم المختلفة وخبراتهم البسيطة

آراء الأطفال

كانت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة يورك بالمملكة المتحدة University of York على 17 ألف طفل في عمر الثامنة من مختلف أنحاء العالم، ومن أربع قارات قد قامت بسؤال هؤلاء الأطفال عدة أسئلة عن حياة كل منهم ورأيهم فيها تحت عنوان عالم الأطفال Children›s World study، وقد أوضحت عدة نقاط يمكن أن تفيد لاحقا في التعامل مع الأطفال؛ إذ إن هذه الدراسة قامت بسؤال الأطفال عن كل ما يتعلق بالعالم المحيط بهم مثل العائلة والمال والسكن الخاص بهم، والمدارس التي يذهبون إليها، وحقوق الطفل والتسلط والقوة وغيرها. واتضح أن الأطفال يدركون على وجه التحديد كل ما يحيط بهم (حتى وإن كان ذلك بإدراك غير كامل). وتعد هذه الدراسة جزءا من دراسة قادمة تستهدف الأطفال من عمر الثامنة وحتى الثانية عشرة وتبدأ في عام 2017.

وظهر أن معظم الأطفال الذين شملتهم الدراسة كانوا راضين وسعداء بحياتهم باستثناء نسبة بلغت نحو 6 في المائة كانوا غير مسرورين تماما بحياتهم وسجلوا معدلات أقل من الرفاهية. وتراوحت هذه النسبة بين 3 في المائة في دول مثل كولومبيا ورومانيا، وارتفعت إلى 9 في المائة في دول مثل إثيوبيا وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة. وبالنسبة لإحساس الأطفال بالأمان اتفق معظم الأطفال على إحساسهم بالأمان في المنزل والمدرسة والحي الذي يقيمون فيه أو البيئة المحيطة بهم بشكل عام، وبطبيعة الحال كانت هناك نسبة من الأطفال عبروا عن عدم شعورهم بالأمان سواء كانوا بالمنزل، وهؤلاء كونوا نسبة بلغت 4 في المائة وبعضهم عبر عن عدم الإحساس بالأمان في المدرسة بالنسبة نفسها 4 في المائة، بينما كانت هناك نسبة بلغت 9 في المائة عبروا عن عدم إحساسهم بالأمان في بيئتهم المحيطة بهم. وهذه النسب على الرغم من أنها تبدو ضئيلة، فإنها أثارت قلق الباحثين نظرا للأعداد التي يمكن أن تعاني من هذا الإحساس، خصوصا أن عدد الأطفال المشاركين كان بضعة آلاف فقط.



حب المدرسة

وبالنسبة للمدرسة عبر معظم الأطفال عن سعادتهم بالذهاب إلى المدرسة بنسبة بلغت (62 في المائة) وهذه النسبة أكبر من نسبة الأطفال في عمر العاشرة والثانية عشرة الذين أجابوا على السؤال نفسه. وهي تدل على أن نسبة الرضا عن الذهاب إلى المدرسة تقل بالتقدم في العمر، واختلفت النتيجة من مجتمع إلى آخر، وفي بلدان أفريقية مثل إثيوبيا والجزائر كان بها أكبر النسب من الأطفال الذين شعروا بسعادة في المدرسة، بينما في دول متقدمة مثل ألمانيا والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية لم يحب الأطفال الذهاب إلى المدرسة. وأظهرت النتائج أيضا اختلافات في الرغبة في الذهاب إلى المدرسة بين الجنسين وفي 6 من الدول الأوروبية كانت الفتيات الأكثر إقبالا على الذهاب للمدرسة من الذكور.

وبالنسبة للإجابات حول معاملة الأصدقاء في المدرسة أوضح معظم الأطفال 42 في المائة أنهم تعرضوا للتجاهل والإهمال من زملائهم بالمدرسة وتعرض 48 في المائة للاعتداء البدني والضرب من الأقران، وكانت هذه النسب أكبر من النسب في المراحل العمرية الأكبر، وبالنسبة للدول كانت أعلى نسب من الأطفال الذين تعرضوا لتجاهل أقرانهم في رومانيا والمملكة المتحدة، بينما كانت أقل النسب في كوريا الجنوبية وإثيوبيا، وكانت أعلى نسبة من الأطفال الذين تعرضوا للاعتداء والضرب من الأقران في ألمانيا وإنجلترا وإستونيا، بينما كانت أقل النسب في كوريا الجنوبية.

وبالنسبة لإجابة سؤال حول مدى معرفة الأطفال بلفظ (حقوق الطفل) كانت نسبة نحو 46 في المائة من الأطفال يعرفون اللفظ وأجابوا بنعم، وهذه النسبة أقل من النسب في الأطفال الأكبر عمرا وهو المتوقع، وكانت أعلى نسبة من الأطفال يعرفون لفظ حقوق الطفل في كولومبيا وبلغت 73 في المائة، بينما تدنت هذه النسبة لتصل إلى النصف فقط في دول إثيوبيا والنرويج ورومانيا وتركيا.

وتأتي أهمية هذه الدراسة بأنها تعد تعبيرا حيا عن الأطفال، ولأول مرة يتكلم الأطفال مباشرة عن أنفسهم ومشاعرهم، وهو الأمر الذي ذكره أحد الباحثين أن هناك عدة نقاط تثير الانتباه في الدراسة خاصة في دول معينة مثل إنجلترا التي أوضحت النسب بها أن الأطفال لا يشعرون بالسعادة في المدارس، كما أنهم يتعرضون إلى الإهمال أو الأذى البدني في المدرسة.

وأوصت الدراسة بضرورة أن تبذل الحكومات جهودا أكبر في إشعار الأطفال بالسعادة في مدارسهم، وتضمن عدم تعرضهم للأذى سواء البدني عبر الضرب أو الأذى النفسي عبر الإهمال والتجاهل، وأن تعمل على تلافي المشكلات النفسية بدلا من علاجها لاحقا حتى تجعل الأطفال أكثر قدرة على الإنجاز الدراسي والانخراط في الحياة، وأيضا يجب توفير بيئة آمنة للطفل تشعره بعدم الخوف والقلق من خلال وضع قوانين ملزمة، وأيضا الاهتمام بحقوق الطفل وتفعيلها والحرص على عدم تشغيل الأطفال في الدول الفقيرة، وعدم تعرضهم للاستغلال المادي أو الجسدي أو الجنسي.

* استشاري طب الأطفال

اليوم العالمي للعناية بالأذن

ضعف السمع عند الأطفال.. الأسباب والوقاية

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

احتفل العالم يوم أمس الخميس الثالث من شهر مارس (آذار) باليوم العالمي للعناية بالأذن بهدف تعزيز الوعي بالآثار المتزايدة من الضجيج الناشئ عن وسائل الترفيه وما لها من أضرار على السمع. وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية اليوم العالمي عام 2007، ليصبح حدثًا سنويًا.

وتهدف حملة التوعية أيضا إلى توجيه الاهتمام إلى مخاطر فقدان السمع التي تنشأ عن استعمال الأجهزة السمعية والهواتف الذكية وأجهزة MP3 بشكل غير آمن، حيث تشجع الأشخاص على التفكير بسلوكهم الشخصي في تلك المواقف.

وتعد الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية مرتفعة نتيجة لزواج الأقارب، ومن هنا جاء الاهتمام بهذا اليوم لإيصال التوعية لأكبر شريحة في المجتمع.

ويتزامن مع هذا الحدث، انعقاد الملتقى السادس لمرضى زراعة القوقعة وذويهم لمناقشة أفضل الطرق للتأهيل وكذلك التعليم. وقد بلغ عدد زارعي القوقعة أكثر من 600 من مناطق المملكة كافة، أجريت جميعها في مستشفى الملك فهد بجدة.

ضعف السمع

يمثل ضعف السمع تحديًا لنمو اللغة الطبيعي، ولذلك فإن التشخيص المبكر لضعف السمع والتدخل المبكر أيضا يؤديان إلى أفضل النتائج. ولكن كيف يمكن للطفل الحصول على نتيجة جيدة؟

تحدث إلى «صحتك» الدكتور عبد المنعم حسن الشيخ رئيس اللجنة الوطنية للكشف المبكر ومكافحة اعتلال السمع ممثل المملكة بمنظمة الصحة العالمية للعناية بالأذن والسمع، مؤكدا أن أفضل طرق التدخل المبكر هو اتباع القاعدة الذهبية «الوقاية خير من العلاج». وأضاف أن 60 في المائة من حالات فقدان السمع بين الأطفال يمكن الوقاية منها. وأشار إلى التحذير العالمي الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية بأن التلوث السمعي أصبح مشكلة حقيقية تؤثر على حياة المواطنين وطالبت بجعل الاستماع مأمونا عن طريق الحد من الاستخدام اليومي لأجهزة الاستماع الشخصية وعدم استعمال الهاتف سواء الأرضي أو المحمول لفترات طويلة متصلة واستخدام سدادات واقية للأذنين في الأماكن الصاخبة.

وكانت دراسة محلية سابقة أجراها فريق طبي متخصص بقيادة البروفسور سراج زقزوق والدكتور عبد المنعم الشيخ شارك فيها نحو 9540 طفلا سعوديا تحت عمر 15 سنة لتحديد نسبة إصابة الأطفال بالإعاقة السمعية مع التركيز على فقدان السمع الحسي العصبي SNHL، أظهرت أن نسبة الإصابة بالإعاقة السمعية بلغت 13 في المائة، وفقدان السمع الحسي العصبي 1,5 في المائة، ونسبة من احتاجوا لزراعة القوقعة 0,7 في المائة.

فقدان السمع في الطفولة

السمع من بين الحواس قاطبة هو الحاسة التي تُسهِّل التواصل بشكل جوهري وتُعزِّز التفاعل الاجتماعي، على النحو الذي يتيح للناس أن يقيموا العلاقات ويشاركوا في الأنشطة اليومية، وأن ينتبهوا إلى الخطر، وينخرطوا في أحداث الحياة. تقدّر منظمة الصحة العالمية عدد الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع حاليًا بما يقارب 360 مليون شخص حول العالم، منهم 36 مليون طفل. وتعيش الغالبية العظمى ممن يفقدون سمعهم في بلدان العالم المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويُشكِّل فقدان السمع عقبة أمام التعليم والتكامل الاجتماعي. وعليه فمن الممكن أن يستفيد الأطفال الذين فقدوا سمعهم استفادة كبيرة إذا تم الكشف عن حالاتهم في مرحلة مبكرة في حياتهم، وقُدِّمت إليهم التدخُّلات المناسبة. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يقرُب من 60 في المائة من حالات فقدان السمع في مرحلة الطفولة يمكن تجنُّبها من خلال التدابير الوقائية.

ويُخلِّف فقدان السمع في مرحلة الطفولة أثرا كبيرا على اكتساب اللغة، تؤدي هذه الحالة كذلك إلى عواقب تؤثر على الإلمام بالقراءة والكتابة بشكل عام، وتنمية المهارات والمواقف الاجتماعية بما في ذلك احترام الذات. ويرتبط فقدان السمع، الذي لا يتم علاجه، في أغلب الأوقات بانخفاض التحصيل الدراسي الذي يؤدي بدوره إلى تدنّي الأداء الوظيفي ومن ثمَّ توافر فرص عمل أقل في مراحل الحياة التالية. إضافة إلى شعور الطفل بالغضب والتوتر والوحدة والانفعالات النفسية لا تندمل.

عوامل مؤثرة

- السن وقت حدوث فقدان السمع: السنوات الأولى في الحياة هي الفترة المثالية لتطور الكلام واللغة. ويُخلِّف فقدان السمع أثره الأكبر على أولئك الأطفال الذين يُولَدون بهذه الحالة أو يُصابون بها بعد الولادة بفترة وجيزة.

- درجة فقدان السمع: قد تتراوح هذه الدرجة بين بسيطة إلى عميقة، وكلما زادت الحدة كان الأثر أعظم.

- سن الكشف والتدخُّل: كلما تم اكتشاف الطفل الذي يعاني من فقدان السمع سريعًا، حصل على خدمات الدعم في وقت مبكر، وزادت فرصته لتعلُّم اللغة المنطوقة. وتوصي اللجنة المشتركة المعنية بسمع الرُّضَّع بضرورة حصول جميع الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع على تدخُّلات قبل بلوغ الشهر السادس من عمرهم. والكشف والتدخُّل مبكرًا لهما الفضل في الحد بشكل ملحوظ من تكاليف التعليم المتزايدة المرتبطة بفقدان السمع، وتحسين القدرة على كسب العيش، في مراحل تالية في الحياة.

- البيئة: تؤثر البيئة العامة التي يعيش فيها الطفل، بما في ذلك إمكانية الحصول على الخدمات، تأثيرا كبيرًا على نمو الطفل الذي يعاني من فقدان السمع. ويستطيع الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع، وتتوافر لهم سُبُل الحصول على التكنولوجيات السمعية مثل المُعِينات السمعية وعمليات زرع القوقعة ولغة الإشارة والتعليم الخاص، المشاركة في أغلب الأوقات على قدم المساواة مع أقرانهم الذين يسمعون بصورة طبيعية.

درجات فقدان السمع

يتراوح مستوى فقدان السمع المتوسط في الأطفال بين 31 إلى 60 ديسيبل، وهناك 4 مستويات:

- المستوى 26 - 40 دي بي (dB): يواجه الطفل الذي يعاني من هذا المستوى من فقدان السمع مشكلة في سماع الكلام الخافت والكلام من مسافة أو الكلام وسط الضوضاء.

- المستوى 41 - 60 دي بي (dB): يواجه الطفل الذي يعاني من هذا المستوى من فقدان السمع صعوبة في سماع الكلام العادي حتى من مسافات قريبة.

- المستوى 61 - 80 دي بي (dB): ربما لا يسمع الطفل الذي يعاني من هذا المستوى من فقدان السمع سوى الكلام العالي جدًا أو الأصوات المرتفعة في محيطه مثل إنذار سيارات الإطفاء أو ارتطام الباب، لكنه لا يسمع أكثر المحادثات الكلامية.

- المستوى 81 دي بي (dB): قد يدرك الطفل الذي يعاني هذا المستوى من فقدان السمع الأصوات العالية على أنها اهتزازات.

أسبابه

هناك أسباب كثيرة لفقدان السمع في مرحلة الطفولة منها الأسباب الخِلْقية، ويُقصَد بها تلك الأسباب الموجودة عند الولادة أو بعدها بفترة وجيزة، والأسباب المُكتسَبة التي تحدث مع تقدُّم الطفل في العمر. وقد يكون فقدان السمع نتيجة لعدد من هذه العوامل مُجتمِعة. ومع ذلك، فليس من الممكن في كل الأوقات تحديد السبب الدقيق وراء فقدان السمع. وقد تتضمن أسباب فقدان السمع بين الأطفال ما يلي:

- العوامل الوراثية: تُسبِّب نحو 40 في المائة من حالات فقدان السمع في مرحلة الطفولة. وثبت أن فقدان السمع أكثر حدوثًا في الأطفال المولودين لزيجات بين الأقارب أو لآباء تربط بينهم صلة قرابة قوية. ومن الممكن أن ترتبط التشوهات الخِلْقية للأذن والعصب السمعي بفقدان السمع، وقد تكون هذه التشوهات ناتجة عن عوامل وراثية أو مؤثرات بيئية.

- الأوضاع وقت الولادة: وهي تتضمن الابتسار، وانخفاض الوزن عند الولادة، ونقص الأكسجين المعروف باسم الاختناق أثناء الولادة وصفرة حديثي الولادة.

- حالات العدوى: قد تُصاب الأم أثناء فترة الحمل بأنواع من العدوى مثل الحصبة الألمانية والفيروس المُضخِّم للخلايا اللذين يؤديان إلى فقدان السمع لدى الأطفال. وعلاوة على ذلك، من الممكن أن تؤدي الإصابة بالتهاب السحايا والنكاف والحصبة في مرحلة الطفولة أيضًا إلى فقدان السمع. وتنتشر كثيرًا عدوى الأذن بين الأطفال في الأماكن التي تنخفض بها الموارد. ويعاني المصابون بهذه العدوى غالبًا من إفرازات الأذن فيما يُعرَف بالتهاب الأذن الوسطى الصديدي المُزمن. وناهيك بفقدان السمع، فمن الممكن أن تؤدي عدوى الأذن إلى مضاعفات قد تُودي بالحياة.

- أمراض الأذن: قد تُسبِّب مشكلات الأذن الشائعة فقدان السمع في مرحلة الطفولة، ومن هذه المشكلات الزيادة المفرطة للشمع في الأذن، والأذن الصمغية (التهاب الأذن الوسطى غير الصديدي) الذي ينتج عن تراكم السائل داخل الأذن.

- الضوضاء: قد تُسبِّب الأصوات العالية فقدان السمع، ومنها تلك الأصوات المنبعثة من الأجهزة السمعية الشخصية كالهواتف الذكية ومُشغِّلات إم بي 3 - Mp3 التي تُستخدَم عند مستوى مرتفع للصوت لفترات طويلة. بل حتى الأصوات القصيرة ذات الحدة العالية مثل أصوات الألعاب النارية فقد تُسبِّب فقدان السمع المستدام. ومن الممكن أن تُسهم الآلات الموجودة بوحدة الرعاية المركزة لحديثي الولادة، في فقدان السمعة عندما تصدر أصواتًا مزعجة.

- الأدوية: من الممكن أن تؤدي الأدوية التي تُستخدَم في علاج حالات العدوى التي تصيب حديثي الولادة والملاريا والسل المقاوم للأدوية والسرطان إلى فقدان السمع المستدام. فهذه الأدوية تُسبِّب تسمُّم الأذن، خاصة في المناطق التي لا يُنظَّم فيها استخدام المضادات الحيوية.

طرق الوقاية

يمكن تجنب ما لا يقل عن 50 في المائة من حالات ضعف السمع عن طرق الوقاية كالتالي:

- ضعف السمع الوراثي، يمكن الحد منه بالنصح بعدم زواج الأقارب وخصوصا إذا كان هناك دليل على وجود حالات صمم في العائلة حتى لا يتم تركيز الصفات الوراثية المسببة لضعف السمع.

- تطعيم النساء ضد الحصبة الألمانية قبل الحمل.

- اهتمام الأم الحامل بصحتها ومراجعة الأطباء.

- العناية اللازمة في حالات الولادات الخديجية والمتعسرة.

- إجراء فحص سمع مبكر للأطفال وحديثي الولادة بهدف الكشف عن أي حالة ضعف سمع في مراحلها المبكرة والتدخل لحلها في الوقت المناسب.

- تطعيم الأطفال ضد أمراض الطفولة بما في ذلك الحصبة والتهاب السحايا والحصبة الألمانية والنكاف.

- استخدام الأدوية للأطفال بحذر شديد وتحت إشراف طبي.

- التثقيف الصحي للآباء والمعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع والعلاج المبكر لضمان حصول الأطفال على حياة طبيعية والتقليل من أثر ضعف السمع على نمو اللغة لدى هؤلاء الأطفال.

- العناية الجيدة بالأذنين وطلب العلاج الطبي عند ملاحظة: ضعف في السمع، خروج إفرازات من الأذن، طنين بالأذن، الدوخة والدوار، حكة بالأذن، حدوث إصابة للأذن نتيجة حادث أو ضرب على الأذن.

- الامتناع عن إدخال أي أجسام أو سوائل في الأذن وارتداء سدادات الأذن عند السباحة.

- تجنب الضوضاء، فقد أكدت الأبحاث العلمية أن الضوضاء هي العدو الأول للسمع؛ إذ إنها تدمر الخلايا السمعية بالأذن الداخلية، كما أنها تؤدي إلى الإصابة بكثير من الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم فيصيب القلب والمخ والشرايين، كما يؤدي إلى التوتر العصبي.

فقدان السمع في الطفولة
حان وقت العمل.. وإليكم سُبُل العمل
منظمة الصحة العالمية
32 مليون طفل يعانون من فقدان السمع المسبِّب للعجز
60% يُمكن الوقاية من فقدان السمع الذي يصيب الأطفال
الأمراض 31%: أمراض مزمنة، الحصبة، التهاب السحايا، الحصبة الألمانية، النكاف
17% المضاعفات التي تحدث عند الولادة: انخفاض الوزن عند الولادة، الابتسار، مضاعفات الولادة
أدوية سامة للأذن 4%
*أخرى 8%
* منها الأسباب السابقة للولادة، مثل معاقرة مواد الإدمان والأمراض الاستقلابية

العواقب إذا لم يُتصد لهذه الأسباب
زيادة الفقر – زيادة مخاطر الإصابات – العزلة الاجتماعية – انخفاض المستوى الأكاديمي – تأخر القدرة على الكلام

استراتيجيات الوقاية والرعاية
تعزيز: برامج رعاية صحة الأم والطفل، بما في ذلك التمنيع ومنظمات الأشخاص المصابين بفقدان السمع
تدريب: مهنيي الرعاية الصحية على رعاية السمع
تنظيم ورصد: استخدام الأدوية السامة للأذن والضوضاء البيئية
تنفيذ: برامج فحص سمع الرضع وأطفال المدارس
إتاحة: الأجهزة السمعية وعلاجات الاتصال
إذكاء الوعي العام: من أجل حماية السمع والحدّ من الوصم

المصدر: منظمة الصحة العالمية («الشرق الأوسط»)

استشارات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

زيارة مفيدة للطبيب

*** تكررت زياراتي لأطباء القلب. بماذا تنصح للاستفادة منها؟**

محمد ز. - أبها.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول إصابتك السابقة بنوبة الجلطة القلبية وتكرار زيارتك في العيادة لعدد من أطباء القلب، وحصول عدم استفادة منك في بعض الزيارات لبعض من الأطباء. ما ذكرته من الممكن أن يحصل في أي عيادة طبية في العالم إذا لم يتم التحضير الجيد للزيارة من قبل المريض وفي وجود زحمة مرضى في العيادة مع تغير الطبيب لدواع عدة.

ولاحظ معي أن وقت لقاء الطبيب هو وقت قصير نسبيًا، ولا يتجاوز ربع ساعة في الغالب، والمطلوب من الطبيب والمريض إجراء لقاء مفيد ومثمر لتحسين المعالجة، وهذا يتطلب بداهة أن يُحضّر المريض نفسه للاستفادة من الطبيب في هذا الوقت القصير نسبيًا. وهو ما يشمل سؤالك عن أي فحوصات طبية طلبها منك الطبيب سابقا وعليك القيام بها مثل تحاليل الدم أو تصوير الأشعة أو اختبار الجهد أو غيرها. ويشمل كتابتك لقائمة الأسئلة التي تود إجابات واضحة من الطبيب عنها، حول مرضك أو عن أي أعراض تشكو منها أو عن الأدوية التي تتناولها أو عن نوعية الأطعمة التي ينصحك الطبيب بتناولها وعن النشاط البدني الذي يتعين عليك ممارسته.

إن تحضيرك هذه الأمور يؤدي إلى استفادة أفضل من الوقت القصير نسبيًا المُتاح خلال الزيارة في العيادة. هذا جانب، والجانب الآخر يتعلق بإحضار الأدوية التي تتناولها أو كتابة قائمة لها، وكذا إحضارك قراءات قياس ضغط الدم في المنزل ونسبة السكر وغيرها مما قد يطلب الطبيب القيام به لتحسين فرص معرفة حالك خلال الفترة الماضية، ومن الأفضل دائما أن يحضر معك أحد أفراد أسرتك ليستمع معك إلى الطبيب ويستوعب كلامه معك كي يعينك في التذكر لاحقًا.

وتغير الأطباء في مراجعات العيادة أمر وارد جدا، والمهم هو التواصل المفيد والسريع بين الطبيب والمريض. ولاحظ أن على الشخص نفسه أن يتولى الاهتمام بصحته ويكون شريكًا مع الطبيب في قرارات المعالجة، ولذا حتى لو تغير الطبيب فإن طبيب القلب الثاني سيطلع على الملف الطبي وسيناقش معك الجوانب المتعلقة بما تم تقريره في خطة معالجته ومتابعتك، والمهم أن تكون فاعلا ومشاركا لطبيب وليس مستمعًا فقط أو تنتظر من الطبيب وحده أن يُدير الحديث والنقاش خلال الزيارة في العيادة، وكن على ثقة أن الطبيب يريد منك ذلك ويرحب بأسئلتك واستفساراتك ويحتاج منك للتعاون وأيضًا إلى كثير من المعلومات التي تذكرها وتفيده في تقديم الخدمة الطبية الصحيحة والمفيدة لك.

القسطرة عبر شريان المعصم

*** هل القسطرة القلبية عبر شريان المعصم أفضل من شريان الفخذ؟**

سناء ج. - الرياض.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول إجرائك مرتين قسطرة للقلب عبر شريان الفخذ وقرار الطبيب ضرورة إجراء قسطرة قلبية لك وأنه يُفضل إجراءها عبر شريان المعصم. ولاحظي أنه في السابق كنّا نُجري قسطرة القلب عبر شريان الفخذ وكان هذا روتينيًا، ثم بدأ استخدام شريان المعصم كمدخل للقسطرة كي يصل الطبيب إلى القلب، وانتشر اللجوء إلى هذا المدخل، أي شريان المعصم، لأسباب عدة.

وتعلمين أن إدخال أنبوب القسطرة يجب أن يتم من أحد شرايين الجسم مثل شريان أعلى الفخذ أو باطن المعصم. وشريان الفخذ أكبر حجمًا ويوفر مسارًا مباشرا إلى القلب، أما شريان المعصم فأصغر حجمًا والدخول منه للقسطرة يوفر للمريض راحة أفضل بعد إخراج القسطرة من الشريان، وتذكرين في القسطرتين السابقتين عملية إخراج القسطرة من شريان أعلى الفخذ وضغط الطبيب على تلك المنطقة لمدة تصل إلى عشرين دقيقة وطلبه عدم تحريك مفصل الورك لمدة ست ساعات وذلك كله منعًا لحصول نزيف أو تجمع دموي.

هذه الأمور تكون أقل خطورة وأقل احتمالاً في حصولها عند الدخول بالقسطرة عبر شريان باطن المعصم، وما هو مطلوب عند إزالة القسطرة هو وضع ضغط بضماد لمدة ساعتين ويستطيع المريض أن يتحرك بسهوله ويجلس ويتناول طعامه ويستخدم يده، ولكن عليه عدم استخدام اليد تلك في حمل أشياء ثقيلة لمدة ثلاثة أيام، وبعدها يستخدم يده كما كان معتادا من قبل.

والمهم هو ما يُفضله الطبيب ليضمن قيامه عمل جيد في إجراء القسطرة وإجراء المعالجات اللازمة في شرايين القلب لو استدعى الأمر، أما بالنسبة لك فربما أن الاستخدام عبر شريان المعصم أهون عليك وأقل احتمالاً للتسبب بالنزيف.

انتفاخ الخصية

*** ما أسباب انتفاخ الخصية؟**

ط. خ. – الدمام.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول حصول انتفاخ في الخصية اليمنى لديك ومراجعتك الطبيب. ولاحظ معي أن انتفاخ الخصية قد يحصل في مرحلة من عمر الرجل، وقد يشمل الخصيتين أو إحداهما، وقد يكون مصحوبًا بألم وربما دون ألم.

وهناك عدة أسباب لحصول هذه الحالة، منها ما له علاقة ببعض الأمراض المزمنة أو ضعف القلب، ومنها ما له علاقة بالتهابات ميكروبية في الأعضاء التناسلية، ومنها ما له علاقة بفتق في جدار البطن أو بتضخم الأوردة التي في الخصية أو نتيجة لإصابات وحوادث طالت الخصية، وهناك أسباب أخرى أقل ندرة. وإذا كان الأمر مصحوبًا بألم شديد أو شعرت بوجود كتلة مرافقة في الخصية فإن الحالة تستدعي مراجعة الطبيب بشكل مباشر وسريع، وإن لم يكن الأمر كذلك فإن مراجعة الطبيب لا تزال ضرورية، وخلال فترة الانتظار على المُصاب تقليل حركته ما أمكن ووضع كمادات باردة وتحاشي ارتداء ملابس ضيقة. وعليك ملاحظة أن الطبيب سيسأل عددا من الأسئلة المهمة، مثل: متى حصل الانتفاخ وهل حصل فجأة أم بالتدرج، وهل تشعر أن التورم هو تجمع للسوائل، وهل هو في جانب دون آخر، وهل سبق لك إجراء عمليات جراحية أو تعرضت لإصابات الحوادث في تلك المنطقة؟ وغيرها من الأسئلة. والمعالجة مبنية على معرفة السبب، وقد يطلب الطبيب إجراء فحوصات لك.

أهمية مواءمة فصيلة الدم ودرجة لون الجلد وتقارب الأعمار بين المتبرع والمريض

تحضيرات حثيثة لأول عملية زرع عضو ذكري في الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعكف مجموعة من الأطباء والباحثين بمستشفى جونز هوبكنز الأميركية على وضع الخطط اللازمة لإجراء أول عملية زرع عضو ذكري بالولايات المتحدة. وفي خضم تلك التحضيرات، يسعى أعضاء الفريق لإيجاد إجابات لعدد من الأسئلة المعقدة والفريدة من نوعها. وفيما يلي استعراض عام لأبرز التحديات أمام الباحثين وفقا للموقع الإلكتروني للمستشفى.

تقييم المرضى

● من سيكون أوائل المرضى الذين يخضعون لهذه الجراحة؟ بادئ الأمر، سيركز الأطباء اهتمامهم على الأفراد الذين يعانون من تشوهات ما بعد الحوادث، خاصة الجنود الذين أصيبوا خلال المعارك، وذلك تبعًا لما أفاده الدكتور ريتشارد ريديت، مدير شؤون جراحات التجميل والجراحات الترميمية بمستشفى جونز هوبكنز في بالتيمور.

وشرح ريديت عبر الموقع الإلكتروني للمستشفى أن كثيرين مثل الجنود «يعانون من إصابات أخرى تجعل من الجراحات الترميمية التقليدية للعضو الذكري غير مناسبة» - وهي جراحات تعتمد على زراعة أنسجة حية من أجزاء أخرى من جسد المريض.

بجانب ذلك، سيتعين على المريض المتلقي للعضو الجديد خوض مجموعة من الاختبارات، بينها تقييم نفسي قبل الموافقة على إجراء الجراحة له.

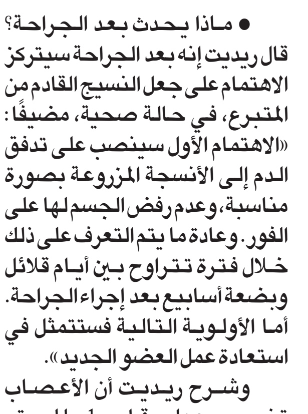
وفي هذا الشأن، شرحت كاريسا كوني، مديرة شؤون الأبحاث الإكلينيكية بقسم جراحات التجميل والجراحات الترميمية، عبر الموقع الإلكتروني للمستشفى أنه «يتعين على المريض التغلب نفسيًا على الخسارة الفادحة التي تعرض لها جراء الإصابة الأولى. لذا، نحرص على التأكد من وجود طبيب نفسي خبير في الاضطرابات النفسية الجنسية معنا بالفريق».

زراعة العضو

● كيف تجري عملية زراعة العضو الجديد؟ على خلاف عمليات التبرع بأعضاء أخرى، مثل القلب أو الرئة أو الكبد، يحتاج الأطباء هنا لتصريح خاص من أجل هذا التبرع تحديدًا. إضافة لذلك، فإنه يجري تقييم أنسجة المتبرع لضمان توافقه مع أنسجة المريض من جوانب متعددة، منها فصيلة الدم ودرجة لون الجلد، علاوة على ضرورة أن يتراوح الفارق في العمر بين المتبرع والمريض بين 5 و10 سنوات.

بعد ذلك، سيخضع المريض لعملية شاقة لإعادة ربط أنسجة المتبرع بما تحمله من أعصاب وأوعية دموية بأنسجة المريض. إلا أنه حتى إذا سارت العملية طبقًا للخطة الموضوعة، فإن الجراحين لا يضمنون نجاح مثل هذه العملية الرائدة من نوعها.

وعن هذا، اعترفت كوني بأنه: «ليس بمقدورنا ضمان النتيجة أو لأي مدى سينجح المريض في استعادة القدرات الطبيعية على التبول أو الانتصاب أو الجماع أو الإنجاب».



من جانبهم، يتوقع الأطباء أن تتمكن أعصاب الأنسجة الخاصة بالمريض من النمو داخل أنسجة المتبرع، بحيث يستعيد القدرات الطبيعية للعضو الذكري الجديد في غضون ما بين 6 أشهر وعام.

استعداد للإنجاب

● ماذا يحدث بعد الجراحة؟ قال ريديت إنه بعد الجراحة سيتركز الاهتمام على جعل النسيج القادم من المتبرع، في حالة صحية، مضيفًا: «الاهتمام الأول سينصب على تدفق الدم إلى الأنسجة المزروعة بصورة مناسبة، وعدم رفض الجسم لها على الفور. وعادة ما يتم التعرف على ذلك خلال فترة تتراوح بين أيام قلائل وبضعة أسابيع بعد إجراء الجراحة. أما الأولوية التالية فستتمثل في استعادة عمل العضو الجديد».

وشرح ريديت أن الأعصاب تنمو بمعدل يقارب 1 ملليمتر يوميًا، ويتوقع الأطباء أن يستغرق الأمر قرابة عام قبل أن يستعيد المريض كامل قدراته على التبول أو ممارسة الجنس.

في البداية، سيتناول المريض عقاقير تحول دون رفض الجسم العضو الجديد وتضمن عدم محاربة جهاز المناعة للأنسجة الواردة من المتبرع. وبعد ما يتراوح بين 10 و14 يومًا، يجري حقن المريض بنخاع عظام المتبرع. نظريًا، فإن هذا الإجراء بإمكانه المعاونة في تقليص كمية العقاقير الكابتة للمناعة التي يتعين على المريض تناولها مدى الحياة.

● هل سيتمكن المريض من الإنجاب؟ شرح ريديت أنه نظريًا، نعم «إذا كانت خصية المريض لا تزال موجودة».

● هل ستمثل هذه أول عملية زرع لعضو ذكري؟ - عالميًا، أجريت عمليتان على الأقل لزرع عضو ذكري كانت الأولى عام 2006 في الصين وتوجت بالنجاح من الناحية الجراحية لكن لم يحالفها النجاح بعد أن تعرض المريض إلى مشكلات نفسية أدت إلى إزالة العضو المزروع. وأجريت الأخرى لرجل من جنوب أفريقيا وتمت بنجاح عام 2014.

المشهد

المريخي الأسود

● رغم كل الصخب الذي سبق حفل الأوسكار قبل أقل من أسبوع، ورغم النقاشات الحامية حول الحقوق غير المحفوظة للممثلين الأفرو - أميركيين وكيف أنه من بين عشرين ممثلا تم ترشيحهم وخمسة مخرجين وعشرات الفنيين والكتاب ليس من بينهم من هو أسمر أو أصفر أو بني أو حتى بنفسجي، لم يحظ الحفل بأكثر من 34 مليون مشاهد في الولايات المتحدة. هذا كثير عندنا يحلم به أي برنامج تلفزيوني، لكنه قليل عندهم خصوصًا إذا ما عكس انحدارًا هو الأكبر منذ ثماني سنوات.

● كريس روك فعل كل ما في وسعه لإلهاب الحفل. قبل سنوات فعل بعض المقدمين العكس من دون قصد وتسببوا في بداية خسران الأوسكار لجمهور كثيف. روك كانت لديه عدّة أدوات ناجحة: هو أسود في عام شكا فيه السود من قلة الترشيحات أو عدمها، وهو كوميدي يعرف كيف يوجه سهامه ولديه ملكية إلقاء ذكية وتوقيت حسن بحيث تصيب سهامه أهدافها من دون أن تقتله وهو وازن بينها: بعث ببعضها صوب البيض وبعضها الآخر صوب السود أنفسهم.

* واحدة من الفقرات الجيّدة التي قدمها تصوّره محل مات دايمون في «المريخي». نعم كان يستطيع ممثل أسود لعب الدور الذي قام به دايمون في ذلك الفيلم. لم لا؟ هذا الاحتمال دفعني إلى مراجعة الفيلم ذاته.

● كما يعلم الجميع تقوم الحكاية على افتراض أن مركبة فضائية حطت على سطح المريخ وبعد قليل أقلعت عنه بسبب عاصفة هوجاء. اعتقدت كابتن المركبة (جسيكا شستين، بيضاء) أن أحد أفراد الطاقم (مات دايمون، أبيض) لا بد أنه مات. المركبة تنطلق عائدة إلى الأرض بباقي طاقمها (بينهم مايكل بينا، لاتيني). الملاح الأبيض الذي تُرك على سطح المريخ لم يمت بل بنى لنفسه ملجأ وابتكر الماء والزرع وباقي الحكاية معروف.

● هناك ممثلون أفرو - أميركيون في الفيلم: شيويتيل إيجيفور (الذي قاد بطولة «12 سنة عبدًا» المعادي للعنصرية) يلعب دور عالم باسم هندي! (كابور). وهو رجل مثقف يصلح نموذجًا لكن دوره محدود. في مقابله ممثل أفرو - أميركي آخر (دونالد غلوفر) تلجأ إليه ناسا بسبب خبراته في الكومبيوتر التي يجب أن لا توازيها خبرة موظفي ناسا! هذه الشخصية حذقة وفوضوية. ذات شعر كث وحضور متوتر (أو يثير التوتر) ويعيش في مظهر بيئي نموذجي. هذا تنميط!

● لكن ماذا لو كانت شخصية مات دامون ذاتها سوداء؟ الناتج سيكون رائعًا: هذا شخص صاحبه الشعور بأنه مُستثنى منذ ولادته بسبب لونه والآن ها هو مُستثنى من طاقمه ولو على نحو غير مقصود. عزلته ستعيد له ثقته بالناس جميعًا لكنها ستحمل قبل ذلك رموزها الاجتماعية المناسبة.

● ذات مرّة طلب مني مخرج عربي نقدًا شفهيًا لفيلمه. أخبرته ما وجدته خطأ فقاطعني وقال: «أنت تتكلم عن فيلم آخر».. قلت له «لكنه فيلم أفضل لو تم»، وهذا هو حال المريخي لو كان أفرو - أميركي.

يؤكد أن لا مكان للأقليات حتى في الأفلام المناسبة

«آلهة مصر» يفتح العين على تاريخ الفراعنة في هوليوود



جيرارد بتلر في «آلهة مصر»

إليزابيث تايلور كما ظهرت في «كليوباترا» (1962)

لندن: محمد رُضا

بات معتادًا أنه كلما وجد المخرج نفسه محشورًا بين فشل فيلمه في تسجيل الإيرادات العالية وخسارته لحلم النجاح على مستويات متعددة، أن يهاجم نقاد السينما بضراوة ويعلّق عليهم أسباب فشل الفيلم. هذا كان حال المخرج أليكس بروياس الذي عزا فشل فيلمه الجديد «آلهة مصر» إلى هجوم النقاد على الفيلم.

كتب المخرج المولود في الإسكندرية ذاتها من أبوين يونانيين، على صفحته في «فيسبوك» قائلاً: «اجلب ناقدًا واحدًا وضعه في غرفة مقفول عليها واتركه مع (أي) فيلم وستجد أنه لا يعرف ماذا سيكتب عنه». وبعد أن أوحى بأن بعضهم ينقل عن بعض وكلهم جبناء يخشون الاختلاف، أضاف: «إنهم أقل من عديمي الأهمية. أي واحد يمكن له أن يطلق رأيًا من الفيلم إلى الأحذية إلى الهمبرغر، أي قيمة لذلك - لا شيء».

بروياس لم يقل هذا الكلام عندما وقع النقاد في غرام فيلمه الجيد «دارك سيتي» سنة 1998 ولا نصفه عندما استقبل فيلمه الآخر «أنا.. روبوت» باستحسان. لكن «آلهة مصر» مختلف: لقد بنى عليه شخصيًا الكثير من الآمال.

حققه لغاية تجارية بحتة. استبعد عنه ومنه كل قيمة فنية ووجد عند شركة ليونزغايت البيت الإنتاجي الهوليوودي المنشود والتمويل اللازم: 140 مليون دولار والنتيجة: 14 مليون دولار في ويك - إند افتتاحه!

كليوباترا من جيل لآخر

حال «آلهة مصر» مع التاريخ الفرعوني لمصر تفاوت اهتمامًا ومستوى ودقة من فيلم لآخر. هناك أفلام احترمت ذلك التاريخ وأخرى احترمت رغبتها في إثارة الخيال والترفيه وحدهما. أفلام تناولت شخصيات التاريخ المصري باهتمام جاد وأخرى تعاملت معها كبادرة لأغراض مختلفة. لكن الغالب من الأفلام، الجادّة حول الموضوع وتلك السهلة، قصد ما قصدته هوليوود من كل فيلم تاريخي يوفر فرصة مشاهدة جنود بتنانير حمراء وسيوف ممشوقة وتصاميم إنتاجية عاكسة للفترة: النجاح التجاري. هذا شأن دائم سواء أكان التاريخ إغريقيًا، رومانيًا، ساكسونيًا، سكندنافيًا أو، كما الحال هنا، فرعونيًا.

لكن الأفلام التي تتعاطى والتاريخ المصري القديم فيها إضافة لافتة وجذّابة: إنها أرض الشرق ومفتاح أفريقيا والجزء الغامض من التاريخ الذي بنى كل تلك الحضارة التي لا تزال من علامات الزمن إلى اليوم وفي متناول كل سائح أن يراها. روما القديمة اندثرت. الحرب البيزنطية لم تترك أثرًا. التاريخ الإسكندنافي لأهل الشمال الأوروبي اندثر. وحدها، بين الحضارات القديمة، ما زال قائمًا كما كان قبل 4000 سنة.

وهناك شخصيات ذلك التاريخ المثيرة للاهتمام فيما لو عرفت هوليوود كيف تحيكها: كليوباترة التي كانت موضوع أفلام عدّة منذ عام 1912 عندما قام تشارلز غازكيل بتحقيق فيلم من 100 دقيقة بعنوان «كليوباترا» لعبت بطولته نجمة ذلك الحين هيلين غاردنر. بعد خمس سنوات من تاريخه قام ج. غوردون إدواردز بتحقيق «كليوباترا» آخر حيث قامت الفاتنة تيدا بارا بالدور الصامت. تبعه سيسيل ب. دميل في نسخته بالعنوان نفسه سنة 1934 (راويًا أيضًا علاقتها بروما وجوليوس سيزار)، وهو الفيلم الذي قامت ببطولته كلوديت كولبرت.

الخمسينات كانت ثرية في مدلولاتها التاريخية حول مصر القديمة وكليوباترا وباقي الشخصيات الفرعونية أو الرومانية: الإيطاليون حققوا، عام 1953 «ليلتان مع كليوباترا» الذي شارك في كتابته المخرج الراحل إيتوري سكولا وقامت ببطولته صوفيا لورين.

في العام نفسه قام الأميركي ويليام كاسل بتحقيق «أفعى النيل» حول الموضوع نفسه: دراما عاطفية لا تخلو من مشاهد القتال مع روندا فليمنغ في الدور اللاهب. هذان الفيلمان، على الأخص، عاشا لبعض الوقت ثم ماتا باكرًا من البال على عكس «كليوباترا» الذي وافقت شركة فوكس على إنتاجه في أواخر الخمسينات وانطلق تصويره في عام 1960 وتوقف، ثم تواصل ثم توقف ثم تواصل وانتهى العمل عليه بعد عامين بكلفة 40 مليون دولار في حينها.

لعنة المومياء

حسبان هذه التكلفة اليوم يجعل «كليوباترا» (الذي حققه جوزف مانكوفيتز من بطولة إليزابيث تايلور) أغلى فيلم في التاريخ فبسعر اليوم واقتصادياته تصل الكلفة إلى 326 مليون دولار.

وفي حين أن الكثير من النقد أصبغ على معظم هذه الأفلام بأقلام نقاد مصريين وعرب إلا أن الاستعانة بحكايات الأمس الفرعوني لم يتوقف بالطبع واستمر ليتأرجح بين أفلام تاريخية وأفلام حاضرة تعود إلى التاريخ. في المقام الأول شاهدنا في السنوات العشرين الأخيرة مثلاً «ألكسندر» لأوليفر ستون (مع كولين فارل وأنطوني هوبكنز وروزاريو دوسون وأنجلينا جولي) كما «هجرة: آلهة وملوك» لريدلي سكوت الذي عاين الحروب اليهودية والفرعونية أكثر مما بحث في الأديان ذاتها.

في المقام الثاني، يكفينا ذكر «المومياء» ذلك الفيلم الذي وضعه وأخرجه ستيفن سومرز وفيه يكتشف المشاغبون والمنقبون المومياء التي ما زالت تحمل لعناتها على كل من يكشفها. هدف برندون فريزر وراتشل وايز البقاء حيين وسط جحافل الانتقام المصرية (مع ما يشوبه ذلك من تشويه).

الثابت أنه بصرف النظر عما لو عادت هوليوود إلى التاريخ القديم للاستيحاء منه، أو استعارت من ذلك التاريخ أفلاما خيالية على شاكلة «المومياء» و«سكوربون كينغ» وسواهما، فإنها تقدم على ذلك لأن الجمهور عادة هناك. هذه الأفلام تستفيد من عنصر ما زال جاذبًا ولو في أحيان كثيرة دون أخرى قليلة.

«آلهة مصر» لم يكن من تلك الناجحة. لكن ليس بسبب نقاد السينما (الجمهور السائد عادة ما يذهب ضد آراء النقاد) بل بسبب الفيلم وخلله المتواصل. في المقدّمة أن الفيلم يبدو إنتاجًا كبيرًا لكنه سريع العطب، مثل جسر بُني لكي ينهار بعد قليل من افتتاحه.

كذلك هو عمل مكوّن من بطولات «بيضاء» على طول الخط الرئيسي. في الكومبارس سود وسمر وبشرات أخرى، لكن المشاركين في الأدوار الأولى، مثل جيرارد بتلر وبرنتون ثوايتس وجيفري راش وروفوس سيوول، كلهم من البيض، وبلكنات تتراوح بين الأميركية والاسكوتلندية مع شخصية ثانوية يقوم بها ممثل أسود هو شادويك بوزمن ومن دون أي ممثلين مصريين ولو من باب إتاحة قدر من التأسيس للتاريخ وواقعيته. الملك حورس (كما أداه نيكولاي كوستر والدو) كان يمكن أن يذهب إلى خالد أبو النجا أو خالد النبوي أو عمرو واكد وبسهولة.

تلتقي هذه النقطة مع ما يُثار في هوليوود من أن للأقلية والتعددية العرقية فيها مكانا محدودا.

وحتى لو استبعدنا كل ما سبق من ملاحظات ونظرنا إلى الفيلم من موقع نقدي سينمائي بحت، فإن ما لدينا قوله لن يغيّر من رأي المخرج بروياس: فيلمه جيد ونحن المخطئون.

هل بات حال الأفلام العربية في المهرجانات العالمية أفضل؟



طاقم فيلم «بنحبك هادي» حين تسلمه جائزتين من مهرجان برلين

● في كتابها الصادر سنة 2014 والمعنون «الأفلام المصرية والمهرجانات الدولية الكبرى» تتناول الناقدة أمل الجمل العدد الكبير، نسبيًا، من الأفلام المصرية التي شاركت في المهرجانات الكبرى مثل «كان» و«برلين» و«فينسيا»، وتؤكد على أن تاريخ هذه الاشتراكات عانى، فيما مضى، من سوء المعرفة بشروط المهرجانات وما يمكن له أن ينجح أو لا ينجح.

المسألة المثارة حقيقية، لكن من الواضح أنها لم تعد ذات تأثير فعلي هذه الأيام. أفلام عربية كثيرة باتت تطرق أبواب المهرجانات العالمية الكبيرة بثقة وتطلب نصيبها. هذا العام، ونحن ما زلنا في بدايته، خطف الفيلم التونسي «نحبك هادي» جائزتين من مسابقة برلين الرسمية. وحظي الفيلم المصري «آخر أيام المدينة» بتقدير نقدي ممتاز من عرب وأجانب. وشارك الفيلم السعودي «بركة يقابل بركة» الوجود العربي في المهرجان نفسه بنجاح ملحوظ.

في العام الماضي نال الفيلم اللبناني القصير «موج 98» سعفة ذهبية من مسابقة الفيلم القصير. عند باب الترشيحات الرسمية للأوسكار والبافتا تقدّم بثقة الفيلم الأردني «ذيب».

الناقدة مصيبة تمامًا في استنتاجاتها الأخرى حول كل فيلم شارك في مسابقة دولية وما كان له أو عليه، كذلك حيال تاريخ المخرج الراحل يوسف شاهين مع مهرجان «كان» على الأخص، وفي تحليلها لأفلامه التي نجح بعضها في عروضه العالمية أكثر من بعضها الآخر.

لكن المسألة في واقعها عربية أيضًا، مع العلم أن التجربة المصرية، حتى على هذا الصعيد ومن بين أصعدة أخرى، أوسع وأشمل وتعود، كما اللبنانية، إلى الأربعينات ومطلع الخمسينات.

تجارب الأمس

لقد أخفقت المراكز السينمائية المدارة من قِبل الحكومات العربية في عدة مهام أساسية (ونجحت في أخرى في الوقت ذاته) من بينها كيفية التواصل مع المهرجانات الدولية. هذا باستثناء «مركز السينما المغربي» الأكثر دراية من سواه بكيفية التواصل مع العالم الغربي عمومًا. على ذلك، حتى ذلك المركز النشط لم يستطع أن يترك بصمة مهمّة عالميًا في معظم مراحل تاريخ علاقة السينما العربية بالآخر.

وكانت «مؤسسة السينما العراقية» قامت بنشاط كبير في فترة قصيرة. ففي مطلع الثمانينات عمدت إلى صرف مبالغ لا طاقة لمؤسسة سينمائية عربية أخرى بها لإنتاج أفلام كبيرة تاريخية ووطنية بهدف ترويج هذه المضامين في الخارج. أفلام مثل «المسألة الكبرى» و«القادسية» حاولت تقليد ما قام به الراحل مصطفى العقاد (بتمويل ليبي) عندما أخرج «الرسالة» و«عمر المختار». لكن الغرب فهم أن المحاولة العراقية ليست فنية بل سياسية وآخر ما يرغبه هو الانضمام إلى منصات وتحالفات من هذا النوع.

النجاح الذي أصابته مؤسسة السينما الجزائرية بعد الاستقلال وحتى الثمانينات كان أفضل، فمن أفلام حول الثورة نالت تقديرات أوروبية واسعة، إلى الاستعانة بمخرجين أجانب (مثل جيلو بونتيكورفيو وكوستا غافراس وإيتوري سكولا) لتنفيذ أفلامهم بحرية إلى إطلاق مجموعة جديدة من المخرجين الجزائريين المهتمين بالنوعية، سعت إلى التواصل مع الغرب عبر كل تلك المحاولات المترادفة. هذا قبل أن تجف البئر في النصف الثاني من الثمانينات وحتى السنوات القليلة الأخيرة.

هنا لا ننسى أن فيلم محمد لخضر حامينا «ذكريات سنوات الجمر» (1975) كان ولا يزال الفيلم العربي الطويل الوحيد الذي نال سعفة «كان» الذهبية مقابل كل من نالها من أفلام أوروبية وأميركية وآسيوية.

وتختلف باقي التجارب العربية في ذلك التاريخ الطويل باختلاف قدراتها الذاتية على توفير السينما الممكن لها أن تثير الاهتمام، أو الإنتاج الصحيح بعناصره وتفاصيله الفنية المصاحبة. هذا إلى جانب ما تشير الزميلة إليه من أن المعرفة بكيفية الاشتراك (وبماهيته) عرقلا سعي السينما المصرية (ونضيف العربية) لتحقيق ما كان عليه أن يتحقق منذ سنوات بعيدة.

ما تغير هو مستوى تلك المعرفة. الإدراك بأن الأمور ليست بالتمني وأن هناك شروطًا في الصورة وفي الفيلم عمومًا من حيث الإخراج والكتابة والإنتاج تتحكم في كيف سيركب ذلك الفيلم القطار المتوجه إلى المهرجانات والمناسبات الدولية. جهود مخرجين من أمثال هاني أبو أسعد وإيليا سليمان ونادين لبكي ومرزاق علواش ومحمد خان وهيفاء المنصور ومارون بغدادي وميشيل خليفي ومي المصري فرشت الطريق للقادمين اليوم من الإمارات والسعودية ومصر ولبنان وفلسطين وباقي الدول. لكن الطريق ذاته طويل ويستدعي المزيد من التضافر وهيمنة العلم بالشيء.

شاشة الناقد

Vinyl ★★★

إخراج: مارتن سكورسيزي

دراما مسلسلة | الولايات المتحدة (2016)

يستحق فيلم مارتن سكورسيزي الأخير «فينيل» (وهي مادة تُستخدم، فيما تستخدم، لصنع الأسطوانات الموسيقية) أكثر من الإيجاز الذي ورد هنا قبل بضعة أسابيع، خصوصا أن هذا هو جهده التلفزيوني (حققه لصالح محطة HBO المشفّرة وشوهد الفيلم بإذن خاص من الشركة) الجديد الذي سيبقى متواريًا عن العيان بالنسبة للغالبية حتى أولئك المعجبين بفنه.

إنه عن منتج موسيقي في فترة السبعينات أسمه ريتشي فينيسترا (يقوم به بوبي كانافال في تجسيد لما كان يمكن لآل باتشينو القيام به قبل 25 سنة). يبدأ الفيلم (وهو مكوّن من ثلاثية قام سكورسيزي بإنتاجها جميعًا وأخرج هذا الجزء الأول منها) بمنتصف الحكاية: ها هو ريتشي جالس في سيارته في أحد الشوارع الحقيرة بلا هدف واضح. يبدو عليه التعب والتوتر. يتصل برجل بوليس ثم يقفل الهاتف. يمد يده إلى علبه تحتوي على كوكايين ويتناوله. يستيقظ قليلاً. مجموعة من الشبان والشابات يتراكضون لدخول ملهى للرقص قريب. يخرج ريتشي من السيارة وينضم إليهم. كونه أكبر سنًا يجعله يبدو خارج المكان. يقف مراقبًا الفرقة التي تعزف ميتال روك. بعد قليل، ووسط صخب المراهقين، يبدأ بالرقص في مكانه.

سنعود إلى هذا المكان لاحقًا. لكننا الآن سننتقل إلى عالم ريتشي قبل هذه اللحظة: ريتشي كشاف مواهب ويدير مبيعات شركة أسطوانات تملي عليه التعاقد مع من يتوسم فيه النجاح. هو إنسان عادي بطموحات كبيرة وذوق فني ساعده على النجاح والوصول. متزوج وعنده عائلة. يشرب قليلاً. يتناول المخدرات قليلاً. لكن الضغوط كبيرة والانزلاق سهل. هناك خلافات عدة على السطح، وموظفيه يتبارون في الفشل. التبعات تزداد. الضغوط تتراكم و، كما لو أن ذلك لا يكفيه، ها هو يصبح شريكا في جريمة قتل لم يرتكبها بل كان حاضرًا لها.

في نهاية هذا الجزء من الفيلم الطويل (نحو ست ساعات) نعود إلى ذلك الملهى. الجمع ما زال صاخبًا. الأخلاق مطروحة على الأرض. الرؤوس فارغة. فجأة يتقوّض سقف المكان.. يبدأ بالانهيار. يتراكض الجميع. السقف لا ينتظر. يبدو كما لو كان حكمًا ربانيًا. غضبًا من فوق. أو كما لو أن روما القديمة أصابها زلزال. كل شيء يقع. الموتى والجرحى يفترشون المكان وريتشي يعاود الوقوف مصابًا لكنه قادرًا على المشي بحثًا عن ملجأ بعيد.

إنها نهاية أخلاقية لمخرج ابتعد غالبًا عن تقييم شخصياته على نحو مباشر. في أفلام سابقة كثيرة له، ترك العنان لشخصياته الخارجة عن القانون في أن تكذب وتسرق وتقتل معالجًا إياها بنظرة تعاطف غامضة أكثر منها نظرة نقدية أو إعجاب مطلق. بالنسبة إليه هذه الشخصيات ليست مجرمة بالسليقة، بل هي خاطئة بالمفهوم الكاثوليكي (الذي نما عليه). تقع في الخطأ وستندم وقد تتوب. لا يتابع خط سيرها لكنه ينطلق من هذا المبدأ معتبرًا إياها حالات طبيعية للإنسان في كل مكان.

«فينيل» جيد التكوين لكنه لا يستطيع أن يكون ندًا لبعض أفلام سكورسيزي السينمائية ولا ندّا للأفلام التي جعلتنا نحب السينما. سكورسيزي لايت، إذا صح التعبير، رغم ثقل الفيلم كموضوع.

★: لا يستحق ★★: وسط ★★★: جيد
★★★★: ممتاز ★★★★★: تحفة

بوبي كانافال في «فينيل»

بمشاركة الفنانين عبد المجيد عبد الله ورابح صقر وحسين الجسمي وإليسا

نجوم الأغنية العربية يحيون حفلاتهم في مركز دبي التجاري العالمي

دبي: «الشرق الأوسط»

جمهور وعشاق الفن الغنائي العربي الراقي، على موعد فريد مع نجوم الطرب العربي الأصيل في مدينة دبي الساحرة، من خلال «حفلات دبي 2016»، التي تقام في الفترة من 13 مارس (آذار) إلى 18 مارس الحالي، تنظيم شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، بالتعاون مع مؤسسة «دبي للمهرجانات والتجزئة»، إحدى مؤسسات دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي، حيث يتحول خلاله مركز دبي التجاري العالمي لملتقى الطرب والفن الجميل، ليستمتع الجمهور بوجبة فنية راقية من جمال الأداء ورقة النغم وروعة التنظيم في أجواء ساحرة، كعادة «روتانا» الشركة الأشهر في تنظيم الحفلات في المنطقة.

«حفلات دبي 2016» التي تقام في مركز دبي التجاري العالمي، تهدف إلى تعزيز مكانة دبي كوجهة سياحية على مدار العام، وذلك من خلال إقامة حفلات طربية تعد تظاهرة فنية غنائية متميزة، وذلك بمشاركة أكبر نجوم الغناء العربي، حيث سيكون الجمهور على موعد مع 3 حفلات الأول منها يوم الأحد 13 مارس بمشاركة الفنان رابح صقر والفنانة داليا مبارك، ويوم الثلاثاء 15 مارس بمشاركة الفنان حسين الجسمي والفنانة إليسا، ويوم الجمعة 18 مارس بمشاركة الفنان عبد المجيد عبد الله.

وقد أكد سالم الهندي الرئيس التنفيذي لشركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، أن شركة «روتانا» ملتزمة بتقديم حالة فنية بأسلوب متميز وشكل جديد، وهو ما يحملنا مسؤولية كبيرة، من خلال سعينا الدائم إلى تقديم المبهر والمتميز والمختلف، وبالأخص بعد الشراكة مع مؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة.

وأضاف سالم الهندي: «إن حفلات دبي 2016 ستشكل الكثير من المفاجآت للجميع، وستترك أثرًا واضحًا في ذاكرة الحفلات الغنائية الطربية في الوطن العربي، لتصبح نموذجًا فريدًا في إقامة الحفلات وسط أجواء الموسيقى العربية».

من جهتها، أكدت ليلى محمد سهيل المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة، أن تعاون المؤسسة مع «روتانا» يهدف إلى إثراء جدول الفعاليات في دبي على مدار العام، بحيث تصبح الإمارة وجهة مفضلة لمحبي الطرب العربي الأصيل، والسياح الذي يتطلعون لقضاء عدة أيام ممتعة في ربوع دبي بغض النظر عن الهدف من زيارتهم «إذ إننا نعمل في المؤسسة على تنويع عوامل الجذب السياحي ودعم قطاع التجزئة من خلال استقطاب المزيد من السياح وإطالة مدة إقامتهم في الإمارة في أجواء ترفيهية راقية ومتميزة».

وضمن السعي المتواصل لتقديم المتميز، تأتي حفلات دبي خلال شهري يناير (كانون الثاني) ومارس 2016، لتشكل جزءًا من الخطة السنوية بين «روتانا» ومؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة، وبداية بروتوكول تعاون يمتد لعدة سنوات مقبلة، بحيث تضم أيضًا حفلات الصيف في شهري سبتمبر (أيلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2016، في إطار توثيق أواصر التعاون المشترك بين المؤسستين.



حسين الجسمي

رابح صقر

اليسا

عبد المجيد عبد الله

داليا مبارك

علي الفيصل: لن أغني وسأقدم برنامجي قريبًا

● حلّ نجم «ستار أكاديمي» الفنان السعودي علي الفيصل، ضيفا على برنامج «ترانزيت» في إذاعة «مكس إف إم» مع المذيع سلطان الشدادي.

وتحدث الفيصل عن فترة وجوده في أكاديمية «ستار أكاديمي»، وحياته بعد الخروج منها، وتطلعاته للمستقبل.

وتحدث علي عن أغنية «باشا»، مؤكدًا بشكل حصري أنه لا ينوي إكمال الغناء ولا يضعه من أولوياته، مشيرًا إلى أن أغنية «باشا» كانت إهداءً للجمهور، فيما يستعد لتقديم برنامج جديد في القريب العاجل.

وشارك علي الفيصل المذيع الشدادي اتصالات الجمهور وتقديم فقرات البرنامج على مدى ساعتين.

يذكر أن الحلقة نالت استحسان وإعجاب الجمهور، ووصلت المشاركة فيها على «تويتر» إلى «الترِند الأعلى» في السعودية ومصر والكويت والإمارات.

أكدت أن نهاية مسلسل «سوا» تتلاءم مع الأجواء التي تسوده

رولا حمادة: عندي الجرأة لكسر النمطية في العمل.. والمشاهد يثق بخياراتي

بيروت: فيفيان حداد

قالت الممثلة رولا حمادة إن خياراتها للمسلسلات التي تشارك فيها تعود إلى قناعاتها الشخصية أولا. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «عندما أقتنع بنصّ ما فهذا يعني أن المشاهد سيسرّ به، فاليوم وبعد مشواري الطويل هذا مع التمثيل ولدت علاقة وطيدة بيني وبين المشاهد فصار يثق بخياراتي. فأنا عندما أختار أستند إلى عقلي وقلبي معا، وهذا التوازن يجعلني لا أخفق».

وعن نوعية خياراتها لأعمالها قالت: «المهم أن أقوم بعمل جديد يضيف إلى مسيرتي ولا يعرّضني إلى تكرار نفسي، فمهما بلغت الإغراءات التي تحيط بعمل لا يعجبني فأنا لا أقدم عليه، والمشاهد صار يعرفني عن كثب ويتابعني من هذا المنطلق».

وعما إذا كان هناك من شبه بين الشخصية التي تلعبها في مسلسل «سوا»، «ناديا كيف»، و«نهلة» التي تقمصتها في مسلسل «نساء في العاصفة»، أجابت: «ليس هناك من نقاط تشابه في الشخصيتين سوى القوة والصلابة اللتين تتمتعان بهما. إلا أن ظروف حياة كلّ منهما تختلف تماما عن الأخرى، فنهلة كانت تكدّ وتعمل دون أن تلوّث يديها بأعمال مشبوهة، أما عند ناديا، فالأمر يختلف تماما كونها رئيسة عصابة والعقل المدبّر لأعمال خارجة عن القانون». ووصفت رولا حمادة شخصية ناديا التي تجسدها في مسلسل «سوا» بأنها مركّبة ومعقّدة والجميل فيها، إنها ليست باطنية أو مخبأة في أعماقها، بل هي ظاهرة بشكل جلّي وواضح للآخر.

وعن الجديد الذي لمسته في هذه الشخصية نسبة إلى مشوارها الغني بأدوار تمثيلية رسخت في ذهن المشاهد، قالت: «ليس الجديد هو ما يميّز أي تجربة تمثيلية، بل ما تحمله في طيّاتها لصاحبها. فعادة ما نجهد لنبني شخصيتنا وهويتنا الفنيتين، ومع الوقت نخاف أن نفقدها إذا ما كسرناها بدور جديد من نوعه علينا. أما أنا فلديّ الجرأة لكسر هذه النمطية في العمل، فمن الجميل أن يتعرّف المشاهد على وجه جديد يسكن في أعماقي كممثلة تولد منها حالة مختلفة». ولكن الشرّ كان العنوان العريض لشخصية ناديا، ألم تخافي من ردّ فعل الجمهور؟ أجابت: «في الحقيقة استمتعت بلعب دور الشريرة في المسلسل، ففيه فرصة تمثيلية من نوع آخر قد لا نجدها في أدوار الشخصيات المثالية. كما أن (ناديا) ليست امرأة شريرة مع أولادها مثلا، بل إن المرّ الذي عانت منه في حياتها انقلب شرّا على الذين خانوها وتسببوا لها في الأذيّة، وفي كلّ مشهد هناك حالة ما تعيشها وتخرجها إلى العلن».

وعن كيفية تحضيرها للدور قالت: «قرأت نصّ المسلسل بأكمله قبل سبعة أشهر من بداية تصوير العمل، فكان لدي الوقت الكافي لأن أتعمّق به وأدرسه وأحضّر للشخصية التي أمثّلها كما يجب». ولكن تجري العادة اليوم في ألا يطّلع الممثل إلا على الحلقة الأولى من العمل، ويزوّد بالباقي على التوالي وأثناء التصوير؟ تردّ: «لقد مررت بتلك التجربة عندما شاركت في مسلسل (العاصفة تهبّ مرتين)، لأن حلقاته كانت تتجاوز الثلاثين، ولكن ذلك كان عاملا إيجابيا، إذ كان الكاتب أنيس شكري فاخوري يستمدّ تكملة النصّ من نقاشاتنا معه أو من ردّ فعل المشاهدين».

وعما يميّزها عن غيرها من الممثلين تقول: «لا أعلم حقيقة كيف يفكّر بي الناس، ولكني لم أقبض نفسي ولا مرة كممثلة مشهورة لا في حياتي الفنية ولا اليومية منها. ففكرة الـ(أنا) لم تراودني يوما، لأنني لست من النوع الذي يفرض نفسه على أحد».

وتتابع: «كل يوم عمل هو بالنسبة لي إضافة لأكتسب مزيدا من الخبرة، وما أقوله ليس مجرّد كلام بل حقيقة. فأنا أتعلّم حتى من الممثلين الجدد، الذين ومن عيونهم التي تسكنها الدهشة والفرح، أستعيد لحظات شبيهة عشتها بدوري في بداياتي، مما يعطيني زخما في العمل». ولكن يقال إن العمل بين ممثلين محترفين له نكهة أخرى فيتعاملون مع بعضهم وكأنهم يلعبون بالكرة؟ «ما تأخذينه من متعة في العمل مع ممثل محترف تختلف عمّا تتزودين به من ممثل صاعد. فمع الممثل المحترف الأمر يختلف، فهناك حالة من (هات وخد) تمارسينها معه وكأنك تلعبين كرة الطاولة وهنا تكمن متعتها».

وعمن يلفتها من الفنانين الصاعدين قالت: «هناك كثر يلفتونني، لا سيما إلياس الزايك الذي يجسّد دور ابني في مسلسل (سوا)، وكذلك إيف شلالا الذي شاركني في مسلسل (وأشرقت الشمس)، فلقد تطوّر كثيرا أداؤه رغم أنه ما زال تلميذ مدرسة ولم يخضع لتدريبات أو ورش تمثيل، وآخرون مثل رودريغ سليمان وآنا سعد وزاهر منسي، وغيرهم من الممثلين الذين كانوا بحاجة إلى الفرص لإبراز مواهبهم».

وعن الفرص التي قدّمت لها في مشوارها الفني قالت: «طبعا نلت فرصا كثيرة، وأتمنى أن يحمل لي الغد فرصا أخرى، فمهما كانت طبيعة هذه الفرص فأنا لم أكتف بعد، وما زلت أريد مزيدا، لأن ثمة أدوارا كثيرة ما زلت أحلم بها». وعن رأيها في الأعمال الدرامية المختلطة قالت: «علينا أن نعترف بأنها ساهمت في انتشارنا نحن اللبنانيين. فأنا لم أشك يوما في قدراتنا بوصفنا ممثلين أو مخرجين وكتّاب نصّ، وكنا نستحق هذه الفرصة حتى لا نبقى نصارع الأمواج وحدنا، فهذه الأعمال كشفت عن المواهب اللبنانية في مجالات الدراما من بابها الواسع». ورأت رولا حمادة أن دورها في مسلسل «جذور» لاقى نجاحا كبيرا واستمتعت في تأديته كونه كان غريبا من نوعه فجسّدت فيه دورين مختلفين. وعما إذا كانت هي متابعة لغيرها من الممثلين تقول: «طبعا عندما يسمح لي وقتي بذلك، فأنا أحب الاطلاع على أعمال غيري، ولكن في حال كان هناك عمل يعرض لي فأنا أتفرّغ له فقط فلا أعود لمتابعة غيره».

وعن شوائب نصّ الدراما اللبنانية قالت: «علينا أن نغوص أكثر في حياتنا اليومية وفي حقيقة ما نعيشه في الواقع، فالمشاهد يتوق إلى هذا النوع من المواضيع القريبة منه التي تشبهه، والدليل على ذلك أن المشاهد التي تضمنها مسلسل (جذور) في ذلك البيت الشعبي القديم، حفرت في ذاكرة المشاهد اللبناني، إذ شعر بأنها تنبع من واقعه. فعلينا أن نعمل من هذا المنطلق، ولا أدري إذا كان هذا التقصير نابعا من الكاتب أو من مبادئ المحطة التلفزيونية العارضة أو المنتجة. والكاتبة كلوديا مرشيليان تحضّر لعمل من هذا النوع وأنا متحمّسة للمشاركة فيه».

وعن النهاية المتوقعة لمسلسل «سوا» من كتابة رينيه فرنكوديس الذي يعرض حاليا على قناة «إل بي سي آي»، ويحقق نسبة مشاهدة عالية، قالت: «النهاية تشبه جو العمل بأكمله، فمن أحب المسلسل سيحب نهايته، فالمخرج شارل شلالا برع في هذا العمل، ولن يخيّب الآمال في النهاية التي يحملها».

وعن الأعمال الجديدة التي تستعد لها، قالت: «حاليا أحضّر لمسرحية من كتابتي بعنوان «حبيبي مش قاسمين»، وتحكي عن ثنائي متزوّج منذ 25 عاما، يدخل على حياتهما إنسان غريب لوقت قصير، وهذا الأمر يدفع بالثنائي إلى إخراج جميع مشكلاتهما إلى الملأ، وهي حالة نعيشها ونشاهدها في حياتنا اليومية».

ضحت بشعرها من أجل «خديجة».. وتصور دوريها في «عابرو الضباب» و«عطر الشام»

جيانا عنيد لـ«الشرق الأوسط»: أنا مع الدور الجريء الذي لا يؤذي عين المشاهد

دمشق: هشام عدرة

تصوّر الفنانة السورية جيانا عنيد حاليًا الكثير من الأدوار في مسلسلات تنتمي للبيئة الشامية والاجتماعي المعاصر وفي خطوة اعتبرت جريئة جدًا بل ومغامرة اضطرت لحلق شعرها على «الصفر» من أجل شخصية تؤديها في المسلسل الشامي «خاتون» وفي حوار معها تتحدث جيانا عنيد لـ«الشرق الأوسط» قائلة: أصوّر حاليًا دور البطولة في السباعية الرابعة من السلسلة التلفزيونية «عابرو الضباب» مع المخرج يزن أبو حمدة وهو عبارة عن مسلسل اجتماعي معاصر مؤلف من سبع قصص متصلة ومنفصلة، وأجسّد فيه شخصية «مرام» طالبة جامعية تعاني من مشاكل مع أسرتها وتطمح للسفر والهجرة. كذلك أشارك في المسلسل الشامي «عطر الشام» بشخصية «فهمية» وهي شابة تدرس التمريض وتنتمي لأسرة متحررة وتكون أول فتاة بحارتها تدرس وتعمل ممرضة.

وما حكاية حلق شعرك على الصفر من أجل دورك في مسلسل «خاتون»، فأنت حاليًا كما أرى تضعين باروكة على رأسك؟!..

- تكاد عينا جيانا تدمعان - لقد تخليت عن شعري بالكامل وضحيت به من أجل «خديجة» وهي الشخصية التي أجسدّها في المسلسل الشامي «خاتون» مع المخرج تامر اسحق، لقد أحببت هذه الشخصية حيث تتميز بخصوصية وهي جديدة بالنسبة لي تُضَافُ للشخصيات التي أديتها في الموسم الماضي في مسلسلات حائرات والغربال وشهر زمان، شخصية «خديجة» تتعرض في أحداث المسلسل لصدمة نفسية أدّت لفقدان شعرها وتعيش حالة من التوتر الاجتماعي مع محيطها خاصة أنها تُطلّبْ للزواج كأي فتاة أخرى حيث لا أحد يعرف بوضع شعرها إلا والدتها.

وما هو شعورك وأنت ترين أن أغلى ما لدى الفتاة (الشعر تاج رأسها) يذهب؟!.. أنا درست التمثيل أربع سنوات - تتنهد جيانا - وهدفي منذ بداية احترافي الفن والتمثيل قبل خمس سنوات أن أكون ممثلة جيدة وبالتالي لدي الاستعداد أن أقدّم أي شيء لا يؤذي أحدًا لأعطي الشخصية التي أؤديها حقّها، في البداية كنت خائفة ومتوترة ولكنني كنت مقتنعة بما أفعله لأنني أحب عملي في التمثيل وبعد أن ذهب شعري تمامًا شعرت نفسي قوية جدًا وأنني وُلِدْتُ من جديد!.

وحول إمكانية تقديمها لأدوار مثيرة وجريئة في مسلسلات تلفزيونية أو أفلام سينمائية توضح جيانا: برأيي أنّ أي فكرة أو قضية إذا طُرِحَتْ بشكل فني صحيح فسأقدمها ولو كانت جريئة بشرط ألا تؤذي عين المشاهد بحيث لا ينفر المشاهد من الممثلة ولا يشعر أن هناك ابتزازا بالتقديم، ولذلك أنا أدرس الدور وأدقق في الحالة الفنية التي سيؤدى من خلالها ومجمل التفاصيل المتعلقة بالدور والكادر الفني الذي سأعمل معه في المسلسل.

ولجيانا رأي عن انتقاد البعض لعدد من المسلسلات السورية في الموسم الماضي التي تجاوزت الخطوط الاجتماعية الحمراء تشرحه: أنا مع الجرأة في تقديم القضايا الدرامية ومع التطور ومع تقديم الأفكار الجديدة ويجب ألا نستمر بالخوف ولكن بشرط أن يكون هناك حالة فنية بعيدًا عن الابتذال.

وعن اعتذارها عن المشاركة في مسلسلات كثيرة والأسباب توضح جيانا: بالتأكيد اعتذرت في الموسم الحالي والماضي عن عدد من المسلسلات بسبب النص أولاً والدور ثانيًا والكادر الفني ثالثًا وأخيرًا الأجر.. اعتذرت عن المشاركة في الجزء السابع من مسلسل باب الحارة وفي مسلسل صرخة روح لأنني شعرت أن المسلسلين استهلكا ولم أكن موجودة في أجزائهما الأولى فلا يريحني أن أكون في أجزائهم التالية.

أرتاح - تبتسم جيانا - في العمل مع المخرج المتطلب الذي يطلب من الممثل أكثر ومن يفجّر طاقات الممثل بأقصى درجاتها ويخرج منه حالات حسّية ويقول له ما هو السلبي وما هو الإيجابي ويطلب منه تقديم المزيد في الشخصية التي يؤديها إن كان في لحظة حزن أو فرح أو جنون، وبالتالي عندما يدير المخرج الممثل بشكل صحيح فهو المخرج المفضّل لدي.

وحول ما يقال عن ظاهرة التكرار في مسلسلات البيئة الشامية وهي التي شاركت في الكثير منها تقول جيانا: برأيي أنّ أي مسلسلات معرّضة للتكرار، في العام الماضي كان هناك استثناءات فيما يتعلق بدراما البيئة الشامية وهذا يؤكد أنه يمكن إنتاج مسلسلات بيئة شامية بسويّة عالية، حتى لو أنها تقدّم قصصًا ليست موثقة، وأنا مع دمج الحالة الفنية مع التوثيق في هذا النوع من المسلسلات.

جرّبت كل أنواع الدرامات من بيئي شامي - تتابع جيانا - وحتى الكوميدي والاجتماعي المعاصر ولكنني أحب الدراما المعاصرة وأميل إليها لأنها في الوقت الحالي حقيقية أكثر يمكنني من خلالها طرح المواضيع التي نعيشها حاليًا ونعاني منها.

وحول مشاركاتها الكوميدية ورأيها في واقع الكوميديا الحالي تقول جيانا: للأسف حاليًا ما يحصل في الكوميديا أن القائمين عليها يجبرون الممثل على الذهاب نحو كاريكتر فاقع فيحصر تفكيره في كيفية إضحاك المشاهد فقط فيقع في مطب التهريج، فالنص والشخصية لا تُكْتَبْ بطريقة تحمل بالفعل مواقف بل تهريجًا فقط فليست كوميديا موقف والسبب برأيي السبب هنا هو الكاتب نحن نفتقد لكتاب كوميديا متميزين ونحن فقراء بالنصوص الكوميدية، والمعروف أن الكوميديا فن صعب لا يجوز الاستهانة به.

وعن اعتماد البعض من المنتجين والمخرجين على جمال الفنانة فقط لتقديمها في مسلسلاتهم، تؤكد جيانا أنها مع الجمال ولكن الممثلة الجميلة غير الشخص الجميل، فعلى الممثلة الجميلة أن تتمتع بكاريزما قوية، ويجب أن يدرسن الفن أكاديميًا ويثقفن أنفسهن جيدًا لمعرفة كل تفاصيل الشخصية التي يمكن أن يؤدينها، وطبعًا هذا ينطبق على الفنانين والفنانات أنا مع الفنان المثقف الحقيقي الذي يظهر ثقافته في أدواره التي يؤديها ولست مع من يدّعي الثقافة أي المستثقف المتفذلك هؤلاء أنفر منهم فورًا؟!!

صوتي ليس جميلاً - تبتسم جيانا - ولكنني جرّبت الأداء الغنائي في فيلم سينمائي مع المخرج محمد ملص لأن الشخصية تتطلب ذلك.. أنا أرقص التانغو واللاتينو واستمتع بهذا النوع من الرقص كوني أعرفهما جيدًا ويشكلان هوايتي المفضلة عندما لا يكون لدي تصوير.. هما حياتي.. والرقص الشرقي؟...

تضحك جيانا: إذا تطلّب الدور مني سأرقص وسأرتدي لباس الرقص الشرقي في حال قُدَّمَ بطريقة فنية مع إضاءة وتصوير صحيحين ولا يؤذي عين المشاهد.

وما مواصفات زوج المستقبل؟

أن يكون رجلا - تضحك جيانا - أقصد «رجلا بكل معنى الكلمة»، أشعر معه بالأمان والراحة ولا يهمني أن يكون معه مال كثير وليس رجلا؟!..

جيانا عنيد

سيجتمع الاثنين المقبل في الرياض.. والأخضر يتراجع للستين

اتحاد الكرة السعودي يطلب عقد جمعية عمومية في يوليو المقبل

الرياض: فهد العيسى

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن أمانة اتحاد الكرة السعودي ستضع في جدول اجتماع مجلس إدارة الاتحاد المقرر انعقاده يوم الاثنين المقبل تحديد موعد لاجتماع الجمعية العمومية التي ستعقد بعد أكثر من عام، حيث يتوقع أن تجرى خلال نهاية شهر يونيو (حزيران) شهر يوليو (تموز) المقبلين.

وبحسب المصادر ذاتها فإن الأمانة العامة ستقوم بإرسال تعميم رسمي للأندية تطلب فيه تسمية ممثليها في اجتماع الجمعية العمومية الذي سيكون الأخير لمجلس الإدارة الحالي، حيث سيتم النظر في آلية انتخابات مجلس الإدارة المقبل الذي يفترض أن يقام خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

من ناحية أخرى، تراجع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم خمس خطوات نحو الوراء في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الشهري للمنتخبات، حيث احتل الأخضر السعودي المركز الـ60 بعد حضوره الشهر الماضي في المركز 55 إثر قفزته الكبيرة في لائحة الترتيب والتي بلغت 25 مركزا وهو الرقم الذي اعتبره اتحاد الفيفا الأكبر بين المنتخبات العالمية للشهر الماضي.

وحضر الأخضر السعودي في المركز الستين برصيد (562 نقطة) بعدما كان يملك في رصيده لتصنيف الشهر الماضي (571 نقطة) وهو الأمر الذي أكده نعيم البكر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بعد صدور جدول تصنيف الشهر الماضي عن التراجع المتوقع للمنتخب السعودي في تصنيف الشهر الحالي.

وواصل الأخضر السعودي تراجعه لهذا الشهر، وذلك على صعيد ترتيب القارة الآسيوية، حيث احتل المركز الرابع بعدما كان يحضر في التصنيف الأخير بالمركز الثالث، وواصل منتخب إيران حضوره في صدارة لائحة الترتيب يليه المنتخب الياباني الذي تقدم خطوتين وأطاح بمنتخبي كوريا الجنوبية والسعودية، فيما حضر ثالثا منتخب كوريا الجنوبية يليه رابعا الأخضر السعودي ثم خامسا منتخب الإمارات.

ويخوض المنتخب السعودي مباراتين هامتين الشهر الحالي أمام الإمارات وماليزيا في ختام التصفيات الآسيوية المشتركة وسوف تساهما في تحديد مركزه بتصنيف شهر أبريل (نيسان) المقبل الذي سيحمل أهمية كبيرة من خلال تحديد مستويات القرعة الخاصة بالمرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم 2018.

يذكر أن نعيم البكر عضو لجنة المسابقات السعودية والمشرف على موقع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم أوضح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الشهر الماضي أن تصنيف شهر أبريل سيكون متأثرا بنتائج الأخضر السعودي الذي سيواجه منتخب ماليزيا يوم 24 مارس (آذار) الحالي بينما سيلاقى الإمارات يوم 29 من الشهر ذاته.

وأوضح البكر عن هاتين المباراتين قائلا: هما مباراتان مهمتان جدًا ففي حال نجحنا بتحقيق الانتصار فيهما جميعا سنقفز إلى المركز 43 أو 47 برصيد (630 نقطة)، وفي حال فوزنا وتعادلنا أمام الإمارات مع الفوز على ماليزيا سيكون رصيد المنتخب (559 نقطة) في المركز 56 أو 57 وفي حال الخسارة من منتخب الإمارات مع الفوز على ماليزيا سنتراجع إلى ما بعد المركز 60.

واختتم البكر حديثه عن تصنيف المنتخب السعودي بالاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»: بين الفوز على الإمارات والخسارة منها تقريبا 110 نقاط، مباراة الإمارات حتى وإن ضمن الأخضر السعودي التأهل فهي مهمة جدًا لتحديد موقعه في القرعة التي ستكون في منتصف أبريل.

وعودا على قائمة التصنيف الصادرة يوم أمس من اتحاد الفيفا، حيث لم تشهد القائمة العالمية أي تغييرات تذكر خاصة في المراكز العشرة الأولى والتي جاءت وفقا للترتيب التالي بلجيكا، ثم الأرجنتين ثم إسبانيا ورابعا منتخب ألمانيا ثم خامسا منتخب تشيلي، وسادسا منتخب البرازيل ثم سابعا البرتغال وثامنا منتخب كولومبيا وتاسعا المنتخب الإنجليزي وعاشرا منتخب النمسا.

فيما واصلت منتخبات بلجيكا والأرجنتين والمكسيك وإيران ونيوزيلندا الحفاظ على مراكزها في صدارة الترتيب على مستوى قارتها، بينما كان التغيير القاري الوحيد في أفريقيا إذ انتزعت جزر كاب فيردي الصدارة من منتخب كوت ديفوار الذي كان يحضر في الصدارة بتصنيف الشهر الماضي.

كما أوضح اتحاد الفيفا أن الشهر الحالي لم يشهد إقامة مباريات كثيرة، حيث أقيمت 14 مباراة تحت مظلة اتحاد الفيفا، حيث خاضت منتخبات الكونجو الديمقراطية وكوت ديفوار وغينيا ولبنان ومالي مباراتين لكل منهما.


فوز الأخضر في مواجهتي ماليزيا والإمارات سينقله للأربعينات (أ.ف.ب)

إدارة النصر تعتزم صرف راتب شهرين قبل الديربي

كانيدا يبعد حسين وشراحيلي وأدريان بسبب الهلال

الرياض: عبد الله الهلابي

وضع الإسباني راؤول كانيدا مدرب فريق النصر أمس اللمسات الأخيرة لتشكيلة مباراة الفيصلي المقررة غدا السبت في محافظة المجمعة وذلك ضمن الجولة الـ19 من دوري المحترفين السعودي.

وسيغيب قسريا لاعب خط الوسط إبراهيم غالب وذلك بسبب حصوله على 3 بطاقات صفراء، فيما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الإسباني كانيدا سيريح عددًا من اللاعبين أهمهم المهدد بالإيقاف البحريني محمد حسين ولاعبي الوسط شايع شراحيلي والبولندي أدريان ميرزفيسكي وذلك لكون الفريق ينتظره مباريات مهمة حيث سيلعب الفريق لقاء الغد وعينه على لقاء الديربي أمام الهلال يوم الخميس المقبل، كما ينتظر الفريق بعدها لقاء أهم في دوري أبطال آسيا أمام لخويا القطري في 16 من شهر مارس (آذار) الجاري.

ومن المنتظر أن يدخل الجهاز الفني لقاء الغد بتشكيل مكون من عبد الله العنزي في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع حسين عبد الغني، ومحمد عيد، وعمر هوساوي، وخالد الغامدي، وفي خط الوسط عبد العزيز الجبرين، وعوض خميس، ويحيى الشهري، والبرازيلي ماركينيوس، وفي خط الهجوم الثنائي محمد السهلاوي والمالي مايقا.

من جانب آخر، أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي النصر تسعى خلال الفترة الحالية إلى توفير مكافآت الفوز بالإضافة إلى صرف راتب شهرين للاعبين وذلك بعد تقديم اللاعب لمستوى متميز في لقاء الفريق الآسيوي أمام بونيودكور الأوزبكي.

ومن المنتظر أن يتم صرف راتب شهر للاعبين في الأسبوع المقبل بالإضافة إلى صرف راتب شهر قبل لقاء لخويا القطري في البطولة الآسيوية.


جانب من تدريبات النصر الأخيرة (المركز الإعلامي)

طارق كيال طلب منحه فرصة «أخيرة»

الأهلي يتراجع عن قرار إقالة غروس

جدة: محمد باسنيد

تراجعت إدارة النادي الأهلي عن قرار إقالة مدرب الفريق الأول لكرة القدم السويسري كريستيان غروس مؤقتا رغم أنها كانت تتأهب لإلغاء عقده فور العودة إلى جدة بعد مباراة ناساف الأوزبكي التي خسرها الفريق بهدفين مقابل هدف في الدوري الآسيوي.

ويأتي تأجيل قرار الإقالة من قبل القائمين على النادي الأهلي بعد مشاورات مكثفة طوال الأيام الماضية وبناء على رغبة من مشرف كرة القدم الجديد طارق كيال الذي تم الإعلان عن تكليفه بالمهمة من قبل إدارة النادي بصورة رسمية ومنحه كل الصلاحيات لقيادة دفة الأمور الإدارية بالفريق؛ حيث رأى أن إقالة المدرب في هذا التوقيت لن تساعد الفريق على النهوض من كبوته الحالية، وأن السلبيات في حالة اتخاذ القرار ستكون أكبر من الإيجابيات المنتظرة، على أمل معالجة بعض الأمور الفنية التي يراها بسيطة من خلال مناقشة المدرب وجهازه المساعد في ظل انتظار الفريق مباراتين حاسمتين في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين؛ أولاهما أمام الشباب الأحد المقبل، والثانية أمام القادسية نهاية الأسبوع المقبل.

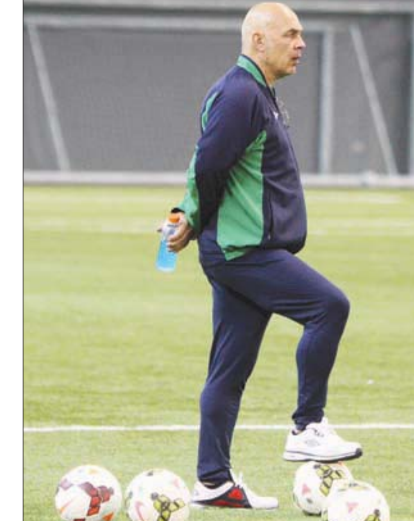
وتأجيل قرار إقالة المدرب لن يغلق الملف بشكل قطعي من قبل مسؤولي النادي في ظل وجود اتصالات أهلاوية مكثفة مع أكثر من اسم تدريبي تحسبا لأي طارئ قد يحدث خلال المرحلة المقبلة على أن تتم دراسة هذا الأمر بصورة مستفيضة بعد مواجهة القادسية التي تليها فترة توقف لمدة أسبوعين وهي كافية بوجهة نظر مسؤولي النادي لاتخاذ قرار الإقالة وتقييم الوضع بشكل شامل في حالة عدم تحقيق النتائج المرجوة في الجولتين اللتين تسبق التوقف.

من جهة أخرى، بدأ طارق كيال مهام عمله بعدة اجتماعات مع الأجهزة الإدارية والطبية بالفريق لبحث عدد من الأمور، وينتظر ألا يجري المشرف الجديد للأهلي تغييرات على باقي أعضاء الجهاز الإداري الموجود مع الفريق حاليا والمكون من عيسى المحياني مديرا للكرة ومحمد شلية إداريا للفريق.

بينما ينتظر أن يعقد طارق كيال اجتماعا حاسما خلال الساعات القليلة المقبلة مع المدرب غروس لمناقشته في الإعداد الأمثل للفريق قبل ملاقاة فريق الشباب الأحد المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن الجولة التاسعة عشرة لدوري المحترفين السعودي.

من جانب آخر، يبدأ الفريق الأول إعداده لمواجهة الشباب المهمة ابتداء من اليوم الجمعة بعد فراغه من مواجهته الآسيوية أمام ناساف الأوزبكي ووصوله إلى جدة على متن طائرة خاصة.

وكان الجهاز الفني قد فرض حصة تدريبية فنية كاملة مساء أمس الخميس للعناصر التي أبقاها في جدة، وفي مقدمتهم الخماسي أسامة هوساوي، وتيسير الجاسم، وسلمان المؤشر، وعمر السومة، وأيوانيس فيتفا، بالإضافة للعناصر التي لم تشارك في لقاء ناساف، بينما أدت العناصر التي شاركت في لقاء ناساف تدريبا استشفائيا.


غروس سيمنح فرصة لثلاث مباريات مقبلة فقط («الشرق الأوسط»)

الخراع والبراهيم جاهزان للمشاركة

الاتحاد يحفز لاعبيه ماديًا لتجاوز الفتح

جدة: إبراهيم القرشي وعبد المجيد عبد الرؤوف

رصدت إدارة نادي الاتحاد مكافأة مضاعفة للاعبي فريقها في حال تجاوزهم منافسهم فريق الفتح خلال المواجهة التي ستجمع الفريقين غدًا السبت ضمن منافسات الجولة التاسعة عشرة للدوري السعودي للمحترفين، يأتي ذلك في إطار تحفيز اللاعبين لخطف النقاط الثلاث لمواصلة المنافسة على لقب الدوري في نسخته الحالية.

من جهة أخرى تنفس الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد الصعداء بعودة الثنائي فيصل الخراع ورياض البراهيم للمشاركة في التدريبات الجماعية، حيث أبديا جاهزيتهما الفنية العالية، وذلك بعد أن غيبتهما الإصابة خلال الفترة الماضية، ومنح انضمام الثنائي فرصة خيارات فنية أكبر للمدرب الروماني للاعتماد عليهم خلال مواجهة الفريق أمام الفتح غدا السبت.

فيما استبعد المدرب بيتوركا من حساباته الفنية اللاعب عوض خريص بعد أن منحه إجازة عن التدريبات لليومين المقبلة بعد الوعكة الصحية التي ألمت به، في حين فرض السرية على تحضيرات الفريق الأخيرة انطلاقًا من مران يوم أمس الذي أجراه على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي.

واشتمل المران على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

وكان الجهاز الفني قد قرر أن يكون مران اليوم الجمعة مغلقا أمام الجماهير ووسائل الإعلام من أجل فرض السرية على التشكيلة الأساسية، وبعد نهاية الحصة التدريبية سيدخل اللاعبون معسكرا مغلقا بأحد الفنادق في مدينة جدة استعدادا للقاء الفتح.

من جهة أخرى، قررت إدارة نادي الاتحاد إقامة معسكرًا إعداديا بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية يمتد لـ10 أيام وذلك خلال فترة التوقف المقبلة بسبب «أيام الفيفا»، التي سيخوض خلالها المنتخب السعودي مواجهتين أمام ماليزيا والإمارات، في 24 و29 من مارس (آذار) الحالي في ختام التصفيات المؤهلة لبطولتي كأس العالم وآسيا المقبلتين.

فيما أوصى مدرب فريق الاتحاد الجهاز الإداري بالبحث عن مواجهات ودية يخوضها الفريق بمعسكره الخارجي بالإمارات، وذلك بعد أن حدد ضمن البرنامج الإعدادي للفريق إقامة مواجهتين ودية.

يأتي ذلك في إطار الاستحقاقات التي تنتظر الفريق بعد التوقف على الصعيد المحلي والقاري، والتي سيستهلها بمواجهة غريمه التقليدي الأهلي في 2 أبريل (نيسان) المقبل ضمن منافسات الجولة العشرين للدوري السعودي للمحترفين.

خطر إيقاف 5 لاعبين عن الديربي يقلق دونيس

رئيس القادسية لـ«الشرق الأوسط»: لن نسمح للهلال بالفوز علينا

الدمام: علي القطان
الرياض - فارس السبيعي

أكد معدي الهاجري رئيس نادي القادسية أن التفاؤل يسود أجواء فريقه قبل مواجهة الهلال في الجولة 19 من الدوري السعودي للمحترفين المقررة الأحد المقبل، إذ إن الجميع لديه ثقة بأن الفريق لن يخرج خاسرا من أمام المتصدر الذي سيحل ضيفا علي القادسية يوم الأحد المقبل على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة بمدينة الخبر.

معدي الهاجري («الشرق الأوسط»)

وأضاف الهاجري في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: القادسية يظهر عادة بصورة قوية أمام الفرق الكبيرة ويحقق نتائج مميزة بما فيها الهلال الذي لم ينجح في التغلب على القادسية إلا في الدقائق الخمس الأخيرة من مباراة الذهاب التي أقيمت في الرياض، كما أن الأهلي لاقى صعوبة كبيرة جدا في الفوز، حيث كانت السيطرة قدساوية، وفي المباراة قبل الأخيرة أمام الاتحاد كاد القادسية أن يحقق فوزا مستحقا لولا جملة من الفرص التي ضاعت أمام مرمى الاتحاد رغم أن الفريق تعرض لطرد لاعبين من صفوفه، ولكنه حصد نقطة في مدينة جدة عدا مباراتيه ضد النصر اللتين كسب منهما التعادل، وهذا يؤكد أن القادسية يظهر بشكل أفضل أمام الفرق الكبيرة لكن الوضع غريب يكون في مواجهة الفرق المنافسة على البقاء في دوري الكبار، كما حصل أمام نجران والرائد في المباراة الأخيرة.

وأشار رئيس نادي القادسية إلى أن الهدف من مباراة الهلال هو الفوز بالنقاط الثلاث وهذا ليس مستحيلا والقادسية لديه الإمكانيات والقدرة على ذلك، وإن لم يتحقق الفوز يمكن الرضا على نتيجة التعادل ولكن الخسارة ستكون بكل تأكيد مرفوضة، وهذا ليس تقليلاً من الهلال القوي والمتصدر ولكن ثقة في قدرات لاعبي فريقي وحرصهم على الفوز والتقدم نحو مناطق الدفء، مشددا على أن تكامل صفوف الفريق يبعث بمزيد من الثقة.

وعلى صعيد متصل فقد تأكد عودة علي ونايف هزازي بعد شفاء الأول من الإصابة والثاني من الإيقاف بالبطاقة الحمراء التي تحصل عليها أمام الاتحاد وأثارت لغطا قانونيا كبيرا، إضافة إلى البرازيلي ماسينا ليكون بذلك القادسية كامل العدد والقوة في مواجهة الهلال وهذا ما بث الراحة والاطمئنان في مدرب الفريق حمد الدوسري. وسيدخل الفريق اليوم معسكرا إعداديا لهذه المباراة، حيث يعمل الجهازان الإداري والفني على تجهيز اللاعبين نفسيا وإبعادهم عن أي نوع من الضغوطات الخارجية.

وكان الفريق الأول بنادي الهلال قد استأنف تدريباته مساء تأهبًا للمباراة المرتقبة مساء وتسرب القلق في أجواء فريق الهلال بسبب خشيتهم من حصول خمسة من لاعبي الفريق على بطاقة صفراء قد تتسبب في إيقافهم عن اللعب في الديربي الذي سيقام الخميس المقبل.

والخماسي المهدد بالإيقاف ديغاو وياسر الشهراني وخالد كعبي وسعود كريري وكارلوس إدواردو وينتظر أن تشهد هذه المباراة عودة ثنائي الدفاع البرازيلي ديغاو ومحمد جحفلي بعد أن ينهيا برنامجهما التأهيلي.

خسارة توتنهام وآرسنال ترفع من سخونة مواجهتهما في ديربي لندن غدًا.. وليفربول منتشٍ بالثأر من سيتي

الحظ يبتسم لليستر بسقوط ملاحقيه الثلاثة على القمة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم شعور المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري بالحسرة لتعادل فريقه ليستر سيتي (المتصدر) مع ضيفه وست بروميتش ألبيون 2/ 2 في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين، إلا أنه بالطبع في قمة السعادة بعد سقوط ملاحقيه الثلاثة توتنهام وآرسنال ومانشستر سيتي خاسرين في ختام الجولة.

وكان الطريق ممهدًا أمام توتنهام للحاق بليستر في الصدارة والتربع عليها بفضل فارق الأهداف في حال الفوز على وستهام لكنه سقط خاسرا بهدف نظيف وتراجع بفارق 3 نقاط عن صاحب القمة.

وبعد سقوط توتنهام أمام جاره وستهام، خسر وآرسنال أمام سوانزي سيتي (1 - 2) ومانشستر سيتي أمام ليفربول (صفر - 3) فيما يبدو أن كل شيء يصب هذا الموسم في مصلحة فريق ليستر «الصغير».

ومنيت مساعي توتنهام لإحراز أول لقب في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 1961 بلطمة كبيرة، لأنه كان يعشم نفسه بانتصار على وستهام قبل مواجهة آرسنال في ديربي العاصمة السبت.

وتأخر توتنهام بهدف من ضربة رأس سجله ميخائيل أنطونيو بعد مرور سبع دقائق، ونادرًا ما بدا أن بوسعه إدراك التعادل، وواجه صعوبات في اختراق الدفاع الصلب لمنافسه اللندني.

وقال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام: «لم نجد حلا من أجل اللعب بطريقتنا المعتادة. في الشوط الأول كنا في غاية السوء، وفي الثاني حاولنا اللعب بطريقتنا المعتادة لكن الأمر كان صعبًا».

وأفاق توتنهام، الذي فشل في تسديد أي كرة على المرمى في الشوط الأول لثاني مرة فقط في 13 عامًا، بعد استئناف اللعب في الشوط الثاني، وأخفق هاري كين في فرصتين إحداهما من مدى قريب.

وكانت هذه أول هزيمة لتوتنهام خارج ملعبه منذ الجولة الافتتاحية للموسم والأولى في الدوري منذ تعثره على أرضه أمام ليستر سيتي المتصدر في منتصف يناير (كانون الثاني).

وبقي ليستر في صدارة الترتيب برصيد 57 نقطة متقدما بثلاث نقاط على توتنهام وبست نقاط على آرسنال و10 عن سيتي ومانشستر يونايتد.

وقال بوكيتينو: «الدوري الإنجليزي الممتاز هو البطولة الأكثر تنافسية في العالم ويمكن رؤية ذلك كل أسبوع»، وأضاف: «عندما تخسر يمكنك التحجج بأن الفريق يشعر بالإنهاك أو شيء من هذا القبيل، لكن الحقيقة أنها كانت ليلة سيئة بالنسبة لنا.. اللاعبون يشعرون بالحزن، ولكن الحقيقة أننا متحفزون لمواصلة المنافسة على الصدارة».

وأسعد الانتصار جماهير وستهام في آخر قمة ضد توتنهام باستاد ابتون بارك قبل الانتقال للاستاد الأولمبي في الموسم المقبل، وقال المدرب سلافن بيليتش إن فريقه كان يجب أن يفوز بنتيجة أكبر.

وأضاف المدرب الكرواتي: «سنلعب بقية مباريات الموسم بثقة كبيرة. كنا نواجه فريقًا هو على الورق من أفضل فرق إنجلترا»، وبالفوز على توتنهام أصبح وستهام صاحب المركز السادس على بعد نقطة واحدة خلف مانشستر سيتي الرابع الذي يملك مباراة مؤجلة.

وقال بيليتش: «حققنا أمورًا غير واقعية هذا الموسم، لكن لا يوجد ما يمنعنا من الحلم أو محاولة تحقيقه، أتمنى أن نستطيع التطلع للتأهل لدوري الأبطال في المستقبل. على المدى البعيد لا توجد مشكلة، وهو من ضمن خططي خاصة مع الانتقال إلى ملعب جديد وحجم الإيرادات والجماهير ومكانة النادي».

وسيحل وست هام ضيفًا على جوديسون بارك لمواجهة إيفرتون صاحب المركز الحادي عشر في الدوري يوم السبت.

أما في معسكر آرسنال الذي مُنِي بهزيمته الثالثة على التوالي في جميع المسابقات للمرة الأولى منذ أبريل (نيسان) 2010، فقال مدربه الفرنسي أرسين فينغر الذي يحلم باللقب الأول منذ 2004: «لم نكن محظوظين حقًا فيما يخص إنهاء الهجمات وبعض القرارات التي اتخذت.. يجب أن نستعيد توازننا سريعًا». وسيطر آرسنال على اللعب وتقدم في الدقيقة 15 عبر جويل كامبل لكن وين روتليدغ أدرك التعادل لسوانزي في الدقيقة 32. وقبل 16 دقيقو من النهاية منح آشلي ويليامز قائد سوانزي الفوز لفريقه إثر عرضية أخطأها الحارس بيتر تشيك.

ولن تكون أمام آرسنال الذي خسر في المرحلة السابعة والعشرين أمام يونايتد 2 - 3، فرصة التقاط أنفاسه، لأنه سيخوض مباراة مصيرية السبت في «وايت هارت لين» يحتاج فيها إلى الفوز ليبقي على حظوظه باللقب ولتجنب أيضًا احتمال أن يصبح خارج دوري الأبطال الموسم المقبل، لأنه لا يفصله سوى 4 نقاط عن سيتي ويونايتد الذي يواصل مشواره التصاعدي بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي في جميع المسابقات وجاء على حساب واتفورد بهدف متأخر من الإسباني خوان ماتا.

ورغم أن يونايتد افتقر للتماسك أمام واتفورد وبدا أنه سيخرج بتعادل دون أهداف، سجل خوان ماتا هدف الانتصار من ركلة حرة من 25 مترًا ليحقق الفريق فوزه الثاني على التوالي بالدوري ولأول مرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعقب الهولندي لويس فان غال مدرب يونايتد الذي عادت إليه «الحياة» بعد أن كان مهددا بالإقالة بسبب النتائج المخيبة للفريق قائلا: «يجب الإشادة بلاعبي فريقي». وأشرك فان غال رابع أصغر تشكيلة في تاريخ يونايتد (23 عامًا و222 يومًا) وقال بعد الفوز: «عندما تخوض مباراة قوية من الناحية البدنية وتفوز بها في لحظة مهمة لأن جميع منافسيك يخسرون، فهذا أمر مهم للغاية».

من جهته، أعرب الإسباني أندير هيريرا لاعب وسط يونايتد عن فرحته العارمة بعدما اجتياز عقبة واتفورد وقال إن «تحقيق الفوز دون أن يكون الفريق في أفضل مستوياته يظهر رغبتنا في القتال على التأهل لدوري الأبطال».

وأوضح هيريرا: «يجب أن نتحلى بالأمانة فنحن لم نلعب بشكل جيد. أظهرنا حماسا كبيرا وأظهرنا رغبتنا في القتال حتى النهاية، وحتى عندما لا نلعب بشكل قوي تبقى لدينا الرغبة في الفوز». وأضاف: «ندرك أنه منذ عدة أسابيع لم نكن نلعب بشكل جيد، وكنا نخسر مباريات من المفترض ألا نخسرها. كان أمامنا خياران هما الاستسلام أو القتال حتى النهاية، نحن نريد إنهاء المسابقة ضمن فرق المربع الذهبي. هذا ليس سهلا.. لكننا مانشستر يونايتد إذا كان المنافس يريد الفوز علينا فإن عليه القتال».

يذكر أن يونايتد يملك فرصة المشاركة في دوري الأبطال حتى لو لم يتمكن من احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى في الدوري المحلي، وذلك في حال تتويجه بطلًا لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، لكن عليه تخطي غريمه الأزلي ليفربول، الطامح للأمر ذاته، في الدور ثمن النهائي قبل التفكير بلقبه الأولى في المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية.

وكان ليفربول قد انتفض وحقق انتصارًا ثأريًا على ضيفه مانشستر سيتي بثلاثية أفسدت احتفالات الأخير بلقب كأس المحترفين الإنجليزية. ونجح ليفربول بقيادة مدربه الألماني يورغن كلوب في الرد بعد أيام معدودة على الخسارة بركلات الترجيح أمام فريق المدرب التشيلي مانويل بيليغريني في نهائي كأس الرابطة. وأنهى ليفربول الشوط الأول لصالحه بهدفين نظيفين سجلهما آدم لالانا وجيمس ميلنر في الدقيقتين 34 و41 ثم عزز روبرتو فيرمينو فوز الفريق بالهدف الثالث في الدقيقة 57.

وبالنسبة لمانشستر سيتي الذي تلقى هزيمته الثالثة على التوالي في الدوري للمرة الأولى منذ نوفمبر 2008، فالوضع أصبح أكثر تعقيدًا ليس لأنه يتخلف بفارق 10 نقاط عن ليستر وحسب، بل لأن جاره اللدود مانشستر يونايتد أصبح على المسافة ذاتها منه، وأصبح بالتالي يهدد مشاركته في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وقال بليغريني بعد الخسارة المذلة في معقل ليفربول: «من الصعب إيجاد الأعذار، لكني أرى أن الفريق لم يستعد كامل عافيته بعد الذي عاشه الأسبوع الماضي»، حيث تواجه مع دينامو كييف الأوكراني في ذهاب الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا (فاز خارج ملعبه 3 - 1) ثم التقى ليفربول في نهائي كأس الرابطة (فاز بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1 - 1 في الوقتين الأصلي والإضافي).

وواصل: «يبدو أن الدوري الممتاز يواصل مشواره على المنوال الذي بدأ فيه، والمنافسة متقاربة جدًا. سنواصل قتالنا».

وأضاف: «في اليومين الماضيين تدربنا بشكل خفيف جدا.. كنا نحاول فقط التعافي لكن من البداية تفوقوا هم في كل الكرات وكانت سرعتهم عالية.. أعلى من فريقنا. لم نهاجم أو نصنع فرصًا بشكل جيد ولم نكن منتعشين لنلعب بأسلوبنا».

ومن المستبعد أن يحظى المدرب التشيلي الذي سيترك النادي في نهاية الموسم ليفسح المجال أمام الإسباني جوسيب غوارديولا، بالكثير من التعاطف من منافسيه في الدوري الإنجليزي الممتاز بالنظر لتشكيلته التي تعد من الأفضل في أوروبا. في المقابل كان الفوز ثأرًا بسيطًا لكلوب مدرب ليفربول الذي علق قائلا بعد المباراة: «يا إلهي. ماذا حدث؟ كان أمرًا جيدًا للغاية كي أكون أمينًا. يظهر ذلك لنا ما الذي يمكن أن يفعله اللاعبون».

وتقدم ليفربول بالفوز إلى المركز الثامن في الترتيب لكنه لا يزال بعيدا بفارق ست نقاط عن سيتي صاحب المركز الرابع في الصراع على مقاعد التأهل لدوري أبطال أوروبا.



آشلي وليامز قائد سوانزي يحتفل بهدفه في مرمى آرسنال (رويترز)

ميلنر لاعب ليفربول (يمين) يسجل في مرمى هارت حارس سيتي (رويترز)

بوكيتينو مدرب توتنهام حزينا للخسارة وضياع فرصة اللحاق بالصدارة (رويترز)

إبراموفيتش اتفق مع كونتي لقيادة تشيلسي.. ومنصب استشاري لهيدينك

روما: «الشرق الأوسط»

يبدو أن قدوم المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي إلى تشيلسي الإنجليزي الصيف المقبل أصبح أمرا محسوما بعدما أعلم مالك النادي الملياردير الروسي رومان إبراموفيتش لاعبيه بهذا الأمر، بحسب ما كشفت صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أمس.

وأشارت الصحيفة إلى أن إبراموفيتش ذهب إلى ملعب تمارين الفريق في مركز كوبهام ليعلم لاعبيه بوصول كونتي الصيف المقبل بعد انتهاء مهمته مع منتخب بلاده الذي يقوده للمرة الأخيرة في كأس أوروبا المقررة في فرنسا من 10 يونيو (حزيران) إلى 10 يوليو (تموز) المقبلين، وذلك خلفا للهولندي غوس هيدينك الذي تسلم هذه المهمة بشكل مؤقت بعد رحيل البرتغالي جوزيه مورينهو.

وأشارت الصحيفة إلى أن إبراموفيتش أعلم لاعبيه بهذا الخبر في 26 فبراير (شباط) الماضي قبل المواجهة مع ساوثهامبتون في الدوري المحلي، مؤكدة أن الاتفاق بين الطرفين قد حسم، وذلك خلافا لما ذكرته صحيفة «إكسبرس سبورت» البريطانية التي قالت إن المدرب الإيطالي الذي قاد يوفنتوس إلى لقب الدوري في ثلاثة مواسم متتالية قبل الانتقال في 2014 إلى الإشراف على منتخب بلاده، يتفاوض مع تشيلسي على عقد يمتد لثلاثة أعوام مقابل 18 مليون جنيه إسترليني وبأنه سيلتقي بإبراموفيتش في موناكو خلال الأيام القليلة المقبلة من أجل التوقيع.

وذكرت «إكسبرس سبورت» أن كونتي أعرب عن رغبته بأن يصطحب معه إلى تشيلسي المدير الرياضي في روما وولتر ساباتيني.

ومن جهتها، كشفت صحيفة «ديلي ميل» أن تشيلسي سيعرض على هيدينك الذي لم يخسر أي مباراة في الدوري الممتاز منذ تسلمه منصبه الجديد - القديم مع النادي اللندني، منصبا استشاريا مكافأة له على ما قدمه للفريق الذي كان مهددا بالهبوط إلى الدرجة الثانية قبل قدومه.

كونتي مدرب إيطاليا

بيتزارو أكبر لاعب يسجل ثلاثية «هاتريك» في الدوري الألماني

هزيمة البايرن أمام ماينز تعيد السخونة لـ«البوندزليغا»

برلين: «الشرق الأوسط»

اعترف المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بأن على فريقه بايرن ميونيخ القتال الآن من أجل الاحتفاظ بلقب الدوري الألماني الذي كان «أمرًا مسلمًا به» قبل أن يتلقى الفريق هزيمة مفاجئة أمام ماينز 1 - 2 مساء أول من أمس. وأشعل ماينز فتيل المنافسة على اللقب عندما ألحق ببايرن الخسارة الثانية هذا الموسم والأولى على ملعبه «إليانز أرينا». وشاءت الصدف أن يسقط النادي البافاري قبل مرحلة على موقعته مع ملاحقه وغريمه بوروسيا دورتموند الذي قلص الفارق الذي يفصله عن رجال غوارديولا إلى خمس نقاط فقط بفوزه في هذه المرحلة أيضًا على مضيفه دارمشتات 2/ صفر.

وفي حال استفاد دورتموند من عاملي الأرض والجمهور لإلحاق الهزيمة الثانية على التوالي ببايرن، فسيقلص الفارق الذي يفصله عن الأخير إلى نقطتين فقط قبل 9 مراحل على ختام الموسم. واعترف غوارديولا بعد الخسارة أمام ماينز بأن أداء فريقه لم يكن جيدًا بما فيه الكفاية، ولم ينجح في ترجمة أفضليته الميدانية المطلقة (استحوذ على الكرة بنسبة 78 في المائة)، وقال: «لست حزينًا. لم يتوج أي فريق في السابق بلقب الدوري الألماني لأربعة مواسم على التوالي».

وتوج بايرن باللقب في المواسم الثلاثة السابقة دون أي منافسة تذكر ووصل به الأمر في 2014 إلى حسم تتويجه قبل 7 مراحل على ختام الموسم، وهو أمر لم يحققه أي فريق في السابق. وتحدث غوارديولا الذي يخوض موسمه الأخير مع النادي البافاري قبل الانتقال إلى إنجلترا للإشراف على مانشستر سيتي، عن المنافس المقبل دورتموند قائلا: «بوروسيا دورتموند الحالي فريق مختلف عن المواسم الثلاثة السابقة، وعلينا القتال حتى المباراة الأخيرة».

وواصل: «يجب أن نفكر بالمباراة المقبلة وما حصل أمام ماينز يعطي إشارة واضحة على أن الأمور لن تكون سهلة. يجب أن نقاتل حتى الثانية الأخيرة». وتقدم ماينز في الشوط الأول عبر الإسباني خايرو قبل أن يعادل الهولندي اريين روبن النتيجة لبايرن في الدقيقة 64، ثم حسم البديل الكولومبي جون كوردوبا الفوز للضيوف بهدف قاتل في الدقيقة 86.

وقال روبن: «حصلنا على فرصنا ثم سمحنا لهم بالهجوم المضاد. لم يكن يفترض بنا السماح بذلك».

ومن المستبعد أن يتمكن بايرن الذي ينافس على ثلاث جبهات، حيث وصل إلى نصف النهائي الكأس المحلية (يلتقي بريمن في 19 أبريل «نيسان» المقبل) كما أنه قطع شوطًا مهمًا نحو ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بتعادله ذهابًا على أرض يوفنتوس الإيطالي 2 - 2، من تكرار سيناريو مواجهته الأخيرة مع دورتموند الذي مني في «إليانز أرينا» بهزيمة مذلة 5/ 1، إذ إن فريق المدرب توماس توشيل خرج فائزًا من المراحل الأربع الأخيرة ولم يذق طعم الهزيمة في المراحل الثماني الأخيرة.

وقال مدافع دورتموند ايريك دورم صاحب الهدف الثاني لفريقه في مباراة دارمشتات بعد أن افتتح الكولومبي أدريان راموس التسجيل في الشوط الأول: «نحن وبايرن ندرك أن الأمور ستصبح الآن متقاربة جدا، نريد الفوز بالمعركة».

على جانب آخر، أصبح المهاجم المخضرم البيروفي كلاوديو بيتزارو أكبر لاعب يسجل ثلاثية «هاتريك» في البوندزليغا عن 37 عاما وأربعة أشهر.

وحقق بيتزارو هذا الإنجاز بقيادته فريقه فيردر بريمن إلى أكبر فوز خارج قواعده منذ أكثر من ثلاثة أعوام، بتغلبه على باير ليفركوزن 4 - 1. وتفوق المخضرم البيروفي بثلاثيته على لاعب آخر من بريمن هو مانفريد بورغتسمولر الذي حقق هذا الأمر عام 1985، حين كان يبلغ 36 عاما و7 أشهر.

وهذا الإنجاز الثاني لبيتزارو هذا الموسم بعد أن أصبح أيضًا أول لاعب أجنبي يخوض أكثر من 400 مباراة في الدوري الألماني، علما بأن هذا اللاعب الذي تنقل في مسيرته الألمانية الطويلة بين بريمن من 1999 حتى 2001 ثم 2008 - 2009 على سبيل الإعارة و2009 - 2012 و2015 حتى الآن) وبايرن ميونيخ (من 2001 حتى 2007 تخللها إعارته لتشيلسي ثم من 2012 حتى 2015)، هو أيضًا أفضل هداف أجنبي في تاريخ البوندزليغا برصيد 185 هدفًا (الرقم السابق كان باسم البرازيلي جيوفاني ايلبير ويبلغ 133 هدفًا).

ويبدو أن المهاجم البيروفي لا يعرف معنى للتقدم بالعمر، لأنه سجل هدفه العاشر هذا الموسم في 21 مباراة، وهو يعتزم مواصلة اللعب رغم أن عقده الحالي ينتهي الصيف المقبل.



نوير حارس البايرن في محاولة فاشلة للتصدي لكرة كوردوبا لاعب ماينز (إ.ب.أ)

تخلف إيابًا ليحسم المواجهة بركلات الترجيح

يوفنتوس ينجو من فخ الإنتر ويتأهل لنهائي كأس إيطاليا

ميلانو: «الشرق الأوسط»

نجح إنتر ميلان في تحقيق الصعب وعوض هزيمته (صفر – 3) في مرحلة الذهاب، وخرج فائزا بثلاثية نظيفة أمام يوفنتوس بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي لإياب قبل نهائي كأس إيطاليا، لكنه لم يستثمر صحوته وسقط في النهاية (3 - 5) بركلات الترجيح.

وبذلك يلتقي يوفنتوس في نهائي البطولة فريق ميلان القطب الآخر لمدينة ميلانو الذي سبق وتغلب على أليساندريا المغمور (6 – صفر) في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وكان يوفنتوس (السيدة العجوز) أنهى مباراة الذهاب على ملعبه بالفوز الكبير (3 – صفر)، لكن إنتر لم يستسلم لليأس، ولقن ضيفه درسا قاسيا في مباراة الإياب، وأنهى الوقت الأصلي للمباراة لصالحه بثلاثة أهداف أحرزها الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش في الدقيقتين 16 و82 من ضربة جزاء ومواطنه إيفان بيريسيتش في الدقيقة 49.

واستمرت النتيجة على حالها في الوقت الإضافي الذي خاضه الفريقان ليحتكما بعده إلى ركلات الترجيح التي حسمت التأهل لصالح يوفنتوس. وقال ليوناردو بونوتشي قائد يوفنتوس: «عقدنا الأمور على أنفسنا. أعتقد أننا قدمنا المباراة الأسوأ لنا منذ انضمامي إلى الفريق». ويغيب بونوتشي عن المباراة النهائية للبطولة بسبب الإيقاف نتيجة الإنذارات. وأضاف: «حالفنا الحظ للتأهل بركلات الترجيح التي كانت، مثل المعتاد، مسألة حظ. تعاملنا بشكل سيئ مع المباراة. إنتر لم يكن لديه ما يخسره وهاجمنا مستغلا تساهلنا في المباراة».

بين تحفظات اليويفا ورابطة الأندية الأوروبية ورفض الفيفا وتمسكه بدوري الأبطال

دوري السوبر الأوروبي.. فكرة سترى النور عاجلاً أم آجلاً

لندن: أوين غيبسون

اعترف مسؤولون ينتمون لما يطلق عليه أندية الدوري الممتاز «الخمس الكبرى» بعقدهم لقاء فيما بينهم لدراسة إدخال تغييرات على قواعد بطولة دوري أبطال أوروبا، وذلك في خضم مناقشات محمومة بمختلف أرجاء أوروبا حول مستقبل البطولة، وظهور مقترحات جديدة لتعديلها قد تتضمن المشاركة المؤكدة للأندية الكبرى.

وبينما سارعت مصادر من تشيلسي ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وليفربول وآرسنال لنفي تقارير تحدثت عن مناقشة مسؤولي الأندية الكبرى إطلاق مسابقة جديدة باسم «دوري السوبر الأوروبي» لتحل محل بطولة دوري أبطال أوروبا، فإن المصادر ذاتها اعترفت بأن الاجتماع شهد مناقشة إجراءات تطوير البطولة الأوروبية الكبرى الحالية. ويعتبر هذا الاعتراف مؤشرا آخر على التغييرات واسعة النطاق التي تمت مناقشتها على كل مستويات اللعبة في أوروبا حيث تسعى الأندية جاهدة لضمان مكان لها بالبطولة قبل إبرام اتفاق حول تعاقد البث التلفزيوني للسنوات الثلاث المقبلة، بدءًا من عام 2018، والسبيل لتعزيز العائدات بأكبر درجة ممكنة.

من بين الأفكار التي أيدتها بعض الأندية الأوروبية إقرار نظام يتألف من مستويين يضمن لبعض أكبر الأسماء بمجال كرة القدم المشاركة في المسابقة، مع السماح في الوقت ذاته لأندية أخرى بالتأهل. إلا أنه رغم أن مانشستر يونايتد وليفربول فاتتهما فرصة المشاركة في دوري أبطال أوروبا السنوات الأخيرة، ومن المعتقد أن تشيلسي سيواجه المصير ذاته هذا الموسم، فإن الأندية الثلاث شددت على أن السباق لنيل فرصة المشاركة في دوري أبطال أوروبا يمثل عنصرًا جوهريًا في شعبية الدوري الإنجليزي الممتاز.

أيضًا، ترغب بعض الأندية التي تتأهل كل موسم للبطولة الأوروبية بسبب غياب روح التنافس عن بطولات الدوري المحلية التي تشارك بها مثل بايرن ميونيخ وبرشلونة على سبيل المثال، في معايشة مباريات أكثر إثارة في مواجهة أندية كبيرة خلال دور المجموعات. من جانبهم، اضطر مسؤولو الأندية الذين التقوا بلندن، بعد أن تم تصويرهم أثناء مغادرتهم الاجتماع المنعقد في أحد فنادق لندن ودعا إليه ممثلون عن الملياردير الأميركي ستيفن روس، مالك نادي ميامي دولفينز، لنفي وجود أي خطط لاستحداث بطولة جديدة. يذكر أن روس هو من تولى تطوير فكرة بطولة كأس الأبطال الدولية التي تقام سنويا قبل افتتاح الموسم الكروي في أوروبا وتوزع مبارياتها بين أميركا ودول شرق آسيا كل صيف.

وأكدت مصادر مطلعة من داخل كل ناد أنهم يعقدون لقاءات دورية نسبيًا، غالبًا في ظل مشاركة توتنهام هوتسبير أيضًا، مضيفين أن غالبية المناقشات تركزت حول بطولة كأس الأبطال الدولية والمسابقات الأوروبية التي ستكمل مسابقات الدوري الممتاز القائمة بالفعل. كان آرسنال هو النادي الوحيد الذي أعلن موقفه علنا، بينما اتخذ ممثلو الأندية الأربعة الأخرى موقفا مشابها. متحدث باسم نادي آرسنال كشف أن الاجتماع عقد بالفعل، مشيرا إلى أن المحادثات بين المسؤولين الكبار لم تتطرق إلى فكرة الانفصال عن الدوري الإنجليزي الممتاز أو بدء بطولة دوري سوبر أوروبية، وهناك اتفاق على معارضة أي انفصال. وأضاف المتحدث: «لا يسعى النادي أو أي من الأندية التي شاركت في الاجتماع إلى تغييرات في الدوري الإنجليزي أو المشهد الأوروبي، ولم تجر أي محادثات بشأن الدوري الممتاز أو دوري السوبر الأوروبي، إنما تعلقت المناقشات في المقام الأول بكأس الأبطال الدولية، وكذلك نظم المنافسات الأوروبية بما يصب لمصلحة الدوري الإنجليزي بنظامه الحالي».

أما الشخصيات التي شوهدت تغادر الاجتماع فكانت إد وودورد، المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد، ورئيس تشيلسي بروس بك، والمدير التنفيذي لآرسنال إيفان غازيديز، والرئيس التنفيذي لنادي مانشستر سيتي فيران سوريانو، والرئيس التنفيذي لليفربول إيان أير. جدير بالذكر أن روس رجل أعمال أميركي يعمل بمجال التطوير العقاري ويملك ثروة تقدر بما يزيد على 3 مليارات جنيه إسترليني. وفي العام الماضي، حاول شراء مسابقة «فورمولا وان» باعتباره رئيس كونسرتيوم أميركي. قطري. وتقف وراء بطولة كأس الأبطال الدولية التي تقام قبل انطلاق الموسم، شركة «ريليفانت سبورتس»، وهي شركة تسويق رياضي أسسها روس. ومن المعتقد أن الملياردير الأميركي حريص على الاضطلاع بدور في أي خطط لتوسيع نطاق دوري أبطال أوروبا، والفوز بصفقات تجارية من شركة «تيم»، الشريك التجاري الحالي لـ«الاتحاد الأوروبي لكرة القدم»، المعروف اختصارًا باسم «يويفا». وقد رفض روس، الأربعاء، الإدلاء بتعليق حول الأمر.

من ناحية أخرى، بالنظر إلى أن جميع الأندية الخمسة التي التقت لها مالكون أجانب وتسعى بدأب لتعزيز عائداتها العالمية بأقصى درجة ممكنة، فإن هناك شعور بأنها ربما تبدي انفتاحًا أكبر عما كان عليه الحال فيما مضى حيال الأفكار الثورية. من جانبه، أعلن «يويفا» أنه منفتح على جميع المقترحات المتعلقة بمستقبل المسابقة، في خضم تنامي مشاعر القلق لدى أندية من خارج إنجلترا حول القوة الإنفاقية لأندية الدوري الممتاز في أعقاب اتفاق البث التلفزيوني البالغ قيمته 8,3 مليار جنيه إسترليني. ومع ذلك، من المتوقع أن يرفض بشدة أي خطوات باتجاه اقتراح جعل التأهل للمشاركة بالبطولة بناءً على أي معيار بخلاف النتائج والكفاءة.

من ناحيتها، عقدت أيضًا أندية من اسكوتلندا وهولندا وبلجيكا والبرتغال محادثات مشتركة حول التأثير المحتمل للمفاوضات الجارية بخصوص مستقبل دوري أبطال أوروبا. ويسيطر خوف بالغ على هذه الأندية من أن تتعرض للإقصاء من البطولة أو تتزايد الصعوبات أمامها. من جانبه، أعلن متحدث رسمي باسم «رابطة الأندية الأوروبية»، الذي يمثل 220 ناديا تتباين أحجامها، أن تنامي التوقعات أمر طبيعي عند هذه الفترة من المفاوضات مع «يويفا». وأضاف: «هناك الكثير من المناقشات حول مستقبل المسابقات الأوروبية في الوقت الراهن، كما هو الحال دومًا قبل انطلاق أي دورة جديدة من المسابقات. وتجري المناقشات على مستويات مختلفة، لكن في الوقت الحاضر لم يتم التوصل بعد أي إجراء محدد داخل رابطة الأندية الأوروبية. ما نزال في مرحلة مبكرة للغاية ومن غير المتوقع التوصل لقرار نهائي قبل خريف هذا العام».

من ناحية أخرى، فتح كارل هاينتس رومنيغه، رئيس بايرن ميونيخ والرئيس السابق لرابطة الأندية الأوروبية، الباب أمام التكهنات في يناير (كانون الثاني) عندما قال: إن ظهور بطولة «دوري السوبر الأوروبي» أصبح أمرًا محتومًا. وأضاف: «في المستقبل، أعتقد أنه ستكون هناك مسابقة تضم 20 ناديا من إيطاليا وإنجلترا وإسبانيا وألمانيا وفرنسا. إنها فكرة ظهرت منذ فترة. وأرى أنه في أكبر بطولات الدوريات الأوروبية، فإن الأندية الكبيرة تزداد قوة باستمرار. وبذلك نجد أن فكرة بطولة دوري السوبر الأوروبي على حساب دوري أبطال أوروبا قد ولدت بالفعل. وستقودها إما يويفا أو كيان منفصل، لأن هناك حدًا على حجم الأموال التي يمكن جنيها».

في المقابل، رد جياني إنفانتينو، الأمين العام لـ«يويفا» آنذاك والآن رئيس «الاتحاد الدولي لكرة القدم» (الفيفا): «الدوري السوبر قائم بالفعل، ويطلق عليه دوري أبطال أوروبا»، لكنه أضاف أن «يويفا» تبقى منفتحة على أي مناقشات مع الأندية حول كيفية «تعديل وتحسين هياكل المسابقات التابعة لها». من ناحية أخرى، فإن فرص ظهور مسابقة جديدة تمامًا تبقى ضعيفة لذات الأسباب التي لطالما وقفت عثرة في طريق هذا المقترح، خاصة مسألة أن «الفيفا» من غير المحتمل أن يجيز أي بطولة جديدة. وبالنظر إلى الفراغ القائم في رئاسة «يويفا» واحتمال ألا تقدم مقترحات واضحة حتى الخريف، أعربت بعض المصادر المطلعة من داخل «اتحاد الأندية الأوروبية» عن اعتقادها بأن الاتفاق التالي الذي سيغطي المواسم من 2018 - 2019 حتى 2020 - 2021 ربما تطرأ عليه بعض التغييرات الطفيفة، مع التعهد بإدخال تعديلات أكثر راديكالية بدءً من موسم 2021 - 2022. يذكر أن بطولة كأس الأبطال الدولية انطلقت عام 2013. وشارك بها العام الماضي ريال مدريد ومانشستر سيتي وروما وميلان وإنتر ميلان ومانشستر يونايتد وبرشلونة وتشيلسي وبينفيكا وفيورنتينا وباريس سان جيرمان.

رويس باك وإيان أير وإيفان غازيدس وفيران سوريانو وايد وودوارد ممثلو أندية تشيلسي وليفربول وآرسنال وسيتي ويونايتد اجتمعوا سرا لبحث الدوري السوبر

الملياردير الأميركي روس مخطط فكرة دوري السوبر

المساهم الأكبر الجديد يعد بشراء لاعبين جدد.. والاحتفاظ بالمواهب المتألقة بعد زيادة الرواتب

صفقة مشيري.. هل تضع إيفرتون بين مصاف الكبار؟

لندن: آندي هنتر

باع الملياردير البريطاني من أصل إيراني فرهاد مشيري 15 في المائة من أسهمه في آرسنال، الجمعة الماضي، وأكد على صفقة شرائه 49,9 في المائة من أسهم إيفرتون، أمس (السبت)، لكنه لم يتلقَّ حتى الآن موافقة الدوري الإنجليزي الممتاز على صفقة استحواذه الأخيرة، ولم يتناول بعد التفاصيل الدقيقة للمبالغ التي سينفقها المدرب روبرتو مارتينيز على صفقات شراء جديدة للاعبين.

ظاهريًا، قد يرى البعض في هذه الأنباء دليلاً على أن بحث بيل كينرايت رئيس النادي طيلة عقد عن استثمارات جديدة قد انتهى بين ليلة وضحاها، بيد أن الحقيقة أن انضمام الملياردير البريطاني الإيراني لأسرة حملة الأسهم داخل نادي إيفرتون يحمل دلالات مغايرة تمامًا. وقد يبشر هذا التغير بانطلاق «الحقبة الجديدة» التي أعلن عنها مارتينيز. من ناحيته، لا يملك مدرب إيفرتون رقمًا محددًا بخصوص ميزانية شراء لاعبين جدد خلال هذا الصيف. ومع ذلك، فإنه يدرك جيدًا أنه بمجرد إقرار الملياردير مشيري كأكبر حامل أسهم في إيفرتون، ستكتب بذلك نهاية الفترة التي تراجع فيها إيفرتون ماديًا أمام أندية أخرى مثلما حدث أمام ويست هام يونايتد في صفقة شراء ديمتري بايت الصيف الماضي.

ومن المقرر هذا الصيف إلغاء الحد الأقصى للأجور داخل النادي، وستكون الخطوة الأولى بعد قدوم مشيري محاولة إقناع كل من روس باركلي وجون ستونز وروميلو لوكاكو بالبقاء في النادي بناءً على عقود طويلة الأجل. ومن المتوقع أن تكون مهمة إقناع بعض اللاعبين أسهل عن إقناع البعض الآخر. من جانبه، قد يفضل مارتينيز شراء لاعبين ناشئين يتمتعون بإمكانات كبيرة، بدلاً من استقدام نجوم بارزين بالفعل - لكن العامل الحاسم في النهاية سيكون الضرورة التي يفرضها الواقع. وقد ينتهي به الحال إلى الاختيار من كلتا الفئتين. علاوة على ذلك، يعي مارتينيز جيدًا أن قدوم مالك جديد للنادي يتمتع بموارد مالية تكافئ طموحات إيفرتون، يزيد من الضغوط على عاتقه. وعن ذلك، قال: «إننا نريد بالفعل خلق هذه التوقعات ومعها تأتي الضغوط التي يتعرض لها المرء كي يلبي التوقعات. ومع ذلك علينا أن نتذكر أن هناك دومًا ضغوطًا».

أيضًا من القضايا الأخرى على أجندة الصيف الخاصة بمشيري، وضع نهاية لملحمة استاد إيفرتون. وينوي رجال الأعمال الذي يتخذ من موناكو مقرًا له التوصل لقرار حاسم بخصوص الاستاد الجديد عند نهاية الموسم. تجدر الإشارة إلى أن مشيري يحتفظ بأسهم في شركة «ميتالونفست» الروسية للتعدين وتصنيع الحديد الصلب، التي يملك فيها شريكه التجاري عليشر عثمانوف النصيب الأكبر. جدير بالذكر أن الخيارات المختلفة المتعلقة بهذا الأمر جرت مناقشتها بالفعل خلال عملية استحواذه على أسهم في إيفرتون. ورغم أن خيار إعادة تطوير استاد غوديسون لم يستبعد تمامًا، فإنه بعد مشروعين فاشلين لتطوير الاستاد في ظل رئاسة كينرايت، لا يزال إيفرتون يأمل في الانتقال إلى والتون هول بارك، لكنه بحاجة لدعم من مجلس مدينة ليفربول كي يتمكن من تحقيق ذلك. من جانبه، تلقى عمدة المدينة، جو أندرسون، إخطارًا بالاستثمار الوشيك من قبل كينرايت في لندن، الأسبوع الماضي.

وفي كلمته في اجتماع الجمعية العمومية السنوي في نوفمبر (تشرين الثاني)، قال روبرت أليستون، الرئيس التنفيذي لنادي إيفرتون، إن أطرافًا عدة قد تقدموا مع كينرايت للاستثمار في إيفرتون؛ مشيري، والمستثمران الأميركيان جون جاي موريس وتشارلز نويل، بالإضافة إلى مجموعة شركات من منطقة الشرق الأوسط. ويدرك الجميع أن رئيس نادي إيفرتون، الذي يحب عقد مقارنات بين النادي الذي عشقه عندما كان طفلا ونادي آرسنال، يفضل مستثمرًا واحدًا صاحب رؤية مستقبلية بعيدة. كانت الصفقة في بدايتها معقدة بامتلاك مشيري حصة تبلغ 49,9 في المائة، وهي تمثل الحصة التي اشتراها من روبرت أيرل والتي تبلغ 23 في المائة بالإضافة إلى بعض من حصة كينرايت البالغة 26 في المائة وحصة جون وودز البالغة 19 في المائة. وبعد فترة انتقالية عمل فيها إلى جوار رئيس نادي إيفرتون، اتفق مشيري على أن يحوز أغلبية الأسهم.

بيد أن المناخ المالي في إيفرتون سوف يتغير بمجرد أن يحصل الملياردير على موافقة من الدوري الممتاز. «بالطبع سوف يساعدنا هذا على الاحتفاظ بأفضل لاعبينا»، حسب مارتينيز قبل المباراة التي أقيمت على ملعب أستون فيلا مساء الثلاثاء الماضي، مضيفًا: «في منظومتنا، دائمًا ما نتقيد ببعض الحدود المالية، وهذا ما يحكمنا كنادٍ لكرة القدم. لكن الآن وفي ظل وجود مستثمر جديد سوف نشهد بداية جديدة لإيفرتون. ويعني ذلك لو أننا اليوم في ترتيب معين في الجدول فبمقدورنا الصعود في الجدول بعد أن نضيف المزيد من النقاط بفضل الميزانيات الجديدة والمرافق الجديدة وبعد تحسن الأجور. وسوف يساعد العقد الجديد المبرم مع القناة التلفزيونية على الوصول لذلك الهدف إلى حد ما، فما نتحدث عنه هنا يعتبر نقلة مختلفة تمامًا».

ويأمل مارتينيز أن يؤدي ارتفاع المعنويات إلى تحسن نتائج الفريق خلال الثلث الأخير من الموسم. وأبلغ المدرب الإسباني الصحافيين: «يجب علينا أن نتطلع لدوري أبطال أوروبا وأن نتحلى بعقلية الفوز»، وأضاف: «إنها مهمة صعبة ولكن هذا الاستثمار سيدفع الفريق إلى مستوى آخر فيما يتعلق بقدرته على تحقيق الهدف»، وقال: «إنها بداية حقبة جديدة. هو (مشيري) سيأخذنا إلى المستوى التالي. إنه الشخص المثالي»، ويحتل إيفرتون المركز 12 في الدوري ووصل إلى دور الثمانية في كأس الاتحاد الإنجليزي حيث سيواجه تشيلسي في 12 مارس (آذار).

وكان إيفرتون أعلن في وقت سابق أن لاعب الوسط محمد بيشيتش وقع عقدًا جديدًا لخمسة أعوام ونصف العام. وانضم اللاعب البوسني الدولي البالغ عمره 23 عاما لإيفرتون قادمًا من فرينسفاروش المجري في يوليو (تموز) 2014 وشارك في 40 مباراة مع الفريق بجميع المسابقات. وأبلغ بيشيتش موقع إيفرتون على الإنترنت «بعد عام ونصف العام مع النادي.. هذا يجعلني فخورًا بتوقيع عقد جديد»، وغاب بيشيتش عن مباراة أستون فيلا لمعاناته من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية لكنه قد يعود ضد وستهام يونايتد السبت».

أموال مشيري ستقنع روس باركلي بالبقاء في إيفرتون (رويترز)

مارتينيز يرى أن الاستثمار الجديد سيدفع إيفرتون إلى مستوى آخر (رويترز)

لصالح المهاجرين العرب.. وللمساهمة في تسهيل اندماجهم في المجتمع

20 لاجئًا من سوريا والعراق يعملون مرشدين في متاحف ألمانية

برلين: اعتدال سلامه

فكرة ذكية لكن نجاحها مرهون بحجم إقبال اللاجئين العرب ومواصلة اهتمامهم بها. إذ تم في عدد من المتاحف في برلين التي تعرض آثارا من العالم العربي والشرق الأوسط تعيين لاجئين ولاجئات من سوريا والعراق وبالتحديد شباب كمرشدين ومرشدات لمرافقة زوار هذه المتاحف من اللاجئين العرب مثلهم ليشرحوا لهم جوانب من تاريخ بلادهم عبر قطع الآثار المعروضة غير المتواجدة في بلادهم ولتشجيعهم على توسيع أفقهم وكسب معلومات قد لا يكسبونها في بلادهم بدلا من التسكع في الشوارع الألمانية أو الوقوع فريسة عصابات خطيرة أو السطو على محلات ومتاجر كما يحدث اليوم.

ولقد بدأت الفكرة في وزارة الثقافة الاتحادية التي أرادت المساهمة في عملية اندماج اللاجئين العرب في المجتمع الألماني وإظهار أهمية اطّلاع الإنسان على ثقافة وحضارات بلاده وبلدان أخرى. إذ من المعروف أن زيارة المتاحف هو جزء من المنهاج المدرسي الألماني، ولهذا تنظم المدارس على الأقل زيارتين للتلاميذ من كل الأعمار للتعرف على حضارتهم.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي شكلت لجنة لتحقيق هذا المشروع من ضمن أفرادها السورية رازان نصر الدين (27 عاما) التي أتت كلاجئة إلى ألمانيا قبل أربعة أعوام، كما تم اختيار 20 لاجئا ولاجئة من سوريا والعراق أخضعوا للتدريب لبضعة أيام بعدها وزعوا كمرشدين على أربعة متاحف برلين: متحف الفن الإسلامي ومتحف الشرق الأدنى في متحف برغامون ومتحف الفن البيزنطي بمتحف بوده ومتحف التاريخ الألماني الذي يستعرض تاريخ ألمانيا قبل تأسيسها وحتى اليوم. وتنظم للاجئين العرب يوم الأربعاء من كل أسبوع جولة يشرح المرشدون لهم باللغة العربية تاريخ القطع الأثرية المعروضة وما هو الدور الذي لعبته في حضارات الشعوب، فهذا يساهم أيضا في تعزيز الروابط بين تراث ألمانيا الثقافي وبين تراثهم العربي.

ولقد أطلق على المشروع اسم «الملتقى» ويتقاضى المرشدون العرب مقابل عملهم 40 يورو في الساعة يدفع هذا المبلغ صندوق منظمة «أصدقاء متحف الفنون الإسلامية» وهي منظمة غير ربحية. وعلى الرغم من أن الزوار العرب لا يدفعون رسوم دخول فإن عددهم ما زال قليلا وقد يكون السبب هو الطقس البارد.

وبرر مسؤول في وزارة الثقافة أهمية مثل هذا المشروع بأنه يسهل على اللاجئين عملية اندماجهم في المجتمع الألماني، ومع أنه لا يشمل كل متاحف ألمانيا لكن سمعة «الملتقى» انتشرت ومن المنتظر أن تعتمدها مدن أخرى لديها لاجئون عرب.

شتيفان فيبر مدير متحف الفن الإسلامي في برلين متفائل من نجاح مشروع «الملتقى» فمنذ انطلاقته يلتقي مهتمون بالثقافة من اللاجئين العرب في المتحف ويتحاورون بشتى الأمور الثقافية والمتعلقة بالفنون الإسلامية، ومن شأن هذا النشاط توسيع أفق تفكيرهم والتخلي عن أي أفكار كانوا يحملونها من الوطن نتيجة مآسي الحرب، والمشروع يتعلق بحوارات تقام بين الإنسان والإنسان وهذه هي الميزة فيه.

ولقد اعترف مدير المتحف بأن تأهيل المرشدات والمرشدين العرب كان سريعا ومكثفا، فتم اختيار عدد من اللاجئين الشباب العرب الأكاديميين وإن كانوا من غير المتخصصين في علم الآثار وليس لهم خلقية واسعة عنه. فالذين تم اختيارهم هم طلاب فنون ودراسات إسلامية وعمارة وتخطيط مدن وسياحة وغيرها، لكن الأمر بالدرجة الأولى يتعلق بإجراء حوار وليس بإلقاء محاضرة. وخلال الدورات لم يكتف المشرفون بإعطاء معلومات فقط عما يحتويه متحف الفنون الإسلامية بل شمل حديثهم بقية المتاحف أيضا.

سلمى جريج، من المرشدات السوريات وهي دارسة للقانون. أعربت عن سعادتها بالقيام بمثل هذا العمل وتأمل بأن تتمكن من مواصلة دراستها في القانون في ألمانيا. وعبر عملها كمرشدة في متحف التاريخ الألماني تريد الاطلاع على جوانب مهمة من هذا التاريخ وإيصالها إلى السوريين والعراقيين الذين يأتون. لكن فيما يتعلق بالدراسة الجامعية عليها البدء من الصفر، فالجامعات في ألمانيا لا تعترف بالسنوات التي درستها في بلادها. مع ذلك تقول: «أريد الدراسة والعمل والعيش في ألمانيا لبضعة سنوات، لذا أريد التعرف أكثر على الناس هنا، ومن خلال عملي كمرشدة يمكنني إبلاغهم بأن بعض من جوانب التاريخ الألماني شبيه بحاضرنا اليوم».

لكن ما يلفت النظر أن كل الذين تم اختيارهم للعمل كمرشدين أتوا قبل فترة ويقيمون إما لدى أقارب لهم أو يعيشون في شقق وليس في تجمعات للاجئين وأتوا بالطائرات وليس في قوارب تعرضت للمخاطر، ما يدفع إلى طرح السؤال «وماذا عن المساكين الذين يواجهون المشاكل في مخيمات اللاجئين وعليهم الاستيقاظ في الفجر من أجل الوقوف في الصف للحصول على رقم لدراسة ملفه، فلا أقارب لهم في ألمانيا ولم يأتوا جوا». فقبل تسونامي اللاجئين العام الماضي أتى الآلاف بسهولة لأن لهم أقارب قاموا بدورهم بتقديم طلبات استقدامهم وبعد وصولهم تقدم البعض بطلب لجوء ويحصل حاليا على نفس المساعدات التي تقدمها الحكومة للاجئين الآخرين بينما يعيش البعض الآخر لدى أقاربه وتكفلوا بنفقاتهم.

وبرلين هي المدينة الوحيدة حتى الآن التي أبدت استعدادا لتشغيل مرشدات ومرشدين عرب في متاحفها ولم يسمع أي تجاوب من مدن أخرى سوى متحف فرايليشت بارك هاسن في بلدة نوي ايسباخ بإقليم هاسن حيث أعفى اللاجئين من رسوم الدخول بهدف التعرف على الثقافة والحضارة الألمانية، ويواصل المتحف خطته رغم الانتقادات الشديدة إلى وجهت إليه لأنه يعفي اللاجئين من رسم الدخول ويفرضها على العاطلين عن العمل وعملوا لسنوات ودفعوا الضرائب حسب قول أحدهم.

والتذمر لم يأت من العاطلين عن العمل بل من مرشدين ومرشدات ألمان يعملون في المتاحف البرلينية التي وفرت عملا للاجئين العرب من بينهم فرانك باوغارد ويعمل مرشدا منذ أكثر من 16 عاما في أحد متاحف برلين ومتخصص بالآثار الفرعونية، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «كلهم طلاب جامعة لكن لم ينهوا تعليمهم، كما لا تتوفر لديهم المعلومات الكافية عن الآثار ولا علاقة لهم مباشرة بها حتى العربية والإسلامية منها فكيف يمكنهم إذن إعطاء شرح عن الحضارات البيزنطية والإغريقية. قد يكون عملهم مقتصرا على الزوار اللاجئين العرب لكن أن ينقلوا لهم معلومات غير كافية أو مغالطة فهذا أمر غير مقبول، عدا عن ذلك فإنهم يتقاضون على ساعة العمل 40 يورو، وهذا ما يتقاضاه مرشد لهم خبرة طويلة».

وتابع باوغارد «يوجد في برلين 260 مرشدة ومرشدا وهذا عدد كبير أيضا ويعاني البعض منهم من قلة الزوار، ومع مرور الوقت وبهدف تشغيل اللاجئين قد يبقى هؤلاء الطلبة بشكل دائما في عملهم على حسابنا».

إلا أن سوزانه التي تعمل في متحف الآثار الفرعونية لا ترى الأمر بهذا السوء، فهي متأكدة من أن الشباب العرب لن يفضلوا عمل المرشدين عن متابعة دراستهم فهي الأهم. عدا عن ذلك فهم بحاجة إلى دخول الجامعة من أجل دراسة علوم الآثار وغيرها، ففي مستواهم الحالي لن يتوفر لهم في المستقبل عمل في المتاحف لأن الزوار سوف لن يرضوا بمرافقتهم.


مرشدة عربية تشرح لبعض اللاجئين محتويات متحف الفن الإسلامي في برلين (نيويورك تايمز)

في متحف بيرغامون ببرلين حيث يوجد العديد من القطع الأثرية من العالم العربي (نيويورك تايمز)

يقيمه «رواق الفن» بجامعة «نيويورك - أبوظبي».. ويضم أعمالاً مستعارة من أبرز المجموعات الفنية المحلية

«وهم الأطراف».. أول معرض فردي لديانا الحديد في العالم العربي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يستضيف «رواق الفن» بجامعة «نيويورك - أبوظبي» بدءا من غد السبت أول معرض فردي للفنانة العالمية ديانا الحديد، ويقدم مجموعة من أعمالها النحتية وعددا من القطع المستعارة من مجموعات فنية مرموقة بالمنطقة.

المعرض يقام تحت عنوان: «وهم الأطراف»، وهو اسم أحد الأعمال الرئيسية المعروضة. وحسب البيان الصحافي الصادر عن «رواق الفن»، فالمصطلح يعبر عن الشعور الذي يحس به الشخص الذي فقد أيًا من أطرافه مثل الذراع أو الساق، فهو يتوهم وجود ذلك الجزء من جسده، وأنه قادر على الحركة. ويرتبط العنوان بشكل كبير بالطابع السائد لأعمال ديانا الحديد التي تتعامل مع الذاكرة وجماليات التراث الثقافي العريق، ويبقى الوهم معبرا عن وجود الأشياء كما نراها.

وتحيط المنحوتة الضخمة «وهم الأطراف» لوحتان كبيرتان: «المسرنم» و«طبيعة صامتة مع الذهب»، الأولى مستوحاة من لوحة ذات نحت نافر من القرن الرابع عشر تُدعى «غراديفا»، في حين شكّلت الثانية تجديدًا للوحة الفنان هانز مملنغ التي تعود إلى عام 1475 وتُسمى «رمز العفة» (Allegory of Chastity). هاتان اللوحتان تأتيان إلى معرض «وهم الأطراف» من معرض ديانا الأخير «الأقدار» الذي أقيم في «Secession Vienna» في فيينا بالنمسا. وإلى جانب مجموعة «الأقدار»، سيتم عرض سلسلة من المنحوتات المرتبطة بعضها ببعض، بالإضافة إلى العرض الأول للقطعة الفنية الجديدة المكونة من ثلاث لوحات جدارية. وهذه اللوحات المتلألئة المفعمة بألوان زاهية ما هي إلا استجابة من الفنانة ديانا للوحة الفريدة «معركة سان رومانو» التي تعود إلى عصر النهضة، من أعمال الفنان باولو أوشيلو. وعلى غرار إبداعية أوشيلو، اختبرت ديانا الحديد المساحة التصويرية في لوحاتها وزادت مساحتها؛ تارةً مع الرسم، وتارةً أخرى مع النحت.

وسيتضمن معرض «وهم الأطراف» ثلاثة أعمال مستعارة من أبرز المجموعات الفنية المحلية. وتتضمن: «نقطة التلاشي»، المنحوتة البرونزية من مقتنيات الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم؛ واللوحة الفنية الكبيرة دون عنوان من مقتنيات «مؤسسة بارجيل للفنون» في الشارقة، مقدمة من الشيخ سلطان سعود القاسمي؛ والمنحوتة الفنية الضخمة «جدار غراديفا الرابع» من مقتنيات «مؤسسة الشارقة للفنون» التي ترأسها الشيخة حور القاسمي. وتؤكد مايا آليسون، المدير المؤسس لـ«رواق الفن» بجامعة «نيويورك - أبوظبي»، ورئيسة القيمين الفنيين في جامعة «نيويورك - أبوظبي»، أن استعارة الأعمال الفنية قرار ليس سهلا على صاحب العمل، وتضيف: «يتطلب الأمر درجة عالية من الثقة، لا سيما عند إعارتها لمؤسسة يافعة مثل مؤسستنا. ويتناغم هذا التعاون المتميز مع واحد من أهدافنا الرئيسية وهو: رعاية وتمكين التبادل الفني والإثراء الإبداعي لمختلف أرجاء المنطقة». وبهذه المناسبة، قالت الفنانة ديانا الحديد: «أنا فخورة بإقامة أول عرض فردي لأعمالي في العالم العربي ضمن هذا المعرض الراقي، ومتشوقة لمشاركة أعمالي مع سكّان المنطقة، وأود أن أعرب عن بالغ تقديري لجامعة (نيويورك – أبوظبي) و(رواق الفن) على جهودهما في استضافة أعمالي وعرضها أمام جمهور عريض من عشّاق الفن».

علاوةً على ذلك، ستقدم الفنانة ديانا الحديد حوارًا فنيًا في أمسية تُقام يوم الأحد الموافق 13 مارس (آذار) الحالي في «رواق الفن» بجامعة «نيويورك - أبوظبي»، وسوف تعقبها سلسلة من الفعاليات العامة التي سيتم تنظيمها خلال أيام المعرض.

«نقطة التلاشي».. من مقتنيات الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم

«جدار غراديفا الرابع».. من مقتنيات «مؤسسة الشارقة للفنون»

كتاب جديد للشاعر اللبناني بعد سنتين على وفاته

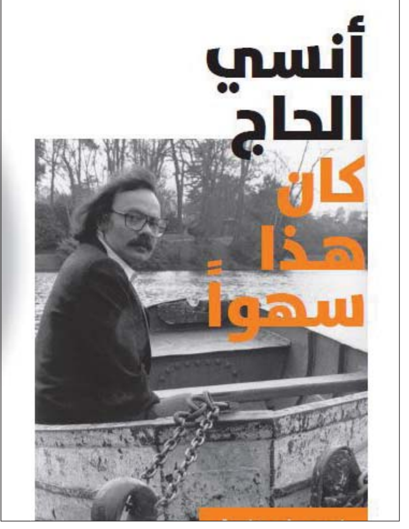
«كان هذا سهوًا».. سطره أنسي الحاج و هبة القواس تغني بعضا منه

بيروت: «الشرق الأوسط»

لمحبي الشعر، مفاجأة لم تكن بالحسبان... بعد سنتين على رحيل الشاعر أنسي الحاج، سيصدر له كتاب جديد، كل نصوصه غير منشورة، كان يحضّر له في أعوامه الأخيرة، ولم يسعفه المرض لمراجعته ونشره.

وتروي ابنة الشاعر ندى الحاج لـ«الشرق الأوسط»: «إن والدها بعد أن اشتد عليه المرض، طلب إليها، أن تعنى بعده بالنصوص المكتوبة بخط يده، تاركا إياها في عهدتها. وقد ارتأت أن أفضل ما تستطيع أن تقدمه له في ذكرى رحيله الثانية هو إصدار هذا الكتاب الذي كتبه على طريقة (خواتيمه)» الشهيرة.

ومساء الأربعاء، في 16 من الشهر الحالي، سيجتمع محبو أنسي الحاج في «مسرح المدينة» حيث تقرأ ابنته ندى مع حفيدته الممثلة يارا بو نصار، مقاطع من الكتاب، وتؤدّي المؤلفة الموسيقية والسوبرانو هبة القواس، صوتًا وعزفًا على البيانو، مقتطفات من الكتاب الجديد إلى جانب مقطوعات أخرى قديمة من كلمات أنسي الحاج.



غلاف الكتاب

«كان هذا سهوا» الصادر عن «دار نوفل» عبارة عن شذرات تحوي آراء أنسي الحاج، يقع في 250 صفحة، تتحدث عن الميتافيزيقيا والدين، الفن والموسيقى، الحب والأدب، بالإضافة إلى قصيدة «غيوم» وهي الوحيدة من بين النصوص التي كانت قد نشرت في ملحق النهار الثقافي، لكنه عاد وعدلها بعد ذلك، ونشرت في الكتاب بحلتها الأخيرة.

تقول ندى الحاج: «لا أعرف تمامًا، في أي سنوات كتبت هذه النصوص، وكم استغرقته من الوقت. لكن الجانب الذاتي فيها يظهر بوضوح أنها سطرت بشفافية كبيرة، كما لو أن كاتبها يعري ذاته». وتشرح ابنة الشاعر: «كتبت مقدمة للكتاب عن الصعوبة التي واجهتها وأنا أطبع كلمات النصوص، وكأن روحي تطبع معها. فهي بالتأكيد آخر ما كتب، وفيها آراؤه في الماورائيات، وبعض النقد، وكلام في الجمال والفنون، أشياء كثيرة في النصوص موجعة حقًا، لشدة ذاتيتها». الكتاب كله – تقول ندى - كان أنسي الحاج قد أنجزه، ورتبه ووضع أسماء فصوله، ولم يتم تغيير أي شيء.



هبة القواس

نقرأ في الكتاب: «ستذهب إلى مكان تُسْمَع فيه روحُكَ أكثر. ينتشر غيابكَ في قيلولة السكون مُلغيًا حسّ الحدود. مَن كان يَهدي قد يَبْطُل هاديا ولكنَّ مَن أحيا سوف يظلّ يُحْيي».

أنسي الحاج (1937 - 2014) شاعر قصيدة النثر، والرائد المؤسِّس لها منذ ديوانه الأول «لن» (1960)، الذي تبعه: «الرأس المقطوع» (1963)، «ماضي الأيام الآتية» (1965)، «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» (1970)، «الرسولة بشَعرها الطويل حتى الينابيع» (1975)، «الوليمة» (1994). كما صدر له كتاب مقالات في ثلاثة أجزاء «كلمات كلمات كلمات» (1978)، وكتابان في التأمّل الفلسفي والوجداني «خواتم 1» (1991) و«خواتم 2» (1997). تُرجمت مختارات من قصائده إلى الفرنسيّة والإنجليزيّة والألمانيّة والبرتغاليّة والأرمنيّة والفنلنديّة.

هربًا من البطالة والزحام والتدهور الأخلاقي

مصريون يدعون لشراء جزيرة بالغردقة.. وتأسيس «مدينة فاضلة»

القاهرة: داليا عاصم

فكرة جنونية تحولت لدعوة طريفة للعيش على جزيرة في عرض البحر الأحمر، أطلقها الشاب المصري مصطفى الشافعي هربا من السلبيات التي تواجه المصريين في حياتهم اليومية، بداية من الانهيار الأخلاقي وحتى البطالة والزحام. دعا الشاب لشراء جزيرة الجفتون بالغردقة، عوضا عن الهجرة من البلاد والسفر للخارج، وتأسيس مدينة أشبه بالمدينة الفاضلة. ولقيت الدعوة إقبالا كبيرا على موقع «فيسبوك» تحت شعار (هنجمع 1000 شاب وهنشتري جزيرة في مصر ونعيش فيها)، جمعت 25 ألف مشترك من مختلف أنحاء مصر الذين تفاعلوا بشكل جدي أحيانا وهزلي أحيانا أخرى، ووصل الأمر ببعض الشباب إلى الإعلان عن رغبتهم ببيع ممتلكاتهم، حتى إن بعض المتحمسين لشراء الجزيرة، قال: «أنا ممكن أبيع هدومي بس آجي معاكم على الجزيرة»، بينما لم يتوان آخرون عن الإفصاح عن جديتهم في جمع المبلغ المطلوب لشراء الجزيرة، يقول أحدهم: «أنا ممكن أبيع كليتي».

يقول صاحب الفكرة مصطفى الشافعي، إن الفكرة بدأت لديه بعد تدهور أوضاع السياحة في مصر، وإنه استوحى الفكرة من «سياحة الجزر» المنتشرة في ماليزيا وتايلاند والمالديف، قائلا: «لدينا جزر كثيرة في مصر وغير مستغلة، لا من قبل المصريين ولا من قبل السياح»، مشيرا إلى أن «الجزيرة سوف يعمرها ألف شاب مصري من المهتمين بتنمية مصر، ومن المتميزين في مجالاتهم، على أن تكون كافة المباني والإنشاءات صديقة للبيئة». وعن تصوره للحياة فوق تلك الجزيرة، قال: «بيوت خشبية محاطة بالحدائق الغناء، سكان تم اختيارهم بعناية جميعهم من المتفوقين في مجالاتهم، عربات تسير بالطاقة الشمسية، استغلال لطاقة الرياح والمياه، سياحة عالمية تدر دخلا لسكان الجزيرة».

طالب الشافعي الشباب المتحمس للفكرة بجمع توقيعات من جميع المحافظات المصرية لتقديم طلب للحكومة المصرية يطالب فيه بحق الانتفاع بالجزيرة يمكنهم من العيش بها، وإقامة مشروعات زراعية وصناعية غير ضارة بالبيئة، فضلا عن تنشيط الاستثمار السياحي في جزيرة الجفتون والجزر المحيطة بها.

وحول سبب اختيار جزيرة الجفتون تحديدا، يقول: «تتميز الجفتون بأن مساحتها 18 كلم وطول سواحلها 43 كلم، كما أنها تبعد عن الغردقة 11 كلم وهذا يسهل الاستفادة من الخدمات المتاحة في مدينة الغردقة، كما أنها تضم 14 موقعًا من أجمل مواقع الغوص في العالم، وكانت تستقبل نحو 188 ألف سائح سنويًا وبالتالي لا نحتاج لحملات دعائية كبيرة للتعريف بالمكان». ويؤمن الشافعي والشباب المتحمس معه للفكرة بأن استغلال جزيرة الجفتون سوف يؤدي إلى زيادة الدخل القومي وخلق فرص عمل للشباب وتقديم نماذج ناجحة من الشباب المصري القادر على تحمل المسؤولية. يوضح الشافعي فكرته بتعمير الجزيرة واستغلالها، بقوله: «استغلال الجزيرة سياحيا سوف يكون من خلال فرض رسوم لدخول الجزيرة، فمثلا: أستراليا حققت إيرادات مقدارها 2,5 مليار دولار استرليني من استغلال الجزر، وكندا حققت 6,5 مليار دولار إضافة إلى توفير 125 ألف فرصة عمل، وإيطاليا حققت مليار يورو إضافة إلى توفير 80 ألف فرصة عمل».

أما عن كيفية اختيار سكان الجزيرة، فيوضح أنه «سيتم اختيار 1000 شاب من جميع أنحاء الجمهورية عن طريق فريق متخصص في الموارد البشرية، وتتضمن معايير الاختيار: الأخلاق، والطموح، والتميز، والرغبة في التنمية. بعدها سوف نستخرج بطاقة عضوية لكل فرد في الجزيرة ويوجد بالكارت عدد من النقاط وإذا قام الشخص بارتكاب أي مخالفة يتم الخصم من عدد النقاط المملوكة له على حسب نوع المخالفة المرتكبة وإذا استنفد الفرد عدد النقاط المملوكة له يتم توجيه الشكر له على الفترة الذي قضاها على الجزيرة. وتتم أيضًا زيادة عدد النقاط للأفراد الذين يتمتعون بالإيجابية في مساعدة سكان الجزيرة وبالتالي إعطاء مميزات أكبر لهم بناءً على إيجابيتهم». لكن الشافعي فكر أيضا في مستقبل الجزيرة، مشيرا إلى توقعه أن يصل تعداد سكان الجزيرة إلى 50 ألفا، وفقا لفرص العمل التي ستتيحها الجزيرة وحركة السياحة بها. وتجري الصفحة الخاصة بالدعوة لشراء الجزيرة استفتاءً على المهن التي يرغب الشباب المتحمس للفكرة بالعمل بها، بداية من الأطباء للخبازين ورجال المرور والوزراء، وغيرها من المهن، لكن من الطريف أن الإقبال على مهنة «المهندس» كان الأكبر بين المهن، فيما اختار شخصان العمل في مهنة «الحرامي»، و6 في مهنة «حرامي غسيل»، وآخران اختارا «عاطل»، بينما اختار 3 أشخاص العمل في «تجارة المخدرات».

يحل على مناطق بجنوب شرقي آسيا

العالم يشهد كسوفًا كليًا للشمس الأسبوع المقبل

كسوف كلي للشمس في جنوب شرق آسيا

إندونيسيا ووسط المحيط الهادئ ستشهد كسوفاً كلياً للشمس في 9 مارس (آذار) يبدأ من وقت شروق الشمس فوق سومطرة وينتهي عند الغروب في شمال هاواي.
مساحة أوسع في آسيا والمحيط الهادئ ستشهد كسوفاً جزئيا

مسار الكسوف الكلي
عرضه 155 كلم
هاواي
* أكبر كسوف كلي للشمس
01:57:12 بتوقيت غرينيتش
أطول فترة كسوف 4 دقائق و10 ثوان
منطقة التفصيل
%20
%40
%60
%80
%100
%80
%60
%40
%20
00:30
01:00
01:30
02:00
02:30
03:00
03:30
جميع الأوقات بتوقيت غرينيتش
هاواي وألاسكا ستشهدان كسوفاً جزئياً في وقت متأخر من بعد ظهر يوم 8 مارس

فترة الكسوف
لو ووك: 1 دقيقة و52 ثانية
بالو: 2 دقيقة و4 ثوان
باليمبانغ: 1 دقيقة و52 ثانية
مسار الكسوف الكلي
سومطرة
بورنيو
جاكرتا
سولاويزي
إندونيسيا
500 كلم
بالانغكارايا: 2 دقيقة و29 ثانية
تيرنيت: 2 دقيقة و39 ثانية

لا تنظر مباشرة إلى الشمس ولو خلال كسوفها بالعين المجردة أو عبر المنظار أو آلات وأجهزة التصوير من دون مرشحات (فلتر) خاصة للنظر

المصدر: ناسا
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

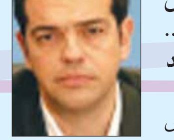
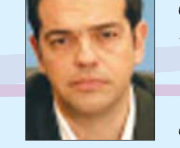
للمرة الأولى والأخيرة في عام 2016 الحالي، سيحل على بعض دول العالم كسوف كلي للشمس بين يومي الثلاثاء والأربعاء 8 و9 مارس (آذار) الحالي، بعد أن يُحجب ضوء الشمس بسبب مرور القمر بينها والأرض. إلا أن الكسوف الكلي لن يكون واضحًا سوى في بعض مناطق جنوب شرقي آسيا.

ويبدأ الكسوف في سماء إندونيسيا بعد الساعة السادسة مساء، الثلاثاء المقبل، بتوقيت شرق الولايات المتحدة، ويتحرك باتجاه الشمال الشرقي لأكثر من ثلاث ساعات فوق جزيرة بورنيو (مقسمة بين إندونيسيا، وماليزيا، وبروناي)، وفوق المحيط الهادي.

وبحسب تصريح صادر عن وكالة «ناسا» للفضاء «لن يتمكن سوى عدد قليل من الناس ممن يقيمون في شريط ضيق في المناطق المذكورة من رؤية الكسوف الكلي، غير أن الملايين ستشاهد درجات متفاوتة من الكسوف الجزئي في آسيا. وسيحل الكسوف أيضًا فوق المحيط الهادي، منها جزر هاواي وغوام، وأجزاء من ألاسكا. ومن الممكن «رؤية الكسوف الجزئي أيضًا على امتداد شريط طويل لنحو ساعة كاملة بعد انتهاء الكسوف الكلي». وبحسب وكالة الفضاء، يحدث الكسوف الكلي مرة واحدة فقط في العام لأن القمر والشمس لا يتحركان في المدار نفسه بالضبط.

بدورها، أفادت سارة غاغلي عالمة الفضاء بمركز غودارد لرحلات الفضاء التابع لوكالة «ناسا»، ومقره منطقة غرين بيلت بولاية ميريلاند، بأن تلك الظاهرة الطبيعية سوف تجعل المناطق المحيطة تمر للحظات بوقت يشبه ضوء الفجر. كما أضافت غاغلي التي شهدت كسوفين كاملين للشمس من قبل، أن «القمر سيحجب ضوء الشمس بشكل كبير»، وأنك تستطيع أن ترى الكسوف بامتداد هالة مظلمة حيث يتقابل الغلاف الجوي مع سطح الشمس». ومن المقرر أن يستمر الكسوف الكامل في كلا الموقعين لمدة تتراوح بين 90 ثانية و4 دقائق، ليغطي مساحة بطول 8800 ميل وعرض 97 ميلاً. وكحال كسوف الشمس الكلي في مرات سابقة، حذرت وكالة «ناسا» من النظر إلى الشمس بشكل مباشر. كما أفادت الوكالة بأنه «يمكن رؤية كسوف الشمس باستخدام تليسكوب مزود بفلتر، أو نظارات الكسوف، أو جهاز منشور ثلاثي الأبعاد»، مضيفة أنه «حتى لو أن القمر حجب 99 في المائة من سطح الشمس، فالجزء الفضي المتبقي وغير المحجوب من الشمس يمكنه أن يسبب ضررًا للعين».

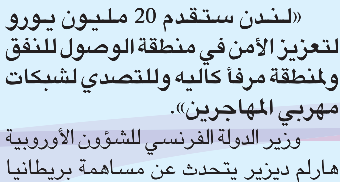
حديث وكلمة

«ستطالب اليونان كل الدول باحترام المعاهدة الأوروبية وبفرض عقوبات على كل من لا يحترمها.. نطالب بوقف التحركات من جانب واحد في أوروبا».

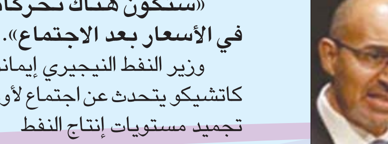
رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس بعد أن اجتمع مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك





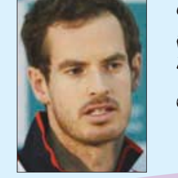
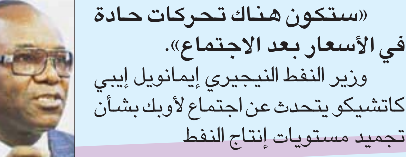
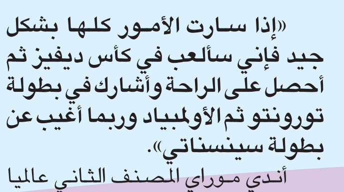
«لندن ستقدم 20 مليون يورو لتعزيز الأمن في منطقة الوصول للنفق ولمنطقة مرفأ كاليه وللتصدي لشبكات مهربي المهاجرين».

وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية هارلم ديزير يتحدث عن مساهمة بريطانيا في أزمة لاجئي كاليه

«ستكون هناك تحركات حادة في الأسعار بعد الاجتماع».

وزير النفط النيجيري إيمانويل إيبي كاتشيكو يتحدث عن اجتماع لأوبك بشأن تجميد مستويات إنتاج النفط

«إذا سارت الأمور كلها بشكل جيد فإني سألعب في كأس ديفيز ثم أحصل على الراحة وأشارك في بطولة تورونتو ثم الأولمبياد وربما أغيب عن بطولة سينسناتي».

أندي موراي المصنف الثاني عالميا يتحدث عن رحلة دفاعه عن بريطانيا في التنس

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية عبر شمال شرقي السعودية. أما باقي شبه الجزيرة العربية فيتمركز فوقها مرتفع جوي يؤدي لطقس جاف ودافئ نسبيًا.

أميركا الشمالية

تتساقط أمطار وثلوج نهارًا على ديلوير وفيرجينيا. ويتحرك منخفض جوي عبر مينيسوتا وويسكونسن، ما يؤدي لتساقط ثلوج خفيفة. ويتمركز مرتفع جوي عبر ساحل الخليج وشمال منطقة السهول، ما يؤدي لأن يسود طقس جاف ومشمس في معظمه.

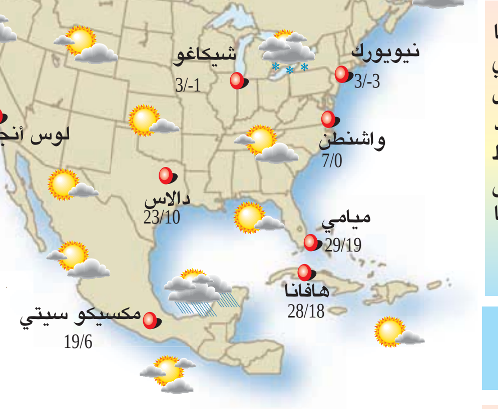


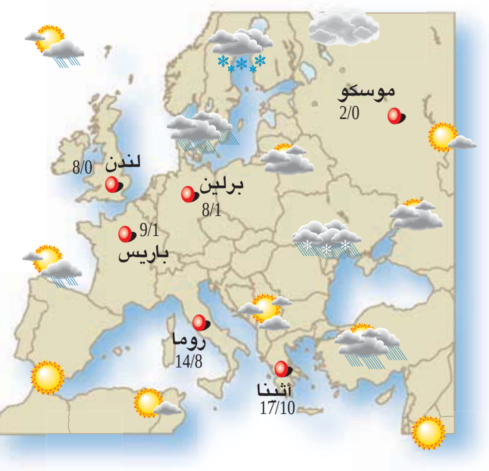
سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار أو تهب عواصف رعدية على سوريا وشرق العراق. ويتحرك ضغط مرتفع فوق الأردن ولبنان وفلسطين، ما يؤدي لأن يسود طقس جاف في معظمه.

أوروبا

يتحرك منخفض جوي إلى داخل فرنسا والساحل الشمالي لإسبانيا، ما يؤدي لتساقط أمطار على فترات. ويؤدي تخلخل بطبقات الجو عبر النرويج وشمال السويد لتساقط بعض الأمطار أحيانا. كما تتساقط بعض الأمطار وتتكون بعض الثلوج على الجبال عبر اليونان وداخل رومانيا، بينما يسود طقس جاف معظم أرجاء إيطاليا.





مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي منخفض جوي فوق شمال ليبيا إلى تساقط أمطار على امتداد الساحل، أما باقي أجزاء شمال أفريقيا فتقع تحت تأثير مرتفع جوي يؤدي لأن يسود طقس مشمس وجاف.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

	7	4						
	9			2	5	1		
1			9					
	5	7						2
						5		4
				6			8	
				9		6		
3					4			
4		6		8				3

الحل السابق

9	5	3	4	1	7	2	6	8
7	2	6	3	5	8	4	9	1
8	1	4	9	2	6	5	7	3
1	8	5	2	6	9	7	3	4
2	3	9	7	4	5	8	1	6
4	6	7	1	8	3	9	5	2
5	7	8	6	3	4	1	2	9
6	4	1	5	9	2	3	8	7
3	9	2	8	7	1	6	4	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

افتتح مشروع تطوير وتوسعة قسم العناية المركزة بمستشفى الملك فهد

أمير المدينة المنورة: القطاع الصحي في المنطقة يحظى باهتمام حكومة خادم الحرمين

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، أن القطاع الصحي بالمنطقة يحظى باهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، من خلال تطوير مسيرة العمل والارتقاء بمستوى المرافق الصحية لضمان توفير الرعاية الطبية اللازمة للمواطنين والزوار.

جاء ذلك خلال افتتاح الأمير فيصل بن سلمان، مشروع تطوير وتوسعة قسم العناية المركزة بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة، بسعة 64 سريرًا وبتكلفة بلغت أكثر من مائة مليون ريال، بحضور الدكتور أحمد الصغير المدير العام للشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة وعدد من القيادات الصحية.

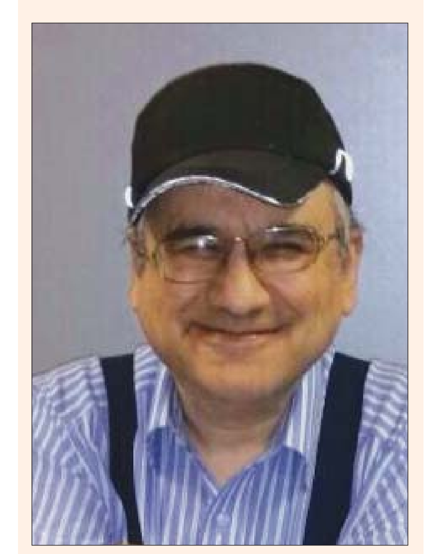
واستمع أمير المنطقة إلى شرح مفصل عن المشروع، قدمه الدكتور عبد الله علام مدير مستشفى الملك فهد، تضّمن مرافق المرحلة الأولى من المشروع، إضافة إلى مكوناته والخدمات الطبية المقدمة للمرضى.

واطلع الأمير فيصل بن سلمان على تجهيزات 34 غرفة تعد المرحلة الأولى من مشروع تطوير وحدة العناية المركزة المزودة بتقنيات متطورة وبمواصفات عالمية عالية الجودة تواكب أحدث المستجدات الطبية في مجال العناية المركزة، وتعد نقلة نوعية في الخدمات الطبية المقدمة، فيما يجري العمل حاليًا على تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع بسعة 30 سريرًا.

الأمير فيصل بن سلمان أثناء افتتاح مشروع تطوير وتوسعة قسم العناية المركزة بمستشفى الملك فهد

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

تنعى الزميل روبرت بوسا



روبرت بوسا

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي، أمس، الزميل روبرت بوسا، الإيطالي الأصل، البريطاني الجنسية، عن عمر يناهز السادسة والخمسين، بعد صراع طويل مع المرض. وقد عمل الراحل لسنوات طويلة في قسم البريد بجريدة «الشرق الأوسط»، وذلك بدءاً من عام 1982 حتى وفاته أمس. وتميز الراحل بالهدوء والخلق العاليه والتفاني في العمل.

«الشرق الأوسط» التي آلمها النبأ تتقدم لأسرة الزميل ووالدته بأحر التعازي لوفاته.

أرسى جسورًا من التواصل الموسيقي والتعايش الفني بين الثقافات والحضارات المختلفة

رحيل الموسيقار سعيد الشرايبي.. «ملك العود» المغربي

مراكش: عبد الكبير الميناوي

توفي، أمس، الموسيقار المغربي سعيد الشرايبي، عن عمر يناهز 65 عامًا، وذلك بعد صراع طويل مع المرض.

وبوفاة الشرايبي، الذي ولد بمراكش سنة 1951، تكون أسرة الموسيقى المغربية والعربية الأصيلة قد فقدت واحدًا من خيرة عازفي العود في الوطن العربي.

وخلف رحيل الشرايبي أسى وحزنًا عميقين لدى عشاق فنه وبين العارفين بإسهاماته وقيمته الفنية، داخل وخارج المغرب. ووصفت وزارة الثقافة المغربية رحيل الشرايبي بـ«المصاب الجلل»، مشيرة، في نعيها، إلى أن الراحل «ترك وراءه إرثًا فنيًا غزيرًا باعتباره واحدًا من خيرة عازفي العود في المغرب والوطن العربي، وإحدى الصور الناصعة للثقافة والفن المغربيين على الصعيد العالمي»، كما يعتبر، إلى جانب العزف المهاري على آلة العود «من بين الباحثين في مجال التراث الموسيقي، وخصوصًا في مجال العلاقة بين الموسيقى العربية الأندلسية والتركية والفارسية، حيث شارك في عدة منتديات وطنية وعربية وعالمية مازجًا بين العرض النظري والتطبيق الميداني». كما أنه أثرى الخزانة المغربية بالكثير من المعزوفات والألحان، نذكر منها ألبومي «مفتاح غرناطة» و«حلم بفاس» التي كان لها الأثر والوقع عربيًا ودوليًا، كما تعامل مع أسماء مغربية وازنة كعبد الهادي بلخياط ونعيمة سميح وكريمة الصقلي من خلال أغانٍ رائعة وهي «بوح يا قلبي» و«راح» و«تلاقينا بعد الخصام» و«ظلال» و«العشاق»، واستطاع بفضل كل ذلك أن يكون سفيرًا للثقافة والفن المغربيين، يجول الأوطان حاملا آلته وريشته وأنامله، ومتوجًا من قبل عدة جهات ومؤسسات كان أبرزها حصوله على وسام ملكي خلال عيد المسيرة الخضراء سنة 2015، بالإضافة إلى جائزة أفضل أغنية عن قطعة «أطفال القدس» في مجال التلحين سنة 2000، وجائزة زرياب للجنة الدولية للموسيقى، وجائزة الموسيقى بباريس وجائزة الاستحقاق بدار الأوبرا بالقاهرة والريشة الذهبية والوسام الأول ببغداد والوسام العربي لأحسن مشاركة عربية بالجزائر وغيرها. كما تعتبر مؤسسة سعيد الشرايبي من بين الإنجازات التي ستواصل مسيرة الراحل في الحفاظ على تراثه الغني والزاخر وفي تعليم وتلقين الفن الموسيقي عمومًا وفن العود خصوصًا، هذا إلى جانب مساهمتها في اكتشاف المهارات والقدرات في مجال العزف عبر المعاهد الموسيقية بمختلف مناطق المغرب.

الموسيقار سعيد الشرايبي

من جهته، وصف المكتب الفيدرالي للائتلاف المغربي للملكية الفكرية خبر وفاة الشرايبي بـ«المصاب الأليم»، مشيرًا إلى أن الراحل «يعتبر أيقونة فنية مغربية بأبعاد إنسانية وعالمية في مجال العزف والبحث والتأصيل الموسيقي الرفيع»، وأنه كان «من أمهر عازفي آلة العود في العالم العربي». كما وصف الراحل، الذي يلقب بـ«ملك العود»، بـ«العازف المرموق والباحث الموسيقي»، و«إحدى الماسات المتفردة في عقد الإبداع الفني المغاربي والعربي والعالمي»، و«أحد التجليات الرفيعة لثقافتنا المغربية الخالدة»، مذكرًا بحصول الراحل على الريشة الذهبية بالمهرجان الأول للعزف على آلة العود ببغداد في عقد التسعينات من القرن الماضي، أمام عمالقة العزف على هذه الآلة في العالم، أمثال منير بشير وسلمان شكر ونصير شمة، فضلا عن أبحاثه في الموسيقى العريقة وفي التراث الموسيقي العربي، وتلحينه للكثير من الأصوات المغربية والعربية، أمثال نعيمة سميح وكريمة الصقلي وأسماء لمنور وفدوى المالكي.

ويحسب للراحل، بحسب عدد من المتتبعين لمسيرته، أنه «استطاع أن يرسي جسورا من التواصل والتعايش بين الثقافات والحضارات المختلفة، حيث كان له الفضل الكبير في تأسيس العلاقة بين الموسيقى العربية الأندلسية والتركية والفارسية، فبرع في تأليف ألحان كانت تحمل هوية مغربية بطابع ومقامات أندلسية وتركية».

خالد القشطيني

العرضحالجي يصبح «مزوّرجي»

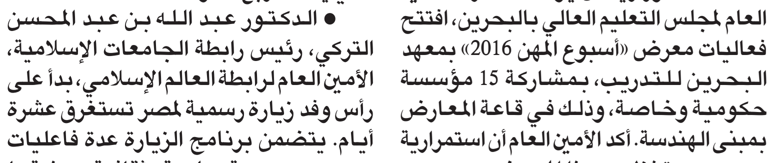
شكا لي أحد زملائي الصحافيين من محترفي السياسة أنني لم أعد أكتب عن العراق شيئاً. قلت له بل ولم أعد أقرأ شيئاً عن العراق. ولكنني كاتب فكاهة وهزل. واسترعاني بهذه الصفة تقرير عامر بالفكاهة والهزل من مراسل صحافي في بغداد قبل بضعة أشهر. قال: إن تزوير الوثائق أصبح مهنة ناجحة ومتفوقة. وتجد على أرصفة الشوارع المزورين المحترفين يجلسون على قارعة الطريق مثلما كان يفعل العرضحالجية في أيام الخير. لقد اختفى العرضحالجية الآن، لا لأنه لا يوجد أميون اليوم وإنما لأنه لم يعد هناك من ينظر في العرائض ويلبي طلباتها. تضمن التقرير صورة لشرطي يفتش أحد المارة. شيء مألوف في الشرق الأوسط. غير المألوف في الصورة والطريف فيها أن الشرطي كان ملثماً ولا يظهر من وجهه غير عينيه، في حين وقف عابر السبيل أمامه كاشف الوجه. لقد أصبح الشرطي يخاف من المارة بدلاً من أن يخاف المارة من الشرطي كما هو الأمر في عالمنا العربي عفا الله عنه. ذكر مراسلنا أن رجلاً طلب من المزورجي أن يزور له أربع هويات؛ واحدة كشيعي وأخرى كسني وثالثة كمسلم ورابعة كمسيحي. وفي أثناء ذلك جاء مراجع آخر يريد بطاقة تمكنه من دخول كردستان ككردي أبًا عن جد. وفي الباب الشرقي وقف أحد الباعة يبيع هويات تثبت أنك واحد من الشرطة. وإلى جانبه وقف بائع آخر يبيعك كامل بزة الشرطي من القبعة إلى الحذاء وبكل الشارات والأوسمة المناسبة.

شعرت وأنا أقرأ ذلك بأنني كنت أقرأ نصاً من كوميديات شكسبير وسواه من كتّاب العهود الماضية. فقد كان تغيير هويات شخوص المسرحية من البدع والوسائل الفنية لإضحاك المشاهدين وإمتاعهم، الفتى يصبح فتاة، والفتاة تصبح عجوزًا، والعروس تتحول إلى خادمة، والخادمة إلى عروس... وهكذا، كما نجد في أوبرا موتزارت «زواج فيغارو». ولكن المخرجين كانوا يفعلون ذلك بتغيير الملابس والباروكات. في العراق يفعلون ذلك بتغيير بطاقة الهوية فيصبح المسلم نصرانياً والسني شيعياً ويتزوج شيعية ثم يكتشف أنها سنية، وتعرس المسلمة على حنفي مسلم وتفرح بجواز سفره الأميركي ثم تكتشف أنه نصراني وجواز سفره مزور. دنيا العجائب وهات الكوميدي المهرج جعفر أغا لقلق زادة ليكتب لنا ما شاء من كوميديات ومشاهد مضحكة. ولكن أيام جعفر لقلق زادة قد مرت وفاتت وحلت محلها مسرحيات وأفلام الألم والموت والخطف. وفي أثناء ذلك راح الأطباء والعلماء والأساتذة يتوسلون بالمزورجية أن يزوروا لهم هوياتهم ويزيلوا منها هذه المؤهلات المهنية العالية وأن يكتبوا بدلاً منها المهنة نزّاح مراحيض أو كناس شوارع أو أي شيء يدل على الجهل والتخلف فلا يأمن على نفسه في هذه السنوات من الخطف والذبح غير الجهلاء والمتخلفين.

هنا أيضاً يجدر بهم أن يتعلموا شيئاً من شكسبير، ففي مسرحية «العاصفة» ينقلب أحد الأشخاص إلى حمار، بفعل أكسير سحري، وتقع بحبه بطلة المسرحية كحمار. تتوله به وتعجب بحكمته وبعقله ومعرفته وحسن إدارته لدولة الحمير. على الأطباء والعلماء والأساتذة العراقيين أن يفتشوا الآن عن ذلك الأكسير الذي يظهر أن أكثرية المرشحين قد سبقوهم في الاهتداء إليه وتناوله، وفازوا في الانتخابات بفضل هذه اللوذعية السحرية وراحوا يسنون لوائح قانونية عجيبة تجعل من الحرامي وطنياً ومن الوطنيين حميراً.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:23	06:39	12:33	03:55	06:27	07:57
المدينة المنورة	05:23	06:41	12:34	03:55	06:26	07:56
القدس	04:43	06:03	11:52	03:11	05:40	06:57
الرياض	04:55	06:13	12:05	03:27	05:57	07:27
القاهرة	04:51	06:18	12:07	03:27	05:56	07:14
الخرطوم	05:48	07:05	01:02	04:24	06:58	08:08
الرباط	05:29	06:52	12:40	03:57	06:27	07:45
تونس	05:21	06:47	12:32	03:46	06:16	07:37
الكويت	04:49	06:10	12:00	03:20	05:50	07:20
أبوظبي	05:25	06:42	12:35	03:56	06:27	07:57
المنامة	04:40	05:58	11:50	03:11	05:41	07:11
الدوحة	04:36	05:54	11:46	03:08	05:38	07:08
مسقط	05:08	06:25	12:18	03:40	06:10	07:40
بيروت	04:40	06:03	11:50	03:08	05:37	06:56
صنعاء	05:05	06:18	12:15	03:37	06:12	07:42
عمان	05:37	06:00	12:49	03:07	05:37	07:07
بغداد	05:05	06:27	12:15	03:33	06:02	07:20
اسطنبول	05:02	06:34	12:16	03:27	05:59	07:25
نيقوسيا	04:48	06:12	11:59	03:15	05:45	07:05
أثينا	05:25	06:52	12:37	03:51	06:22	07:44
لندن	04:47	06:39	12:13	03:09	05:46	07:31
باريس	05:43	07:29	01:03	04:02	06:37	08:17
نيس	05:29	07:04	12:43	03:50	06:22	07:53
روما	05:09	06:42	12:23	03:32	06:03	07:30
بروكسل	05:33	07:23	12:55	03:51	06:27	08:11
مدريد	06:15	07:45	01:27	04:38	07:09	08:34
جنيف	05:31	07:11	12:48	03:51	06:25	07:59
فيينا	04:48	06:32	12:07	03:07	05:42	07:20
برلين	04:54	06:48	12:19	03:11	05:49	07:37
فرانكفورت	05:10	06:57	12:30	03:28	06:04	07:45
استوكهولم	04:32	07:01	12:17	02:46	05:34	07:54
كوبنهاغن	04:52	06:56	12:22	03:08	05:49	07:45
امستردام	05:28	07:22	12:53	03:45	06:23	08:10
نيويورك	05:10	06:25	12:08	03:20	05:51	07:06
واشنطن	05:23	06:36	12:20	03:34	06:04	07:18
لوس أنجليس	05:09	06:17	12:05	03:23	05:53	07:01



● محمد بن سليمان المسهر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الكاميرون، استقبل بمكتبه بالسفارة الوزير المكلف بالاقتصاد والتخطيط واستصلاح الأراضي الكاميروني ياووبا عبد الله. استعرض الجانبان خلال اللقاء علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها في جميع المجالات.



محمد بن سليمان المسهر

● الدكتور أنطوني إيفانس، رئيس منظمة طب الطيران، أطلق فاعليات المؤتمر الإقليمي الخامس لمنطقة الشرق الأوسط لحماية صحة الركاب ومنع انتشار الأوبئة من خلال السفر جوا، الذي تستضيفه مصر، تحت رعاية المنظمة الدولية للطيران المدني (الإيكاو)، وبحضور 50 عضوا يمثلون دول مصر والسودان وقطر والأردن والسعودية. يهدف المؤتمر لحل مشاكل الصحة المصاحبة للنقل الجوي ومراجعة الجهود المبذولة لمنع انتشار الأمراض.



عبيد الحيري سالم الكتبي

● الدكتور عبيد الحيري سالم الكتبي، سفير الإمارات لدى أستراليا، قام بزيارة رسمية لولاية كوينزلاند الأسترالية، حيث التقى عددا من مسؤولي جامعات «كوينزلاند للتكنولوجيا» و«كوينزلاند» و«قريفث»، وبحث معهم إمكانات تطوير تعاونها الأكاديمي والبحثي مع مؤسسات الدولة الأكاديمية ومراكزها البحثية، والتسهيلات والخدمات التي تقدمها لطلبة الدولة المبتعثين، بحضور روضه المنصوري الملحق الثقافي في السفارة.



مهدي العلاق

● الدكتور مهدي العلاق، مدير مكتب رئيس الوزراء العراقي، التقى رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي الدكتور هلال الساير. تطرق اللقاء إلى الجهود المشتركة بين الجانبين تجاه الاستجابة وتقديم المساعدات للنازحين العراقيين في بغداد وإقليم كردستان، حيث قدمت الجمعية ما يقارب 40 طنا من الأدوية و70 ألف سلة غذائية للنازحين العراقيين.

● الدكتور رياض يوسف حمزة، الأمين العام لمجلس التعليم العالي بالبحرين، افتتح فعاليات معرض «أسبوع المهن 2016» بمعهد البحرين للتدريب، بمشاركة 15 مؤسسة حكومية وخاصة، وذلك في قاعة المعارض بمبنى الهندسة. أكد الأمين العام أن استمرارية تنظيم هذا المعرض بصورة سنوية دليل واضح على نجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة منه، لا سيما اطلاع الخريجين على فرص العمل.

● نجيب بن سالم الرحيلي، مساعد مدير إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، أشرف على حلقة عمل تدريبية نظمتها إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة شمال الباطنة، لتهيئة وتأهيل الكادر الإشرافي للعمل الميداني، وذلك في جامع الرحيلي بولاية صحار بمشاركة عدد من الكوادر الإشرافية بالمحافظة.

● عاطف يعقوب، رئيس جهاز حماية المستهلك في مصر، أطلق بحضور وزيري التجارة والصناعة طارق قابيل والتموين والتجارة الداخلية خالد حنفي، برنامج «أونكتاد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدعم منظومتي حماية المستهلك والمنافسة» بالتنسيق مع منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. وذلك ضمن 8 دول عربية اختارتها الأمم المتحدة للاستفادة من البرنامج الذي يمتد لأربع سنوات.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، بدأ على رأس وفد زيارة رسمية لمصر تستغرق عشرة أيام. يتضمن برنامج الزيارة عدة فاعليات رسمية وعلمية وثقافية ودينية ما بين أسيوط والقاهرة، حيث يفتتح أعمال المؤتمر الدولي الذي تنظمه رابطة الجامعات الإسلامية بعنوان «الإعلام في مواجهة الإرهاب»، كما يترأس اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية.

عبد الله بن عبد المحسن التركي

● عبد الله بن جاسم المعضادي، سلم رئيس جمهورية بوروندي بيير نكورونزيزا، أوراق اعتماده سفيرا فوق العادة مفوضا (غير مقيم) لدولة قطر لدى جمهورية بوروندي. نقل السفير خلال اللقاء تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد إلى رئيس بوروندي، وتمنياته بموفور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب جمهورية بوروندي بدوام التقدم والازدهار. من جانبه، تمنى الرئيس للسفير التوفيق في مهامه الجديدة، والعمل على دعم وتعزيز علاقات الصداقة.

عبدالله بن جاسم المعضادي

● الفنان التشكيلي الفلسطيني إبراهيم هزيمة، منحه رئيس دولة فلسطين محمود عباس، وسام الثقافة والعلوم والفنون «مستوى الإبداع»، تقديرا لعطائه الإبداعي في مجال الفنون التشكيلية كفنان رائد عبر في لوحاته التي امتازت بالرقة الشاعرية والأصالة، عن ارتباط الفلسطيني بأرضه وتراثه، وتقديرا لدوره بتعزيز التواصل الفني الفلسطيني مع الوسط الثقافي العالمي. سلمت سفيرة فلسطين لدى ألمانيا خلود دعيبس الوسام للفنان في مقر السفارة ببرلين.

إبراهيم هزيمة

كلمات متقاطعة

افقيا

1- أكبر مدن ولاية بنسيلفانيا.
2- مدينة عراقية - منتدى.
3- قادم "معكوسة" - شهر ميلادي.
4- حرف جواب - هواء عليل.
5- امر عظيم - مكتوب ورسالة.
6- عاصمة الفلبين - ضد ناضج.
7- حرف نصب - جواب - حرف نصب.
8- مدينة ايطالية.
9- ماكينة "معكوسة" - من الاخشاب.
10- اله - وهم وخيال.

عموديا

1- ممثلة مصرية راحلة.
2- قلم - علم مؤنث "معكوسة".
3- عقل - رقد "معكوسة" - للنهي.
4- ظرف مكان - ممثلة واستعراضية مصرية.
5- مرشد - نشتم.
6- لقب الأشراف في « أوروبا » قديما.
7- صاحب الموهبة الفنية - حاجز مائي"معكوسة".
8- من الاعشاب - سكن الرهبان.
9- امر عظيم - من الانبياء - متشابهان.
10- يقذف - اصبع "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	د	ي	س	ا	ب	ا	ب	ا	
2-	ل	ا	ر	ن	ك	ا		ن	ل	ع
3-	ا	ر		ا	ل	ر	ي	ا	ض	
4-	م	و	ز		ي	ي			ل	م
5-	ا	ن	ا		ل	س	ع	ل	ا	
6-	ز		ه	ا			ب	ا	ل	ي
7-	و	ا	ي	ل	د		ي			ن
8-	ن	ن		ي	ا	س	ر		م	ا
9-		ا	ل	م	د	ن		ي	ي	ي
10-	ا	ل	د	ن	م	ا	ر	ك		ر





London – Friday- 4 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13611

الجمعة 24 جمادى الأولى 1437هـ - 4 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13611



سمير عطا الله

الرحلة اليابانية

قبل سنوات اكتُشف في أحد أحياء القاهرة القديمة رجل ألماني كان قد استدعي كخبير في «الأمن»، وانتهى عقده قبل عشرين عامًا، لكن الدولة نسيته، ونسي هو نفسه، ومضى كل فريق إلى حياته اليومية. كانت تلك مرحلة استعانت فيها الأنظمة العربية ببقايا هتلر وستالين، لكي «تنظم شؤونها» وسجونها.

من الأخبار المبهجة في هذا العالم العربي الشديد البؤس، الزيارة التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى اليابان. بدل خبراء «الأمن» عاد باتفاقات لعلها الأهم في حياة مصر بعد السد العالي. لن يصدِّر اليابانيون السلاح، بل ما هو أمضى منه بكثير: العلم. وسوف يسعى اليابانيون إلى المساهمة في نقل مصر إلى مجتمع صناعي متطور. وإلى قلب حالة البطء، والتراخي الاقتصادي والاتكال المجتمعي المزمن.

عرض الروس على مصر، وعلى غيرها، السلاح، وعرض عليها الأميركيون المساعدات لشراء السلاح. ولو ذهبت إلى اليابان منذ البداية، لعادت من هناك بالخبرات في تطوير الزراعة والري ومحاربة الأوبئة وإقامة المستشفيات، وتحديث المناهج العلمية بحيث لا تخرِّج الجامعات آلاف طلاب التجارة، ثم لا يجدون عملاً إلا في محطات البنزين.

أضاعت الأنظمة العربية على شعوبها أهم ثرواته: الوقت والزمن. أغرقته بالكلام وأفرغته من الشبع والكفاية. حوّلت دبي الرمال إلى حدائق للسعادة، فيما كان العراق، ما بين النهرين، يتمدد في السجون والخراب والحروب. برغم 15 سنة حربًا أهلية، ظل الاقتصاد اللبناني أكثر حيوية ونتاجًا من الجارة السورية المُغلقة على عالم الأربعينات وخطابها وآفاقها. والمطلوب كان سهلاً وواضحًا وبسيطًا: أن تبحث عن النماذج الحيّة وتقليدها. أن تدرس تجربة ماليزيا وتجربة كوريا الجنوبية، بدل الانبهار بسحر القمع الرهيب في كوريا الشمالية. قبل أيام أعلن الفتى المبجّل، أن بلاده اخترعت سلاحًا يمعس الدبابة مثل يقطينة. يا صاحب الفخامة، شعبك يحلم بيقطينة يأكلها. باختراع يمنع المجاعات ويغني المواسم. لم تعد تجارة الموت تتسع للمزيد. ولا صناعة الموت. وروسيا تعرض علينا إس - 300 وإس - 400 وإس عشرة آلاف. ونحن نحتاج إلى رافعات وتراكتورات وكرينات تبقي الناس في ديارها، والبيوت في مكانها، والمدارس فوق رؤوس طلابها، وألا تحوّل المستشفيات إلى مقابر.

خطوة رائعة رحلتك إلى اليابان.



المغنية والممثلة هيلي ستاينفيلد أثناء حضورها برنامج «ألفيس دوران Z100 الصباحي» في استوديوهات «Z100» بمدينة نيويورك (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

حصار عربي لحزب إيران

هناك جدار حزم عربي، سياسي وقانوني، يحاصَر به حزب الله اللبناني التابع للحرس الثوري الإيراني.

جدار يزداد صلابة وعلوًا مع الوقت، بل مع الساعات، فبعد ساعات من قرار دول الخليج تصنيف الحزب اللبناني - الإيراني حزبًا إرهابيًا، بكل فروعه ومؤسساته وقادته، دون فصل مفتعل، كما فعل الأوروبيون من قبل، بين الجناح العسكري والسياسي وغيره من الأجنحة، وافق مجلس وزراء الداخلية العرب على التصنيف نفسه، طبعًا ما عدا لبنان والعراق.

الأمر لن يقف عند الحد الخليجي والعربي، بقي هناك القرار الإسلامي عبر منظمة التعاون الإسلامي، ليكون هذا كله منصة صلبة يقف عليها أي جهد دولي لاحق في هذا الاتجاه.

في بيان وزراء الداخلية العرب بتونس، جاء وصف دقيق لطبيعة هذا الحزب المدمرة، وهي: «تقويض استقرار المنطقة العربية».

ملف هذا الحزب «المدرسة» في تصميم الشبكات الإرهابية والعصابات الخارجة على القانون، وبث الدعايات السامة، وتدريب القتلة في العالم العربي، لم تقرأ كل فصوله بعد، والمقبل أكثر بشاعة وإدهاشًا.

سقط القناع، وبانت خطورة هذا المخلب الإيراني على صميم الأمن لدول العالم العربي وكثير من دول العالم الإسلامي.

لذلك كان من المتوقع أن تكون ردة فعل الحزب ومن يشبهه متماثلة، الحزب علق عبر كتلته النيابية المسماة «كتلة الوفاء» على الموقف الخليجي مركزًا التصويب على السعودية، رغم أن القرار هو للكتلة الخليجية كلها، بالقول: «هذا القرار الخليجي هو من متطلبات تطور العلاقات السعودية - الإسرائيلية وهو يمثل دفعة على الحساب».

حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية استنكرت القرار الخليجي ضد حزب الله. جماعة الحوثي قالت، عبر بيان مجلسها السياسي، إن القرار هو «قرار أرعن، وهو خدمة مجانية للكيان الصهيوني الغاصب وأدواته في المنطقة».

أما الراعي الرسمي لكل هذه الجماعات، إيران، فنقل تلفزيونها الرسمي عن نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللاهيان: «حزب الله هو طليعة المقاومة ضد النظام الصهيوني، وإيران فخورة بالحزب». على كل حال سبق للخليجيين أن اعتبروا الحزب مدانًا بالإرهاب وملاحقًا عام 2013، لكن لم يلتزم الجميع بمقتضيات هذا الاعتبار. الجديد هو شعور الخليجيين، بمن فيهم الكويتيون، بخطورة ما يفعله الحزب بأمنهم الوطني. جوهر مشكلة العرب مع حزب إيران اللبناني هو في كونه مصدر تدريب وتغذية دائمة للتوتر والقلق الداخلي، خاصة مع احتكاره، أو محاولته ذلك، للتمثيل الشيعي العابر للحدود.

حزب الله، تحت الحصار العربي، ولن يخرجه من ذلك خطب حسن نصر الله الكثيفة. الأمر أكبر من الخطب.

«آيدانتيتي» رسالة سلام من بيروت إلى العالم

فوتوغرافي لبناني يخاطب زائريه بالكحل السائل



بيروت: فيفيان حداد

بسام فتوح، اختصاصي التجميل، الذي رسم إطلالة كثير من مشاهير الفنانات العربيات، دخل مغامرة جديدة بإقامة معرض فوتوغرافي، بالشراكة مع المصور محمد سيف الدين. وشهد فندق «لوغراي» وسط بيروت المعرض الذي حمل اسم «آيدانتيتي»، ويضم نحو عشرين لوحة تلوّنت بالأبيض والأسود، تحكي كل منها محطة من ذكريات الثنائي المذكور، من خلال رسوم أحاطت بعيون وجوه لأشخاص عاديين، برز فيها أسلوب بسام فتوح في تجميل العينين عن طريق قلم الكحل السائل «آيلاينر».

هذا المعرض بمثابة احتفالية بنضج مهنتين احترفهما الثنائي بسام فتّوح ومحمد سيف الدين، كلٌّ على طريقته، بحيث بقيت العين البطلة المطلقة، وقلم الكحل السائل هو الوسيلة. «في مشواري المهني تنقّلت من قمّة إلى أخرى، فتعاملت مع نساء شهيرات في عالم الفن والجمال أو في عالم السياسة والمجتمع. إلا أن ذلك لم يستطع أن يشعرني بالاكتفاء أو يسكت شغفي بعملي». يقول بسام فتّوح، في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «لذلك أثابر على الابتكار، واليوم رغبت في أن أنقل مهنتي إلى مقلب آخر، إلى مكان فني اجتماعي أقول من خلاله رسالة معينة وأحتفي معها بمدينتي بيروت التي أعشقها. فبرأيي أن الشخص لا يجب أن يفقد روح التحدّي في داخله وإلا أصيب بفشل ذريع». ويتابع فتوح: «محمد وأنا على طريقتنا، أردنا أن ننقل رسالة سلام من قلب لبنان النابض إلى العالم العاتب علينا».

أما المصوّر محمد سيف الدين فرأى أن كحل «آيلاينر» الذي يعود تاريخه إلى حقبة الفراعنة، تميّز باستخدامه بسام فتّوح منذ بداياته، وفكرة المعرض ارتكزت على نقل هذا الفنّ بحداثته في صور معبّرة تحاكي العين بطريقة مباشرة.

جانب من المعرض

لا تقتصد الطاقة فقط وإنما تنتجها

دراجة للتمارين وغسل الملابس في آن واحد

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تعتمد تقنية تنظيف الملابس بواسطة الغسالة الكهربائية على دولاب يعمل من خلال الدوران والتقليب على فصل الأوساخ عن الأنسجة، ولا شك أن تحريك الدولاب بالقدم سيؤدي المهمة نفسها.

طلاب جامعة داليان الوطنية الصينية عملوا على تركيب دولاب الغسالة الكهربائية تحت دراجة التمارين الثابتة، وبحيث يشغّل راكب الدراجة الدولاب بينما يضغط على بدال الدراجة. وضرب الطلاب بهذا الابتكار عصفورين بحجر، إذ إنهم استخدموا ثقل الملابس والماء لزيادة مقاومة الدراجة للرجلين، كما أنهم نظفوا الملابس من الأوساخ أثناء إجراء التمارين.

تقدر دائرة حماية المستهلك الألمانية كلفة تنظيف الملابس لمرة واحدة بواسطة الغسالة الكهربائية بنحو يورو واحد، لأن الغسالة من أكثر الأجهزة المنزلية استهلاكًا للكهرباء. ولكن الدراجة - الغسالة، لا تقتصد بالطاقة فحسب، وإنما تنتجها. وتستخدم الدراجة ما تنتجه من كهرباء عند التمارين، وغسل الملابس في آن، لتزويد الشاشة الصغيرة التي تظهر السرعة والأرقام والسعرات الحرارية.. إلخ.

أطلق الطلاب على جهاز التمرين الجديد اسم «بي دبليو إم» وهو مختصر «بايك ووش ماشين»، ويرون أنها ستقتصد بالكثير من تكلفة الكهرباء للأجهزة، وغسل الملابس، في استوديوهات اللياقة البدنية التي تنتشر في كل المدن الصينية.

لم تتحدث جامعة داليان الصينية عن تفاصيل تشغيل الدراجة - الغسالة، ولا عن كيفية ملئها بالمياه وتفريغها منها، ولا عن سعة الدولاب الدوار، ولا عن طريقة وضع المنظفات فيها. والمعتقد أن ذلك يجري يدويًا تعبيرًا عن دمج الجهاز بين الرياضة والنظافة.

يُذكر أن فكرة الدراجة الغسالة ليست جديدة، وهناك ابتكارات مماثلة سبقتها، لكنها لم تتحقق على أرض الواقع. منها فكرة «بيدال ووش» و«ووش سايكل» و«ستيير ووش» التي ظهرت كمشاريع في الثمانينات والتسعينات ولم تجد من يسوقها. لكن الصينيين يبحثون الآن عن شركة ممولة تتولى إنتاج «البايك ووش» على مستوى وطني، قبل التفكير بإنتاجها على مستوى عالمي.

بعد جولة في 300 منطقة بحثًا عنها

السودان يحتضن 850 نوعا من العقارب .. منها نادرة وقاتلة



الخرطوم: أحمد يونس

تثير سيرة العقرب الهلع والخوف، لكنه تخلص من خوفه واقترب منها ودرسها وصنفها وألف «موسوعة» تختص بأنواعها وأماكن وجودها ودرجات سميتها، هذا ما فعله المهندس السوداني المختص بعلم الحشرات ووقاية النباتات أبو بكر محمد عبد الحليم، الذي تجول في 300 منطقة في أنحاء البلاد بحثًا عن أنواع العقارب السودانية.

وأثمرت جولاته تأليف «أكبر موسوعة للعناكب»، وكشفت عن وجود 850 نوعا من العقارب في السودان؛ 6 أنواع منها تعد نادرة جدًا، وقد لا توجد إلاّ في السودان.

ونقلت «أكو سودان» المختصة بالدراسات الزراعية والسياحية، أن جولات عبد الحليم ساعدته على إعداد موسوعته، وعلى التعرف على أكثر الأماكن التي تنتشر فيها العقارب.

وتعد منطقة «أبو ضلوع»، (نحو 70 كيلومترا شمال مدينة أم درمان)، أكبر المناطق التي تنتشر فيها أكثر وأخطر أنواع العقارب السامة والقاتلة في البلاد على الإطلاق.

يقول الباحث إن 850 عينة من العقارب التي جمعها، لا تزال بحاجة لإجراء فحوصات «DNA» لتصنيفها ضمن العينات المعروفة عالميًا، التي تقدر بنحو ألفي نوع من العقارب في العالم؛ 1500 منها سامة، و25 منها فقط تستطيع قتل الإنسان.

وتزداد الوفيات بسبب لدغات العقارب في منطقة «الدويم»، مائة كيلومتر جنوب الخرطوم، التي سجلت أعلي نسبة وفيات للأطفال بلدغات العقارب.

ويقول عبد الحليم إن الأنواع الستة الجديدة التي اكتشفها غير موجودة في أي منطقة أخرى في العالم، وإن منطقة قوز أبو ضلوع تحتوي على أخطر أنواع العقارب سمّية في العالم.

اللجنة الأولمبية تختار 43 منهم

لأول مرة أولمبياد ريو 2016 يضم فريقا من اللاجئين

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط»

سيشارك فريق من اللاجئين في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية، الصيف المقبل، بحسب ما ذكرت اللجنة الأولمبية الدولية. وحددت اللجنة حتى الآن 43 رياضيًا نخبويًا بمقدورهم المشاركة في فريق الرياضيين اللاجئين ضمن الألعاب الصيفية المقررة في ريو بين 5 و21 أغسطس (آب).

وقال رئيس اللجنة الألماني توماس باخ بعد لقاء مع أعضاء لجنته التنفيذية: «يتوقف العدد النهائي للرياضيين القادرين على المشاركة في هذا الفريق على معايير التأهل». وأضاف أن الفريق الذي سيقيم في قرية الرياضيين سيشارك تحت ألوان العلم الأولمبي.

وأضاف باخ: «يمكنني التعبير عن شعوري، لكني أعتقد أن هذا الفريق سيضم بين 5 و10 رياضيين». وتابع: «لقد تأثرنا كلنا بحجم أزمة اللاجئين. بالترحيب بهذا الفريق، نريد توجيه رسالة أمل لكل اللاجئين في العالم».

وكانت اللجنة الأولمبية الدولية حددت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ثلاثة رياضيين تركوا بلادهم ومهاراتهم تتيح لهم المشاركة في ألعاب ريو 2016، وهم سباح سوري استقر في ألمانيا، ولاعب جودو من الكونغو الديمقراطية يعيش في البرازيل، ولاعب تايكوندو إيراني يتدرب في بلجيكا.

وأوضح باخ أنه لا يوجد فريق قومي ينتمون إليه ولا علم يسيرون خلفه ولا سلام وطني وقد خصصت اللجنة الأولمبية مليوني دولار لمساعدة اللاجئين، وطلبت من السلطات في معسكرات اللاجئين بتحديد الرياضيين الذين يمكنهم الاشتراك.

وأضاف باخ أن اللجنة الأولمبية ستعاون مجموعة من المسؤولين والمدربين وغيرهم لرعاية الفريق كما ستمدهم بالملابس الرسمية. وأكد أن فريق اللاجئين سيعامل مثل أي فريق آخر يمثل اللجنة الأولمبية في الوطنية.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسًا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية